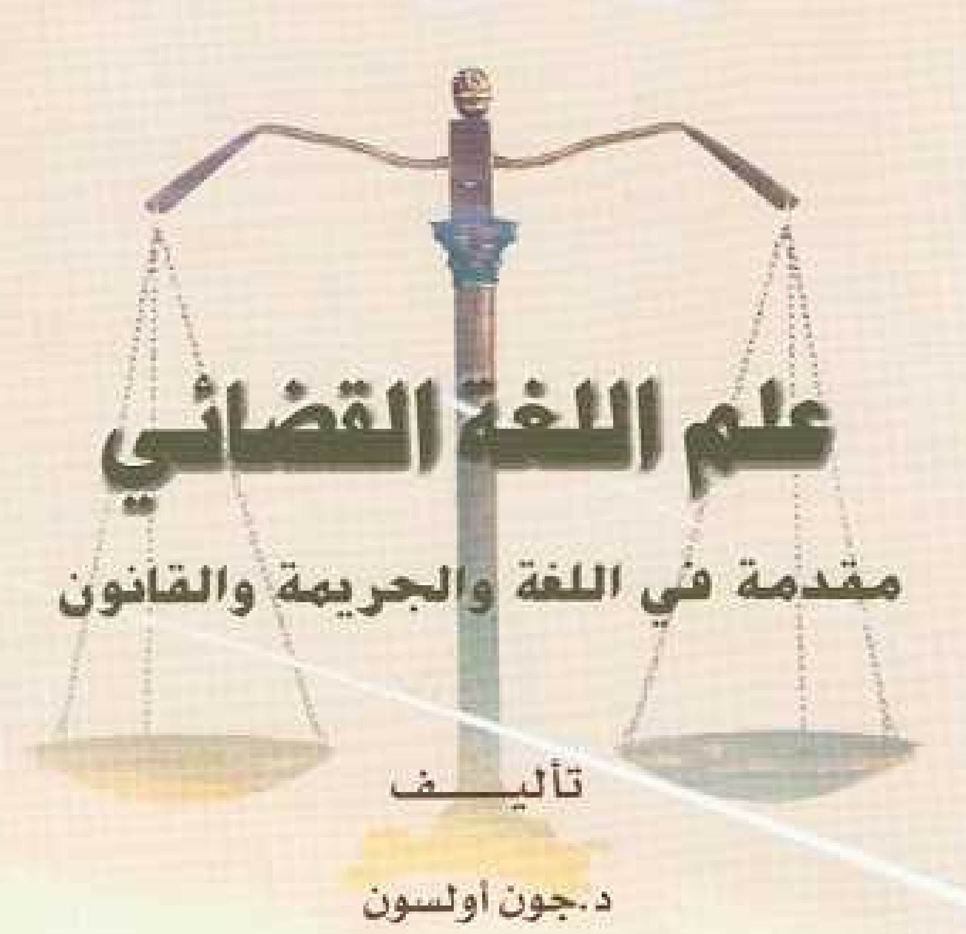


علم اللغة القضائي

مقدمة في اللغة والجريمة والقانون

تأليـــف

د. جون أولسون

ترجمـــة

د. محمد بن ناصر الحقباني



جامعة الملك سعود

النشر العلمي و المطابع

ⓒ جامعة الملك سعود، ١٤٢٩هـ (٢٠٠٨م).

هذه الترجمة العربية مصرح بها من مركز الترجمة بالجامعة لكتاب:

Forensic Linguistics Introduction to Language, Crime and the Law
By: John Olsson

© The Contnuum International publishing Group,
London, 2004

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

أولسون، جون.

علم اللغة القضائي: مقدمة في اللغة والجريمة والقانون./ جون أولسون؛ محمد بن ناصر الحقباني - الرياض، ١٤٢٩هـ

٤٤٧ ص؛ ١٧سم × ٢٤ سم

ردمك: ٠-٢١٧-٥٥-٩٩٦٠-٩٧٨.

١- علم اللغة ٢- القضاء ٣- القانون ـ مصطلحات

أ- الحقباني، محمد بن ناصر (مترجم) ب- العنوان

ديوي ٤٠١ ١٤٢٩/١٠٥

رقم الإيداع: ١٤٢٩/١٠٥

ردمك: ٠-٢١٧-٥٥-٩٩٦٠-٩٧٨

حكمت هذا الكتاب لجنة متخصصة شكلها المجلس العلمي بالجامعة، وقد وافق المجلس العلمي على نشره، بعد اطلاعه على تقارير المحكمين في اجتماعه الثامن عشر للعام الدراسي ١٤٢٧/١٤٢٨هـ المعقود بتاريخ ١٤٢٨/٦/٢هـ الموافق ٢٠٠٧/٦/١٧م.



النشر العلمي والمطابع ١٤٢٩هـ

الإهداء

إلى والدتي ووالدي، أطال الله في عمرهما

المترجم

تقديم

أنا سعيد جداً و ممتن أن كتابي "*علم اللغة القضائي*" سوف يصبح الآن متاحاً للقراء العرب. أملي أن يكون علم اللغويات القضائية مفيداً للشعب العربي على كافة أصعدة المجتمع ، بدءاً من أولئك الذين يجب أن يحاربوا الجريمة و الإرهاب إلى أولئك العاملين في نظام العدالة ، مدركين لمسئولياتهم في تحقيق العدالة و العدل للجميع.

أؤمن أنه لا يوجد أداة أكثر قوةً من اللغة في تحقيق هذه الأهداف ، و أن التسلح بهذه المعرفة على نحو عظيم يمكن بلوغه من خلال تحقيق الأمن و تحري الجريمة في مجتمع يكون فيه لدى الناس والقانون احترام متبادل.

يعتبر هذا الكتاب مجرد جزء صغير من بحث طويل من جانب العاملين في مجال علم اللغة القضائي للكشف عن مدى فائدة تطبيقه في القانون و الجريمة على المجتمع. يعتبر هذا العلم جديد وحديث النشأة ، ولم يثبت فيه شيء بعد. لذا تعد كافة مواضيعه ملائمة للنقاش والجدل. وسنرى في السنوات القادمة العديد من التطورات ، بما في ذلك فهم أفضل لأصل التأليف ، و الصدق في اللغة ، و بناء النصوص الجنائية ، و نمو إدراكنا للقانون.

إن هذا الكتاب معد لطلاب علم اللغة القضائي في مرحلتي البكالوريوس والدراسات العليا. ويمكن أن يستخدم بمفرده أو مع كتب أخرى في نفس المجال.

والكتاب كذلك معد لغير المتخصصين، كضباط الشرطة، و العاملين بمهنة المحاماة على كافة المستويات. أيضاً سيجد بعض المتخصصين في العلوم الإنسانية- مثل: علم النفس، والاجتماع- في هذا الكتاب الفائدة، خصوصاً أولئك الذين لديهم اهتمام مباشر باللغة. وقد خصصت الوحدات الست الأول من الكتاب لأصل التأليف، والذي يعتبر موضوعاً جوهرياً في علم اللغة القضائي. ومع ذلك لم يتم إغفال مواضيع أخرى مثل تحليل الإفادات وانتحال صفة المؤلف (السرقات النصية)، والعلوم الأخرى المساعدة كعلم الصوتيات والإحصاء. ونظراً لطبيعة علم اللغة القضائي العملية؛ حرصت على تزويد القارئ بالعديد من النصوص القضائية وغير القضائية وتدريبات عليها تقريباً في كل الفصول.

إن لغة هذه النصوص والتدريبات ربما لا تكون مهمة للقارئ والباحث العربيين ممن لا يتقنون اللغة الإنجليزية، ولكني أعتقد أنها في غاية الأهمية من حيث التطبيق العملي ولكونها محفزة للبحث عن نصوص عربية مشابهة ودراستها. كذلك ختمت كل فصل تقريباً ببعض المراجع العلمية المتعلقة بمحتوى ذلك الفصل والتي ربما يحتاج القارئ إلى الرجوع إليها لمزيد من المعلومات.

بإخلاص! آمل أن يكون الكتاب ذا قيمة للعاملين في الخدمات الأمنية وفي نظام العدالة. وإنه لشرف عظيم وفرصة عظيمة أن يكون هذا الكتاب هو الأول من نوعه في اللغة العربية الذي يحاول أن يحقق هذه الأهداف. وإني لأعتقد أن ترجمة هذا الكتاب إلى اللغة العربية يعتبر بحق من أهم الإنجازات والتطورات التي يشهدها علم اللغة القضائي في مطلع القرن الواحد والعشرين، فهو إضافة مهمة لهذا العلم الذي مازال في مراحل تطوره الأولى، ويعاني من قلة ممارسيه والمهتمين به في دول العالم، خصوصاً دول العالم العربي التي تعتبر شريكاً هاماً في الحرب ضد الجريمة والإرهاب.

لذا يحدوني الأمل أن تسهم هذه الترجمة في تزويد الباحثين والقراء العرب بالمبادئ الأساسية لهذا العلم الحديث، ومن ثم زيادة عدد ممارسيه والمهتمين به في العالم العربي، و أن تتم الاستفادة من طرائق هذا العلم في حل القضايا الأمنية والقانونية التي تكون اللغة طرفًا فيها.

وفي الختام أعرب عن تأثري الشديد باجتهاد صديقي وزميلي الدكتور محمد الحقباني منذ توليه هذا المشروع في السنة الماضية ومتابعته له حتى النهاية. لقد عمل طويلاً ويجد مع زملائه في مركز الترجمة بجامعة الملك سعود لتحقيق هذا الهدف. أشكرهم جزيل الشكر. وليس مستغربًا على الإطلاق أن تحظى جامعة الملك سعود باحترام وتقدير واسع النطاق على المستوى الدولي، فهي المؤسسة الأكاديمية الأبرز والأولى في المملكة العربية السعودية. لقد أبدت الجامعة تفانياً مستمراً طوال سنواتها في تقديم المعرفة في العلوم المختلفة، ومنها العلوم القضائية، مما جعلها تتبوأ مكانة عالية معروفة في القضايا الأمنية والقانونية في وقت أصبحت لهذه المواضيع أهمية كبيرة لنا جميعاً.

المؤلف

مقدمة المترجم

يعتبر علم اللغة القضائي Forensic Linguistics من العلوم الحديثة التي تدخل ضمن تطبيقات علم اللغة الحديث. ويهدف هذا العلم الحديث نسبيًا إلى تحليل النصوص المكتوبة والمنطوقة بطريقة علمية، وتوظيف النتائج لخدمة المحكمة ورجال القانون في التوصل لأدلة تساعد على حل القضايا التي تكون اللغة جزءاً من أدلتها. ولا يتجاوز العمر الزمني لهذا العلم خمس عشرة سنة، وهو ما يزال في بداياته، ولم يصل بعد للنضج مما يجعله مجالاً خصباً لمزيد من الإضافات والتنقيح.

وأرمي– على وجه التحديد من خلال ترجمة هذا الكتاب– إلى تحقيق أربعة أهداف رئيسة:

أولاً، توفير المعلومات التي يتضمنها الكتاب للقارئ والباحث العربيين في مجال علم اللغة القضائي وكيفية ربط هذا العلم الحديث بالجريمة والقانون.

ثانيًا، تزويد العاملين في مجالات القانون كالمحامين والقضاة وضباط الأمن في الدول العربية بالمبادئ الرئيسة لهذا العلم تمهيداً لتطبيقها على النصوص العربية والاستفادة منها في حل القضايا الجنائية التي تكون اللغة أحد أدواتها مثل رسائل التهديد المكتوبة أو المنطوقة، ورسائل الانتحار، وطلبات الفدية، وإفادات المتهمين والشهود ورجال الأمن، وكتابات وتسجيلات الإرهابيين... إلخ.

ثالثاً، آمل أن تسهم هذه الترجمة في تقديم هذا العلم الهام لطلاب اللغويات، خصوصاً لمن لديه الرغبة في اكتشاف هذا العلم الجديد والتخصص فيه.

رابعاً وأخيراً، حاولت من خلال ترجمة هذا الكتاب رصد الترجمة العربية لجزء من المصطلحات العلمية المتخصصة المستخدمة في هذا العلم الجديد نسبياً، تمهيداً لترسيخ مفهومها باللغة العربية، والإجماع عليها، ثم تداولها بين الباحثين من أبناء هذه اللغة العظيمة.

و لعل أكبر مشكلة– واجهتني أثناء ترجمة هذا الكتاب– هي ترجمة كلمة Forensic كجزء من علم اللغة Linguistics. بحثت في القواميس القديمة والحديثة عن ترجمة كلمة Forensic فوجدتها "قضائي" و" شرعي". أما مصطلح Forensic Linguistics فلم أجد له ترجمة في القواميس العربية العامة الحديثة مثل المورد لمنير البعلبكي (٢٠٠٦م)، والقواميس المتخصصة في المصطلحات اللغوية مثل معجم علم اللغة التطبيقي لمحمد الخولي (١٩٨٦م)، و معجم اللسانيات الحديثة لسامي عياد حنا وآخرين (١٩٩٧م)، والقواميس المتخصصة في القانون مثل المعجم القانوني لحارث سليمان الفاروقي (٢٠٠٥م). وكدت أن أفقد الأمل في وجود ترجمة عربية لهذا المصطلح الحديث نسبياً في المعاجم العربية المتخصصة وغير المتخصصة حتى وقعت عيني على قاموس المصطلحات اللغوية لرمزي منير بعلبكي (١٩٩٠م). عرب بعلبكي هذا المصطلح بعلم اللغة القضائي و عرفه بأنه: "فرع من علم اللغة يستخدم الوسائل اللغوية للتحقيق الجنائي في الجرائم التي يعد الاستخدام اللغوي بعضًا من أدلتها؛ مثلاً: في تبين أسلوب شخص ما يشتبه بكتابته رسالة ذات علاقة بالجريمة، أو في فحص الأدلة الصوتية المسجلة." (ص:١٩٦).

ومن خلال ترجمتي لمحتوى هذا الكتاب، أرى أن ترجمة هذا العلم بعلم اللغة القضائي تتوافق مع طبيعته نسبيًا. وعند البدء بترجمة عنوان هذا الكتاب، وقعت بين

ثلاثة اختيارات، وهي: علم اللغة الشرعي، علم اللغة الجنائي، علم اللغة القضائي. استبعدت مصطلح علم اللغة الشرعي لعدم دقته في وصف ماهية هذا العلم، ولكون كلمة شرعي صفة تنطوي على معانٍ ربما لا تتناسب مع ماهية وطبيعة علم اللغة القضائي الذي يدرس اللغة بطريقة علمية بهدف خدمة القضاء. فالعلوم الشرعية: هي تلك العلوم المستمدة من الشريعة الإسلامية. وبحسب المختصين في هذه العلوم لا يوجد في اللغة العربية ذكر لمسمى علم اللغة الشرعي أو شيء قريب منه. لذلك، رأيت- أنه من الأفضل- استبعاد هذه التسمية تجنبًا لسوء الفهم والخوض في مجال ليس هناك ما يقابله في اللغة العربية. ومن ثم قررت حصر اختياري في أحد المصطلحين: علم اللغة الجنائي أو علم اللغة القضائي. وقد استغنيت عما يمكن الاصطلاح عليه بعلم اللغة الجنائي لأنه يعطي انطباعًا خاطئًا عن ماهية هذا العلم من خلال النظر إلى النصوص على أساس أنها عمل جنائي. وليس هناك نص جنائي، فالنص في ذاته ليس ضروريًا أن يكون جنائيًا ليتم إدراجه تحت مظلة هذا العلم. ووفقًا لجون أولسون John Olsson مؤلف هذا الكتاب، كل نص سواء أكان تحريراً أم شفوياً- كالوصية، والعقد، والرسالة العلمية- يعتبر نصًا قضائيًا. ويتعامل هذا العلم الذي نحن بصدد ترجمته مع النصوص بقصد التوصل إلى أصل التأليف، أي مؤلفه، وهو محور أساس في هذا العلم. وكلمة جنائي محدودة جداً وقد تعطي انطباعًا خاطئًا عن ماهية هذا العلم الجديد والذي يتكون من ثلاثة أضلاع رئيسة، وهي: اللغة والجريمة والقانون. والاستغناء عن أحدها ربما يعطي صورة خاطئة عن محتوى هذا العلم. فاللغة أداة، والجريمة فعل، والقانون وسيلة لتحقيق العدالة.

لذلك، قررت أن أستخدم مصطلح علم اللغة القضائي كعنوان لهذا الكتاب، لأسباب عديدة، أهمها:

أولاً، كلمة Forensic تعني قضائي وهو ما يعني الاحتكام إلى القانون من خلال الحكمة القانونية. هذه الترجمة موجودة في القواميس الأجنبية مثل The American Heritage Dictionary، وهي: pertaining to or employed in legal proceedings or argumentation"، و ترجمته "ما يتعلق أو يستخدم في المرافعات أو النزاعات القانونية". وفي المعجم القانوني، يعرب حارث سليمان الفاروقي كلمة Forensic بأنها "قضائي؛ متصل بالمحاكم، خاص بها أو بالشؤون القانونية".

ثانياً، كلمة قضائي أشمل و أعم من كلمة جنائي، فهي تشتمل على كل الأطراف المعنية بقضية ما، بما في ذلك المدعى عليه، والشهود، والمحامين، والقضاة. فكلمة جنائي Criminal محصورة في معناها الجنائي. فهي لا تتضمن أهم أهداف هذا العلم وهو تحقيق العدالة من خلال إيجاد واستخدام الأدلة اللغوية في قضية ما.

ثالثاً، كما ذكر آنفاً، تُرجم المصطلح الأجنبي Forensic Linguistics إلى اللغة العربية بعلم اللغة القضائي. وسيؤدي استخدام نفس الترجمة في هذا الكتاب إلى توحيدها وتداولها في اللغة العربية، وهذا ما تسعى إليه مراكز الترجمة في العالم العربي.

وهنا لابد من الإشارة إلى أن مفهوم Forensic Linguistics أو كما عرفناه هنا بعلم اللغة القضائي ما زال يواجه إشكالية التعريف في الغرب التي نشأ فيها. ولعل السبب في ذلك هو أن هذا العلم مازال جديداً، وعدد ممارسيه على مستوى العالم ضئيل جداً، مما يفتح الباب على مصراعيه لوجهات نظر متفاوتة.

عموماً، أرى أنه من الحكمة أن أعطي القارئ نبذة موجزة عن الكتاب المترجم، و الإجراءات التي اتبعتها في الترجمة لجعل الطبعة العربية مفهومة ومستساغة من قبل المتحدثين باللغة العربية.

يعتبر مؤلف الكتاب جون أولسون أحد أهم خبراء اللغويات القضائية في العالم. فهو يعتبر مرجعاً لوكالات الأمن والشرطة ورجال القانون، حيث يقدم لهم استشارات

تتعلق بفك طلاسم بعض الجرائم التي تكون اللغة طرفًا فيها. ويدير أولسون موقعاً على شبكة الإنترنت يُعنى بهذا العلم ويقدم دروسًا واستشارات للمهتمين والمتخصصين. عنوان هذا الموقع هو www.thetext.co.uk.

ويتميز كتاب أولسون بوجود العشرات من النصوص المرتبطة بقضايا عديدة؛ مثل الإرهاب، والقتل، والسرقة، والخطف، وانتحال مؤلفات الغير، وغيرها. كذلك، يحتوي الكتاب على تمارين عديدة لمساعدة المهتمين بهذا العلم على الممارسة الفعلية من خلال تحليل نصوص في مجالات قضائية مختلفة. ويتميز كتاب أولسون عن غيره من الكتب القليلة التي نشرت في هذا المجال بتركيزه على الجانب العملي. كذلك، يركز أولسون في كتابه على موضوع أصل التأليف Authorship، و هو من المواضيع الهامة جداً في علم اللغة القضائي، فمن خلاله يمكن التعرف على كاتب النص؛ مثلاً نص رسالة انتحار، أو نص طلب فدية، أو نص صادر من مجموعة إرهابية معينة... إلخ. ويوظف مؤلف الكتاب علوماً أخرى مثل علم الصوتيات والإحصاء لخدمة مواضيع اللغويات القضائية، وعلى رأسها أصل التأليف. وبلغة بسيطة ومباشرة، يقدم أولسون العديد من المصطلحات في علوم كثيرة منها علم اللغة، والإحصاء، والرياضيات، والقانون... إلخ.

وفيما يتعلق بالترجمة العربية، حرصت أن تكون مطابقة للنسخة الإنجليزية الأصلية. وقد عظمت مسؤوليتي نحو ترجمة هذا الكتاب عندما وجدت أن هذا العلم هو ثمرة المعرفة الغربية، وأن المكتبة العربية- بحسب علمي المحدود- تخلو من مراجع في هذا المجال سواء لمؤلفين عرب أو أعمال مترجمة. لذلك، توخيت الحذر في ترجمة هذا الكتاب. واتخذت من إرشادات مركز الترجمة بجامعة الملك سعود- فيما يتعلق بضوابط الترجمة- منهاجًا ونبراسًا لي في ترجمة هذا الكتاب. ووفقًا لهذه الضوابط، عمدت إلى كتابة الأسماء الأجنبية والتعامل مع المصطلحات العلمية وطريقة كتابتها واختيارها حيث التزمت الاطراد في استعمال المصطلحات في النص كله، وأثبت المصطلح بالأحرف

اللاتينية في أول مرة يرد فيها وما يقابله بالعربية، ثم استخدمت المصطلح بالعربية في كل مرة يرد فيها المصطلح. ووضعت في آخر الكتاب قائمتين للمصطلحات الواردة، إحداهما عربي-إنجليزي و الأخرى إنجليزي-عربي. وكذلك الحال بالنسبة لأسماء المؤلفين الأجانب؛ فأثبت الاسم بالأحرف اللاتينية في أول مرة يرد فيها و كتبته بالحرف العربي وفق لفظه بلغته الأصلية، ثم استخدمت الاسم المعرب في كل مرة أخرى يرد فيها ذلك الاسم. كما أرفقت في نهاية الكتاب قائمة المراجع كما هي بالإنجليزية لتكون عوناً للباحثين والدارسين لمتابعة اهتماماتهم المتنوعة.

أما بخصوص ترجمة محتوى الكتاب، فقد اتخذت بعض الإجراءات التي من شأنها أن تجعل النسخة العربية لهذا المرجع القيم مفهومة ومستساغة لأكبر شريحة من المتحدثين باللغة العربية. كما حرصت أن تكون الترجمة العربية للنصوص مطابقة تماماً لتلك الموجودة في النصوص الأصلية. وبما أن هذا العلم حديث نسبيًا، و ما يزال في طور النمو، و لا يوجد ما يقابله في اللغة العربية، رأيت أنه من الحكمة عدم تحميل كلمات وجمل الكتاب أكثر مما تحتمله. فالعلم القليل خطره كبير. وفيما يتعلق بالنصوص القضائية التي استشهد بها المؤلف في سياق الكتاب، وذيلها في ملحق خاص في آخر الكتاب، عمدت إلى ترجمتها بما يتناسب مع لغتها العامية. فهذه النصوص- مكتوبة أو ملفوظة- صادرة من أشخاص حقيقيين يستخدمون اللغة اليومية العامية. بعبارة أخرى، حاولت الاحتفاظ باللغة غير الرسمية لهذه النصوص في النسخة العربية. كذلك، وجدت أنه من الضروري جداً أن أضع النص الأصلي باللغة الإنجليزية إلى جانب النص المترجم باللغة العربية. والسبب في ذلك هو أن ترجمة هذه النصوص إلى اللغة العربية يفقدها أهميتها كنصوص تحليلية لأغراض لغوية قضائية؛ فاللغتان العربية والإنجليزية تختلفان بشكل كبير في بناء الكلمة والجملة والفقرة والأسلوب. أضف إلى ذلك، أنه ربما لا تتوفر النسخة الإنجليزية للقارئ العربي الذي يرغب في الاطلاع على هذه النصوص

بلغتها الإنجليزية الأصلية ودراستها لغوياً. كذلك سيلاحظ القارئ الفطن أني لم أترجم بعض الكلمات في بعض فصول الكتاب. السبب في ذلك هو أن هذه الكلمات لا تضيف شيئاً للمعنى العام، فالمؤلف استخدمها كأمثلة على ظواهر معينة في اللغة الإنجليزية و لم يحدد معنى بعينه يريد إيصاله للقارئ. مثلاً، يحاول المؤلف في الفصل الثامن أن يوضح للقارئ أن السرقات النصية يمكن اكتشافها عن طريق كتابة بعض الكلمات في محرك البحث على الإنترنت، وأنه ليس كل الكلمات لها نفس التواتر في اللغة الإنجليزية، ومن أمثلته على ذلك كلمات dog و life. لهاتين الكلمتين معان عديدة في اللغة الإنجليزية و لم يحدد المؤلف ما يريده بالضبط عند إدخاله لهاتين الكلمتين وغيرها في محرك البحث سوى مقارنتها ببعضها من حيث عدد المرات التي تظهر فيه على الإنترنت. لهذا السبب أحجمت عن ترجمتها و قدمتها للقارئ العربي برسمها الإنجليزي. أيضاً سيلاحظ القارئ أني احتفظت بإحدى الفقرات في الفصل الثاني عشر برسمها الإنجليزي، ثم أعقبتها بالترجمة العربية. يعود السبب في ذلك إلى أن مؤلف الكتاب وسم بعض الكلمات في هذه الفقرة بخط أسود، ثم قام بحسابها لاستخراج الكثافة المعجمية لهذه الفقرة. وسيصبح من الصعب على القارئ العربي أن يفهم هذا الجزء دون وجود تلك الفقرة بلغتها الأصلية إلى جانب ترجمتها العربية، وهذا ما قمت به.

ولجعل الوصول إلى المعلومة في النسخة العربية سهلاً، خالفت المؤلف في شيئين. أولاً، وضع أولسون الحواشي في آخر الكتاب مرقمة بالتسلسل. وعند ترجمتي للكتاب وجدت صعوبة في متابعة هذه الحواشي عند القراءة، حيث اضطررت كثيرًا إلى الذهاب إلى آخر الكتاب لمعرفة ما تقوله الحاشية. لذلك، في النسخة العربية، ذكرت الحواشي في نفس الصفحة التي تظهر فيها، بدلاً من ذكرها في آخر الكتاب. ثانياً، لاحظت أن المؤلف يضع بعض الجداول والأشكال بعيدة بعض الشيء عن الفقرة التي تتحدث عنها. وهذا يسبب نوعًا من الإرباك للقارئ. وقد رأيت أنه من الضروري تفادي هذا في النسخة العربية.

وفي الختام، أود أن أوجه الشكر والعرفان لمركز الترجمة في جامعة الملك سعود على التشجيع المعنوي والدعم المالي للحصول على حقوق ترجمة هذا الكتاب للغة العربية من ناشره الأصلي، ولتأمين المراجع اللغوية لهذه الترجمة. أخص بالشكر مدير مركز الترجمة سعادة الأستاذ الدكتور محمود بن أحمد منشي على اهتمامه وتشجيعه. وكذلك أشكر الدكتور جون أولسون مؤلف الكتاب الذي كان يستقبل أسئلتي واستفساراتي عبر البريد الإلكتروني بصدر رحب. كذلك أشكر أستاذ ومشرف اللغة العربية رفعت عبد الهادي بمدارس الفلاح الأهلية على مراجعته للنسخة العربية للتثبت من ظهورها بلغة عربية جيدة. كما أرغب في التعبير عن شكري وامتناني لأستاذ اللغة الإنجليزية و المتحدث الأصلي بها داود أبو سليمان (Justin David)، بكلية المعلمين بالرياض، لقضائه معي بعض الأوقات لمناقشة مدى دقة ترجمتي لبعض العبارات العامية المستخدمة في النصوص القضائية، والتي جاءت– والحمد لله– مطابقة لمعانيها في سياق النصوص الإنجليزية.

كما أشكر إدارة النشر العلمي والمطابع على الجهود الجبارة التي بذلوها في إخراج هذا الكتاب، وأخص بالذكر الأستاذ درويش بن إبراهيم المغربي على متابعته الدقيقة لمراحل إخراج الكتاب.

وأخيرًا وليس آخرًا، أشكر زوجتي وأبنائي بتلاء ولمياء وغدير وناصر وعبد الرحمن وأسامة لتحملهم وصبرهم على الأوقات الطويلة التي سمحت لنفسي بأن أخلو فيها عنهم أثناء ترجمة هذا الكتاب. وأقدر لبتلاء ولمياء وغدير طباعة أجزاء يسيرة من الفصول الثلاثة الأخيرة من الكتاب، ومساعدتي على تخصيص وقت أكبر للعبادة في شهر رمضان الكريم.

والشكر في أوله وآخره للمولى– عز وجل– على منحي الصحة والتوفيق لإتمام هذا العمل.

المترجم

بريد إلكتروني: alhuqbani@yahoo.com

المحتويات

فهرس الرسوم البيانية، والرسوم التوضيحية، والجداول، والنصوص، والنصوص القضائية، والتمارين

الرسوم البيانية

الرسوم التوضيحية

الجداول

النصوص

نصوص قضائية

التمارين

المقدمة

ما علم اللغة القضائي؟

يعتبر علم اللغة القضائي أحد تطبيقات علم اللغة Linguistics. إذن ربما ينبغي أن نبدأ بالسؤال عن ماهية علم اللغة. علم اللغة هو الدراسة العلمية للغة. ويوجد العديد من الفروع داخل علم اللغة، وربما يتخصص اللغوي في أي شيء بدءاً من اكتساب اللغة إلى النحو، أو اللغة والمجتمع أو—كما هو الحال هنا—في اللغة والجريمة والقانون.

بالإضافة إلى ذلك، يدرس اللغويون Linguists كيف يتغير استخدام الفرد للغة عبر حياته، وعالميات اللغة Language Universals— العناصر المشتركة بين كل اللغات، وبناء الأصوات في اللغة، واللغة والمجتمع، وبالطبع موضوع هذا الكتاب— اللغة والجريمة والقانون.

تعتبر اللغة Language أكثر وسائل الاتصال المعروفة تقدمًا، واستخدامها بالتأكيد أساسي لبقائنا على قيد الحياة. وفي العقود القليلة الماضية، تمت دراسة اللغة واللغات على نحو عظيم في مراكز التعليم العالي عبر العالم. وقد كان لذلك آثار إيجابية على العلم ذاته والطلاب في جميع دول العالم. بينما كان علم اللغة في الماضي محصورًا في برجه العاجي في الأوساط العلمية، نجده الآن أقل اهتمامًا بالنظرية المجردة وأكثر اهتمامًا بتطبيق المعرفة على القضايا اليومية. ومن المجالات العلمية التي استفادت بشكل كبير من هذا المدخل هو التداخل بين اللغة والجريمة. ففي عام ١٩٦٨م، عندما حلل جان سفارتفيك Jan Svartvik

أقوال تيموثي جون إيفانز Timothy John Evans— شنق لقتله زوجته وطفله، وعُفي عنه بعد وفاته- ابتكر جان سفارتفيك مصطلح علم اللغة القضائي، ولكن بعد مضي سنوات قليلة في هذا المجال. من ناحية ثانية، أصبح واضحاً منذ وقت مبكر أن علماء اللغة يمكن أن يكونوا ذوي فائدة للقانون؛ وذلك عن طريق مساعدة الذين أساء القانون معاملتهم. ففي وقت مبكر من سنة ١٩٩٠م بدأ مالكوم كولثارد Malcolm Coulthard في تحليل إفادات أخرى للشرطة، ومنها النص المنسوب لديريك بنتلي Derek Bentley، المشنوق أيضًا في الخمسينيات الميلادية من القرن الماضي و- كل الشكر لكولثارد -عُفي عنه فيما بعد.

في غضون ذلك، ازدهر علم اللغة القضائي من حيث عدد متاصريه، سواء من حيث عدد ممارسيه أو عدد الميادين الرئيسة أو الميادين الفرعية المندرجة تحت مظلته، والموضح بعضها في الجدول رقم (١,١).

سنناقش في هذا الكتاب معظم مجالات علم اللغة القضائي، ما عدا الحقوق اللغوية، والنصوص المقدمة للمحكمة، والتفسير والترجمة القانونية. هذا ليس بسبب نظرتي لهذه المجالات على أنها أقل تشويقاً أو أهمية، ولكن لأنها تتطلب مدخلاً مختلفاً عن تلك المجالات التي سأقوم بالتعامل معها في هذا الكتاب.

الجدول رقم (١,١). ميادين علم اللغة القضائي.

المجال	الوصف
تحديد أصل التأليف	التعرف على مؤلفي النصوص
تحديد الأسلوب	التحقق من الطريقة التي أنتج بها النص: الكلام أو الكتابة، أو هما معًا (جزء مكتوب وجزء آخر مُمْلَى).
التفسير والترجمة القانونية	التفسير والترجمة في قاعة المحكمة، التفسير الشفهي للشرطة وهيئة الدفاع /الشهود؛ ترجمة الإفادات والمستندات القانونية الأخرى – مسائل الدقة والعدل، دور المترجمين، رخصهم، "الضبط"... إلخ.

انظر الجدول رقم (١.١).

المجال	الوصف
تدوين الإفادات الشفوية كتابة	في بعض الأنظمة القانونية تكون الإفادات صوتية أو مرئية وتتطلب تدوينها كتابيًا لاستخدام المحكمة – مسائل الكمال وعدم التحيز.
لغة المحاكم وتحليل نصوصها	دراسة العلاقة بين المشاركين في المحاكمة واللغة التي يستخدمونها- مسائل القوة، التحامل، صراع الثقافات... إلخ.
الحقوق اللغوية	تشتمل هذه الحقوق على: الحقوق اللغوية للأقليات التي تعيش في ثقافات تسيطر عليها لغات أخرى أو لهجات أخرى من نفس اللغة، الحقوق اللغوية لهذه الأقليات التي ليس لها لغة، وقمع اللغة البيروقراطية. لاحظ أن بعض المجالات الأخرى المذكورة هنا هي أيضًا مهتمة (أحيانًا بطريقة غير مباشرة) بالحقوق اللغوية، مثلاً تفسير وتدوين الإفادات كتابةً، محادثات في قاعة المحكمة... إلخ.
تحليل الإفادات	تحليل إفادات الشهود لتأكيد صدقها.
علم الأصوات القضائي	تحليل المواد الصوتية لتحديد هوية المتكلم وأغراض أخرى؛ وأصوات جمع من الناس.
الوضع القانوني للنص	تحليل النصوص والمواد الصوتية لتأكيد صحتها. مثلاً مكالمات الطوارئ لتحديد الصحيحة من المزيفة منها، رسائل الانتحار وطلبات الفدية الصحيحة من المختلقة... إلخ. تقييم الخطر الموجود في النص.

علم اللغة القضائي: العلم الشامل لحقول دراسية عديدة

يعتبر عالم اللغة القضائي Forensic Linguist —أحيانًا— ممارساً عاماً وأحياناً أخرى متخصصاً في عدد من الحقول الفرعية داخل العلم نفسه. على سبيل المثال، إذا كنت باحثًا في أعمال شكسبير Shakespeare فربما تهمك مسائل أصل التأليف. وإذا كنت مهتمًا بعلم الصوتيات Phonetics، فربما تهتم بتحديد هوية الصوت Voice identification. وربما يهتم المتخصص في تحليل المحادثات Conversational analysis في التحري عن مكالمات الطوارئ الكاذبة، بينما يقوم المتخصص في الإملاء Dictation بتحليل النص لمعرفة طريقة كتابته (كلام، إملاء، كتابة). فمن ناحية، ربما يهتم الشخص الذي لديه

خلفية في علم النفس Psychology باكتشاف ما يفصل النص الأصلي من النص الملفق. ومن ناحية أخرى، ربما يطلب من المتخصص في لغة أجنبية تحليل نص قضائي مكتوب باللغة الإنجليزية من المتحدثين بتلك اللغة. وضابط الشرطة officer Police المهتم بعلم اللغة القضائي يمكن أن يدرس مسألة الصدق Veracity في اللغة. وربما يبدي القاضي Judge اهتماماً باللغة المستخدمة في قاعة المحكمة. ويمكن للمجرم المعاد تأهيله أن يدرس اللغة المستخدمة في السجن. ويبحث الطبيب في استخدام اللغة والجريمة في السياق الطبي. وربما يدرس المتخصصون في لغة الأطفال طريقة استجابة الأطفال إلى أسئلة البالغين، ومعنى أجوبتهم ومدى مصداقيتهم كشهود Witnesses. وربما يبحث المتخصصون في القراءة وتفسير المخطوطات اليدوية في نقد النصوص القضائية.

كما يرى القارئ، يوجد القليل من الحدود بين مجالات علم اللغة القضائي ومع ذلك ربما ينبغي أن نجعل هذه المناقشة أكثر وضوحًا من خلال النظر عن قرب في العديد من أنواع النصوص القضائية المختلفة التي يصادفها اللغوي في المجال القضائي.

أنواع النصوص القضائية

من المحتمل أن يكون أي نص أو مادة لغوية ملفوظة نصًا قضائيًا. إذا كان نصاً مذكوراً ضمن سياق قانوني أو جنائي فهو عندئذ نص قضائي. قد يكون كل شيء تقريباً نصاً قضائياً: مخالفة الوقوف، الوصية، الرسالة، الكتاب، المقال، العقد، خطاب قسم الصحة، الرسالة العلمية. ومع ذلك، حصر اللغويون القضائيون في الواقع اهتمامهم بشكل كبير على عدد محدود من النصوص القضائية، بعضها مدرج في ملحق النصوص القضائية في هذا الكتاب.

لذلك، من بين الأشياء التي يحتوي الملحق عليها وصية مزورة Forged will وإفادة تزعم بحدوث تحرش جنسي Sexual harassment. وتوجد رسالة من مفجر أنبوب يحاول

فيها لتبرير جرائمه، وشكوى حول تغير الألفاظ Verballing[1]. ويوجد امرأة شابة تدعي أن سيارتها خطفت وأطفالها خطفوا. وفي نص آخر تتوسل نفس المرأة في مؤتمر صحفي أن يعود أطفالها سالمين. وأخيرًا نجد نفس المرأة في نص آخر تعترف بقتل أطفالها.

ويوجد نص لجون هنكلي John Hinckley — الرجل الذي حاول قتل الرئيس ريغان Reagan — يخاطب فيه نجمة سينمائية. ويوجد إفادة الشرطة المشهورة والمنسوبة بالخطأ لديريك بنتلي Derek Bentley ومجموعة أخرى من إفادات الشهود والمدعى عليهم. ويوجد عدد من مكالمات طوارئ لقسم مكافحة الحرائق—معظمها زائف، وطلب فدية من كارلوس الثعلب Carlos the Jackal يطلب فيها مسلكاً آمناً له ولرهينته من النمسا. ويوجد أيضًا العديد من طلبات الفدية، بما في ذلك آلة أنيغما Enigma المسروقة من حديقة بليتشلي Bletchley Park في إنجلترا. ويوجد اعتراف غيلفويل Gilfoyle ورسائل انتحار، بالإضافة إلى أمثلة من تشويه السمعة، والبغض، والاحتيال، والإرهاب وخطابات التحريض البريدية. ويوجد اعترافات عديدة في النصوص بما في ذلك اعترافات سائق شاحنة صربي بنقل جثث لصالح السلطات الصربية خلال الصراع في كوسوفو. وستجد زوجين من النصوص المنتحلة من قبل طالبين في الطب، واقتباس من نص أنابومبر Unabomber. وتوجد الاعترافات المنزوعة بالقوة كما يبدو لثلاثة غربيين في قضية الإرهاب السعودي، وطلب الفدية في قضية قتل رامزي جونبينت JonBenet Ramsey، بالإضافة إلى طلب فدية في خطف وقتل ليندبيرغه Lindbergh. وتوجد إفادات عديدة من المحكوم عليهم بالإعدام، وعدد من اعترافات سيلم Salem في القرن السابع عشر الميلادي، ورسالة انتحار مختلقة لأغراض أدبية (هذه ليست حرفياً نصًا قضائيًا، ولكنها موضع اهتمام علماء اللغة القضائيين لأغراض المقارنة). أخيرًا، يوجد رسائل انتحار Suicide notes عديدة مشهورة بما في ذلك رسالة انتحار الكاتبة

---

(١) اللفظة (verballing) هي العملية التي يستخدمها ضباط الشرطة لتغير إفادات المشبوهين والشهود.

فرجينا وولف Virginia Woolf ورسائل التحار لعدد كبير من كبار السن المرضى في المستشفيات ممن كانوا غير راغبين في تحميل أقاربهم مشقة أمراضهم، ونصوص أخرى شتى. معظم هذه النصوص موضع خلاف؛ والقليل منها مصدق عليه. ولا يوجد في هذا الكتاب أمثلة مختلقة. ما الذي لم يتم تضمينه هنا؟ حاولت التفكير في أي شيء، لكني أدركت أنواع نصوص عديدة يمكن إدراجها في الكتاب. مثلاً، أعمال الحيل والخداع على الإنترنت، وتهديدات البريد الإلكتروني، ومراسلات البريد الإلكتروني المتضمنة فيروسات الحاسوب، ولو كان هذا الكتاب صوتيًا، لأدرجت أمثلة على نزاعات باللغة المنطوقة.

ولكن على الرغم من هذه الثغرات في الكتاب آمل أن يتمكن القارئ من الحكم على أنواع النصوص التي تصادف اللغويين القضائيين بأنها متعددة ومتنوعة. ولذلك فهي مهمة كمواضيع لغوية للدراسة. وبالطبع لهذه النصوص أهمية من الناحية الاجتماعية والقانونية والجنائية.

ويأتي المهتمون بتنمية معرفتهم في علم اللغة القضائي إلى هذا العلم في الوقت المناسب. فهذا العلم جديد وحديث النشأة، ولم يثبت فيه شيئا بعد. وقد بدأت جامعات العالم في تقديم برامج في هذا المجال. وبدأت وكالات الأمن تدرك أهمية علم اللغة القضائي. كما أخذت تلوح في الأفق تطورات جديدة في العلم ذاته. وتواصل المجلة العلمية الرئيسة Forensic Linguistics لهذا المجال، التي أسست منذ سنوات مضت مدخلها العلمي الممتع والحديث. وكافة مواضيع هذا العلم ملائمة للنقاش والجدل، وهناك اهتمام مزدهر بالطرائق والتقنيات الجديدة، على الرغم من أنه لابد لمعظم الجامعات من الالتزام بالموارد الرئيسة في الأبحاث. وأثناء إعداد هذا الكتاب، نُشرت كتب جديدة أو هي على وشك أن تنشر. ويوجد كتاب ثانٍ رئيس في هذا المجال ألفه جيرالد ماكمينمن Gerald McMenamin، وكتاب آخر حرره جون غيبون John Gibbon.

ويوجد دراسة طال انتظارها لمالكوم كولتارد. ويواصل أيضًا عدد كبير من الباحثين والممارسين المساهمة في هذا العلم، في حين ستستمر الصفحة الإلكترونية www.thetext.co.uk في إضافة ومراجعة الكتب والدوريات في هذا الميدان.

من ينبغي أن يستخدم هذا الكتاب؟

هذا الكتاب معد لطلاب علم اللغة القضائي في مرحلتي البكالوريوس والدراسات العليا. ويمكن أن يستخدم هذا الكتاب بمفرده أو مع كتب أخرى في نفس المجال. وكما ذكر سابقاً، الكتاب أيضا معد لغير المتخصصين، كضباط الشرطة، والعاملين بمهنة المحاماة على كافة المستويات بدءاً من محامي الإجراء المؤهل *Solicitor* إلى محامي المرافعة *Senior barrister*، ومن القاضي الجزئي *Magistrate* إلى القاضي *Judge*. كذلك سيجد علماء النفس *Psychologists* والاجتماع *Sociologists* في هذا الكتاب الفائدة، خصوصًا أولئك الذين لديهم اهتمام باللغة. كذلك تلقيت العديد من الرسائل البريدية الإلكترونية من الكيميائيين القضائيين *Forensic Chemists*، و خبراء البصمة *Fingerprint experts* و أيضًا محللي خط اليد *Handwriting analysts* الذين أبدوا رغبتهم في التعرف على علم اللغة القضائي. وتحتضن الآن جامعة نبراسكا ويزلان *Nebraska Wesleyan University* مقرراً دراسياً في علم اللغة القضائي كجزء من برنامج الماجستير في العلوم القضائية. ولهذا السبب يبدو جليًا أن الخبراء في كل مجالات القضاء سيجدون في هذا الكتاب الفائدة.

كيف تستخدم هذا الكتاب؟

خصصت الوحدات الست الأول من الكتاب لأصل التأليف، والذي يعتبر موضوعاً جوهرياً في علم اللغة القضائي. ومع ذلك لم يتم إغفال مواضيع أخرى مثل تحليل الإفادات *Statements analysis* وانتحال صفة المؤلف (السرقات النصية)

ويوجد دراسة طال انتظارها لمالكوم كولتارد. ويواصل أيضًا عدد كبير من الباحثين والممارسين المساهمة في هذا العلم، في حين ستستمر الصفحة الإلكترونية www.thetext.co.uk في إضافة ومراجعة الكتب والدوريات في هذا الميدان.

من ينبغي أن يستخدم هذا الكتاب؟

هذا الكتاب معد لطلاب علم اللغة القضائي في مرحلتي البكالوريوس والدراسات العليا، ويمكن أن يستخدم هذا الكتاب بمفرده أو مع كتب أخرى في نفس المجال. وكما ذكر سابقاً، الكتاب أيضا معد لغير المتخصصين، كضباط الشرطة، والعاملين بمهنة المحاماة على كافة المستويات بدءاً من محامي الإجراء المؤهل *Solicitor* إلى محامي المرافعة *Senior barrister*، ومن القاضي الجزئي *Magistrate* إلى القاضي *Judge*. كذلك سيجد علماء النفس *Psychologists* والاجتماع *Sociologists* في هذا الكتاب الفائدة، خصوصًا أولئك الذين لديهم اهتمام باللغة. كذلك تلقيت العديد من الرسائل البريدية الإلكترونية من الكيميائيين القضائيين *Forensic Chemists*، و خبراء البصمة *Fingerprint experts* و أيضًا محللي خط اليد *Handwriting analysts* الذين أبدوا رغبتهم في التعرف على علم اللغة القضائي. وتحتضن الآن جامعة نبراسكا ويزلان *Nebraska Wesleyan University* مقررًا دراسياً في علم اللغة القضائي كجزء من برنامج الماجستير في العلوم القضائية. ولهذا السبب يبدو جليًا أن الخبراء في كل مجالات القضاء سيجدون في هذا الكتاب الفائدة.

كيف تستخدم هذا الكتاب؟

خصصت الوحدات الست الأول من الكتاب لأصل التأليف، والذي يعتبر موضوعاً جوهرياً في علم اللغة القضائي. ومع ذلك لم يتم إغفال مواضيع أخرى مثل تحليل الإفادات *Statements analysis* وانتحال صفة المؤلف (السرقات النصية)

Plagiarism. و أقترح على القارئ أن يبدأ أولاً بدراسة الجزء الخاص بأصل التأليف قبل أن ينتقل إلى دراسة المجالات الأخرى من علم اللغة القضائي. كذلك يستحسن أداء كافة التمارين الموجودة في الكتاب (انظر في ملحق أ لقراءة تعليقاتي على التمارين من وجهة نظر علم اللغة القضائي). بالإضافة إلى ذلك عود نفسك على النصوص ذات العلاقة والموجودة في ملحق ب. كما ذكر آنفاً، يحتوي الكتاب على نصوص قضائية أكثر من أي كتاب نشر حتى الآن. ويوجد أيضًا موقع على شبكة الإنترنت لعلم اللغة القضائي وعنوانه *www.thetext.co.uk*. ينبغي للقارئ أن يدرك أن أصل التأليف واحد من أهم مواضيع علم اللغة القضائي. وسوف يساعدك فهم أصل التأليف في التقدم للمواضيع الأخرى في هذا المجال. ويمكن للمحاضر بالجامعة أو الكلية أن يبدأ بفصل واحد كل أسبوع وبعد ذلك يركز على المواضيع التي تهم الجميع. وأنا أعتقد أنه يمكن دراسة هذا الكتاب على مستويات مختلفة. فبعد أن تلقي نظرة سريعة على التفاصيل والحصول على انطباع عام، يمكنك دراسة أجزاء من الكتاب بتفاصيل أدق.

المؤلف في سطور

عمل جون أولسون كمترجم لسنوات عديدة في فترة السبعينيات من القرن الميلادي الماضي في شرطة العاصمة لندن. وبعد ذلك درس علم النفس. وبعد نوبة من الأعمال انخرط جون أولسون في دراسة درجتين عليين في علم اللغة بجامعة بانغورBangor، ويلز و بيرمنغهام، إنجلترا. وقد كانت رسالته للماجستير عبارة عن تحليل إحصائي وكيفي لنص ديريك بنتلي. ويطلب المحامون ووكالات الأمن مشورته فيما يتعلق بالنصوص القضائية. كذلك يقدم جون أولسون خدمات استشارية على الإنترنت. وهو أيضًا يدير موقعاً على الإنترنت www.thetext.co.uk حيث يقدم مقررات في علم اللغة القضائي لأشخاص معينين، ووكالات أمنية، وجامعات. وهو يعمل حاليًا أستاذاً مساعداً في جامعة نبراسكا ويزلان في برنامج الماجستير للعلوم القضائية.

الفصل الأول

الدراسات السابقة لأصل التأليف

الجدل حول أصل تأليف الإنجيل

إن الجدل حول أصل التأليف لم يكن موجوداً على ما يبدو قبل القرن الثامن عشر الميلادي، ربما بسبب أن الكتب آنذاك لم تكن تتداول على نطاق واسع، والمفهوم الديكارتي Cartesian للفردية والملكية الفردية للأفكار لم يحصل على القبول العام. من المتعارف عليه عمومًا أن الخلاف الأول والقديم يرتبط بأصل تأليف الإنجيل The Bible، وهو ما أكده واعظ ألماني يدعى أتش بي ويتر H.B Witter والذي أشار في عام ١٧١١م إلى أن اختلاف التسميات التي تشير إلى الرب في الأسفار الخمسة الأولى Pentateuch من العهد القديم قد يعني أن مؤلفين عديدين ساهموا في كتابته. وفي وقت لاحق من نفس القرن توصلت الطبيبة الفرنسية جين أستروك Jean Astruc إلى استنتاج مماثل، في حين توصل أستاذ اللوثرية Lutheran جي كي إيتشهورن J.G Eichhorn بجامعة جينا لنفس الاستنتاج تقريبًا بعد مئة سنة من رحيل ويتر (إيتشهورن، ١٨١٢م). زاد اهتمام العلماء بمسائل أصل تأليف الإنجيل مع ظهور النظرية الداروانية Darwinism والنظريات المتصلة بها ومازال مستمراً حتى يومنا هذا.

الجدل حول أصل المؤلفات الشكسبيرية

وفقًا لأوليفا هيل *Olivia Hill* (على الإنترنت)، ظهر الجدل المتعلق بأصل كتابات شكسبير بعد وبتر، لكن قبل إيتشهورن ببعض الوقت. ففي عام ١٧٨٥م، كتب الكاهن جيمس ويلموت *James Wilmot* أن بيكون *Bacon* كان المؤلف الحقيقي لمسرحيات شكسبير، ولكنه لم ينشر أفكاره، بسبب عدم رغبته في أن يكون طرفاً في جدال. لهذا السبب لم يبرز الخلاف للسطح إلا بعد أن قدمه جيمس كورتون كاول *James Corton Cowell* لجمعيته الفلسفية في أبسويتش، إنجلترا في عام ١٨٠٥م. ومع ذلك، لم يبدأ الاهتمام بمسائل أصل التأليف بشكل علمي إلا تقريبًا بعد مضي نصف قرن.

المداخل الإحصائية الأولية

يعتبر أوغستس دي مورغان Augusts De Morgan، وهو أول أستاذ للرياضيات بكلية الجامعة University College بجامعة لندن، من الأوائل الذين أبدوا اهتمامًا بأصل التأليف. ففي عام ١٨٥١م، كتب رسالة لصديقه الكاهن هيلد Heald بكيمبردج، عبر فيها عن اهتمامه بمسائل أصل التأليف للخطابات المنسوبة للقديس بول St. Paul، ويقترح عليه:

احسب عدداً كبيراً من الكلمات في هيرودوتس Herodotus، اذكر كل ما في الكتاب الأول، و عدد كل الحروف؛ قسم العدد الثاني على الأول، معطياً العدد المتوسط للحروف في كل كلمة في ذلك الكتاب. طبق نفس الخطوات على الكتاب الثاني. أتوقع تقارباً مطابقاً جدًا. إذا أعطى الكتاب الأول ٥,٦٢٤ حرفًا لكل كلمة، لن يفاجئني إذا أعطى الكتاب الثاني ٥,٦١٩. ولكن لن أستغرب إذا انطبقت نفس النتيجة على كتابين من ثوسيديديس Thuycidides، قل ٥,٧١٣ و ٥,٧٢٨. وبعبارة أخرى، يجب أن أتوقع أن يكون الاختلاف الطفيف بين كاتب و آخر محافظ عليه ضد الآخر، ومتفقين مع أنفسهم. فمثلاً،

إذا ثبتت هذه القاعدة، وأعطت الرسائل الإنجيلية للقديس بول التي تبدأ بـ . . . ٥,٤٢٨ وأعطت التوراة ٥,٥١٦ (يعني ضمنيًا اختلافاً أقل فقط من ٢٪ كدليل على وجود اختلاف في أصل التأليف)، عندئذ يجب أن أكون مطمئناً تمامًا إلى أن هذه اللغة اليونانية التي كتبها اليهود (بدون إصدار قرار بخصوص ما إذا كتب بول أم لم يكتب باللغة العبرية وترجمات أخرى) لم تكن بقلم بول.

وعلى الرغم من أن دي مورغان – كما يبدو– كان الأول في التعبير عن هذه الأفكار، إلا أنه ليس معروفًا ما إذا قد قام بدراسة هذا الموضوع بتوسع أكثر من ذلك. وبعد مضي ثلاثون سنة، نشر أستاذ الفيزياء والميكانيكا بجامعة أوهايو الحكومية Ohio State University تي سي ميندهول T.C. Mendenhall أفكاره حول أصل تأليف النص، مستخدمًا في الأساس متوسط طول الكلمة Word length average كمقياس (ميندهول، ١٨٨٧م). وقد نشر ميندهول مقاله الثاني بعد سنوات (ميندهول، ١٩٠١م)، ولكن لا يبدو أنه اهتم بموضوع القياس الإحصائي لأصل التأليف.

الدراسات الإحصائية اللاحقة

كان المنظر الإحصائي المعروف أدي يول Udney Yule مهتمًا بإحصاءات ما نسميه اليوم بالهندسة الجينية Genetic Engineering وفي كتابات ميندل Mendal على الخصوص، قبل أن يصبح مهتمًا بمسائل أصل التأليف. اعتبر يول متوسط طول الجملة Sentence length average كوحدة قياس قابلة للتطبيق (أدي يول، ١٩٣٨م،١٩٤٤م). ومع ذلك، لم يؤدِ مدخله أو مدخل أي من علماء عصره الآخرين شيئًا يشبه على نحو بعيد القدرة على تحديد بصمة المؤلفين، على الرغم من أن كلاً من القيم المقترحة– مثلاً متوسط طول الكلمة و متوسط طول الجملة... إلخ– أثبتت فاعليتها في أنواع مختلفة من اختبارات اللغة. ومنذ ذلك الحين، أظهر علماء إحصاء آخرون اهتماماً كبيرًا بإسناد أصل التأليف، بما في ذلك تحليل موستيلر و والس Mosteller and Wallace (١٩٩٤م)

لوثائق فيدرالية، وكيني Kenny (١٩٨٢م). على كل حال، نجد أن أحد العيوب في معالجة الإحصائيين لمسألة إسناد أصل التأليف هو أنهم عمومًا لا يمتلكون معرفة باللغة تساعدهم في التعامل مع المشكلة. على سبيل المثال، لو كان يول لغويًا لأدرك أنه يوجد اختلافات جوهرية بين طول الجملة في المحادثة وتلك المستعملة في الكتابة. وبدقة أكبر، من المحتمل أن يقل معدل طول الجملة عندما تزداد الرسمية Formality. لهذا السبب، يعتمد طول الجملة، كغيره من أدوات القياس الأخرى، على نوع النص Genre و النمط اللغوي Register كثيرًا، إن لم يكن أكثر من اعتماده على الكاتب أو المتكلم. هذا هو الخطأ الرئيس الذي وقع فيه العديد من غير اللغويين على نحو متكرر، على الرغم من أن هذه الحقائق الأولية حول اللغة معروفة لعقود خلت، مثلاً دي فيتو de Vito في الستينيات الميلادية من القرن الماضي. و غني عن البيان أنه لا ينبغي لعلماء الإحصاء تغذية هذه المسائل. وعلى العكس، أنا مطمئن إلى أن التعاون بين اللغويين والإحصائيين يمكن أن يؤتي ثماره.

عصر اللغويات الحاسوبية

أصبحت أجهزة الحاسوب ذات الكفاءة العالية متوفرة على نطاق واسع منذ منتصف الثمانينيات الميلادية، وبدأ علم اللغويات الحاسوبية Computational Linguistics في الظهور. هذا العلم هو بحق شراكة بين الدراسات الحاسوبية وعلم اللغة.

الهدف من أبحاث أصل التأليف في اللغويات الحاسوبية هو في الأساس إيجاد نظام حسابي لأصل التأليف Authorship algorithms. بينما يرى بعض المتخصصين في اللغويات الحاسوبية أنه من البديهي أن أسلوب الفرد يمكن عزوه إلى مستوى الدقة الذي تربطه بعلم البصمة Fingerprinting، أرفض هذا الموقف تمامًا، وسأناقشه بتفاصيل أكثر في هذا الفصل والفصول التالية.

على سبيل المثال، يقول أفرات Ephratt (على الإنترنت) أن كل نص معين يحمل بصمة صانعه. ينطلق اعتقاد أفرات بنظام حسابي Algorithms من ملاحظته أن النص يستخدم كافة المجالات اللغوية Linguistic domains بدءاً من علم الدلالة أو علم المعاني Semantics إلى علم الصوتيات. وبحسب أفرات، يقدم كل مجال من هذه المجالات خيارات، وكلما كان النص طويلاً، كان عدد الخيارات أكثر. فالنص هو نتيجة نهائية من الخيارات Choices. ولهذا السبب، كما يرى أفرات، كل نص يحمل بصمة مؤلفه. ومع ذلك، لا يقدم أفرات أي دليل علمي على 'بصمة المؤلف' Author's fingerprint. ويدّعي الكثير أنهم توصلوا لبصمة المؤلف، ولكن لا أحد- حسب علمي المؤكد- قدم دليلاً علمياً له أي قيمة. ليست العيوب في منهج أفرات غير شائعة، وهي تدور غالباً حول مسألة الخيار. وفي بعض الأحيان ربما يكون لدينا الخيار فيما يتعلق ببعض المفردات المعجمية، ولكن قدرتنا على الاختيار في اللغة عمومًا مبالغ فيها. وكلما كان السياق رسميًا، قل الخيار، وحتى في المواقف غير الرسمية ليست القضية أن الخيار بالضرورة أن يكون واسعًا كما يقترح أفرات وآخرون.

علاوة على ذلك، لا يبدو أن شذوذ (وحتى سخرية) الخيار كعامل لثبات التأليف قد خطر على بال المحللين. وبعبارة أوضح، إذا كان لدينا الخيار، ما الذي يمنعنا من ممارسته؟ لماذا نضيق على أنفسنا؟ فمفهوم الخيار في تباين قوي مع أولئك الذين يؤمنون بأن للمؤلفين أساليبهم.

يبدو أن هناك اعتقاداً بين بعض من يفضل مدخلاً لغوياً حاسوبيًا بأن كل ملامح اللغة يمكن اختصارها في عمليات حسابية، مثلاً يفضل نيلو وآخرون Nilo et al. (١٩٩٩م) تطبيق تحليل العنصر الأساس Principle component analysis لدراسات أصل التأليف. ومع ذلك، فإن رياضيات هذه الطريقة تقريبًا غريبة على معظم اللغويين، كما هو الحال مع معظم أنواع التحليل العاملي Factor Analysis.

وليس فقط لأن بعض الطرائق الرياضية المستخدمة تكون مبهمة تمامًا، ولكن أيضًا لا يمكن في أحوال كثيرة تطبيق النتائج في المجال القضائي؛ لأن اللغويات الحاسوبية عموماً تميل إلى أخذ الطريق الأسهل– مخفقةً في إظهار الاهتمام بمشاكل أصل التأليف، ما عدا تلك التي يوجد فيها مقدار كبير من البيانات Data.

ويفضل جي أف بيروز J.F. Burrows – وهو من العاملين في تعليم الحاسوب والنقد– مدخلاً متعدد المتغيرات Multivariate approach لدراسة أصل التأليف (نوع من الطرائق الإحصائية يكون فيها التحليل العاملي من بين أنواع فرعية عديدة). وحتى هذا الوقت حصر بيروز عمله في النصوص الأدبية الطويلة، مثل نصوص جين أوستن Jane Austin. وغالبًا ما يفحص بيروز المقتبسات التي يبلغ طولها الأدنى ٢٠٠٠ كلمة (هووفر د. ل. Hoover, D. L ٢٠٠١م ، بيروز، ١٩٨٧م).

اللغويات الحاسوبية هي بحق علاقة غريبة بين الفرعين التوأمين: تطبيقات الحاسوب المساعدة Computer-assisted applications والوصف الأدبي Literary description المبني على المقاييس العلمية، بحسب كريغ Graig (على الإنترنت)، الذي يشكك في قيمة الدراسات الحاسوبية كوسيلة مساعدة على فهم الأعمال الأدبية. وبسبب أن الطرائق التي تفضلها اللغويات الحاسوبية لا تأخذ بعين الاعتبار المشاكل الخاصة بالنصوص في المجالات القضائية– مثلاً نصوص قليلة جدًا والتي دائمًا تكون قصيرة– غالبًا ما يكون لدى اللغويات الحاسوبية تطبيق قليل على مسائل إسناد أصل التأليف. ومن الأهمية بمكان تطوير طرائق إسناد أصل التأليف في النصوص القصيرة، ولكن لا يبدو إلى الآن أن اللغويات الحاسوبية عالجت هذه المسألة. وسيتم مناقشة بعض الطرائق الإحصائية المستخدمة في علم اللغة القضائي في مراحل مختلفة من الكتاب، بما في ذلك هذا الفصل.

يوجد مثال نموذجي على طريقة عزو النص لمؤلفه، والتي تتطلب مجموعة ضخمة من النصوص الطويلة (ما بين ١٧٠٠٠ و ٥٠٠٠٠ كلمة)، على الرغم من الادعاء بأنها

قابلة للتطبيق على نصوص قصيرة. يدعي ستاماتوس وآخرون Stamatos et al. (على الإنترنت) أن طريقتهم في عزو النص لمؤلفه تعتمد كلياً على مجموعة من سمات الأسلوب. ويدعون أن طرائقهم التي تستخدم مقاييس معجمية تتطلب نصوصاً طويلة ومواداً ضخمة. إلى حد ما يعتبر هذا مدخلاً نموذجياً لأصل التأليف من قبل غير اللغويين القضائيين. في المجال القضائي، غالباً ما نجد نصوصاً تتكون من كلمات أقل من ٣٠٠ و معظم طول النصوص أقل من ٧٠٠ كلمة. تتطلب طريقة ستاماتوس و رفاقه على الأقل اثنا عشر مؤلفاً مرشحاً، وفي بعض الحالات أربعين أو خمسين نصاً لكل مؤلف. ويدعون أن طريقتهم ناجحة بنسبة ٨٧ في المئة. ومع ذلك، لكي يكون أي اختبار ذا قيمة في المجال القضائي، فلابد أن يكون ناجحاً بنسبة أكثر من ٩٥ في المئة أو حتى ٩٩,٥ في المئة، وإلا فإن فائدته كدليل في المحكمة ستكون محدودة جداً. إن طلاب علم اللغة القضائي محتاجون إلى إدراك حقيقة أن مجالهم يخضع لمتطلبات الأدلة القانونية.

وبسبب وجود سوء فهم بخصوص متطلبات المعلومات القضائية، فربما يكون مفيدًا أن نكرر القول بأن العديد من التحقيقات القضائية تقدم بيانات قليلة جدًا لتبرير دراسة إحصائية واسعة النطاق. وعلى الأغلب لا يوجد أكثر من مؤلفين مرشحين اثنين، وثلاثة نصوص مؤكدة، وربما ليس أكثر من واحد أو نصين مشبوهين. ولهذا السبب فإن معظم الطرائق الموصوفة كتحقيقات لأصل التأليف لا تنجح في المجال القضائي.

أصل التأليف وبزوغ علم اللغة القضائي

تزامناً مع بزوغ الأجهزة الحاسوبية، نشأ علم اللغة القضائي– ولكن منفصلاً تمامًا عنها من حيث المفهوم– مع نشر سفارتيك (١٩٦٨م) لدراسته الكلاسيكية في إفادات الشرطة Police statements المعدلة في قضية إيفانز تقريبًا بعد خمس عشرة سنة من شنق تيموثي جون إيفانز. قتل جون كريستي John Christie عدداً من النساء على التوالي في منزله في ١٠ شارع ريلنغتون، غرب لندن، وخدع إيفانز كريستي بحيث يصدق بأنه–

أي إيفانز- كان مسؤولاً مسؤولية جزئية عن موت زوجته و طفله، والذي في الواقع حدث بيدي كريستي. ذهب إيفانز لمنزل عمه في ميرثير تأيد فيل، جنوب ويلز Merthyr Tydfil, South Wales، ولكن بعد فترة قصيرة سلم نفسه للشرطة واعترف بقتل زوجته. تم الإدلاء باعترافين في مركز شرطة ميرثير تأيد فيل وآخرين في مركز شرطة نوتنغ هيل Notting Hill بلندن، حيث تم أخذ إيفانز لهذين المركزين في اليوم الذي أعقب اعتقاله. أثبت سفارتيك في تحليله وجود نمطين لغويين مختلفين في إفادات إيفانز. ومع ذلك، لم تكن هذه القضية في حد ذاتها دراسة لأصل التأليف. بل تتمثل أهمية هذه الدراسة في طريقة سفارتيك الرائدة في تحليل المتغيرات النصية، وتسميته للعلم الجديد بعلم اللغة القضائي.

بعد مضي سنوات، شرع كولتارد (١٩٩٤م) في دراسة لغوية رائدة لإفادة ديرك بنتلي المزعومة، والذي، مثل إيفانز، شنق في الخمسينيات الميلادية من القرن الماضي. كان تحليل كولتارد لهذه الإفادة عاملاً أساساً في العفو عن بنتلي بعد وفاته، ولكن بينما كان تحقيق سفارتيك أساسًا دراسة إحصائية وصفية، كان تحقيق كولتارد ذا طابع لغوي عام. يشير كولتارد لمدخله كتحليل الخطاب القضائي Forensic discourse analysis، ولكن يمكن رؤية مدخله كوجهات نظر متوافقة من مجالات لغوية مختلفة كنظرية الفعل الخطابي Speech act theory، وعلم متن اللغة Corpus Linguistics، والنمط اللغوي Register، وحتى علم اللغة النفسي Psycholinguistics.

مورتون: تحليل كسيم

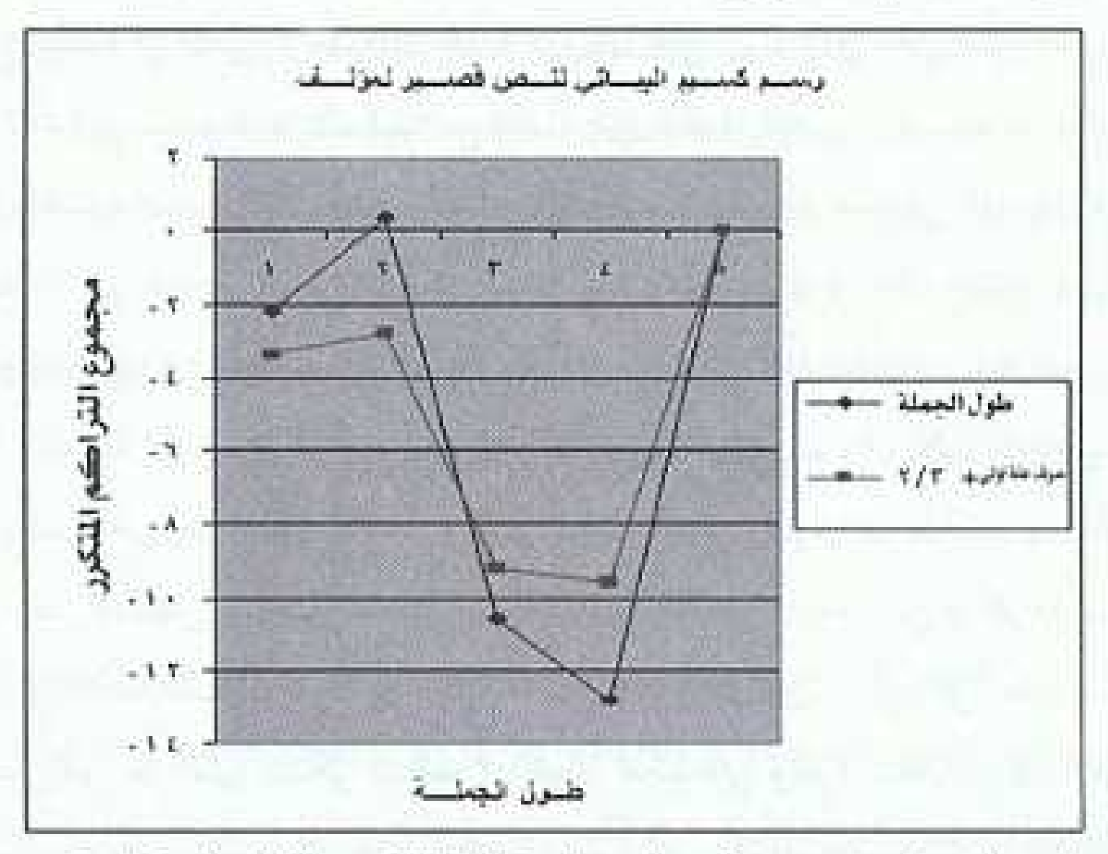
على النقيض تمامًا من مدخل كولتارد لعلم اللغة القضائي، اقترح مورتون Morton تحليل النص باستخدام طريقة الكيو أس يو أم Qsum (كسيم) أو ك يو أس يو أم Cusum (اختصار لعبارة المجموع التراكمي cumulative sum) (ميتشالسون و مورتون Michaelson and Morton، ١٩٩٠م). تعتبر طريقة مورتون مشوقة لأن مورتون نفسه

يعترف بأنه ليس لديه أدنى فكرة عن السبب في نجاح كسيم. على الرغم من سمعته كعالم في التوراة، لا يدعي مورتون بأن لديه معرفة لغوية Linguistic knowledge. ولكنه بالتأكيد يروج لطريقته، وأهم ما فيها هو أن كسيم دائمًا ينجح، حتى على النصوص القصيرة. ووفقًا لمورتون، لا تختلف أساليب المتحدثين كثيرًا، ولا يوجد اختلاف بين الكلام والكتابة فيما يتعلق بأساليب الفرد.

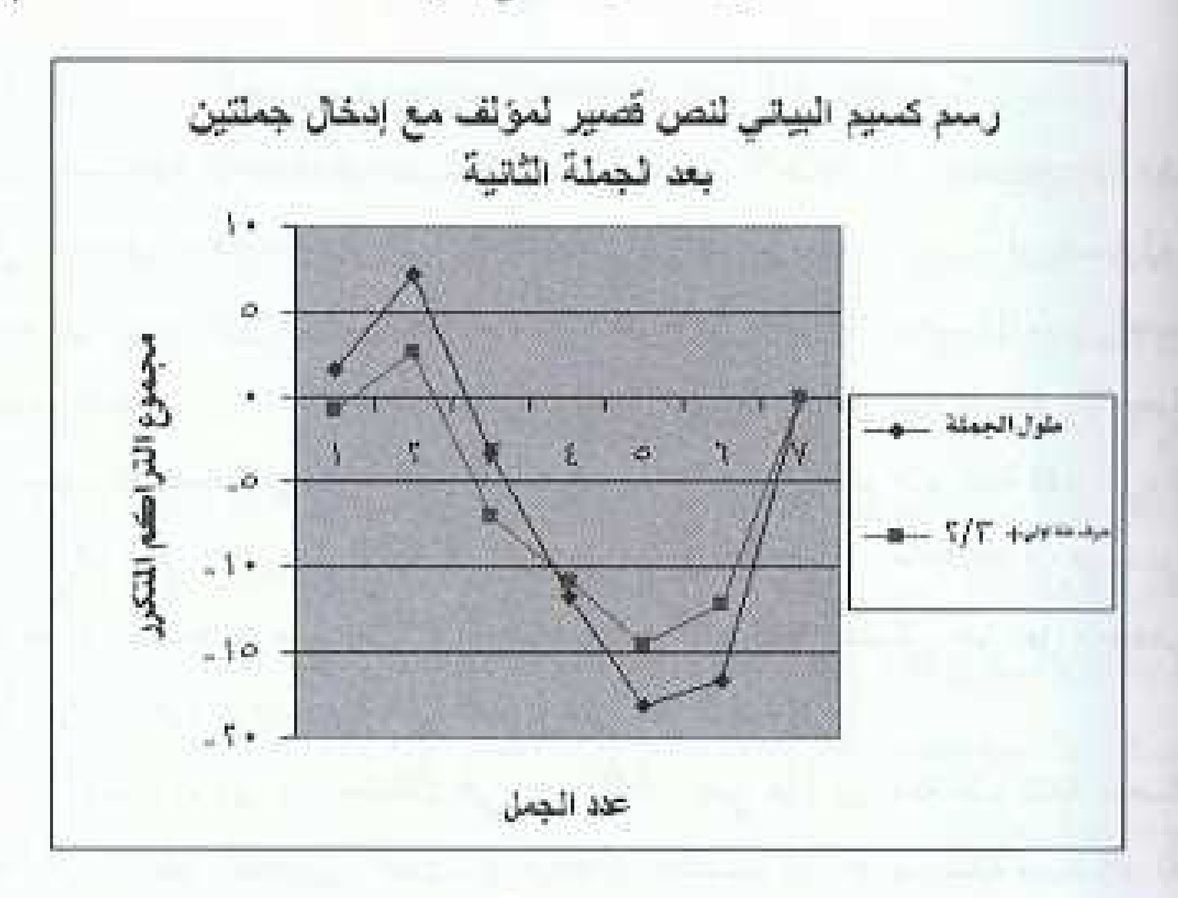
الفرضية وراء تحليل كسيم هو أنه من خلال استخدام اللغة يظهر المتكلم مجموعة من الأساليب الفريدة، وهذه الأساليب تشكل أنماطًا إحصائية محددة في النص. ووفقًا لميتشالسون و مورتون (نفس المرجع السابق)، أحد هذه الأساليب هي الكلمات المكونة من حرفين أو ثلاثة أحرف في الجملة. أسلوب آخر هو الكلمات المستهلة بحرف علة Vowel. ولإجراء اختبار كسيم على أساليب مثل استخدام الكلمات المستهلة بحرف علة وكلمات مكونة من حرفين أو ثلاثة، يجب أولاً تحديد جميع مظاهر كل نوع من أنواع الكلمة في النص، وبعد ذلك تحديد توزيعها على رسم بياني لكل جملة. ستقوم بمقارنة توزيع كسيم لهذه الأساليب مع معدل طول الجملة للنص. يجب أن تتعقب هاتان المجموعتان من القيم بعضها بعضاً. وبالتأكيد لا يبدو أن هذه هي القضية، كما يوضح الرسم البياني رقم (١). وفقًا لميتشالسون ومورتون (١٩٩٠م) وفارنغدون Farringdon (١٩٩٦م)، سيظهر أي جزء معدل من النص نمطًا مختلفًا عن بقية النص.

للوهلة الأولى، في الواقع، يبدو تمامًا أن الرسم البياني رقم (٢) يظهر إقحام نص من مؤلف آخر بعد الجملة الثانية. وبالنظر للرسم البياني رقم (٢)، بالتأكيد يبدو أننا نرى بعض التناقض بين قيم النقطتين المرجعيتين بين الجمل ٣-٥، والتي في الواقع تبدو أكبر من الاختلافات الموجودة في مكان ما من الرسمين البيانيين. على كل حال، السؤال الأساس هو: ما الذي يشكل التناقض؟ كيف نحكم على وجود توافق تام بين النصين؟ بوضوح، سيكون تفسير مثل هذه النتائج غير موضوعي. وقد عبر ستشيلز و هان Schils

Hann & (١٩٩٥م) عن قلقهم بخصوص كسيم، وهو أنه يوجد 'اختلافات كبيرة في نتاج المؤلف الواحد، والذي يحول دون قاعدة ثابتة للتمييز بين إنتاج المؤلفين'. من ناحية أخرى، وجد سانفورد وآخرون Sanford أن طريقة كسيم اعتمدت على افتراضات هي في أفضل الأحوال محدودة الثبات، وربما على الأرجح تكون تمامًا خاطئة. أجرى كانتر وتشيستر Canter & Chester (١٩٩٧م) تقييماً شاملاً لطريقة كسيم منقحة ووجدوا أن طريقة كسيم المرجحة لا تميز بصدق بين النصوص المكتوبة بواسطة مؤلف واحد والنصوص المكتوبة بواسطة أكثر من مؤلف. والطرائق التي يقال إنها غير قابلة للخطأ، وتلك التي تناقض بشكل سافر المعرفة والخبرة اللغوية يجب أن تعامل بريبة. تقع طريقة كسيم بين هاتين الفئتين. في الجزء القادم سأناقش الإحصاء باختصار— على الأقل استخدام الإحصاء في علم اللغة القضائي بدلاً من ذلك الذي تم مناقشته في هذا الجزء. وفي غضون ذلك قم بأداء تمرين ١-١.



الرسم البياني رقم (١). رسم كسيم البياني لنسخة أولية للفقرتين الأولى والثانية السابقتين.



الرسم البياني رقم (٢). رسم كسيم البياني لنفس النص كما في الرسم البياني السابق، ولكن مـــع إقحـــام جزء من نص.

تمرين ١ ـ ١

أحيانًا يقترح أن ربط مورتون للكلمات المكونة من حرفين وثلاثة أحرف في جملة مع طـــول الجملة ليس عرضيًا، و بعبارة أخرى يوجد توافق بين أعداد الكلمات القصيرة وطول الجملة. اجمـــع تقريبًا عشرة نصوص (ولكن لا تستخدم أيًا من النصوص في ملحق ب)[1] ، و انظر إذا كنت تستطيع إعطاء برهان لصالح هذا المقترح أو ضده.

(١) السبب في ذلك هو أن العديد من هذه النصوص موضوع بحث. لذلك، لا يمكننا أن نقترحها كمعيار على طوله يتم اكتشاف قوانين.

كيف نستخدم علم الإحصاء في علم اللغة القضائي؟

نستخدم الإحصاء في علم اللغة القضائي لقياس الاحتمال (P) Probability . تبني كل العلوم في الواقع نتائجها على الاحتمالات. ولا يوجد علم 'يثبت' أو يحاول أن يثبت أي شيء. في الفقرات التالية سأبسط الشرح إلى حد بعيد، وذلك من أجل تسهيل الفهم. من فضلك اذهب وادرس عدداً من الكتب الدراسية المتعلقة بالإحصاء، بل استشر متخصصًا في الإحصاء. إذا كنت حقًا مخلصًا في فهم علم اللغة القضائي، فلا يمكنك أن تفعل أفضل من الالتحاق بمقرر دراسي في الإحصاء. عادة نجد أن مستوى المعرفة الإحصائية الموجود حاليًا في أوساط مجتمع علم اللغة القضائي هو بحق منخفض. ربما لديك الرغبة في المساعدة على التغلب على هذا الوضع!

الخطوة الأولى في تحقيقك هي جمع الأدلة، يعني هذا في حالة علم اللغة القضائي النصوص المتعلقة بالتحقيق. لذلك، إذا أردنا أن نكتشف من كتب رسالة معينة (أو نصاً آخر) نجمع النصوص من المشتبه الرئيس و مشبوهين آخرين محتملين، وهم من تكون خلفيتهم، ووظائفهم، ومستوى التعليم بحق يشابه بعضها بعضاً. لنفترض أن لدينا ثلاثة مشتبهين: أ، و ب، و ت، وقدم كل منهم ثلاثة نصوص مشبوهة. أضف إلى ذلك النصوص الثلاثة المشتبه فيها في التحقيق، ويرمز لها بـ"م".

بعد ذلك نطبق اختباراً[1] على كل نص، لنحصل على النتائج التالية:

نص (١,١). نتائج اختبار أصل التأليف الافتراضي.

	أ	ب	ت	م
١	٣٠,٩	٣٥,٣	٤١,٢	٣٧,٧
٢	٣١,١	٣٦,٦	٤٠,٧	٣٤,٩
٣	٣٠,٤	٣٥,٦	٣٩,٨	٣٥,٨
المتوسط	٣٠,٨٠	٣٥,٨٥	٤٠,٥٧	٣٥,٨٠

(١) افترض من أجل النقاش أن الاختبار في هذا المثال الافتراضي له سمعة من حيث الثبات والفائدة في مجال إسناد أصل التأليف.

في الجدول السابق نرى المرشحين الثلاثة في الصفوف الأولى: أ،و ب،و ت، و مجموعة النصوص المشبوهة "م"[١]. قدم كل من أ، و ب،و ت ثلاثة نصوص، و سميت ١، ٢، ٣. عند تطبيق الاختبار، يعادل ا ٣٠,٨١، و ب ٣٥,٨٣، و ت ٤٠,٥٧. تعادل النصوص المشبوهة "م" ٣٥,٨. بالطبع يبدو ب الأقرب للنصوص المشبوهة، ولكن لا يمكننا إسناد النص لمؤلف فقط لمجرد أنه يبدو كذلك. عوضًا عن ذلك لابد أن نقدم كل نوع من النصوص لمقارنتها مع كل مجموعات النصوص الأخرى. لذلك يجب أن نقارن أ مع م، و ب مع م، و ت مع م، وحتى أ مع ب، وب مع ت، و أ مع ت. نقوم بذلك والسؤال التالي المحدد أمام أعيننا: "ما نسبة احتمال أن يكون أ و م هما لنفس المؤلف؟"؛ ما نسبة احتمال أن يكون ب و م هما لنفس المؤلف. . .؟"، وهلم جرًا. و نتائج الاختبار هي:

نص (١,٢). احتمال أصل التأليف للمرشحين الثلاثة.

أ- م	٠,٠٠٥
ب- م	٠,٩٦٢
ت- م	٠,٠٠٢
أ- ب	٠,٠٠١
أ- ت	٠,٠٠٠
ب-ت	٠,٠٠١

من الاختبار السالف نرى أن احتمال أ و م أن يكونا لنفس المؤلف هو ٠,٠٠٥، وبعبارة أخرى ٥/١,٠٠٠. هذه النسبة منخفضة جداً. إذا أخبرتك أن فرصة حصانك في الفوز هي ١/١,٠٠٠، هل ستراهن عليه؟ أشك في ذلك. من خلال

(١) افترض أن هذا تحقيق مغلق، يعني يستطيع المؤلف فقط أن يكون ا، أو ب، أو ت.

استعراض كافة الاحتمالات لاحظنا أنها جميعًا منخفضة، ما عدا ب. يبدو ب عاليـــاً جدًا: احتمال ٩٦٢ من أصل ١٠٠٠، وبعبارة أخرى نسبة الاحتمـــال هـــي٩٦,٢٪. عمومًا في الإحصاء تقبل نتيجة اختبار إذا كان له احتمال فوق ٩٥٪، وبعبارة أخـــرى نسبة حدوثه ١٩ مرة من أصل ٢٠ مرة، على الرغم أن هذا ليس دائمًا مرتفعًـــا جـــداً لتحقيق الأغراض القضائية. بالمناسبة، يطلق على نوع الاختبار الإحـــصائي المـــستخدم لمقارنة مجموعتين من النصوص (أو في الواقع أي شيئين) اختبار تي t-test. ســتحتاج أن تتذكر هذا المصطلح، ودراسة معناه و استخدامه في كتب تتعلق بموضوع الإحصاء.

لذلك، نختصر ما سبق في النقاط التالية:

١- احتمال ٠,٠٠٥هي ٥/١,٠٠٠. هذه النسبة ضعيفة.

٢- يكتب هذا الاحتمال كما يلي: $p<0.05$ (يعني، أقل مـــن ٥٪)، أو $p<0.01$ (أقل من ١٪). **

٣- احتمال ٩٦ هي ٩٦ من مئة. هذه النسبة عالية.

٤- يكتب هذا الاحتمال كما يلي: $p>0.95$ (يعني، أكثر من نسبة ٩٥).

** ملاحظة: كل المرشحين ما عدا ب كانوا $p<0.01$ (يعني، أقل من ١٪)– انظر الجزء القادم.

الإسناد الكمي لأصل التأليف: تشاسكي وكاي تربيع

في محاكمة محجوبة لأربع نساء كاتبات، وجد تشاسكي Chaski (٢٠٠١م، ص: ١٠) أنه من خلال حساب تكرار لمجموعة من السمات المعجمية أظهرت ثلاث كاتبات احتمالاً أقل من ٥٪ فيما يتعلق بإسناد أصل التأليف للنص المشبوه "م". يبـــدو هـــذا مشجعًا لأنه، كما ثبت في نهاية المطاف، لم يكن أي من المرشحات الثلاث مؤلفة النص المشبوه "م". على العكس، أظهر المؤلف الحقيقي (يسمى المؤلف رقم ٠١٦) احتمـــالاً

من ٠,٢٣. بعبارة أخرى، تبين أن احتمال كون المؤلف الحقيقي هو المؤلف كان ٢٣٪، بحسب تفسير واحد لنتائج تشاسكي. وبالنسبة لتشاسكي، يبدو أن كلا المجموعتين من النتائج كانت انتصارًا. في مقالها، تبدو تشاسكي سعيدة أن المؤلفين الذين لم يكتبوا النص أظهروا فرصًا أقل من ٥/ ١٠٠٠في كونهم المؤلفين الحقيقيين، في حين أن المؤلف الحقيقي (كما ثبت في النهاية) أظهر فرصةً بنسبة ٢٣/١٠٠ في كونه المؤلف الحقيقي. ومع ذلك، كما أشار غرانت وبيكر Grant & Baker (٢٠٠٢م)، نسبة احتمال ٠,٢٣ ليست عالية بشكل يكفي لعمل إسناد لأصل التأليف. في الواقع، في مثالنا السابق، نحن سلمنا بمؤلف واحد فقط هو ب، والذي أظهر احتمالاً من ٠,٩٦. إن كل ما يمكن قوله عن دراسة تشاسكي هو أن المؤلف رقم ٠١٦ (المؤلف الحقيقي) لا يمكن صرف النظر عن كونه كاتب النص المشبوه. ولكن بما أن المؤلفين الآخرين الذين لم يكونوا تحت ٠,٠١، فإنه ليس من الممكن صرف النظر عن أي منهم كمؤلف للنص المشبوه. وبعبارة أخرى، بكل أسف اختبار تشاسكي لا يثبت شيئًا. ومن البديهي أن تشاسكي تحتاج إلى اختبار أكثر قوةً.

باستخدام إحصاء كاي تربيع X^2 (ينطق Ki squared كاي سكويرد)، صرفت تشاسكي النظر عن البيانات الكيفية والوصفية؛ لأنه ليس لها تطبيق في علم اللغة القضائي، وقررت أن تبرهن أنه يمكن، بل يجب، تقييم النص عمليًا. كما تصيغها تشاسكي، تقع المسؤولية على اللغويين "لإيجاد . . . نظريًا فرضيات جيدة، و اختبار هذه الفرضيات وأداء التقييم العملي لطرقنا" (تشاسكي، ٢٠٠١م، ص: ٢). ومع ذلك، كما لوحظ آنفاً، لا تتناسب نتائج تشاسكي مع ادعاءاتها بأن نتائجها علمية، وعلاوة على ذلك يوجد العديد من الجمعيات الاجتماعية العلمية التي تتخذ موقفاً معارضاً لادعائها أن النتائج غير الكمية لا تشكل طرائق علميةً. ومن الناحية الإيجابية، تعتبر

تشاسكي أحد اللغويين القلائل الواقعيين فيما يتعلق بطول النص كما يطبق في المجال القضائي، وهذا يجعل دراستها لبنة هامة في تطبيق الإحصاء في المجال القضائي.

ماكمينمن: الأساليب القضائية

يصف ماكمينمن (١٩٩٣م) عدداً من حالات إسناد أصل التأليف. أحدها تضمن إسناد أصل التأليف ليوميات مشبوهة في تحقيق جنائي. أدخل ماكمينمن النصوص المعروفة والمشكوك فيها في قاعدة بيانات Database، وبعد ذلك صاغ سلسلة من التصنيفات وقام من خلالها بعمل مقارنات بين النصوص المعروفة والمشكوك فيها. اشتملت هذه التصنيفات على تخطيط عام للصفحات، وعلامات الترقيم، وضبط التهجئة... إلخ، بالإضافة إلى السمات النحو المعجمية Lexico-grammatical features. بعناية مميزة بالتفاصيل، أيضًا ضمن ماكمينمن ملاحظات على تصنيفات مثل عبارات النظافة والعناية بالمظهر Expressions of Cleaning and Grooming.

بعد ذلك، تناول ماكمينمن كل فئة ووضع قائمة بالمتشابهات وغير المتشابهات بين النصوص المعروفة والمشبوهة، متوصلاً في النهاية إلى إسناد مقنع للنص المشبوه لمؤلفه.

في قضية السيدة بروان[1]، بحث ماكمينمن عن أسلوب 'الفرد الواحد ومجموعة الخصائص المحددة الموجودة في لغتها' (ماكمينمن،١٩٩٣، ص: ٣). ما يميز مدخل ماكمينمن هو أنه لا يقوم بعمل مقارنة كاملة بين المرشحين، وبعد ذلك يفصل بينهم. بل إنه يدرس المواد، ثم يكون إسناداً أولياً، وبعد ذلك يحاول أن يبحث عن أدلة تخدم إسناده الأول، بانياً إسناده في الواقع على ما وجده من الأدلة الضرورية.

كان شكل تنظيم الصفحة Format of Page Arrangement هو أول تصنيفات ماكمينمن في قضية بروان، وهو تصنيف وجدته أحيانا مفيد في عمل الإسناد، خصوصًا عندما يتم إدخال النصوص في معالج الكلمات أو مكتوبة على آلة طابعة.

---

(١) غيرت الأسماء للأسباب المعتادة.

ويتكون تصنيف ماكمينمن التالي من تصنيف علامات الترقيم Punctuations. وقد نجح ماكمينمن في إثبات أن المؤلف المعروف يستخدم نفس أنواع علامات الترقيم، بنسب مشابهة، لتلك الموجودة في النص المشبوه. هذه أيضًا طريقة وجدها مفيدة في عدد من التحقيقات. ويبدو في حالات عديدة أن تفاوت إنتاج المؤلفين أعلى بكثير من التفاوت الموجود في إنتاج المؤلف الواحد.

إن سوء التهجئة Misspellings تصنيف آخر علق عليه ماكمينمن أهمية في تحقيقه في قضية السيدة بروان حيث بدا أن العديد من حالات التهجئة لهذا المؤلف ذات خصوصية تامة. ويوجد عدد آخر من التصنيفات بما في ذلك ما يصطلح عليه 'اللغة التجديفية' Profanity. وبالعودة إلى النصوص المشكوك فيها والنصوص المعروفة للسيدة بروان، وجد ماكمينمن أن النصوص المعروفة للسيدة بروان والنصوص المشكوك فيها تتقاسم ٢٦/١٧ فقرة من اللغة التجديفية عمومًا. ويبدو هذا لماكمينمن دليلاً مقنعًا جدًا. يقول: 'من غير المحتمل جدًا أن يكون هذا التطابق المعجمي القريب في اللغة التجديفية مصادفة بين مؤلفين معروفين ومؤلفين مشبوهين مختلفين' (ماكمينمن،١٩٩٣، ص: ٩). أنا متأكد تمامًا أن ماكمينمن محق في هذه المسألة، وفي الواقع التهجئات الغريبة لبعض مصطلحات اللغة التجديفية مميز جدًا. ويوجد تطابق متقارب جدًا بين النصوص المعروفة والنصوص المشكوك فيها. ولا يشكك أحد في ذلك.

ومع ذلك، لا تقبل جميع المحاكم طريقة ماكمينمن، وربما يعتبر البعض عبارات مثل 'من غير المحتمل جدًا' ليس لها أي معنى علمي. هذه المسألة سيتم تناولها على وجه الخصوص في الفصل الثالث.

ولكن، ينبغي على أولئك الذين يصرفون النظر عن طريقة ماكمينمن في إسناد أصل التأليف النظر عن قرب لمتطلبات الأدلة تحت قوانين 'دوبرت' Daubert Rules. في الواقع، تحقق طريقة ماكمينمن ثلاثة من أصل أربعة شروط لدوبرت، وهي:

١- استخدام الطريقة شائع وتعتبر صادقة.

٢- الطريقة كانت عرضة لمراجعة زملاء المهنة.

٣- يوجد قبول عام في الوسط العلمي ذي الصلة.

أيضًا تتميز طريقة ماكمينمن بأنها قابلة للتكرار[١]. ويمكننا إيجاد هذه التصنيفات وما يشبهها في نصوص أخرى، ويمكننا التمييز بين المؤلفين على أساس هذه التصنيفات، وفي الواقع قمت بذلك في عدد من المناسبات. ولابد أن أعترف أنني أحب طريقة ماكمينمن. إن أسلوبه في الكتابة واضح وغير مبهم. وتقديمه للنتائج بسيط ومباشر. ومن ناحية ثانية، يوجد أيضًا عمق كبير في ملاحظاته.

هانلين: تمييز المؤلف

تُقيِّم دراسة هيك هانلين Heike Hänlein (١٩٩٨م) أساليب عدد من الصحفيين المستقلين لمجلة تايم (Time). إن هانلين توضح[٢] منذ البداية أن هدفها هو الوصول لطريقة تمييز أصل التأليف Authorship recognition، بدلاً من الإسناد Attribution أو تحديد الهوية Identification. ووفقًا لهانلين، تتعلق مهمة تحديد الهوية بمؤلف مجهول، في حين أن التمييز يتضمن إبراز خصائص مؤلف تستطيع تمييزه ككاتب مختلف عن غيره من مؤلفين آخرين. وهي تعين بعض النقاط القيمة بخصوص تركيز دراسات أصل التأليف، منتقلة من الأعمال الأدبية المعيارية إلى نصوص اللغة من مختلف الأنواع- دون استبعاد وثائق مختلفة مثل معاهدات الأراضي الأسترالية بين المستوطنين البيض والسكان الأصليين، وإفادات الشرطة، وادعاءات حقوق النشر. وبعد أن تأخذنا عبر وجهات

---

(١) نقطة مهمة-كما نوقشت في مكان آخر.

(٢) بشكل كبير تم أخذ هذا الجزء من مقال كتبته في مجلة علم اللغة القضائي (*Forensic Linguistics Journal*)، رقم ٨ (١) (أولسون، ٢٠٠١).

النظر المختلفة للأسلوب منذ العصور الكلاسيكية وما يليها، تتناول هاتلين الأسلوب من حيث شخصية الفرد (أفلاطون Plato)؛ والأسلوب من حيث كونه مجموعة من الوصفات (فن البلاغة ars rhetorica). ولاحقًا، تعتبر هاتلين الأسلوب 'كلباس للفكر' (القياس ينسب عادة فقط لصموئيل جونسون Samuel Johnson (١٧٧٩م) ولكن أيضًا يوجد في كلاراسيا Clarissa لرتشاردسون Richardson (١٧٤٧م): 'ما الكلمات سوى جسم وملبس الفكر' 'for what words but the body and dress of thought'

في العصور القديمة، اشتمل فن البلاغة على خمسة أجزاء (تفسر نفسها بنفسها): منهج اكتشاف البراهين Inventio، وطريقة تنظيم البراهين Disposito، و الذاكرة Memory، و طريقة التعبير (الأسلوب) Elocutio، و تقديم الخطب Pronunciation. ولكن، اقترح بير دي لا رامي Pierre de la Ramee (يعرف أيضًا بيتر رامس Peter Ramus) أن منهج اكتشاف البراهين، وطريقة تنظيم البراهين، والذاكرة كانت جزءاً من علم المنطق Logic وليس البلاغة. وقد تم اقتصار فن البلاغة على طريقة التعبير (الأسلوب) وتقديم الخطب. و لم يكن يهم ما قيل، بل كيف قيل؟ لذلك، فُقِدت العلاقة بين النص والسياق. كما قال ساندبلوم Sandblom:

اقتصر رامس[1] تعريفه للبلاغة في ريتوريكا Rhetorica على فقط الزخرفة والدقة. وتطلب هذا التفسير تعامل البلاغة فقط مع الشكل و ليس المحتوى. (ساندبلوم، ١٩٩٧م؛ ساندبلوم، على الإنترنت).

ربما نحن ندين بالفضل في إنقاذ فن البلاغة لفرانسس بيكون Francis Bacon، والذي أيد الأسلوب السهل في الكتابة. وفي المقابل استعار الكثير من توماس مور Thomas More و أيراسميس Erasmus. لقد تضمن دائمًا 'لباس' الفكر إخفاء المشاعر، ولكن أصبح هذا المفهوم مهجورًا في العصر الرومانسي الجديد. وفي الواقع، ظهرت

(١). ترجمة المؤلف (ركيكة نوعا ما).

أنواع أدبية جديدة مثل الرسائل الخاصة ما كانت لتظهر للسطح تحت هذه الظروف، وجاء الأسلوب ليعتبر كمجموعة من السمات أو الخصائص التي كانت فطرية بالنسبة للكاتب. (جورج بيتنهام George Puttenham، في هانلين، ١٩٩٨، ص: ٢٦)

القراءة المغلقة

حديثا جدًا أصبح مفهوم القراءة المغلقة Close Reading، بعد حركة النقد الجديدة the New Criticism، مشهورًا. في القراءة المغلقة، يكون التركيز الوحيد على النص، وليس على سيرة الكاتب أو حالته الذهنية. وبدأ يؤخذ الأسلوب على أنه صفة لكل أنواع النصوص، ليس فقط الأدبية منها. لذلك، علم الأسلوبية Stylistics هو دراسة الأسلوب في النص، أيًا كان نوع النص، وتشتمل كلمة 'نص' هنا على الأشكال الشفوية والمكتوبة، وهو ما تم إيضاحه في الفصول الأولى.

بالنسبة لهانلين فالأسلوب هو في الأساس خيار، ولكن أحيانا 'الحدود المكانية ... تفرض قيودًا على حرية الخيار' (هانلين، ١٩٩٩م، ص: ٢٨). على سبيل المثال، في بعض الأطر كلمة رفيق companion تكون ملائمة أكثر من كلمة صديق friend، في حين أن كلمة زميل mate في بعض المناسبات تكون ملائمة أكثر من الكلمتين السابقتين[١].

يظهر الخيار في اللغة، بحسب هانلين، على مستويات عديدة، بما في ذلك النحو Syntax، و الكلمات Lexis، و المعاني Semantics، ويظهر الأسلوب 'كنمط ثابت من الخيارات. . . مبتكر بواسطة الفرد الواحد' (هانلين، نفس المرجع، ص: ٣٠). إذا كان الخيار متكررًا فهو يعتبر سمة لأسلوب الفرد. أيضًا تستخدم هانلين مصطلح ليتش وشورت Leech and Short (١٩٨١م) *الانحراف الداخلي* Internal deviation، والذي

---

(١) سيكون قد استوعب القارئ الحاذق أننا قد عدنا إلى مسائل تتعلق بما هو مناسب في سياق معين، يعني فن البلاغة (ars rhetorica). ربما يوضح هذا لنا أنه يوجد خط فاصل دقيق بين الأسلوب الفردي و النوع النصي.

تشكل من ملاحظاتهم حول الخيارات المنحرفة التي تحدث بين الفينة والأخرى (هانلين، نفس المرجع، ص: ٣٠).

من ناحية ثانية، تؤكد هانلين أنه يجب أن لا ندع معاني الانحراف الداخلي تحجب بصمة الكاتب اللغوية: "في أسلوب الفرد، تجتمع كل سمات الأسلوب لتشكل تشخيص الأسلوب. . . [و] وستستخدم التشخيصات في تتبع أثر ما يسمى 'بالبصمة الأسلوبية' Stylistic fingerprint (هانلين، نفس المرجع، ص: ٣٣).

التشخيص الأسلوبي

في تأييد إضافي لمفهوم البصمة اللغوية، تستشهد هانلين بكريستال Crystal (١٩٩١م): 'يوجد استحسان فوري و فطري لفكرة 'التشخيص الأسلوبي' Stylistic profiling، وينبغي أن تستكشف إمكانية ابتكار إجراء واحد لتوضيح مفهوم الهوية الأسلوبية".

ولتمكين المحلل من اختبار أهمية السمات، تلاحظ هانلين أنه من المهم توفر كمية من المادة اللغوية المرجعية Reference corpus، والتي يجب أن تكون ملائمة من حيث "نوع النص، والمحسنات البلاغية، واللهجة، ومجال الخطاب، ووسيلة الاتصال، والموقف (رسمي/غير رسمي)، و/أو أصل التأليف" (ريغيل Rygiel، ١٩٨٩م، في هانلين، نفس المرجع، ص: ٣٣).

النمط اللغوي

لمصطلح النمط اللغوي أهمية رئيسة في هذه المناقشة، ليس ضروريًا فقط أن تحتوي المادة اللغوية المرجعية على نصوص من نمط لغوي متشابه (مجال– موضوع؛ الأسلوب– منطوق، مكتوب...إلخ؛ الفحوى–علاقات، الشكلانية)، ولكن أيضًا مهم أن يكون المحلل مدركًا لتأثير المتغيرات اللغوية الإضافية على شكل اللغة في نص معين. في هذا الصدد، يحتاج اللغوي أن يأخذ بعين الاعتبار نوع النص تحت التحليل؛ لأن بعض أنواع

النصوص تخضع لتعبير الأسلوب الفردي، في حين أن نصوصاً أخرى متعارف عليها، وحتى يوجد لها تصور مسبق، تاركة مساحة قليلة أو معدومة للأسلوب الفردي. لذلك، وفقًا لهانلين، يمكن النظر إلى نوع النص كمجموعة من القوانين التي تعطي 'نطاقاً أولياً' Primary spectrum من الخيارات. يمكن تسمية هذا النطاق بسيناريو الأسلوب Style scenario، واختصاره S. السؤال الرئيس للمحلل هو: هل النص هو مظهر من مظاهر الأسلوب عند الفرد تحت ظروف تجريبية؟— و بكلمة أخرى، غير معاق بأي قيود أياً كانت؛ أو هل النص إظهار لأسلوب الفرد، ناقص S (سيناريو الأسلوب)؟ بالطبع ربما نرغب في أن نصل إلى أنها تقريبًا بين الاثنين. ومع ذلك، إذا وجد انحراف قليل في مادة لغوية معينة من سيناريو الأسلوب، سيكون من الضروري أن نختم بأن المادة اللغوية المبحوثة مالت إلى أن تكون منتجة لنص منظم و مكرر بدلاً من نصوص كانت ذات شكل مستقل في الطبيعة.

وبالعودة إلى السؤال المتعلق بفهم الأسلوب، تلاحظ هانلين أن خبرات القراء السابقة ربما تؤثر في قدرتهم على فهم أسلوب الكاتب، مثلما يمكن أن يؤثر فهم الفرد للعالم في استخدامه للغة. لذلك، إذا كنا سابقًا حساسين لسمة لغوية معينة، فالظهور المنخفض لمثل هذه السمة في نص تحت الدراسة ربما يعطي الانطباع أنها أكثر أهمية مما هي عليه في الواقع. من الواضح، على الأقل لهانلين، أن الأسلوبية تعتبر مظهراً للعقل. لا يمكن إيصال أي شيء حياديا. كل ما تقوله يتلون ويتأثر بوجهة نظرنا نحوه. يمكننا أيضًا إثارة موقف، أو ابتكار عالم كامل، أو حتى إيجاد كون كامل. وتعد الطريقة التي بواسطتها نفعل ذلك، عند مستوى ما، مظهراً لكيفية عمل عقل الكاتب. أكثر رتابة حتى عند مستوى اختيار الموضوع يوجد مساحة لأسلوب الفرد. يكتب المؤلفون حول المشاكل والمواقف التي تهمهم والتي ربما تكون مختلفة تمامًا عن تلك التي تهم مؤلفين آخرين. سيكون من السهل تقديم تقليد مقبول لأسلوب شخص آخر باستخدام مفرداته المعجمية، وتنظيم أفكاره... إلخ.

الطرق الإحصائية و الحدسية Intuitive and statistical methods

ترى هانلين مهمة إسناد أصل التأليف لمؤلفه كمجموعة متوافقة من الطرائق الإحصائية والحدسية. وبالنسبة لهانلين يمكن أن يكون اختيار الموضوع Subject matter مهماً في تمييز مؤلف عن مؤلف آخر: "يعتبر العديد من الأسلوبين الموضوع سمة أسلوبية" (هانلين، نفس المرجع، ص:٩٣).

وبعد مناقشة الموضوع بعمق، تركز هانلين على ثلاثة مداخل رئيسة في بحثها عن علامات الأسلوب: قائمة الكلمات المتكررة Word-frequency، و الكلمات الرئيسة Keywords، و أسماء العلم Proper nouns. كل هذه التصنيفات المعجمية الفرعية لها فوائد في تمييز مؤلف عن مؤلف آخر، خصوصًا في تلك الحالات التي ليس بها قيود على الموضوع.

قول، قول مؤثر، قول تحقيقي Locution, Illocution, Perlocution

يعرف هذا أيضًا بـ 'ما أقوله، ما أقصده، ما تظن أني أقصده'. مدركة إلى حد ما قصور طرائق تمييز أصل التأليف، التي تعتمد على المؤلفين في بناء خياراتهم تقريبًا على مستوى شعوري (ضمن حدود نوع النص والموضوع)، وتستمر هانلين بعد ذلك في التحدث عن حقائق كتابة المقالة. على نفس أثر نظرية الفعل الكلامي Speech Act Theory، تستشهد هانلين بالأقسام الثلاثة للكلام: قول، وقول مؤثر، وقول تحقيقي. أولاً، تحدد هانلين موضوعاً مؤثراً Illocutionary point غير عادي لكل مقال، وبعد ذلك تصف ما الذي يحرك المؤلفين لتنفيذ أهدافهم العملية. تعترف هانلين نفسها بأن هذا يمكن أن يكون مشكوكًا فيه، إلى حد بعيد بسبب أنه ربما يكون هناك أكثر من موضوع مؤثر لكل مقال.

ربما المختلف عليه قليلاً في فرضية هانلين هو ما يتعلق بالعلاقة بين المحتوى Content، و الخيار Choice، والدافع Motivation. الهدف من الدراسة العملية هو

اكتشاف الغرض الاتصالي. بينما يكون مقبولاً أن معظم مقالات المجالات المهمة (مثلاً، من نوعية مجلة التايم Time) لها مواضيع مؤثرة غير عادية واضحة، مثلاً، دعوة للسلام a call to peace، التماس للمحافظين a plea for conservatism، العناية بالبيئة the care of the environment، ... إلخ، أيضًا لمعظم مقالات التايم طرائق روتينية في الوصول لأهدافها- شريطة أن يحتفظ الواحد بمصطلحات المرجع واسعة بشكل يكفي. لهذا السبب، وعلى سبيل المثال، معظم المقالات ربما تكون جدلية، والإقناع Persuasion (كما لاحظت هانلين) هو أداة التأثير الأكثر شيوعًا. ولتنفيذ هذه النقطة يتم استخدام أساليب عديدة (موجودة باطراد في نوع النص) مثل المقارنة Comparison، والتمثيل Exemplification، والتعميم Generalization، والقياس Analogy، والرأي الشخصي Personal opinion، والتأييد العلمي Scientific support (هانلين، نفس المرجع السابق، ص: ١١٧). ليس واضحاً كيف كشفت هانلين بالضبط اللثام عن الأهداف العملية لكل كاتب (و طرائق وصولها إليها) كهدف عملي وقابل للقياس في دراسة تمييزية لأصل التأليف؟ والأكثر أهمية هو: كيف يمكن تكرار هذه العملية في دراسات مستقبلية؟

وبالرغم من إعطاء بعض عناوين الأهداف العملية الرئيسة، مثل:

١- نوع البداية- حادثة حديثة، حادثة ماضية، سيرة ذاتية؛

٢- آراء شخصية؛

٣- الحجج المؤيدة والمفندة؛

٤- التنبؤات، ...إلخ.

فمع ذلك، العملية طويلة ومعقدة، وفي نظري ليس من السهل تكرارها. علاوة على ذلك، العديد من الأهداف العملية عرضة للتفسير غير الموضوعي، مما يجعل الممارسة متحيزة جداً. فعلى سبيل المثال، لو وجدنا الآراء السياسية لمؤلف معين مختلفة بشكل

كبير عن آرائنا، ما الذي يوقفنا من استخدام نعوت من الوصف لنلحق الأذى بهذا المؤلف؟ ينبغي علينا تذكر أن القراء ليسوا أكثر حيادية من المؤلفين.

وبعد تحديد الأهداف العملية العامة، تمضي هانلين في وصف خاصية واحدة والتي تضع كل مؤلف في البيانات بصرف النظر عن الآخرين. في البداية، هذه الخاصية موجودة بالفطرة. بعد ذلك، تحاول هانلين تبرير اختيارها بالقياس. هذا جزء مشوق من فرضية هانلين، وهي دقيقة جدًا وشاملة في شرحها لأصل التأليف.

إذا كنت غير مباشر في الوصول لهذه النقطة الأساسية من فرضية هانلين، فهو فقط لتأكيد الصعوبات التي تواجه اختيار طريقتها في تحقيق حقيقي لأصل التأليف.

كل واحدة من المقالات في بيانات هانلين يبلغ طولها تقريبا ٢٠٠٠ كلمة، وكل مؤلف ساهم بعدة مقالات، والمؤلفين أنفسهم يأتون من خلفيات مختلفة، ومن مجموعة أعمار مختلفة، ولهم اهتمامات مختلفة. في المقابل يكون متوسط طول النصوص في لغة غيلفويل (انظر الفصل الخامس) فقط ١٥٠-٣٠٠ كلمة، ويوجد مرشحان اثنان فقط، كلاهما متوافق مع الآخر من حيث العمر، والخلفية، واللهجة، وحتى – إلى حد ما– الموضوع. عندما ننظر في نوع النص الذي هو موضوع الدراسة بواسطة هانلين و، بالمقارنة، لتلك النصوص الموجودة في تحقيق حقيقي لأصل التأليف نجد أنه، مهما تكن شمولية طريقة هانلين، القليل منها جدًا قابل للتطبيق في المجال القضائي.

ومع ذلك، يذهلني حقًا أن اهتمام هانلين بمجالين مختلفين وهما الكلمات الأساسية والكلمات ذات التكرار العالي يمكن أن يكون فعالاً في المجال القضائي. سنبحث في مثال على ذلك في الفصل الخامس.

وبقدر اهتمام هانلين بالتعرف على المؤلف بدلاً من تحديده، بالتأكيد أعتقد أن طريقة تحليل توزيع الكلمات الرئيسة والكلمات المتكررة مفيدة. هي طريقة بالتأكيد تبدو ممكنة عندما نستعرض نصوص غيلفويل. ولكنها محدودة بسبب النمط اللغوي

واعتبارات معلوماتية فرعية. أعني بهذا أن الكلمات لمجموعة من النصوص لن تنتقل في كل الاحتمالات إلى مجموعة أخرى من النصوص ، لتقل في نوع نصي مختلف، وبالطبع في نمط لغوي معين. بعبارة أخرى، لا تستطيع بشكل تلقائي اعتبار كلمة رئيسة أو كلمة عالية التكرار موجودة في عمل معين لمؤلف أنها تشكل سمة تأليفية؛ ظهور مثل هذه الكلمة يعتمد على النص و السياق. ليس بالضرورة أن تكون متعلقة بأسلوب المؤلف.

لذلك، على الرغم من بعض النجاحات في تمييز أصل التأليف، يجب ألاّ نشك في أن التمييز في حد ذاته له تطبيق محدود في المجال القضائي.

ولا يمكن لك أن تقف أمام قاضٍ وهيئة محلفين Jury و تقول: 'فحصت النصوص في هذه القضية وأعتقد أن السيد س مسؤول عنها لأنني تعرفت على أسلوبه'. لكن منصفين، لا تقصد هانلين أن يكون هذا تطبيقًا لعملها.

ومع ذلك، يمكن أن يكون تمييز المؤلف مفيدًا في العمل الاستخباري، فمثلاً إذا كانت الشرطة في منتصف تحقيق هام، ربما يكون مفيدًا لهم أن يعرفوا أن النص المشبوه يظهر ملامح أسلوب الكتابة لشخص معين. ويمكن لمثل هذه المعلومات أن تساعد الشرطة في: (١) عمل تحريات ملائمة تتعلق بملامح الجريمة التي هي تحت التحقيق؛ (٢) معرفة نوع الأسئلة المطروحة على المشتبه. وفي القضايا المتضمنة طلبات فدية، يمكن أن يكون تمييز المؤلف مفيدًا في مساعدة الشرطة في تقييم طبيعة وحجم التهديد المعلن.

خاتمة الفصل

في هذا الفصل، قدمت نقاطاً رئيسة مختصرة جدًا لبعض دراسات أصل التأليف الحالية، بما في ذلك وصف للطرائق المنهجية عندما يكون ذلك ملائمًا. ومع ذلك، حتى زيارة مختصرة للإنترنت أو المكتبة الموجودة في جامعتك أو قسمك، سيظهر لك فعلاً وجود الآلاف من المراجع حول هذا الموضوع، وأن اختياري محدود للغاية للضرورة،

وربما يعكس هذا على نحو ضيق الحالات التي وجدتها محور اهتمامي في أبحاثي القضائية اليومية. ولكن، شيء واحد مؤكد وهو أن الخلاف حول ما يشكل المدخل العلمي سيستمر. هذا العلم في بداياته، ومازال قادراً على أن يتشكل ويؤثر فيه بطرق مختلفة. لذلك، يوجد فرصة مثيرة تنتظر طلاب اليوم ليغمسوا في تكوين مدخل كامل جديد للأدلة اللغوية.

اقتراحات لقراءات إضافية

Gibbons, J. (ed.) (1994) Language and the law, London: Longman, Introduction by editor.

Hänlein, H. (1998) *Studies in authorship recognition — a corpus based approach*. Frankfurt: Peter Lang, European University Studies, Chapters 1 to 3.

McMenamin, Gerald. R. (1993) *Forensic Stylistics*. Amsterdam: Elsevier.

الفصل الثاني

الأفراد واستخدام اللغة

سوف أناقش في هذا الفصل الموجز بعض الخلافات المتعلقة بمفهوم البصمة اللغوية Linguistic fingerprint أو الأسلوب الفردي. أولاً، سأتناول المتطلبات الأولية للأسلوب، وبالتحديد فيما يتعلق باكتساب اللغة، والتربية والثقافة. بعد ذلك، سأقوم بدراسة الأسلوب ذاته، وماهيته، وعلاقته بنوع النص، وحالته كمركّب نفسي. أخيراً، سأتناول مسألة الأسلوب الفردي من ناحية عملية، كما يطبق في علم اللغة القضائي.

خرافة البصمة اللغوية

قدم بعض العلماء مفهوم البصمة اللغوية، وفحواه: أن كل إنسان يستخدم اللغة بطريقة مختلفة، وأن هذا التفاوت بين الناس يمكن ملاحظته بسهولة ويقين على أنه بصمة. وفقًا لهذه النظرة، البصمة اللغوية عبارة عن مجموعة من السمات التي تجعل المتكلم أوالكاتب فريدًا من نوعه. ولكن على الرغم من أن البصمة اللغوية مفهوم قوي ذو جاذبية عظيمة لرجال القانون والأمن ووكالات أخرى على مستوى العالم، فإنه يوجد أدلة ملموسة ضئيلة تؤيد هذا المفهوم. لهذا السبب أشير لوجود البصمة اللغوية كخرافة: الدليل على وجودها هو نفسه الدليل على عدم وجودها.

على الرغم من هذا، يوجد إشارات لا حصر لها 'للبصمة اللغوية'، مثلاً يكتب لانكاشير Lancashire (على الإنترنت) أن "العديد من المنظرين للأسلوب الأدبي بدءاً من

بيفون Buffon إلى بارثيس Barthes يسلمون بأن الأسلوب يملأ بواسطة مادون الوعي Subconscious ، ويشكل البصمة الجينية fingerprint "Genetic" لإنتاج الكاتب. على نحو مشابه، يدعي بينبيكر Pennebaker (١٩٩٩م) أن استخدام التقنية الجديدة لعينات السلوك/ اللغة في مجال الأبحاث الميدانية سيمكنه وفريقه من إعادة بناء بصمة الشخص اللغوية من تفاعلاته اليومية وربطها مع مجموعة من السمات الشخصية، والمتغيرات المكانية، والسمات الجسدية. أخيراً، يشير باكس Bax (على الإنترنت) إلى مقرر دراسي للمرحلة الجامعية الذي يصف ملامح استخدام الطلاب (مثلاً، جونسون، بوزويل) للغة (مثلاً، تفاوت القواعد، أنظمة التهجئة الخاصة، الكلمات) في محاولة لكشف ما يمكن تسميته "بصمتهم اللغوية".

كما سيرى القارئ مما سبق، مفهوم أن الأفراد يمتلكون بصمة لغوية الآن منتشر على نطاق واسع في أوراق الدوريات وعبر الإنترنت. ولسوء الحظ يوجد أيضًا بعض الفروع الأكاديمية تستشهد بهذه الأفكار غير المثبتة حتى الآن، بالإضافة إلى الاهتمام التجاري المعتاد.

الصعوبة التي أواجهها مع هذه الادعاءات بسيطة: لا أحد حتى الآن أثبت وجود مثل هذا الشيء المسمى البصمة اللغوية. كيف يمكن للناس أن يكتبوا عنها بهذه الطريقة غير المدروسة والمندفعة كما لو كانت حقيقة في المجال القضائي؟

ربما هي كلمة "قضائي" المسؤولة عن ذلك. الحقيقة المطلقة هي أن كلمة قضائي تتناسق مع كلمات مثل خبير Expert و علم Science مما يعني أنها تثير التوقعات. في عقولنا، نربط ذهنيًا بينها وبين القدرة على تحديد الفاعل من جمع من الناس بدرجة عالية من الدقة، ولذلك عندما نضع "قضائي" بجانب علم اللغة— كما هو في عنوان هذا الكتاب— نحن بفاعلية نقول إن علم اللغة القضائي هو علم حقيقي مثله مثل علم الكيمياء القضائي Forensic Chemistry، وعلم السموم القضائي Forensic Toxicology،

وهلم جرًا. بالطبع، كغيره من العلوم يحاول علم اللغة القضائي الحصول على نتائج ثابتة و أيضًا يمكن التنبؤ بها، بواسطة تطبيق طريقة علمية. ولكن، ينبغي علينا تجنب إعطاء الانطباع أنه يستطيع بشكل لا يخطئ– أو حتى تقريبًا لا يخفق– أن يقدم تحديدًا دقيقًا لخصوص الأفراد من عينات صغيرة من الكلام أو النصوص. في الأجزاء العديدة القادمة سأوضح السبب، من وجهة نظري، في كون مفهوم البصمة اللغوية هو في الأساس ناقص.

اكتساب اللغة

تعتبر اللغة خاصية مكتسبة وليست موروثة. فهي ليست مثل بصمة اليد أو الحمض النووي للفرد DNA. علاوة على ذلك، تكتسب اللغة على مراحل وليس دفعة واحدة. ويستمر الأفراد في اكتساب اللغة خلال حياتهم، على الرغم أن النمو اللغوي الرئيس يكتمل بعد ٣٠ شهرًا أو نحو ذلك (رادفورد Radford ، ١٩٩٠م). يسمى عكس الاكتساب والنمو اللغوي بالضمور Atrophy: اللغة ليست مكتسبة وإنما هي أيضًا مندثرة. فلغة الفرد ليست ثابتة عند مرحلة من العمر. في هذه الحال، مادام أن اللغة ليست خاصية ثابتة، كيف يمكن قياس الأسلوب؟ بالإضافة إلى التفاوت الذي يظهره الفرد، في أي الأحوال يتغير استخدام الفرد للغة وإلى أي مدى؟ ما الذي يجعله يتغير؟ عمومًا بالطبع هذا بالإضافة إلى التغير الزمني Diachronic change (انظر لايتفوت Lightfoot، ١٩٧٩م).

التماثل اللغوي والتعليم الجامعي

ربما كنا قبل مئات السنين الماضية قادرين على تمييز معظم الأفراد بعضهم من بعض من خلال استخدامهم للغة، بسبب أنه في تلك الأيام كان اختلاف اللهجة Dialectal variation أعظم بكثير من الآن. كان التوحيد القياسي Standardization

ضعيفاً[1] في ذلك الوقت. ابتكر أولئك القادرون على الكتابة بشكل متكرر قواعد النحو والتهجئة الخاصة بهم. ولكن، مع قدوم التعليم الجامعي، والحرية الكبيرة لدخول الإنترنت، وأسعار السفر الرخيصة، بدأ أولئك المتحدثون بنفس اللغة في استخدام اللغة على نحو متشابه سواء في الطريقة التي يتحدثون أو يكتبون بها أكثر من أي وقت مضى. على سبيل المثال، بالإضافة إلى الاختلافات المعجمية الظاهرة البسيطة والتي ليس دائماً من السهولة ملاحظتها، وتفاوت إملائي قليل، يوجد القليل لتمييز الكُتاب من بلاد ناطقة باللغة الإنجليزية بعضهم من بعض. لا نعرف بسهولة ما إذا كان الكاتب كاريبيًا، أو كنديًا، أو جنوب إفريقي، أو أستراليًا، أو بريطانيًا،... إلخ، إلا إذا كانت المسائل المتناولة مسائل ثقافية معينة.

علاوة على ذلك، للتواصل اللغوي الدائم عبر الحدود الثقافية والوطنية تأثير تجانسي على اللغة: يصبح بعضنا مثل بعض في الطريقة التي تستخدم فيها اللغة للتخاطب بشكل أفضل. في الوقت الحاضر، جميعنا بحق يستخدم المنتج اللغوي الذي تم إيصاله من خلال القوى المشتركة لصانعي المعاجم، وكتاب القصة المثيرة، والمدارس، والجامعات، ووسائل الإعلام، و- ليس أقل- المؤسسة السياسية (كل مع حصته العادلة من القوانين). ربما يمكننا ملاحظة أن التماثل اللغوي Linguistic uniformity في تناسب مباشر مع درجة الاتصال الإنساني الضخمة لو أن الانحدار في عدد اللغات المتحدث بها عبر العالم مجرد أي شيء ينقضي. وكما لاحظ كريستال Crystal (على الإنترنت): 'في القرن التاسع عشر، كان هناك أكثر من ألف لغة هندية في البرازيل، يستعمل معظمها في قرى صغيرة معزولة في الغابة الممطرة. اليوم يوجد فقط ٢٠٠ لغة، معظمها لم يدون ولم يسجل'. في إفريقية، تقدر الأمم المتحدة أن أكثر من نصف اللغات المحلية البالغ عددها ١٤٠٠ لغة هي في طريقها إلى الزوال أو مهددة بذلك. هذا بسبب تأثير

---

(١) تخص هذه الملاحظات اللغة الإنجليزية فقط. راجع بيرتون Barton (١٩٩٤م، ص: ١٢٤-١٢٥).

اللغة الإنجليزية ولغات استعمارية أخرى. وفي أجزاء أخرى من العالم، ربما ساهمت لغات أخرى رئيسة، مثل الروسية والصينية في هلاك لغوي مماثل في بلدانهم. التوحيد القياسي في داخل اللغة، والانحطاط في عدد اللغات على نطاق العالم هو جزء من نفس عملية التجانس اللغوي Linguistic homogenization الذي يواجهنا في هذا الوقت، وربما يسهم في تقليص الفردية اللغوية Linguistic individuality. إذن يوجد مساحة قليلة للتصديق بأن البشر يستخدمون اللغة بخصوصية. أخيراً، ينبغي أن يقال إن الصعوبات في تمييز المؤلف أو المتكلم عن مؤلف آخر في ازدياد، وليست في تناقص. ولا تحل التقنية مشكلة تمييز مؤلفين عن غيرهم، بل تجعل المشكلة أكثر صعوبة. وبسبب الثورة في مجال المعلومات، أصبح لدى الكتاب حق الوصول لمعلومات أكثر وأكثر، و في حالات عديدة لهم الحرية في الانتحال بعضهم من بعض، تقريبًا بحصانة ضد العقوبة[1].

الخلاصة

في هذا الجزء حاولت أن أذكر بإيجاز الأسباب التي جعلتني أقف ضد مفهوم الأسلوب كخاصية فردية. الأسباب التي ذكرتها لها علاقة باكتساب اللغة، والثقافة والتعليم، بالإضافة إلى التدويل Internationalization والعولمة Globalization. سأناقش الأسلوب بتفصيل أكثر في الجزء القادم من الكتاب، موضحاً ماهيته، ودوره المحتمل في مسائل أصل التأليف.

نحو نظرية للأسلوب

يعتبر الأسلوب Style من الكلمات التي يساء استعمالها على نطاق واسع في علم اللغة القضائي وعلم اللغة الأدبي Literary Linguistics. ويعتبره البعض طريقة استخدام

---

(١) في بداية عام ٢٠٠١، كان هناك تقدير بوجود بليون صفحة على الإنترنت، بعد ٦ أشهر ازداد هذا العدد بنسبة ٥٠ في المئة. بعبارة أخرى، تم تحقيق هذا في ٦ أشهر والذي كان يتطلب في السابق ٣ سنوات. في منتصف العام ٢٠٠٢، كان هناك ٢,٠١ بليون صفحة على محرك البحث غوغل (Google) وحده.

اللغة، ومجموعة من الأساليب التي تحقق ضرورة اتصالية محـــددة Communicative need. بينما يعتبره آخرون طريقة الفرد في استخدام اللغة بشكل اعتيادي، شيء خاص بذلك الفرد، وتعني أيضًا لغة الفرد Idioletic، مع أن لغة الفرد قد تعني أيضًا لغة الفرد مقابل لغة المجتمع Sociolect (بيلغرامي Bilgrami، ١٩٩٣، ص: ٦٦-٧٣). بتعبير أدق، تـرتبط لغة الفرد بالكلام وتشتمل على كل أشكال اللغة. كما بينت في جزء سابق، لغة الفرد ولغة المجتمع منفصلتان تمامًا، لغتك الفردية هي جزء من لغتك الاجتماعية. وتتغير لغتك الاجتماعية عندما تتغير لغتك الفردية. وفي الواقع يوجد اعتماد متبادل بين الاثنين.

يوجد وجهتا نظر متناقضتين تمامًا بخصوص الأسلوب: (أ) كمـــا ذكـــر آنفـــاً، الأسلوب مجموعة من السمات يختارها المتكلم بحسب المناسبة، (ب) الأسلوب مجموعـــة من العادات غير الشعورية لا يلاحظها الكاتب بشكل طبيعي ولكن–إذا تم إماطة اللثام عنها بواسطة اللغوي– يمكن أيضًا ملاحظتها وقياسها.

تضع هاتان النظرتان المتناقضتان اللغوي في شيء من الصعوبة: مـــن ناحيـــة، إذا كانت مجموعة من السمات المستخدمة – من قبل المتكلم – يمكن ملاحظتها، عندئـــذ يمكن للمتكلم أن يغيرها ويمكن لأي شخص أيضًا تقليدها. لذلك، إذا كان الأســـلوب يمكن تقليده بواسطة أي شخص، فإمكانية بقائه فريداً ستتقلص بكل تأكيد.

من ناحية أخرى، إذا كان سلوك المتكلم غير شعوري، عندئذ تواجهنا صـــعوبة لأننا لا نعرف ما إذا كانت مجموعة السمات غير الشعورية تختلف من مؤلف لآخر، أم هي مجموعة ثابتة عند كل المؤلفين. هذا مشابه للـــنزاع المتعلـــق باختيـــار العـــادات Habits-choices debate. ووفقًا لمورتون (١٩٩٠م) (انظـــر الفـــصل الأول)، تحـــدث خصوصية اللغة لأن كلاً منا لديه مجموعة من العادات غير الشعورية، في حين أنه، وفقًا لأفرات (على الإنترنت) (راجع الفصل الأول)، توجد الفردية اللغوية لأننـــا ككتّـــاب ومتحدثين نمارس الخيار اللغوي Linguistic choice.

إذا كانت مجموعة السمات تختلف من مؤلف لمؤلف آخر، عندئذ من المستحيل أن نعرف مسبقًا ماذا نبحث عنه و– بما أن كل فرد (وفقًا لهذه النظرة) سيكون مختلفاً– سيكون الباحث قادراً على التحديد بشكل اعتباطي ما يختم. ويمكن لهذا أن يقدم نتائج غير موضوعية. وبالعكس، إذا مجموعة السمات الأسلوبية كانت ثابتة عبر كل المؤلفين، سيتضمن هذا بعضاً من نوع العلاقة المحددة مسبقًا بين اللغة والفرد. وسيقودنا هـذا إلى التساؤل كيف لهذه العلاقة أن تكتسب؟ والسؤال عما يوجـد بخصوص الأسـلوب لتمكينه من الثبات؟

الأسلوب والنوع النصي

النوع النصي Genre هو نوع من النصوص ينشأ من مجموعة محددة من المتطلبات الاتصالية. من ناحية أخرى، يمكن أخذ هذا النوع بمعناه الضيق للإشارة للإنتاج النصي لمجموعة من مستخدمي اللغة من تكون إسهاماتهم النصية نوعًا من شعار العضوية (سويلز Swales، ١٩٩٠م). هذا بالإضافة إلى استخدام هذا النوع من الكتابة بمعناه الواسـع ليشمل، مثلاً، أنواع نصوص الجريمة، وأنواع نصوص الرومانسية، ونوع نص الرسـالة الخاصة، ...إلخ.

أيا كان التعريف الذي نستخدم للنوع النصي، من المستحيل تجنب إدراك أنـه يوجد تعارض بين مفاهيم الأسلوب والنوع النصي. أكتب بأسلوب يمكن التعرف عليه، ولكن ماذا يحدث عندما أكتب في نوع نصي مختلف؟ كيف أبدأ في الكتابة في ذلـك النوع، إذا كان رمزًا للعضوية؟ بالتأكيد يجب أن يتغير شيء ما في داخلـي ككاتـب. لكل نوع نصي متطلباته، ويمكن القول بأن له تقريبًا أسلوبه الخاص به. في تلك الحـال من المنطق الشك فيما إذا كان الأسلوب ذا خصوصية فردية. يمكن أن يكون في الواقع خاصية للنوع النصي. ذلك في الأساس هو التعارض بين الأسلوب والنوع النصي.

ربما نفكر في نوع من التسوية بخصوص الفقرة السابقة، وهي أن الأسلوب ربمـا يكون جزئيًا شعورياً وجزئيًا غير شعوري. لذلك، بينما يمكن أن تكون بعض السمات

تحت سيطرتنا، ربما لا تكون أخرى كذلك. على نحو مشابه، ربما يكون الوضع أن سمات أخرى للأسلوب ترتبط أو تنجم عن نوع النص بدلاً من الفرد. وبعبارة أخرى، في الواقع يعتبر الأسلوب— الطريقة التي يستخدم بها الفرد اللغة— تفاعل معقد وسلس فيما يتعلق بالفرد، واللغة، و المجتمع. في تلك الحال، ليس الأسلوب ملكية ثابتة، ولذلك لا يمكن استخدامه كطريقة لتحديد الهوية. إلى حد ما يعيدنا هذا إلى نقطة البداية.

مهما تكن وجهة النظر التي تتبناها بخصوص الأسلوب، يبدو مؤكدًا أن الأسلوب ليس فطرياً، بل هو مركب متعدد المظاهر ويبدو فوق سيطرة الفرد الكاملة وهو على الأقل جزئياً قائم على نوع النص والسياق. ومن المهم إدراك أن اللغة ليست ملكية فردية. عمومًا نستخدم الأسلوب مع جميع المتكلمين بنفس اللغة كأنفسنا. أساساً هو ملك لمجموعة مستخدميه، أو بالأحرى مجموعات مستخدميه. هو ذو خاصية اجتماعية، وليست فردية.

تمرين (٢،١) اكتب بحثًا موجزًا تحدد فيه ماهية علم اللغة القضائي. وجهه لاثنين من الجمهور المميز. أولاً، الطلاب المنظورين ممن لهم خلفية لغوية. أخبرهم عن ماهية علم اللغة القضائي ولماذا ينبغي عليهم دراسته. ثانياً، أعضاء المهن القانونية. أخبرهم بما تعتقد أنه قصور في دراسات أصل التأليف. ابحث في وجهات نظر اللغويين الآخرين، المحامين، ...إلخ، على شبكة الإنترنت.

البصمة اللغوية: مدخل عملي

على المستوي العملي في علم اللغة القضائي، ربما يوجد حاجة ضئيلة في معظم تحقيقات أصل التأليف للتفكير فيما يتعلق بالأسلوب الفريد. ببساطة هذا ليس ضروريًا. على العكس، عند إجراء تحقيق، ربما ينبغي أن يكون التأكيد على هذه الأسئلة:

١. كيف تم كتابة النص؟
٢. هل كان هناك أكثر من مؤلف؟
٣. هل يوجد أجزاء في النص يختلف بعضها عن بعض إحصائياً ؟

خاتمة الفصل

كان الهدف من هذا الفصل هو طرح أسئلة خلفية تتعلق بوجود أسلوب لغة متميز لكل فرد. مفهوم التميز والفرد عزيز على النفس البشرية. وقد رسخ في عقولنا في سن مبكرة الاعتقاد بأن كل واحد منا فريد *Unique*. ضمنياً يعني هذا أيضاً أننا جميعًا 'غير عاديين'، 'رائعين'، ...إلخ. في الواقع، إيماننا في تميزنا غير العادي هو جزء من عقيدتنا الغربية. يعزز هذا بشواهد مثل خصوصية بصمة الفرد، والحمض النووي للفرد، والخصوصية الواضحة لأنواع أخرى من بيانات بيولوجية إحصائية. بطريقة ما لدينا نفس التوقع عندما يتعلق الأمر باللغة: نتوقع أن لغة الفرد ينبغي أن تكون فريدة، نريد أن نؤمن بأن كل واحد منا يستخدم اللغة بطريقة فريدة، إلى حد أنها جزء من شخصيتنا. بالتأكيد ليس مصادفة أن كلمة فريد في الواقع تتناسق أكثر مع الأسلوب، وفقًا لكوبيلد إنجليش كولوكيشنس *Cobuild English Collocations* (١٩٩٥م).

ومع ذلك، يتطلب الدليل على تأييد الاعتقاد بأن الأفراد يمتلكون أسلوباً فريداً بخصوص اللغة فحصاً دقيقاً، وينبغي أن نكون مدركين للسقطات، خصوصاً في عصر المعايير الضخمة في التعليم. بسبب أن كلاً من اللغة والتعليم أصبحا أكثر تنظيمًا في المجتمعات الصناعية، ربما يصبح الكشف عن الخصوصية الفردية في استخدام اللغة أكثر و أكثر صعوبة. ويمكن أن يصبح الاختيار العملي الأكبر لعالم اللغة القضائي هو البحث عن طرائق لتمييز الأفراد بعضهم عن بعض بدلاً من المحاولة لإثبات فردية كل شخص.

اقتراحات لقراءات إضافية

Hänlein, H. (1998). *Studies in authorship recognition — a corpus based approach*. Frankfurt: Peter Lang, European University Studies, Chapters 4 and 5.

Swales, J.M. (1999). *Genre Analysis. Cambridge Applied Linguistics*, Cambridge: Cambridge University Press, Chapter 3.

الفصل الثالث

الأدلة في المحكمة

هذا الفصل مجزأ إلى قسمين. في القسم الأول أقدم وصفًا مختصرًا لكيفية تعامل المحاكم في بعض الدول مع أدلة الخبراء Expert evidence (المتطلبات القانونية عبر العالم). أقوم بعد ذلك بدراسة استقرائية لمدى قبول المحاكم لأدلة علم اللغة القضائي في محاكمة القضايا المدنية والجنائية. وأحاول أن أعوض غموض هذا المدخل بالنظر في تحقيق حقيقي لأصل التأليف. وعلى الرغم من أن القضية الخاصة المعنية لم تعرض أبدًا على المحكمة، سوف أوجز الصعوبات المتعلقة باستخدام الأدلة اللغوية Linguistic evidence مع هذا النوع من القضايا في محكمة قانونية.

المتطلبات القانونية عبر العالم

الولايات المتحدة

إلى وقت قريب في الولايات المتحدة الأمريكية، كان يجب على الأدلة ذات الطابع العلمي أو التقني أن تجتاز اختبار فرآي Frye test. كان هذا الاختبار يحق سهلاً. إذا وجدت هذه الطريقة قبولاً من الوسط العلمي فإنها ستكون مقبولة من المحكمة القانونية. ولكن، في السنوات الأخيرة وُجدَ في هذا المعيار عيب بعد أن تبين أن استخدام التنويم المغنطيسي Hypnosis لإعادة تنشيط الذاكرة قد ينتج منه أعراض الذاكرة الخاطئة False memory syndromes. واقع الأمر أنه على الرغم من أن استخدام التنويم

المغنطيسي حصل على قبول الوسط العلمي، فهو مازال يعطي نتيجة خاطئة، فكان الوقت مناسباً لمراجعة المعيار القانوني. وقد ظهر هذا في القضية المعروفة الآن باسم دوبرت مقابل ميرل دو لإنتاج الأدوية Daubert v. Merrel Dow Pharmaceuticals. في هذه القضية، أكدت مجموعة من الأمهات بأن تناولهن لبندكتين Benedictin، وهو عقار لا يصرف إلا بوصفه طبية، قد تسبب في ولادة أطفالهم بعيوب خلقية.

وفقًا لشاهد الخبرة Expert witness، الطريقة المستخدمة بواسطة هيئة الدفاع لإثبات أن العقار كان ضارًا لم تجد قبولاً عامًا في الوسط العلمي؛ ولذلك فشلت في تجاوز اختبار فرأي.

وبسبب فشل شهادة الخبرة Expert testimony للملتمسين في اجتياز اختبار فرأي، قضت المحكمة بعدم قبول دليلهم. فيما بعد أسقطت محكمة الاستئناف Court of Appeal حكم المحكمة الاتحادية Federal Court. ولكن المحكمة العليا للولايات المتحدة الأمريكية Supreme Court نقضت الحكم، قاضيةً بأن هناك معايير أخرى غير "القبول العام" لقبول شهادة الخبرة، و هي:

١- **المعرفة والمكانة Knowledge and Stature**: يجب أن يكون لدى الخبير معرفة كافية بالموضوع (مهارة المعرفة، الخبرة، التدريب أو التعليم). بالإضافة لذلك، يجب أن يكون لدى الخبير المكانة في الأوساط الأكاديمية أو بين زملاء المهنة؛

٢- **الاختبار Testing**: يجب أن تكون الطريقة قابلة للاختبار عمليًا. ويجب أن تكون قابلة للدحض Falsifiable وللتفنيد Refutable؛

٣- **مراجعة زملاء المهنة Peer review**: يجب أن تخضع الطريقة لمراجعة زملاء المهنة وللنشر؛

٤- **الطريقة العلمية Scientific method**: يجب أن يكون الخبير قادراً على أن يبرهن على معدل الخطأ المعروف Known error rate؛

٥- **الوضوح Straightforwardness**: يجب أن تكون الطريقة قابلة للاستيعاب بوضوح وبساطة كافيتين، بحيث تتمكن المحكمة وهيئة المحلفين من فهم معناها تمامًا.

وبالإجماع أصبحت هذه المعايير تعرف باسم معايير دوبرت أو فقط دوبرت. لاحظ أن دوبرت في الواقع ما هو إلا تفسير بواسطة محكمة معينة لقوانين أدلة موجودة، في هذه الحالة قانون ٧٠٢ "الشهادة بواسطة الخبراء Testimony by Experts"، ومفادها أن:

إذا كانت المعارف العلمية أو التقنية، أو التخصصية الأخرى ستساعد قاضي الواقعة في فهم الأدلة أو في تحديد موضوع الخلاف، فإنه يمكن للشاهد المؤهل كخبير عن طريق المعرفة، أو المهارة، أو الخبرة، أو التدريب، أو التعليم، أن يشهد بهذه الوثيقة في شكل رأي أو ما إلى ذلك، إذا

١- الشهادة مبنية على وقائع أو بيانات كافية،

٢- الشهادة ناتجة من مبادئ و طرائق ثابتة،

٣- طبق الشاهد المبادئ والطرائق بصدق على وقائع القضية.

من الشائع الآن في الولايات المتحدة أن تطلب المحاكم أدلة اجتازت اختبار دوبرت. ولكن هناك قلق متنام حول نطاق التفسيرات التي يمكن أن تصدر من دوبرت، خصوصًا الإصرار على معرفة معدلات الخطأ Error rates. المواضيع الأخرى المتعلقة بحدود الثقة ومعدلات الخطأ ملائمة أكثر لنقاش حول الإحصاء، في حين أن ما يتطلبه هذا الجزء من دوبرت في الواقع هو لاشيء أقل من أن الطريقة المستخدمة بواسطة شاهد الخبرة يجب أن تعطي نتائجها باستخدام الإحصاء الاستنتاجي Inference statistics بدلاً من الإحصاء الوصفي Descriptive statistics.

ومع ذلك، معظم ميادين علم اللغة القضائي (وفقًا لـ أوكونر O'Connor)[(١)]

---

(١) المعلومات في هذا الجزء مأخوذة بشكل كبير من مواقع على الإنترنت تناقش اختبارات دوبرت، منها ما تم ذكره: http://www.faculty.newc.edu/tpoconnor/daubert.htm. (بتاريخ ٢٢/ ٢/٢٠٠٢). الشكر للدكتور تي أوكونر (T. O'Connor).

تحقق في اجتياز اختبار دوبرت. تشتمل هذه العلوم على: علم القذائف Ballistics، وعلم الصوتيات القضائي Forensic phonetics، وعلم الإنسان القضائي Forensic anthropology، وأعراض سوء إعاشة الطفل Child abuse accommodation syndromes، ...إلخ. من ناحية أخرى، تحليل جهاز كشف الكذب Polygraph (lie detector)، وهو لم يكن مقبولاً في السابق في عهد اختبار فراي، يعتبر الآن مقبولاً لدى محاكم عديدة تأخذ باختبار دوبرت.

ولكن، كما أشار بول روبرت Paul Roberts من كلية القانون بجامعة نوتنغهام University of Nottingham School of Law، معايير مثل معدلات الخطأ والدحض تبدو مفهومة عندما تطبق على الحقول التقليدية ذات المساعي العلمية: الفيزياء Physics، والكيمياء Chemistry، والأحياء Biology . . . ولكن كيف يمكن تطبيق . . . دوبرت . . . على أشكال من البحث أقل ثباتًا، مثل علم التحليل النفسي Psychiatry أو علم النفس أو العلوم الإنسانية والاجتماعية المنتشرة، التي يمكن الآن أن تقدم على أنها "الإطار الاجتماعي للأدلة؟".

لحسن الحظ، يمارس قانون الدعوى Case law في الولايات المتحدة تأثيراً قوياً، ولم تنحُ جميع المحاكم إلى قراءة دوبرت حرفياً. استشهد روبرت بقضية شركة كيمبو للإطارات Kumbo Tire Co. مقابل كارمتشيل Carmichael، والتي فيها حكم قضاة المحكمة الدائرية الحادية عشرة بقبول شهادة الخبير في الإطارات، على الرغم من أنها كانت مبنية على رأي ومعرفة تخصصية، وليست على طريقة مزيفة بمعدل خطأ معروف. على وجه التحديد، قال القضاة "سواء كانت عناصر دوبرت، أو لم تكن، معايير معقولة للثبات في أي قضية محددة هي مسألة يمنح القانون بها قاضي الموضوع حرية أوسع للفصل في الأمر" (صدر الحكم في مارس ١٩٩٩م).

أستراليا

يختلف الوضع في أستراليا إلى حد ما عن مثيله في الولايات المتحدة الأمريكية. قبل تنقيح الدليل الأسترالي لشهود الخبرة في عام ١٩٩٨م، قام غوردن صموئيل Gordon Samuel، وهو رئيس سابق لمحكمة الاستئناف الأسترالية، بوصف مهمة شاهد الخبرة بأنها واحدة من "البيانات العلمية أو التقنية المزدهرة" و"تقدم استنتاجات وخلاصات من الوقائع التي لا يفهمها القاضي أو هيئة المحلفين بسبب نقص المعرفة التخصصية".

الآن، يضع القانون الأسترالي أهمية خاصة على شرط أساس وهو الصلة بالموضوع والثبات (قاعدة الصلة والثبات Relevance and Reliability). ليس مطلوباً من شهود الخبرة بأن يقدموا ذلك النوع من الأدلة العلمية المطلوبة تحت التفسير الصارم لدوبرت، بدلاً من ذلك هم ملزمون بتعليل نتائجهم (حيث يعتقدون أنه ربما يوجد أدلة غير كافية أو ناقصة)، ويجب أن يعطوا أسباباً لآرائهم. هذا بالطبع يتضمن ألاّ يستبعد القانون الأسترالي الخبراء من إعطاء آرائهم. من ناحية ثانية، كما هو الوضع في بلاد عديدة، يرفض المحامون قبول الأدلة اللغوية لأنهم يعتقدون أنهم يملكون معرفة لغوية كافية لصياغة آرائهم الخاصة. ولا يرى السواد الأعظم من المحامين أن دراسة اللغة موضوع تطبيقي ومستقل عن غيره من العلوم.

إنجلترا و ويلز

في أوائل التسعينيات من القرن الماضي تم تعيين لورد ولف Lord Woolf للإشراف على إصلاح واسع لنظام المحكمة المدنية في إنجلترا وويلز. كان هناك قلق متنام بين أوساط المختصين بالمحاماة حول عدم توفر إمكانية اللجوء للقضاء لعامة الشعب. وكان أحد أهم اهتمامات ولف الرئيسة إسهام أدلة الخبرة في جودة العدالة. يؤكد ولف أن استخدام الخبراء يمكن أن يسهم بشكل كبير في تكاليف القضية ولذلك يمنع الأفراد من البحث عن تعويض قانوني Legal redress. ومن بين إصلاحات أخرى، اقترح لورد ولف أن

يتم تعيين خبير واحد لكلا الطرفين—وهو مصطلح مثير للجدل وشيء بغيض لأعداد كبيرة من محامي الإجراء والدفاع ممن ترعرعوا في أحضان نظام النقض التقليدي Traditional adversarial system. في تلك القضايا التي لا تتمكن فيها الأطراف المتنازعة من الاتفاق على خبير، اقترح ولف أن تعين المحكمة الخبير. في الأساس، كان هدف ولف هو إعطاء المحكمة مجالاً أوسع لتحديد من تراه مناسبًا فيما يتعلق بالخبراء: "استدعاء خبير الأدلة يجب أن يكون تحت التحكم التام للمحكمة". ووفقًا لولف، يجب أن يكون استخدام الخبراء اقتصاديًا، و نقاط النقاش بين الخبراء— حيث يوجد أكثر من شاهد (وهذا غير مؤكد إذا أخذنا التزام ولف بمفهوم الخبير الواحد) يجب أن يضيق بأسرع ما يمكن. ولم يذهب ولف أبعد من ذلك ويقترح معايير علمية للأدلة كما كان الوضع في دوبرت. مما يجدر ملاحظته هو أن الإصلاحات التي نادى بها لورد ولف متناسبة مع النظام القضائي المدني Civil justice system. ولكن لا يوجد إيحاء بأن هذه المبادئ، أو على الأقل نسخة منها، لن تطبق أيضًا على القضايا الجنائية في المستقبل. أقام عدد كبير من دول الكومنولث أنظمتها القانونية على ذلك النظام المعمول به في إنجلترا وويلز؛ ولذلك يمكن ملاحظة تشابهات كبيرة فيما يتعلق بأدلة شاهد الخبرة تقريبًا عبر العالم.

كندا

في كندا تم صياغة القرار الخاص باستدعاء شاهد الخبرة في بداية الثلاثينيات من القرن الماضي[1]، بعبارة قانونية بارزة: "يجب أن يكون موضوع البحث أنه من غير المحتمل أن يصوغ الناس العاديون حكماً صائباً حول موضوع البحث، إذا لم يتم مساعدتهم بواسطة أشخاص لهم معرفة تخصصية".

---

(١) انظر: Kelliber (Village of) V. Smith, (1931) SCR 672 (انظر: http://www.economica.ca/ew42p2.htm) (بتاريخ ٢٠٠٢/٢/٢٣).

حديثًا، تم إضافة هذا الحكم للتوصية بأن أدلة الخبرة يجب أن تكون مساعدة للمحكمة على القيام بدورها كحافظة للقانون وذات صلة بالموضوع[1]. وقد تم صياغة مجموعة من الإرشادات العامة للخبراء في بيركون مقابل بولداسارا Perricone v. Baldassarra:

يجب أن تكون أدلة الخبرة المقدمة للمحكمة، ويجب أن ينظر إليها كذلك، النتاج المستقل للخبير دون أن تتأثر سواء في الشكل أو المحتوى بمطالب القضاء. يجب على الخبير أن يزود المحكمة بمساعدة مستقلة من خلال رأي موضوعي غير متحيز فيما يتعلق بالمسائل الموجودة ضمن تخصصه. يجب على الخبير ألاّ يأخذ أبدًا دور الدفاع. يجب على الخبير أن يذكر الوقائع أو الفرضيات التي يبني عليها رأيه، وألاّ يهمل تأمل الوقائع المادية التي تحول دون ذلك الرأي. يجب على الخبير أن يقول بوضوح أن سؤالاً أو مسألة ليست ضمن اختصاصه. إذا لم يبحث رأي الخبير جيداً بسبب عدم توافر المعلومات الكافية، فيجب توضيح ذلك مع الإشارة إلى أن هذا الرأي ليس أكثر من رأي أولي.

على نحو حاسم تطلب المحاكم الكندية أن يكون الخبراء غير متحيزين وألاّ يتصرفوا كموالين. وأدلة الخبراء يمكن أن تهمل إذا وجدت أنها تتجاوز مبدأ الحياد. وفيما يتعلق بدوبرت، أشارت النشرة الكندية لشهادة الخبرة إكونوميكا[2] Economica أن المعايير العلمية يمكن تطبيقها على مواضيع التخصص التي لا تشكل علوماً بحتة مع بعض التعديلات. مثلاً، على الرغم من أن بعض الأساليب ليس لها معدل خطأ معروف، فمع ذلك كونها قد تكون عرضة لمراجعة زملاء المهنة والنشر سيشكل معياراً مقبولاً. ولدى المحاكم الكندية حرية واسعة بخصوص ما يشكل الممارسة العلمية المقبولة.

---

(١) انظر: R.V. Mohan, (1994) 2 SCR 9.

(٢) ربما توجد هذه النظرة الثاقبة القيمة للخبرة الكندية القضائية على موقع: http://www.economica.ca/ew42p2.htm ، بتاريخ ٢٠٠٢/٢/٢٣.

فرنسا[١]، ألمانيا (النظام التفتيشي)

في فرنسا و ألمانيا ودول أخرى ممن يتبع نظامًا قانونيًا تفتيشيًا Inquisitional legal system (مقارنة بنظام النقض Adversarial system في بلاد مثل الولايات المتحدة الأمريكية و المملكة المتحدة) يتم تعين الخبراء من قبل المحكمة، وليس بواسطة الأطراف ذات العلاقة بالقضية. يقوم قاضي أو لجنة من القضاة بالتحقيق في القضية. ويقوم محامو الأطراف المتنازعة بتقديم الأسئلة للقاضي التي قد يطرحها على الشاهد. ولا تطبق قوانين الأدلة الصارمة الموجودة في أنظمة الأنجلو ساكسون، ففي النظام التفتيشي يتم تقييم الأدلة بحرية أكثر. وتستخدم بلاد عديدة، معظمها بلاد أوروبية شرقية، نظامًا تفتيشيًا.

بلاد أخرى

تشير قوانين الأدلة فيما يتعلق بشهود الخبرة في الفلبين إلى أن"رأي الشاهد بخصوص سؤال في علم، أو فن أو حرفة، عندما يكون ماهرًا في تلك المسألة، ربما يؤخذ كدليل".

علم اللغة القضائي والمعايير القانونية للأدلة

تحاول المحاكم عمومًا أن تتعامل بالوقائع، ولكن في النهاية العلم لا يتعامل بالوقائع، فهو يتعامل مع الاحتمال. ربما كان دوبرت أول نموذج آلي للأدلة الرسمية للتعرف على هذا، والتي هي في حد ذاتها خطوة إلى الأمام. ومع ذلك، يبدو أن العلوم الاجتماعية والعلوم البحتة مختلفة بعضها عن بعض فيما يتعلق بالطرائق التي من خلالها تكون قادرة على إثبات التفنيد Refutability.

هدف أي إجراء علمي هو القدرة على الاستنتاج Inference والذي يمكن تطبيقه بشمولية أكثر من الإطار الضيق لإسناد الملاحظة المبتكرة. على الأقل، العلم هو ملاحظة، ولكن الأفضل هو الاستنتاج، يعني اكتشاف مبدأ.

---

(١). يمكن الحصول على معلومات أكثر على موقع:
htpp://www.umanitoba.ca/faculties/law/courses/legal_systems/outline20-99.htm

يعرف كيرلنغر Kerlinger البحث العلمي Scientific research بأنه "البحث المنظم، والمنضبط، والعملي، والنقدي للقضايا الافتراضية حول العلاقة المفترضة بين الظواهر الطبيعية" (كيرلنغر، ١٩٧٣م، ص: ١١). وبدون تغير في المعنى، يمكننا استبدال الظواهر الطبيعية هنا بالظواهر الاجتماعية والسلوكية، كما هو في الواقع موجود في العمل الرئيس الحديث لليون وآخرون Lewin et al. (٢٠٠١م، ص:٢٥) حول المقال التفسيري.

الفكرة الرئيسة هي أننا نحتاج أن نلاحظ قبل أن نصف، ويجب علينا أولاً الوصف قبل أن نتمكن من صياغة فرضية البحث وأخيرًا استنتاج أو شرح الظاهرة التي لاحظناها.

عمومًا ما يسمى بالطريقة العلمية Scientific method، والتي تقتضي اختيار فرضية البحث الصفرية Null hypothesis لتأكيدها أو إثباتها، هي في الواقع مجرد تفسير واحد لمفهوم "الطريقة العلمية" أو طريقة واحدة لتنفيذها.

مقدمًا أعظم وجهة نظر راديكالية للطريقة العلمية منذ بيكون، اقترح بوبر Popper أن التطور في العلم يحدث بشكل كبير من خلال عملية الاستنتاج والدحض. كان هذا تناقضاً مباشراً للاعتقاد المبكر الذي اقترح أن البشر يتعلمون من خلال الاستقراء. مثل كيرلنغر، يرى بوبر أن الخبرة السابقة هي كل شيء، كما تشهد صيغته الأبدية: $P_n - TS - EE - P_{n+1}$

والتي يمكن ترجمتها كالتالي: عند مواجهتنا لمشكلة (P_n) نقوم بحل تجريبي (TS). فيما بعد نقوم بتعديل هذا، على الأغلب بفصل الخطأ (EE) والذي ينتج عندئذ تقييماً منقحاً لـ (P_n)، فيصبح الآن (P_{n+1}).

ولأنه يؤمن بأننا نتعلم فقط من خلال الخبرة، رفض بوبر الفكرة البيكونية Baconian idea للتعلم من خلال الاستقراء. ووفقًا لبوبر وأتباعه، التفكير الاستقرائي

thinking Inductive مضاد لفكرة التعلم من خلال الخبرة Experience. وبالنسبة لبوبر، الإبداع هو من ينتج الأفكار. إننا نثبت الأشياء من خلال محاولتنا اكتشافها. والفشل في تفنيدها يعني ببساطة النجاح في إثباتها. هذا هو جوهر التجربة العلمية Experimentation. إذا استطعت إثبات بطلان نظريتي تصبح أكثر تصديقًا، بسبب أنه لا يهم عدد المرات التي ألاحظ فيها شيئًا لا أستطيع استنتاج مبدأ لاريب فيه. هذا أساس المشكلة التي طرحها الفيلسوف الأسكتلندي ديفيد هيم David Hume في القرن الثامن عشر. وعلى الرغم من أنني لا أستطيع استنتاج مبدأ ثابت من ملاحظاتي– بسبب أن الاستثناء قد يظهر دائمًا– ومع ذلك أستطيع اقتراح مبدأ، وإن يكن موقتًا. على سبيل المثال، أستطيع أن أقترح أنه في ١٩ قضية من أصل ٢٠ قضية تكون ملاحظاتي صحيحة، أو ١٠٠/٩٩ أو ١٠٠٠/٩٩٩. و بعبارة أخرى، أستطيع أن أضع حداً للثقة، عكسها يكون معدل الخطأ (يعني، ٢٠/١، ١٠٠/١ أو ١٠٠٠/١).

مفهوم إثبات صحة شيء Verifiability من خلال الدحض هو مبدأ ممتاز، ولكن لا ينبغي أن يجرفنا بعيدًا برومانسيته. في الواقع، نحن لا ندحض نظريتنا لإثباتها– ببساطة نحن نعين فرضية صفرية، على أمل أن نكون قادرين على رفضها. على سبيل المثال، فرضاً أني اعتقدت بأن الرجال يجنون أموالاً أكثر من النساء، ورغبت في إجراء بعض الأبحاث لإثبات ذلك، سأبدأ بفرضية: "يجني الرجال أموالاً أكثر من النساء". هذه هي فرضية بحثي، ولكن إذا اتبعت الطريقة العلمية كما يراها بوبر، لن أبدأ بمثل هذا التأكيد. بدلاً من ذلك سأبدأ بافتراض أنه لا يوجد فرق بين الجنسين فيما يتعلق بالكسب المادي، يعني سأفترض عدم وجود فرق. بعد ذلك، سآمل أن بحثي سيسمح لي برفض هذه الفرضية الصفرية. لاحظ أن هذا لن يمكنني من تأكيد أنه حقاً وجد اختلافاً بين الكسب المادي للرجال والنساء، ولكن على العكس يجب رفض الفرضية القائلة بعدم وجود اختلاف بينهم. هذه هي الطريقة التي فسر بها العلماء طريقة بوبر: برفض الفرضية الصفرية لإثبات فرضية البحث Research hypothesis.

ومع ذلك، ما نريد حقاً معرفته ليس ما إذا كنا نستطيع تدمير نظريتنا، ولكن مدى سلامة نظريتنا. في أي الأحوال يكون محتملاً أن يتم الاستغناء عن استثناء؟

أصبح في السنوات الأخيرة موضة لدى مؤيدي البحوث الكمية Quantitative research والبحوث الكيفية Qualitative research أن يسخر بعضهم من مهنة بعضهم. استشهد تشاسكي بقضية فان ويك Van Wyk والتي فيها قضت المحكمة أنه كان هناك "فقدان للثبات العلمي Scientific reliability . . . [في] الأساليب القضائية" (تشاسكي، ٢٠٠١م، ص: ٢). كما لوحظ في الفصل الأول، تنتقد تشاسكي اللغويين الذين يستخدمون طرائق غير كمية، وتدعي أنها طرائق غير علمية. ومع ذلك، وقعت تشاسكي نفسها في أخطاء من هذا القبيل. أولاً، لا يمكننا حقًا التكلم عن معيار دوبرت، كما لو كان مجموعة من شروط الأداء التي لا تنتهك ولا تتغير ويجب تطبيقها، مهما بلغت التكاليف على جميع أنواع البيانات العلمية. ببساطة دوبرت هو تفسير قوانين الأدلة. له مكانة تحديد سابقة قانونية، ولكنه ليس منقوشًا في الصخر. البند المهم هو صلب القانون الذي يعتمد علية دوبرت، وهو القوانين الفيدرالية للأدلة Federal Rules Evidence. في استئناف إطارات كيمبو Kumbo Tire وُجِدَ أن دوبرت ملائم للتطبيق– ليس لأن الطريقة المتبناة بواسطة خبير الإطارات لم تستخدم طريقة الفرضية الصفرية القياسية، ولكن بسبب أن خبير الإطارات بنى وجهة نظره على المعرفة و الرأي ولم يقدم أي طريقة لتقييم درجة الثقة في طريقته. أي شخص يعتقد أن هذا تلقائيًا كان نتيجة جيدة لعلم اللغة القضائي، أو عمومًا لكل العلوم الاجتماعية، يجب أن يتوقف للتفكير. يوجد أمثلة لا حصر لها حيث نستخدم الرأي والتقدير، بدلاً من طرائق علمية أكثر لتقييم البيانات، ويوجد بعض المواقف حيث لا نستطيع في الواقع (ومن المحتمل لا يجب) استخدام شيء غير الرأي والتقدير.

من الواضح أنه لدى تشاسكي رعب من 'العلوم البالية' Junk science، ولابد أن نثني على هذا، ولكن كما ذكر في الفصل الأول، القضية ليست أن الطرائق غير الكمية، بحكم طبيعة الحالة نفسها، غير علمية.

النقطة الأساسية هي أن العلوم المختلفة تصل لاستنتاجات بطريقة مختلفة، على الرغم من أن لجميعها نفس الهدف العام، وهو اكتشاف المبادئ من خلال الملاحظة Observation، والتجريب العلمي والفرضية. يمكن جمع البيانات وتقييمها بطرائق عديدة. فليس ضروريًا أن تكون رقمية، وحتى لو كانت رقمية، فطرائق تقييمها لا تتطلب أن تكون إحصائية.

وهكذا، فإن استخدام الفرضية الصفرية لإثبات فرضية البحث ليست الطريقة الوحيدة الممكنة لتطبيق الطريقة العلمية، على الرغم من أنها الطريقة الرئيسة حتى هذا الوقت. وينبغي ألا نقول إن طريقتنا غير علمية بسبب أننا غير قادرين على اقتراح، وبعد ذلك رفض الفرضية الصفرية، والتي – بقَدْر ما أدرك– الطريقة الفنية الوحيدة الصحيحة لتحديد معدل الخطأ لإجراء ما. علاوة على ذلك، ينبغي ألاَّ يتم أخذ مصطلح 'معدل الخطأ' كإفادة محرمة حول عدد المرات التي يفشل فيها نمحنا لأن ذلك شيء يمكن تقييمه ولا يمكن أبدًا إثباته في الواقع. في هذا الصدد يخطئ دوبرت في تضمنه أن معدل الخطأ يمكن معرفته، أو أن يستمد من البيانات. يجب أخذ مصطلح معدل الخطأ في معناه العلمي العام، وهو إظهار أننا فقط قد فرضنا حدوداً، قل ٠,٠٥ أو ٠,٠١ كدرجة قصوى للذي– من المحتمل– أن تصل إليه نتائجنا من خلال طرائق غير عشوائية. ليس ضرورياً أن تكون القضية هي أن القضاة دائماً يفهمون هذه المسألة، وأن جميع غير الإحصائيين يجب أن يستشيروا النصوص القياسية في هذه المواضيع.

في المستقبل، سوف تحتاج المحاكم أن تدرس دوبرت بعناية فائقة، والنظر في تطبيقاته فيما يتعلق بالعلوم الاجتماعية. وبسبب أن النصوص القضائية على العموم

قصيرة جدًا، يوجد مشاكل خاصة بالعينات مرتبطة بمهمة إسناد أصل التأليف. بالإضافة إلى ذلك، القضية هي بالتأكيد وجود أكثر من طريقة علمية واحدة ممكنة وعلى الحاكم أن تدرك ذلك.

تمرين (٣,١)

كتمرين في البحث، و لتنمية الإدراك لديك حول كيفية معالجة المسائل القضائية، ابحث في 'دوبرت' و 'فراي' على الإنترنت (أو في مكتبة كليتك). عاين تواريخ القضايا، و اقرأ الأحكام الصادرة. سَلْ نفسك ما إذا كان أي من تطبيقات القوانين الفيدرالية للأدلة مناسب لعلم اللغة القضائي. اقرأ ما قاله لغويون آخرون عن هذه المسألة. هل تعتقد أن المحامين والقضاة يفهمون ماهية علم اللغة القضائي؟

اقتراحات لقراءات إضافية

Daubert:
http://www.daubertontheweb.com
http://supct.law.cornell.edu:8080/supct/html/92-102.zs.html
Gibbons, J. (ed.) (1994) *Language and the law*, London: Longman, Part 1.

تحقيق في أصل التأليف

ناقشنا في الفصل السابق بعض ملامح قبول الأدلة في محيط الحكمة. وعلى وجه التحديد فحصنا الصعوبات التي تواجه إعطاء أدله لغوية، خصوصاً عند مقارنتها بالأدلة المقدمة من العلوم المسماة بالعلوم البحتة. في هذا الفصل أرغب في جعل هذه المناقشة ملموسة عن طريق توضيح كيف عالجت قضية خاصة تتعلق بإسناد التأليف لأصله قبل سنوات خلت. كما سيدرك القارئ، قصدت اختيار قضية لم تعرض نفسها إلى التحليل بواسطة الطريقة العلمية، الموضحة في الفصل السابق. وقد أصبحت هذه القضية تعرف باسم قضية *أمين صندوق نادي الكلاب* the Dog Club Treasurer case، والموصوفة في الفقرة الآتية:

الإسناد الوصفي: قضية أمين صندوق نادي الكلاب

في قضية أمين صندوق نادي الكلاب، استلم الرئيس وأعضاء رئيسون في لجنة لنادي كلاب في الوسط الغربي الأمريكي سلسلة من رسائل عدوانية مجهولة المصدر. وبما أن النصوص تضمنت تفاصيل حول إدارة النادي وسياسته، ومودة واضحة فعليًا مع جميع أعضاء اللجنة يبدو أن المؤلف عضو محتمل في اللجنة، أو شخص لديه تعاون كامل مع أحد أعضاء اللجنة في كتابة هذه النصوص العدوانية. المفيد بخصوص هذه القضية من وجهة نظر الدارس هو أنها تعطينا الفرصة لتوضيح الأسلوب المميز بطريقة سهلة

وشفافة للغاية. بعد تفحص النصوص تم تحديد عدد من علامات أصل التأليف المحتملة، هذه العلامات هي كما يلي:

١- القواعد، والإملاء، والاستعارة.

٢- علامات الترقيم.

٣- الحروف الاستهلالية الكبيرة.

٤- تخطيط وتنظيم النص: طريقة كتابة التأريخ، ترك فراغ في أول السطر، التحية الختامية.

القواعد، الإملاء، والاستعارة

يوجد تحت هذا التصنيف العديد من الملامح التمييزية الهامة والتي تربط أحد المرشحين، أمين صندوق نادي الكلاب، بالنصوص البريدية المشبوهة الحاقدة. تضمنت هذه الملامح كتابة " يعتذر" "apologize" مثل "اعتذارات" "apologies"؛ والخلط بين اسم الفاعل في الماضي "been" والحاضر "being" "been brought into question" لـ "being brought into question"، و الخلط (أو سوء التهجئة) لأداة "إلى" "to" بدلاً من الظرف "أيضاً" "too".

علامات الترقيم

وُجِدَ عدد من أوجه علامات الترقيم الشائعة عبر النصوص المعروفة والمجهولة، بما في ذلك استخدام الفاصلة بدلاً من النقطة، استخدام علامة ترقيم زائدة عن اللزوم مثل الفاصلة أو النقطة، والإخفاق في استخدام أي علامة ترقيم بين جملتين منفصلتين. أهم أوجه علامات الترقيم التمييزية كان الاستخدام الزائد لعلامة ترقيم توضع تقريبًا عشوائيًا في أماكن عديدة في النصوص المعروفة لأمين الصندوق والنصوص المحرضة على البغض والمرسلة بواسطة البريد. هنا بعض الأمثلة:

"...by two rude and self important folks., or I fear that it may..."

. . . بواسطة طبقة من الناس المعتدة بنفسها والفظة، أو أخشى أنه يمكن . . .

"...lies deceit, malice, and frivolous behaviour."

. . .أكاذيب خداع، حقد، و سلوك طائش

"...all of us are guilty of becoming very heated at the moment, which is very understandable as we all, enjoy the wonderful world of dogs..."

... جميعنا مذنبون لكوننا مكروهين جدًا في هذا الوقت، وهو أمر مفهوم بسبب أننا جميعًا، نستمتع بعالم الكلاب الرائع...

الحروف الاستهلالية الكبيرة

استهل عدد من الكلمات على نحو مستمر بـأحرف كـبيرة Capitalization في النصوص المعروفة لأمين الصندوق والنصوص البريدية العدوانية غير المعروفة. تـضمنت هذه النصوص كلمات استهلت بحروف كبيرة و أخرى جميع حروفها كبيرة. تضمنت هذه القائمة كلمات مثل:

Breeder, Show President, Membership Secretary, Show License, Minutes, Check, Deputy Show President, Committee, Rang, ANYONE, NO TIME, ALL.

تصميم وتخطيط النص

نجد ثلاثة ملامح لافتة للنظر في تصميم وتخطيط النصوص المعروفـة والمجهولـة، وهي:

طريقة كتابة التاريخ

لدى أمين الصندوق طريقة ملفتة للنظر جدًا في كتابة التاريخ، والـتي لم أرهـا كمسألة روتينية متبعة عند أي مؤلف في المراسلات التجارية، وهي وضع كلمة "تاريخ" أمام التاريخ الفعلي. عادة، يميل المرء إلى رؤية هذا في الوثائق القانونية مثل الوصيات أو العقود حيث تقحم كلمة "تاريخ" كمكان محدد للناس لكتابة التاريخ الفعلي، في أحوال كثيرة تكون تحت توقيعهم. في مثل هذه الحالات تستخدم كلمة "توقيع" أيضًا كمكان

لإعلام الناس أين يوقعون؟ أحيانًا يوجد نقطتان متوازيتان بعد كلمة "تاريخ". الطريقة، كما هي موصوفة هنا، موجودة في كافة نصوص أمين الصندوق والنصوص المشبوهة.

ترك فراغ في أول السطر

بالإضافة للطريقة الفريدة في كتابة التاريخ المشار إليها آنفاً، يوجد سمة أخرى لافتة للنظر في تخطيط النص وهي الطريقة غير العادية في ترك فراغ في السطر الأول من كل فقرة. اتبعت طريقتين في ترك فراغ في السطر الأول من كل فقرة:

الطريقة الأولى: ترك فراغ كبير في السطر الأول من الفقرة الأولى، واستثناء الفقرات التالية حيث يترك فراغ أقل في السطر الأول.

الطريقة الثانية: ترك فراغ كبير في السطر الأول من الفقرة الأولى في النص، كما ذكر في الطريقة الأولى السابقة، ولكن لا يترك فراغ في السطر الأول من الفقرات اللاحقة.

كل النصوص المشبوهة وتلك الخاصة بأمين صندوق نادي الكلاب تستخدم الطريقتين ما عدا النصوص الأخرى.

يوجد على الأقل طريقتين أخريين تستخدم عموماً لترك فراغ في الفقرة:

الطريقة الثالثة: عدم ترك فراغ في السطر الأول من الفقرة في النص.

الطريقة الرابعة: ترك فراغ متساوٍ في السطر الأول لكل الفقرات في النص.

لا النصوص المجهولة ولا النصوص المعروفة لأمين الصندوق استخدمت هاتين الطريقتين الأخريين. كما ذكر سابقًا، يستخدم كل من أمين الصندوق وكاتب النصوص المجهولة نفس الطريقة في ترك فراغ في السطر الأول، والطريقة الأولى والثانية الموضحة آنفاً.

التحية الختامية

التصنيف الأخير الذي سيتم على ضوئه مقارنة النصوص المعروفة لأمين الصندوق وتلك النصوص المجهولة هو التحية الختامية **Farewell Salutation**.

تحديدًا لا يوجد شيء استثنائي حول التحيات الختامية ما عدا استخدام الحروف الاستهلالية الكبيرة في النصوص المعروفة لأمين الصندوق والنصوص البريدية المجهولة المرضة على الكراهية.

الجدول رقم (٤،١). مقارنة التحيات الختامية في النصوص المعروفة مع النصوص المجهولة.

النصوص معروفة الهوية	النصوص مجهولة الهوية
النص الخامس: بإخلاص Yours Sincerely	النص الأول: عضو قلق ومهتم بالآخرين A caring and anxious member
النص السادس: بإخلاص Yours Sincerely	النص الثاني: عضو مهتم بالآخرين A caring member
النص السابع: بإخلاص Yours Faithfully	النص الثالث: مع أطيب الأماني With Best Wishes
النص التاسع: بإخلاص Yours Truly	النص الرابع: باشمئزاز Yours disgustedly
النص العاشر: مع أطيب الأماني With Best Wishes	
النص الثاني عشر: مع أطيب الأماني With Best Wishes	

كما يبدو من الجدول رقم (٤،١)، تقريبًا في كل الحالات استخدم أمين الصندوق الطريقة غير المتعارف عليها في كتابة كل كلمة في التحية الختامية بحرف استهلالي كبير. الطريقة المتعارف عليها في كتابة التحيات الختامية في اللغة الإنجليزية هي، على سبيل المثال، "Yours sincerely"، "Yours truly"، ... إلخ، يعني، كلمة "Yours" عادة ما تكتب بحرف استهلالي كبير، ولكن الظروف "sincerely"، "faithfully"، و "truly"، ...إلخ تكتب بحرف استهلالي صغير. لهذا السبب طريقة كتابة التحيات الختامية، فيما يتعلق بالحروف الاستهلالية الكبيرة والصغيرة، تبدو متطابقة بين النصوص المعروفة لأمين الصندوق والنصوص المجهولة.

خلاصة السمات المميزة

في قضية أمين صندوق نادي الكلاب، كان هناك علامات مميزة عديدة مشتركة بين النصوص المعروفة لأحد المرشحين والنصوص المشبوهة. تضمنت هذه النصوص

مجموعة من السمات الهامة، منها عدد من العلامات الإملائية والنحوية، وعلامة ترقيم مميزة، والاستخدام غير العادي للحروف الكبيرة الاستهلالية لبعض الكلمات، وبعض ملامح تخطيط النص. كانت هناك ثمانية سمات مميزة مشتركة بين نصوص أمين صندوق نادي الكلاب والنصوص البريدية المجهولة المحرضة على الكراهية. هذه السمات موضحة بإيجاز في الجدول رقم (٤,٢).

الجدول رقم (٤,٢). بعض السمات الإملائية للنصوص المشتبه بها.

السمة	مثال
الإملاء	استخدام كلمة **apologies** بدلاً من كلمة **apologize**
خلط فئات القواعد	استخدام كلمة **been** بدلاً من كلمة **being**
خلط فئات القواعد	استخدام كلمة **to** بدلاً من كلمة **too**
علامات ترقيم زائدة	نقطة + فاصلة بدلاً من فاصلة
الحروف الاستهلالية الكبيرة غير المنطقية	ليس من المألوف أن نستهل الأسماء المهمة بحروف كبيرة في محيط مغلق مثل **club** «a»، الحروف الاستهلالية الكبيرة لكلمات مثل **Check, Rang**، ...إلخ، بعيد عما تعارف عليه.
طريقة كتابة التاريخ	مثلاً '**Date: September 9 1996**'
ترك فراغ في السطر الأول	اختلاف بين الفقرة الأولى وما يليها من فقرات من حيث ترك فراغ في السطر الأول.
تحية الوداع	مثلاً، '**Yours Sincerely**' بدلاً من الأكثر استعمالاً '**Yours sincerely**'

تذكر أنه لا يوجد فقط نقاط مشتركة بين النصوص المشبوهة والمعروفة، بل يوجد العديد منها. يعتبر التأثير تراكمي ومع ذلك للأسف الشديد لا نستطيع قياسه بطريقة إحصائية مرضية.

ومع ذلك، كان هناك إحساس بأن هذه السمات الثمانية المميزة كانت كافية لإعداد تقرير وإرساله لرئيس النادي[١]. واجهت اللجنة أمين الصندوق والذي اعترف في نهاية المطاف بأنه مؤلف الرسائل. كانت هذه القضية بشكل خاص ناجحة مع نهاية غير سعيدة (من الناحية اللغوية). من ناحية ثانية، انطلاقًا من مناقشتنا لقبول الأدلة في الفصل السابق، توجد مجموعة من المسائل المتعلقة بالطريقة تلوح في الأفق بسبب مثل هذه القضايا.

التهجئة وعلامات أخرى

من المحتمل ألاّ يكون من النادر أن يخطئ شخص ما في تهجئة أو كتابة كلمة (يعتذر *apologize* مثل (اعتذارات)[٢] *apologies*. ولكن يتطلب اكتشاف مدى شيوع هذا ومن ثم حساب احتمال اشتراك مؤلفين في هذه السمة من بين مجموعة صغيرة من المؤلفين أبحاث ضخمة لقياس هذا النوع من الاحتمال بطريقة مناسبة. ينطبق نفس الشيء على أخطاء أخرى في التهجئة وعلامات أخرى بالفعل. ولكن على أي حال في تحقيق مغلق مثل ذلك الموجود في قضية أمين صندوق نادي الكلاب، ليس من الضروري تبني مدخلاً واسع النطاق لكل النصوص. لقد كان القصد هو إثبات أو نفي مشتبه واحد من بين مجموعة من المشبوهين، وليس إخراج فرد واحد من كل المرشحين. لذلك

(١) يظهر الفحص الدقيق للسمات أن تقريبًا جميعها يتضمن نوعًا من الخلط بين الفئات، مثل الاسم مكان الفعل (يعتذر apologies بدلاً من apologize)، التصريف الماضي للتصريف الحاضر (been بدلا من being)، حرف بدلا من ظرف (to بدلا من too)؛ إمكانية الخلط بين نهاية الجملة و نهاية (نقطة+فاصلة بدلاً من فاصلة)؛ بسبب الحروف الاستهلالية الكبيرة، إمكانية اللبس في حالة كلمات مثل (Check و Rang) مع تلك العبارات الخاصة بالنادي مثل (Show President) والتي يمكن لبعض الناس استهلالها بحروف كبيرة في سياق مراسلات النادي؛ وضع كلمة تاريخ (Date) قبل التاريخ، ...إلخ. بسبب هذا الخلط في الفئات، ربما يكون لدى الكاتب نوعًا ما من المشكلة أو صعوبات أخرى عصب لغوية مشابهة.

(٢) ربما لا تكون خطأ في التهجئة، ولكن سوء تصنيف الاسم مكان الفعل.

فإن كيفية محنة المرشحين على العموم لكلمة محددة أو استخدام سمة معينة يعد في الواقع أمراً غير متصل بالموضوع. وما نهتم به هو تمييز سلوك فرد واحد فيما يتعلق بسلوك غيره من الأعضاء في الجماعة التي ينتمي إليها. هذا بسبب أن المؤلف لا يتم اختياره عشوائيًا من مجموع المؤلفين، ولكن من مجموعة محدودة وضيقة من المؤلفين، ومن هنا جاء مصطلح التحقيق المغلق Closed inquiry.

ما الدليل العلمي؟

تم فيما سبق تقديم قضية أمين صندوق نادي الكلاب، ولكن كيف لمحكمة قانونية أن تقبل هذه الأدلة المقدمة هنا؟ من المحتمل أن الإسناد المقدم سيجد صعوبة في الولايات المتحدة الأمريكية لو طلب أن يجتاز التفسير الصارم بما يعرف باختبار دوبرت (كما وصف في الفصل السابق). وكما ذكر من قبل، يتطلب دوبرت طريقة كمية صارمة، بما في ذلك إصراره على أن يكون الخبير قادراً على توضيح معدلات الخطأ. ولم يُبْنَ الإسناد الموجود في قضية أمين صندوق نادي الكلاب على بيانات كمية، ولكن هذا لا يعني أن الطريقة المستعملة لم تكن علمية. في عملهم المؤثر بخصوص طريقة البحث في العلوم الاجتماعية، يوضح كنج وآخرون King et al. (١٩٩٤م، ص: ٧)، أنهم "لا يعتبرون الأبحاث الكمية أكثر علمية من الأبحاث الكيفية". في الواقع هم ينظرون إلى كلمة علمي هنا على أنها "واصف" "Descriptor" و ليست مصطلحًا، وبصراحة يشيرون إلى أنها تشتمل على دلالات ضمنية عديدة غير ملائمة ولا مبرر لها. وهدف الأبحاث العلمية بالنسبة لكنج ورفاقه هو الاستنتاج، وهو على وجهين: استنتاج وصفي واستنتاج تفسيري، ولكن نحن:

> لا يمكن أن نبني تفسيرات سببية مفهومه بدون وصف جيد؛ الوصف، في المقابل، يخسر معظم فوائده ما لم يربط ببعض العلاقات السببية . . . العلاقة بين الوصف والتفسير تفاعلية . . . يعتمد كل من الوصف والتفسير على قوانين الاستنتاج

العلمي . . . تختلف مع أولئك الذين يشوهون الوصف "المجرد" . . . [للوصف المجرد] دور حيوي في جميع التفسيرات . . . الاستنتاج، سواء كان وصفياً أو سببياً، كمياً كان أو كيفياً، هو الهدف الأسمى لكل العلوم الاجتماعية الجيدة. (كنج وآخرون، ١٩٩٤م، ص:٣٤)

علاوة على ذلك، يؤكد كنج وآخرون على أن الإجراءات التي تستخدم يجب أن تكون شفافة أو كما يقولون "عامة". تستخدم الأبحاث العلمية طرائق واضحة ومنظمة وعامة لإنتاج وتحليل البيانات التي يمكن قياس درجة ثباتها. ومن الضروري أن تكون الطرائق المتبعة واضحة وعامة لأن ذلك يساعد على التعامل مع أي قصور. وهذا القصور يمكن فهمه، و إذا أمكن، علاجه. وبعبارة أخرى، يرى كنج وآخرون أن وجود قصور في أي دراسة أمر حتمي. وليس من الحكمة إخفاؤها. وفيما يتعلق بالاستنتاج ودرجة الثبات، لا يصر كنج ورفاقه على "معرفة معدلات الخطأ" (كما في ورث)، عوضاً عن ذلك هم يؤمنون بمبدأ " التقدير المعقول للريبة Reasonable estimate of uncertainty":

الوصول لاستنتاجات كاملة ومؤكدة من بيانات مشكوك فيها هو بوضوح أمر مستحيل. في الواقع، الريبة سمة أساسية لكل الأبحاث والمعرفة حول العالم. وبدون *تقدير معقول للريبة*، أي وصف للعالم الحقيقي أو أي استنتاج حول أي علاقة سببية في العالم الحقيقي غير ممكن تفسيره. (كنج وآخرون، ١٩٩٤م، ص ٧)

هذه مسألة منطقية تماماً: عندما يتم تزويدنا بمعلومات عن شيء ما، فإننا نريد أن نعرف درجة ثبات تلك المعلومات. أسئلة مثل: كم مرةً. . .؟ ما مدى. . . ؟ هي محط اهتمام هيئة المحلفين والعامة من الناس ممن ليس لديهم معرفة تخصصية. علاوة على ذلك، سيفهم هؤلاء الإجابات بدلاً من اللغة التقنية للاحتمالات الإحصائية. لذلك بإسنادي النصوص المشبوهة لأمين الصندوق فإني أؤمن بأني حاولت أن أقوم بما ينبغي لأي رجل ذي إحساس في نفس موقفي أن يقوم به. بحثت عن المرشح والذي كانت

نصوصه الأقرب للنصوص التي هي محل التحري، ودونت نقاط المقارنة. في هذا الصدد أحاول أن أبرهن على أن التقيد الصارم بدوبرت وأنظمة مماثلة له مناف للعدل والإنصاف في النظام القانوني. هيئة المحلفين وقضاة آخرون للجريمة ليسوا علماء إحصاء، ولذلك هم مجبرون على الثقة بالعالم وملاحظاته وآرائه. العلم ليس ولن يكون أبداً حيادياً. في رأيي سيكون من الأفضل تزويد المحلفين بدليل خبرة بلغة مفهومه والحكم على قيمة ذلك الدليل بأنفسهم. كما تبدو الأمور، يحكم القاضي على قابلية الخبراء في غياب هيئة المحلفين. حتى لو لم تفهم هيئة المحلفين السمات التقنية للأدلة، فهم يفهمون أن المحكمة قد أجازت أو وافقت على الخبراء بطريقة ما. على سبيل المثال، وفقاً لنظام لورد ولف في المملكة المتحدة يتم فقط قبول خبير واحد في أي قضية قانونية. والقضاة أنفسهم ليسوا علماء، فهم يعتمدون على ما يخبرهم به العلماء. فهم مثل غيرهم عرضة للتأثر بسمعة ومؤهلات العلماء الأكاديمية.

في قضية أمين صندوق نادي الكلاب، لم يقدم أي من المرشحين أي شيء مثل درجة التشابه مع النصوص المشبوهة كتلك التي قدمها أمين صندوق النادي. ولكن، هذا فقط رأي، مبني على الملاحظة، و-كما ذكر آنفاً- سيقبل هذا النوع من الرأي الوظيفي في المحاكم القانونية في بعض البلاد، ولكن في بلاد أخرى ليس كذلك. في نهاية المطاف يجب على اللغوي أن يتعامل مع البيانات المتوفرة لديه وضمن الحدود المفروضة من قبل النظام القانوني المحلي. في بعض الحالات يوجد بيانات لغوية كافية لإجراء تحليل إحصائي. وفي أحوال كثيرة يوجد ما يكفي لإجراء وصف تفسيري. ولا ينبغي أن ينظر لهذا كمسألة سلبية، لأن الأدلة اللغوية ما تزال مفيدة لأي قضية. على سبيل المثال، يمكن أن تستخدم الأدلة اللغوية في أحوال كثيرة في مرحلة التحقيق بواسطة ضباط الأمن، كما في البحث عن شخص مفقود، أو في التحقيق في رسائل بريدية محرضة على الكره. وعلى الرغم من أن هذا الأمر ما زال غير معتاد، فهو مع ذلك آخذ في الازدياد.

ربما يُصفح عن القارئ إن تساءل عن السبب في عدم شروعي في تحقيق إحصائي للنصوص في قضية أمين صندوق نادي الكلاب. في السابق ذكرت أنه يوجد أخطار عديدة في إسناد نص لمؤلف على أساس مقاييس إحصائية عندما تكون العينات صغيرة، يعني عندما تكون النصوص المشبوهة والمعروفة قصيرة أو عندما لا توجد معلومات كافية عن النصوص ذاتها. عادة ما تكون هذه هي الحالة في السياق القانوني، ولهذا السبب تحتاج المحاكم أن تأخذ موقفًا مرنًا نحو تقديم الأدلة وطريقة الحصول عليها إذا ما أُريدَ لعلم اللغويات القضائية أن يلعب دورًا في نظام القضاء الجنائي. وأنا متأكد أنه في حال مثول قضايا أكثر متعلقة بعلم اللغة القضائي أمام المحاكم، فإن هذه الصعوبات ستكون مفهومة. في التحليل النهائي، ستتمكن المحاكم من تقييم القيمة المحصلة من أنواع محددة من الأدلة اللغوية.

في الفصل السادس، سأنظر في أنواع مختلفة من البحث في أصل التأليف. أحد هذه الأنواع التي سيتم دراستها يعرف باسم "تحقيق الميزة البارزة" Prominent feature of investigation. كما يفهم من التسمية، يتم إجراء هذا النوع من التحقيق عندما يبدو أن المؤلف يعرض سمة أو مجموعة من السمات اللغوية البارزة. في الواقع، النصوص المكتوبة بواسطة أمين الصندوق في قضية نادي الكلاب تبدو بالتأكيد مؤهلة لهذا النوع من التحليل.

في غضون ذلك سأعطي في الفصل القادم توضيحًا لبعض الأخطار الناجمة عن استخدام النتائج الإحصائية من نصوص قصيرة، بدلاً من استخدام طرائق وصفية أو الملاحظة أو كلاهما، التي أعتقد أنها يمكن أن تقدم تقنية عالية في البحث في قضايا عديدة[١].

---

(١). يعني هذا الخلاف المتعلق بالأبحاث الكيفية مقابل الأبحاث الكمية.

تمرين (١,٤)

يوجد فيما يلي نصان/اقتباسان. قم بتحليليهما لمعرفة مميزاتهما الظاهرة، وبعد ذلك قل رأيك فيما إذا كان النصان هما لنفس المؤلف. اذكر أسبابك. لاحظ أن هذا تقييم كمي، ولكن مع ذلك ينبغي أن تتأمل في هذه النصوص كجزء من تحقيق جاد (وقد كانا كذلك).

١- أشكرك على مكالمتك ليلة السبت الماضية. أنا في غاية السعادة أنك تتأكدي من مثل هذه الإشاعة قبل أن تصديقها. لا يوجد أحد من جانب عائلة براون يؤمن بمثل هذه الإشاعة ولم ينشر إشاعة أنك على وشك الطلاق لأنك كنت دائمًا صريحة وواضحة حول ذلك. أقدر لكِ مصارحتي بذلك حتى نتمكن من توضيحها وأمور أخرى عديدة.

1. Thank you for your call this past Sunday night. I am so glad you would check up on such a rumour before you would believe it. There is no one on the Brown side of the family who would believe such a rumour nor obviously spread a rumour that you were getting a divorce since you have always been loud and clear about that. I appreciate your confronting me about it so that we could clear it - and many other things-up

٢- يرى فريد طريقة واحدة فقط للتعامل مع الأمور- طريقته- وينتقد أي واحد يحاول أن يتصرف بشكل مختلف. بيرت وأنا مؤمنون تمامًا بأنه يوجد أكثر من طريقة واحدة لعلاج المشاكل وأننا بالتأكيد يمكن أن نتجاوز العنف وسوء النية لعمل ذلك. بيرت وأنا نختار أن نكون قدوة للحياة التي نعيشها، الطريقة التي نربي بها أطفالنا، بواسطة تقنيتنا الزراعية، من خلال عملنا في نظام التعليم العام، ...إلخ. النقد الدائم ليس جزءًا من فلسفتنا <u>ونختار ألاّ نكون قريبين من مثل هذه السلبية.</u> كان بيرت قادمًا لإخبارك حول هذه الأمور في الليلة السابقة عندما لم تكن في المنزل. ربما يكون ذلك أيضًا. بيرت وأنا نختلف عنك وعن فريد اختلاف الليل عن النهار. أنا بالتأكيد آمل لك الأفضل وليس لديك فكرة إلى أي مدى كنت أتمنى أن تكون الأمور مختلفة ولكن، لوويزيا، ليس كذلك <u>ولن تكون كذلك.</u> لقد أوضح فريد ذلك. كنت دائمًا مهتمًا بك وبسام والآن بالطفل الجديد. أنت دائمًا في مخيلتي.

2. Fred sees only one way of dealing with things - his way - and criticizes anyone who tries to do differently. Bert and I are firm believers that there is more than one way to resolve problems and that we can indeed go beyond violence and heartlessness to do so. Bert and I choose to be an example by the lives we live, the way we raise our children, by our farming techniques, by making inroads in the public education system, etc. Constant criticism is not part of our philosophy and <u>we choose not to be around such negativity.</u> Bert was coming to tell you these things the

other night when you were not home. Maybe that is just as well. Bert and I are as different as day and night from you and Fred. I do wish you the very best and you have no idea how much I wish things were different but, Louisa, they are not and never will be. Fred has made that very clear. I have always been very concerned for you and for Sam and now for a new baby. You are always in my thoughts.

اقتراحات لقراءات إضافية

Gibbons, J. (1994) (ed.) *Language and the law*, London: Longman, Chapter 15.

Hänlein, H. (1998) *Studies in authorship recognition — a corpus based approach*. Frankfurt: Peter Lang. European University Studies, Chapter 6.

Svartvik, J. (1968) *The Evans statements: A case for forensic linguistics*, Goteborg: University of Goteborg.

الفصل الخامس

العينة وأصل التأليف

في الحالات القضائية، تكون عينات النصوص المكتوبة واللغة المنطوقة في أحوال كثيرة قصيرة جدًا ولذلك لا يمكن قياسها بدقة. هذا يعني أن معظم التقارير اللغوية القضائية ستقدم نتائج في شكل غير إحصائي. ومع ذلك في بعض البلاد لا تعتبر المحاكم الطرائق غير الإحصائية جديرة بالثقة، ولذلك احتمال رفض هذه المحاكم للأدلة اللغوية القضائية عالية.

يسمى هذا في لغة الإحصاء بمشكلة العينة Sampling problem. يمكن أن تكون قادراً على التنبؤ بنتيجة انتخاب ما على ضوء آراء عينة عشوائية مكونة من ١٠٠ ناخب، على الرغم من أن تصويت ١٠٠٠ ناخب سيكون أفضل كثيرًا. ومع ذلك من غير المحتمل بالتأكيد أنك ستعمل تنبؤاً ناجحاً مبنياً على آراء ثلاثة أو أربعة ناخبين فقط. في علم اللغة القضائي، يواصل علماء اللغة والإحصاء البحث عن طرائق للتغلب على مشكلة حجم العينة.

تفاوت بين إنتاج أكثر من مؤلف وتفاوت في إنتاج المؤلف الواحد

مع أنه جدير بالاهتمام، حقق القياس الإحصائي Statistical measurement لعلامات أصل التأليف نجاحاً قليلاً حتى الآن عندما تم تطبيقه في المجال القضائي. حتى

وإن كانت علامات أصل التأليف في النصوص القصيرة مفيدة، فوجود التفاوت في إنتاج المؤلف (وليس فقط بين مؤلفين) يعني أن ما يكون مقبولاً كعلامة لأصل التأليف في مرة واحدة قد لا يكون بالضرورة كذلك في مرة أخرى، كما لاحظ غرانت و بيكر (٢٠٠١م) (راجع الفصل الثاني). علاوة على ذلك ما قد يكون مقبولاً بين مؤلفين أ و ب قد لا يكون كذلك بين أ وت، و بين ب وت وهلم جرًا. يمكن لمؤلف أن يختلف بشكل كبير عن مؤلف آخر، وهو ما يعرف بالتفاوت بين المؤلفين Inter-author variation. ومع ذلك أحيانًا مقدار التفاوت في إنتاج مؤلف واحد Intra-author variation يمكن أن يكون أكثر من ذلك الموجود في إنتاج أكثر من مؤلف.

للتحقق من هذا أجريت ثلاثة اختبارات نسبة الشيء لأصله Attribution Test (أ، ب، ت والموضحة في الجدول التالي) على نصين (١ و ٢) من ٥٩٠ كلمة بواسطة آدم سميث Adam Smith، اقتصادي في القرن الثامن عشر. تقيس هذه الاختبارات مجموعة من القيم، بما في ذلك الكثافة المعجمية Lexical density، وكثافة الكلمات الطويلة Long word density، وهلم جرًا.

الجدول رقم (٥,١). اختبار أصل التأليف لنصوص بواسطة آدم سميث.

نوع النص	١	٢
النتائج:		
أ	٣٨٧	٣٣٨
ب	٣٦٣	٣٤٦
ت	٣٦٧	٣٨٤

أجريت اختبار تي على النتائج. لعلك تتذكر هذا الاختبار من مناقشتنا لـه في الفصل الأول (ص ٢٢). في الواقـع يقارن اختبار تي بين مجموعتين من النصوص، أو

بين اثنين من علامات أصل التأليف أو في الواقع بين أي شيئين اثنين. تنظر إلى الزوجين الأقرب لبعضهما من بين جميع الأزواج. هذا كل ما في الأمر. ليس هناك ضرورة لمزيد من الشرح في الحالة الراهنة.

في حالة النصين للمؤلف آدم سميث، كل ما فعلته أني حاولت أن أحدد مدى تقارب نص ١ مع نص ٢. في الواقع تبين أن النص ١ و ٢ غير متشابهين فيما يتعلق بالقيم التي هي موضع الاختبار. أعطت هذه الاختبارات احتمالاً من ٠,٣٧. وبعبارة أوضح لا يعني هذا أن آدم سميث كان فقط ٣٧٪ مثل آدم سميث. ومع ذلك، يبدو أنه يشير إلى أن آدم سميث، مثله في ذلك مثل كل البشر، كان قادراً على إظهار تفاوت كبير في أسلوبه الكتابي.

لجعل هذا التحقيق أكثر تشويقاً، بعد ذلك عرضت نصين آخرين لمؤلف ثان هو توماس مالذوس Thomas Malthus، اقتصادي آخر، مثل سميث. خمن ماذا وجدت؟ لم يكن سميث و مالذوس مختلفين جداً عن بعضهما، و لم يكن هناك تفاوت في إنتاج مالذوس. على العكس تماماً، وجدت أن مقدار التفاوت بين مالذوس وسميث كان منخفضا جداً. وبكلمة أخرى، كانا متشابهين جداً، حيث أظهر اختبار تي احتمالاً من ٠,٩٢. متذكراً أنه في السابق كان سميث ١ لا يشبه جدًا سميث ٢، الآن اتضح بصراحة— إن مالذوس كان أكثر شبهًا بسميث من سميث بنفسه! أخيراً، فقط لإرباك المسائل، تم إجراء اختبار تي على نصوص مالذوس: كان مالذوس أيضًا أقل شبهًا بنفسه من سميث نفسه. في الواقع، أعطى اختبار تي احتمال ٠,٢٦. أأنت مشوش الذهن؟ لا تكن كذلك. توقعنا أن يكون سميث شبيهًا بسميث. لم يكن كذلك. توقعنا مالذوس أن يكون شبيهًا بنفسه. لم يكن كذلك. توقعنا سميث ومالذوس أن يكونا مختلفين عن بعضهما. لم يكونا كذلك. في الواقع، كان سميث و مالذوس أكثر شبهًا ببعضهما من شبه كل واحد منهما بنفسه. هذا كل الأمر ببساطة.

ما تظهره هذه الاختبارات هو أن التفاوت في إنتاج المؤلف الواحد أحيانًا يتجاوز التفاوت في إنتاج مؤلفين . بعبارة أخرى، نشبه أحيانًا بعضنا أكثر مما نشبه أنفسنا. بالإضافة إلى هذا نحن أحيانًا لا نشبه أنفسنا إطلاقاً.

قبل أن أذهب أبعد من ذلك أشعر أن القارئ ربما يحتاج إلى جرعة أخرى من المعلومات الإحصائية، خصوصًا فيما يتعلق بالاحتمال وكيف نشرع في إثبات فرضية.

يوجد فقط عبرة مختصرة من هذا: لا أحاول أن أفقد الثقة في الإحصاء أو الإحصائيين. أنا فقط أحاول أن أوضح لمن قد يستخدم الإحصاء بأنه يجب عليه أن يحترم الحقيقة. أيضًا دعني أوضح هذا الأمر. في عصر الحاسوبات، لا تبالي بعمل المسائل الحسابية. هذا ما تقوم به برامج الحاسوبات مثل برنامج أكسل وبرنامج لوتس. اجعل حاسوبك يقوم بالعمل– الأمر سهل جدًا.

تباين حول بعض أوجه الإحصاء

ناقشنا في الفصل الأول مفهوم الاحتمال، وهنا نقدم معلومات أكثر عنه. عندما نقول إن شيئًا ما محتمل جداً فإننا نعني أن حدوثه ممكن جداً. عندما نقول إن شيئًا ما غير محتمل جداً فإننا نعني أن حدوثه غير ممكن جداً. لإعطاء هذا رقمًا، يبدو أن علماء الإحصاء يعتقدون أن ١٩ من ٢٠ محتمل جداً. حجتهم في ذلك أنه إذا حدث شيء ما ١٩مرة من ٢٠ مرة فلا يحتمل أن يكون هذا مصادفةً. عكس ٢٠/١٩ هو ٢٠/١، هذا يعني أن الاثنين يقبلان كـ ٢٠/٢٠ (أو ١/١ ويعادل ١). بنفس الطريقة التي يعامل بها الإحصائيون ٢٠/١٩ كمحتمل جداً، يعاملون ٢٠/١ على أنه غير محتمل جداً أو قليل الاحتمال. تذكر أن ١/١ (أو ١) تأكيد تام، شيء غير معروف في الطبيعة–مهما أخبرك أي شخص!

ومع ذلك، على الرغم من أن ٢٠/١٩ عالٍ إلا أنه غير كافٍ لبعض الأغراض. لم لا؟ حسناً. كغيره من العلوم القضائية، في علم اللغة القضائي ربما تتوقف حياة

الشخص على نتائج الخبراء. إذا كنت ستعطي أدلة قد تؤثر في نهاية المطاف على موقف المحكمة فيما يتعلق ببراءة أو إدانة المدعى عليه، فأنت تحتاج إلى الثقة في طريقة الاختبار. في مثل هذه الحالة ١٩/٢٠ أو (٩٥/١٠٠) قد لا تكون كافية ولذلك من الضروري أحيانًا أن تصل إلى احتمالية ذات مستوى عالٍ أكثر من ٩٥٪، مثل ٩٩٪ أو ٩٩,٩٪. وبكلمة أخرى، ٩٩/١٠٠(٠,٩٩) أو ٩٩٩/١٠٠٠(٠,٩٩٩). النهاية العكسية للنطاق هي فرصة واحدة من أصل ١٠٠، يعني ١/١٠٠ أو ٠,٠١ أو حتى أقل ١ من ١٠٠٠، يعني ١/١,٠٠٠أو ٠,٠٠١.

تحدثنا كثيراً عن مستويات الاحتمال، ولكن ماذا عن اختبار الفرضية؟ هذا الموضوع تمت مناقشته بالتفصيل في مكان ما من الكتاب. في الوقت الحالي سأتحدث عن مسألة واحدة. عندما نريد أن نبرهن Demonstrate (لاحظ لم أستخدم كلمة يثبت Prove ولكن كلمة يبرهن) على ظاهرة ما، نبدأ باختبار عكسها. إذا عجزنا عن أن نبرهن عكس الظاهرة، عندئذ تكون ظاهرتنا قد تم تأكيدها بنجاح. عندما نختبر عكس شيء ما فنحن نختبر "الفرضية الصفرية". الفرضية الصفرية هي عكس فرضية البحث. فرضية البحث هي في الواقع نظريتنا. هي التي نهتم بها حقًا. يكفي إحصاء ولنعد إلى النصوص التي بين أيدينا.

اختبار نصوص إضافية

ناقشت فيما سبق التفاوت في إنتاج المؤلف الواحد وإنتاج أكثر من مؤلف معتمداً في ذلك على سلسلة من اختبارات لأصل التأليف. بعد ذلك أجريت نفس الاختبارات على نصوص أخرى، هذه المرة بين المؤلفين جين أوستن و أنثوني ترولوب Anthony Trollope وبعض النصوص المشبوهة، وهي في الواقع مكتوبة بواسطة ترولوب.

أظهرت الاختبارات أن التفاوت في إنتاج أكثر من مؤلف أكبر من التفاوت في إنتاج مؤلف واحد. وقد تم تطبيق اختبار تي مرة أخرى لمعرفة الاحتمال. يوضح الجدول التالي النتائج.

الجدول رقم (٥,٢). اختبار ق لاوستن، و ترولوب ومجهول.

اوستن- ترولوب Austen-Trollope	(أقل من) ٠,٠٠١
أوستن – مجهول Austen -Unknown	٠,٠٠
ترولوب – مجهول Trollope -Unknown	٠,٨٣

لا تبدو النتيجة غير مرضية تماماً، على الأقل فيما يتعلق بكون الاختبار يميز بين ترولوب وأوستن ويرفض أوستن كمؤلفة النص المجهولة. هذا بالنسبة للجانب السلبي. أما بالنسبة للجانب الإيجابي– إذا اعتبرنا أن احتمال ٠,٩٥ الحد الأدنى– سنجد أن الاختبار يخفق في نسبة النص المشبوه لمؤلفه الحقيقي (٠,٨٣)، ولكن على الأقل لا يرفض المؤلف الحقيقي للنص (ترولوب في هذه الحال). هل تصنف هذا الاختبار كاختبار ناجح؟ نعم. الاختبار ناجح، تحديداً بسبب أنه يظهر أن أداة القياس غير جديرة بالثقة. يعمل الاختبار فقط على النطاق المزدوج: ١- قادر بنجاح على رفض المرشح الخطأ (أوستن)، ٢- بنجاح يفشل في رفض المؤلف الصحيح (ترولوب). ولكن على الرغم من هاتين النقطتين الإيجابيتين، فإن الاختبار الذي لا يستطيع بنجاح تأكيد المرشح الحقيقي للنص لا يمكن وصفه بالاختبار الجيد. مرة أخرى تم تطبيق هذا الاختبار على مجموعة من المقالات لعدد من صحفيي المملكة المتحدة، وهم مايكل دينس Michael Dynes، ليبي بيرفس Libby Purves و كارول ميدجلي Carol Midgley. مرة أخرى اختير عمل أحد المؤلفين– مايكل دينس– ليكون النص المشبوه. تم قياس النصوص الثلاثة بواسطة اختبار ق.

الجدول رقم (٥,٣). اختبار ق لدينس، و ميدجلي، و بيرفس، ومجهول.

دينس – ميدجلي Dynes-Midgley	(أقل من) ٠,٠٠١
دينس – بيرفس Dynes-Purves	(أقل من) ٠,٠٠١
دينس – ميدجلي Midgley-Purves	٠,٠٤
دينس – مجهول Dynes-Unknown	٠,١٥
ميدجلي – مجهول Midgley-Unknown	(أقل من) ٠,٠٠١
بيرفس – مجهول Purves-Unknown	(أقل من) ٠,٠٠١

مرة أخرى نجد أن الاختبار يمكن أن يرفض المرشحين غير الحقيقيين ويميز بين المرشحين. ولكن مرة أخرى الاختبار لا يستطيع أن يعزو النص لمؤلفه بشكل مناسب. أبعد ما يذهب إليه هو عدم رفض دينس كالمرشح الخطأ، ولهذا السبب هو محدود. من بين أمور أخرى يوضح هذا الطبيعة التجريبية للأبحاث. قد يتطلب إعداد اختبار تمييزي ناجح Discriminatory test وقتاً طويلاً.

لهذا السبب، حتى هذه النقطة يبدو أن لدينا اختباراً ١- أظهر أن تفاوت الإنتاج الأدبي لمؤلف واحد يمكن أن يكون أعلى من التفاوت في الإنتاج الأدبي لأكثر من مؤلف، ٢- ميز بنجاح بين مجموعة من المؤلفين في مناسبتين، ٣- ولكن فشل في نسبة النص لمؤلفه حتى في مناسبة واحدة.

كما ذكر سابقاً، طول كل نص من النصوص في الاختبارات كان ٥٩٠ كلمة (بما في ذلك النصوص الأولى، والنصوص الاقتصادية لمالذوس وسميث). أتساءل ماذا سيحدث لو أننا اخترنا مقتطفات أطول. هل ستتحسن النتائج؟

اخترت طول ١٠٠٠ كلمة و اخترت مجموعة واحدة من النصوص، ترولوب وأوستن. اخترت نفس المجموعة من النصوص السابقة لتكون النصوص المشبوهة. وقد تم اختبار المقاييس بواسطة اختبار ق، وأعطى النتائج التالية.

الجدول رقم (٥,٤). اختبار ق لأوستن، و ترولوب و مجهول (نصوص من ١٠٠٠ كلمة).

اوستن- ترولوب Austen-Trollope	٠,٠٠٨
أوستن – مجهول Austen -Unknown	٠,٠٠٠٣
ترولوب – مجهول Trollope -Unknown	٠,٩٧

عند المقارنة، كانت هذه نتيجة واعدة. ظهر الاختبار قادراً، على الأقل، على تمييز المرشحين، رفض المرشح الخطأ، و (تقريبًا) تحقيق عزو إيجابي، على الأقل احتمال فوق ٠,٩٥. لنفرض في هذه اللحظة أن احتمالاً أكثر من ٠,٩٥ يكفي لإسناد النص

لمؤلفه. هل نحتفل بذلك الآن؟ أشك في ذلك. مقتطفات النصوص في هذا المثال كان طولها ١٠٠٠ كلمة. هذا تقريبًا أطول ثلاث مرات من المعدل المتوسط للنص القضائي، حتى لو أن علامات أصل التأليف المختارة لهذا الاختبار أعطت احتمالاً أكثر من ٠,٩٩، ستظل نصاً قضائياً غير جيد. لماذا؟ لنفس السبب الذي ذكر سابقًا، وهو أن الاختبار لا يناسب النصوص القصيرة. بالنسبة لعالم اللغة القضائي، لا يعني شيئًا أن يكون الاختبار ناجحاً مقابل النصوص الطويلة.

مع ذلك، لابد أن أشير إلى أن الاختبار لديه على الأقل بعض مقاييس الثبات. في الطرف الآخر، وهو النصوص القصيرة المكونة من ٤٠٠ كلمة، أظهر اختبار تي النتائج الموضحة في الجدول التالي.

الجدول رقم (٥,٥). اختبار تي لاوستن، و ترولوب و مجهول (نصوص من ٤٠٠ كلمة).

أوستن – ترولوب Austen-Trollope	٠,٠٠٤
أوستن – مجهول Austen -Unknown	(أقل من) ٠,٠٠١
ترولوب – مجهول Trollope –Unknown	٠,٢٣

وبعبارة أخرى، بالنسبة للنصوص القصيرة جدًا (٤٠٠ كلمة) كانت النتيجة أيضًا غير ثابتة أكثر من النصوص القصيرة (٥٩٠ كلمة). بالنسبة للنصوص الطويلة (١٠٠٠ كلمة) كانت النتيجة أكثر ثباتاً مقارنةً بالنصوص القصيرة. هذا ما قصدت بثبات الاختبار، كما هو موضح في الجدول رقم (٥,٦).

الجدول رقم (٥,٦). إظهار الزيادة في نسبة الاحتمال بالنسبة لطول النص.

الطول	الاحتمال
٤٠٠	٠,٢٣
٥٩٠	٠,٨٣
١٠٠٠	٠,٩٧

من خلال الجدول رقم (٥،٦) يمكننا أن نرى أنه كلما ازداد طول النص كان من المحتمل أكثر أن يحقق الاختبار عزواً صحيحاً. تزداد نسبة الاحتمال مع طول النص. بالتأكيد هذا مشجع. لسوء الحظ هو فقط يظهر الحاجة لنصوص أطول، و مثل هذه النصوص نادرة في المجال القضائي. وبالنسبة للنصوص المذكورة سابقاً، اخترت أربعة نصوص ورفضت من قدم بيانات تختلف عن بقية النصوص (تعرف بالبيانات البعيدة عن المركز Outlying data). ولكن على الأقل كان لدينا أربعة نصوص لاختبارها، أحياناً يكون الطول الأدنى لهذه النصوص من ١٥٠ إلى ٢٠٠ كلمة.

لهذا السبب من الصعوبة تزويد المحاكم بأنواع الأدلة التي تطلبها إذا صممت على الطرائق الإحصائية الصرفة للتقارير. وفي حالات كثيرة نحن نعطي نعوتاً، قل، احتمالاً بنسبة ٩٥٪ (أو ٥٪ نسبة الخطأ) إذا كانت النصوص تتكون من ١٠٠٠ كلمة أو أكثر. ولكن النصوص في الحالات القضائية تكون عادة أقصر من ١٠٠٠ كلمة.

تجربة في قياس الثبات

كان الهدف في الجزء السابق هو توضيح أن المؤلفين يمكن أن يختلفوا بشكل كبير فيما يتعلق بالمقاييس المأخوذة من داخل إنتاجهم الأدبي، وأن نسبة النص لمؤلفه الحقيقي تعتمد أحيانًا على النصوص المتوفرة وطولها. في هذا الجزء أرغب في تقديم هذا الخلاف بتفاصيل أكثر وتبصير القارئ بظاهرة ثبات القياس Measurement stability. بالنسبة لهذه السلسة من الاختبارات فحصت على وجه التحديد الكثافة المعجمية، وبعد ذلك فقط فحصت النصوص المتعلقة بمؤلف واحد. ولكن أعتقد أن هذه المعلومة يمكن أن تستنتج تقريباً من كل علامات أصل التأليف، وليس فقط الكثافة المعجمية. وعلاوة على ذلك يمكن تطبيقها على معظم المؤلفين في مرة واحدة أو أخرى.

أولاً، يجب أن أوضح ما أعنيه بعبارة ثبات القياس وكيف يمكن إثباتها. يشير علماء الإحصاء إلى وظيفة إحصائية تسمى الانحراف Deviation أو الانحراف المعياري

Standard Deviation. الانحراف المعياري هو عبارة عن مدى اختلاف حـــالات في أداة قياس عن المتوسط الحسابي Average (أو المتوسط Mean). لنتأمل قضية افتراضية، حيث الكثافة المعجمية لأربعة نصوص كانت ٤٠٪، و ٣٩٪، و ٤١٪، و ٤٠٪ على التوالي كما هو موضح في الجدول رقم (٥،٧).

الجدول رقم (٥،٧). الكثافة المعجمية للنصوص الأربعة الافتراضية.

النص	الكثافة المعجمية*
١	٤٠
٢	٣٩
٣	٤٠
٤	٤١
المتوسط	٤٠

* الكثافة المعجمية: عدد الكلمات في نص ما مقسمة على العدد الكلي للكلمات في النص: كلمة المعجم هي ذات المحتوى مثل: قط، كلب، يأكل، سمك، في حين أن الكلمة النحوية مثل أل التعريف، حرف العطف و، وهلم جرًا.

يظهر من الجدول أن المعدل المتوسط للكثافة المعجمية يبلغ ٤٠٪. مـــا مقـــدار تفاوت كل نص من المعدل المتوسط؟ قليل جدًا كما سنرى. في الواقع فقط صفر في المئة، وواحد في المئة، وواحد في المئة، وصفر في المئة. يعرف انحراف النص عن المعـــدل المتوسط بالانحراف المعياري. ويساوي الانحراف المعياري في المثال الحالي (باســـتخدام صيغة معقدة لا تحتاج إلى تعلمها وذلك لسهولة برامج الحاسبات في الكمبيوتر) ٠،٧٪. هل يختلف أي من هذه النصوص كثيرًا عن هذا المعدل المتوسط؟ لا. لهـــذا الســـبب، يمكن القول، إذا أخذنا كل البيانات التي لدينا هنا، بأن الانحراف المعياري مـــنخفض أو بعبارة أخرى ثبات القياس مرتفع.

بالعكس إذا أخذنا مجموعة أخرى من النصوص والمقاييس تختلف كثيرًا بعضها من بعض– مؤديًا إلى انحراف مرتفع نسبيًا– عندئذ يمكن أن نقول بأن ثبات القياس منخفض.

تحدثنا كثيرًا عن هذا المثال الافتتاحي. لننظر في مثال واقعي لثبات القياس.

لهذا الاختبار، أخذت أربعة اقتباسات من كتابات جين أوستن وبلغت كثافتهم المعجمية ٢٠٠ كلمة (من الآن فصاعدًا سنختصر كلمة إلى ك)، ٤٠٠ ك، ٦٠٠ك، و ١٠٠٠ك. مجموع هذه المقاييس ١٦. يبين الجدول رقم (٥,٨) هذه النتائج.

الجدول رقم (٥,٨). إظهار عدم ثبات أداة القياس في النصوص القصيرة (الانحراف يقل مع الطول).

الكلمات	٢٠٠ك	٤٠٠ك	٦٠٠ك	١٠٠٠ك
التحامل و الهوى Pride & prejudice	٠,٤٣	٠,٤٨	٠,٤٥	٠,٤٣٤
الحس والشعور/Sense & Sensibility	٠,٠٤٦	٠,٤٣	٠,٤٢	٠,٤٢٦
إما Emma	٠,٤٦	٠,٤٦	٠,٤٤	٠,٤٣٢
Mansfield park حديقة مانسفيلد	٠,٥١	٠,٤٨	٠,٤٦	٠,٤٤٦
المتوسط	٠,٤٦	٠,٤٦	٠,٤٤	٠,٤٣
الانحراف	٠,٠٣	٠,٠٢	٠,٠١٧	٠,٠٠٧

يظهر من هذه البيانات أن متوسط الكثافة المعجمية (على الأقل في المثال الحالي) يقل مع الطول (٠,٤٦ في ٢٠٠ ك، ٠,٤٣ في ١٠٠٠ك)، ولكن المهم أكثر هو أنه في الأساس يوجد انحراف أقل في ١٠٠٠ك من ٢٠٠ك. في الواقع يتقلص الانحراف من ٠,٠٣ في ٢٠٠ ك إلى ٠,٠٢ في ٤٠٠ك وإلى ٠,٠١٧ في ٦٠٠ك و في النهاية إلى ٠,٠٠٧ في ١٠٠٠ك. وبعبارة أخرى، يقل الانحراف من ٠,٠٣٪ إلى ٠,٠٠٧٪. من الناحية الإحصائية يعتبر هذا مهماً ورسالته شديدة الوضوح: ثبات هذه الأداة وما يشابهه في النصوص القصيرة، قل ٢٠٠ك، لابد أن يعامل بحذر. وبصيغة أخرى، انظر

إلى قيم الكثافة المعجمية المختلفة في ٢٠٠ك، تتراوح من ٠,٤٣ إلى ٠,٥١، بينما في ١٠٠٠ك تتراوح فقط من ٠,٤٢٦ إلى ٠,٤٤٦. هذا اختلاف في فقط ٢٪ مقابل ٨٪. ما العبرة من هذه القصة؟ كن حذراً في تفسير الإحصاءات المأخوذة من النصوص القصيرة. لا يعني هذا أن تتوقف عن أجراء القياس الإحصائي على النصوص القصيرة، فقط ينبغي أن تعامل نتائجك بعناية كبيرة.

اقتراحات لقراءات إضافية

Olsson J. (1997) 'The alteration and dictation of text', *Forensic Linguistics*. 4 (2), 226-51.

أربع جمل بمتوسط حسابي هو ٤٥ كلمة، ويعتبر مثالاً على متوسط المجتمع (س): نحن نعرف كل القيم في هذا المجتمع لأنه مجتمع صغير جداً. ومع ذلك، في حالة المجتمع الكبير، (س ج) دائمًا ما تكون تقريباً معرفته مستحيلة. في الواقع، هذا هو السبب الذي يجعلنا نستخدم س كتقدير لمتوسط المجتمع. لذلك، في حالة نص طويل، مثلاً، يمكننا فقط أخذ عينة من مقتطفات لقيم مثل طول الجملة، وننظر لنتائجنا كمتوسط عينة. ولكن، مما لاشك فيه أنه، إذا كنت أدير سياسة إحصائية أخلاقية في تقريري لك، عندئذ أحتاج أن أخبرك عن المتوسط الذي أعطيتك أهو متوسط مجتمع أم متوسط عينة. ن (N) هو اختصارنا للعدد number، في هذه الحال عدد الجمل في الاختبار (ن يعرف أيضًا بحجم المجتمع). لذلك، في هذه الحالة (س ج)= ٤٥، و ن=٤، يعني حجم المجتمع هو ٤. أنت تحتاج لمعرفة ن لأنه يمكن أن أعطيك بطريقة تضليلية متوسطاً حسابياً غير صحيح، وإذا لم أوضح حجم المجتمع (ن)، ربما لن تعرف أبدًا أن المتوسط زائف.

على سبيل المثال، إذا كان لدي ثلاث سيارات ويمتلك جاري سيارة واحدة؛ فإنه من الصعوبة بمكان أن تقول إن المعدل المتوسط لامتلاك السيارة في شارعي هو ٢ (٣+١=٤/٢=٢). ستعرف حقًا أن هذا كان متوسطاً زائفاً إذا عرفت أيضًا أن ن=٢. إذا قال لك شخص ما إن المتوسط هو ٤٣ أو ٤٢ أو ٥٥ سنة، أو ٢,٤ طفلاً، فحاول دائمًا أن تجد (ن)، فبدونها لن تتمكن من تقييم صدق البيانات المقدمة لك. مثلاً، ربما نرى إعلاناً يشير إلى مسح من خلاله ذكر ٧ من ١٠ ملاك منازل. . . نفس الشيء فيما يتعلق بمنتج معين. أنا فقط أتساءل كم عدد الملاك الذين تم في الواقع مقابلتهم؟ بعبارة أخرى، كم كان حجم (ن)، العينة التي اخترت؟

كل هذا ليس معداً لإرهاقك بالمعرفة الإحصائية. بصراحة ليس ضروريًا أن تصبح خبيراً، ولكن فقط لتكون مدركًا لوجود مليون طريقة لتقديم الحقائق، بعضها أقل أمانة من الأخرى.

الانحراف المعياري

تحدثنا كثيرًا عن المتوسط الحسابي، مَ، والعدد (ن)، في المثالين الأولــين. الآن لنتجه لشيء أكثر تعقيدًا: الانحراف المعياري Standard deviation، ويكتب (σ) (نرمز له هنا عج) (وينطق سيغما sigma) في المجتمع و (s) (نرمز له هنا ع) في العينــة. على افتراض أن لدي ١٠ $، ولــدى بيــت ٥$، و لــدى مــاري ٨$ ، و لــدى فريــد ١,٠٠٠,٠٠٠$. ما المتوسط الحسابي لثروتنا؟ هو بالطبع مجموع المبالغ الأربعة مقسم على ٤. يعطينا هذا متوسطاً لكل منا ٢٢٥,٠٠٠$. شخصيًا، أتمنى الحــصول علــى ٢٥٠,٠٠٠$. سأكون سعيداً جداً. ولكن، لا أنا ولا أصدقائي بيت وماري لدينا مثل هذا المبلغ. لهذا السبب ٢٥٠,٠٠٠$ هي أيضًا متوسط زائف، تمامًا مثل العدد المتوسط للسيارات لكل مالك منزل في المثال المشار إليه سابقاً. ولكنه زائف بطريقــة مختلفــة. السبب في أن المتوسط السابق للسيارتين كان زائفاً هو أن حجم العينة كــان بــسخرية صغير. إذا أردت معرفة العدد المتوسط للسيارات لكل مالك منزل في شارعي سأحتاج لأن أخذ عينة أكبر كثيرًا (ن) من مالكي المنازل. ربما سأحتاج أن آخذ عينة مــن ٢٠ مالكًا لمنزل في شارعي: قل ٢٠٠ منزل (بالطبع شريطة أن الشارع لم يتضمن اثــنين أو أكثر من الطبقات الاجتماعية المميزة). لكن في حالة أربعة أشــخاص لــديهم مبلــغ متوسطه ٢٥٠,٠٠٠، ما يجعل هذا متوسطاً حسابياً زائفاً هو شيء مختلف قلــيلاً. في الحقيقة إن واحداً منا أبعد من الآخرين من حيث الثروة الحقيقة. ستذكر أننــا ناقــشنا الانحراف المعياري في الفصل السابق، ولكن نحتاج إلى معرفة درجة توزيــع أو تــشتت العينة من المتوسط.

لذلك لننظر في ثروة الأشخاص الأربعة المفترضين بتفاصيل أكثر. هذا موضح في الجدول رقم (٦،٢).

الجدول رقم (٦,٢). المبالغ الافتراضية المملوكة من قبل أشخاص افتراضيين.

المالك	المبلغ (دولار أمريكي)
جون	١٠
بيت	٥
ماري	٨
فريد	١,٠٠٠,٠٠٠

حدسياً، نشعر أنه من الخداع أخذ متوسط حسابي في هذه الحال، بسبب التناقض الكبير بين ثروة الأفراد الأربعة. ومع ذلك، لأغراض المقارنة يجب علينا أخذ متوسط حسابي، والذي هو فقط هامشي أكثر من خلال تطبيق صيغة معقدة—التفاصيل الدقيقة سنجدها في الفصل الثاني عشر—نحسب أن الأفراد في الجدول ٦-٢ السابق ينحرفون عن المتوسط السابق بحوالى ٤٣٣,٠٠٠$. هذا في الواقع هو الانحراف المعياري. يخبرنا بما نشتبه به الآن، ولكن بعبارات رسمية، وهي أن المتوسط في هذه الحال زائف. وعلى وجه التحديد العدد الواقعي المملوك لفريد— ١,٠٠٠,٠٠٠$— لا يضاهي المتوسط الحسابي المنسوب له، وهو ٢٥٠,٠٠٠$.

في حالة فريد، التناقض بين المبلغ الحقيقي المملوك والعدد المتوسط المملوك أعظم كثيراً من البقية. ببساطة، ينحرف عن المتوسط أكثر كثيرًا عن البقية، تقريباً مرتين وأكثر في الواقع (انحرافين معياريين). درجة الانحراف مهمة إحصائياً. هذا مصطلح في مهم لمعرفته: إحصائيًا مهم Statistically significant. يعبر هذا المصطلح عن أن الاختلاف مهم بشكل يكفي لاعتبار فريد ينتمي إلى مجتمع مختلف عن بقيتنا.

ولتلخيص ذلك، إذا كان عضو من المجتمع له انحرافان معياريان أو أكثر من المتوسط الحسابي، فإنه عندئذ ربما ينتمي هذا العضو إلى مجتمع مختلف. توجد طرائق أكثر دقة وفنية للتعبير عن هذا، ولكنها تنتهي إلى نفس الشيء.

بلغة بسيطة، ماذا يعني كل هذا؟ وما علاقته بعلم اللغة القضائي؟ يعتبر مقياس الانحراف المعياري طريقة فعالة لإظهار أن عضوًا واحداً أو أكثر في العينة يكون مختلفاً بشكل كبير عن الأعضاء الآخرين في تلك العينة-وهو ما يسميه الإحصائيون التشتت Dispersion عن المتوسط الحسابي.

في المثال السابق، من المؤكد أن فريد ينتمي لمجتمع مختلف مقارنة بالبقية. هو غني، والبقية فقراء جداً. يمكننا معرفة هذا من الانحراف المعياري. وكما ذكرت سابقاً، عندما يكون لدينا عضو واحد أو أكثر يختلفون عن البقية بانحرافين معياريين أو أكثر، فإنه عندئذ يبدو واضحاً أن هؤلاء الأعضاء في العينة ليسوا حقًا من نفس المجتمع كالبقية (مع الاعتذار على التكرار). هذا بالضبط ما أقترحه بخصوص المجموعتين من الجمل في نص بنتلي، و هو أن الجزء الداخلي أو الأوسط من النص مختلف بشكل كبير عن الجزء الخارجي للنص.

أعتقد أنني أوضحت أنهما مختلفان، وبقدر ما أستطيع أن أقول إن الاختلاف يبدو مهماً، ولكن كيف لي أن أوضح هذا علمياً؟

حسناً، لعمل هذا، أحتاج إلى إعادة تناول مفهوم ذكر في الفصل السابق، وهو اختبار الفرضية.

اختبار الفرضية: مثال مبسط ومختصر

على الرغم من أن الإحصاء يرعب الكثير، لكن يجب علينا ألاّ ندعه يصدنا؛ لأنه جزء ضروري لفهم المجال القضائي. ونحن لا نحتاج إلى أن نكون خبراء، ولكن نحتاج إلى أن نفهم العموميات الواسعة. وعلى الجانب الإيجابي ربما نعرف أكثر مما ندرك في الإحصاء. ربما نحتاج أن نعرف إلى أي مدى يعيش الناس في بلدنا، المسافة المتوسطة التي يقطعها الناس للعمل كل يوم، وبيانات أخرى مماثلة. ولأنني شخص غير معقد التفكير، سأشير بطريقة غير احترافية لهذا النوع من الإحصاء على أنه 'إحصاء متوسط' Average

statistics. نستخدمه لحساب ما يفعله الشخص العادي بأمواله، وأعماله وأوقاته. وحتى في ملاحظة العامة، الإحصاء المتوسط ليس بعيداً جداً: ما دخلهم في مصنع كذا و كذا؟ ما أعمار المدرسين في تلك المدرسة؟ ما سرعة السيارات المسافرة على هذا الطريق؟

هناك تطور عما أسميه الإحصاء المتوسط، وذلك ذو علاقة بالاختلاف Difference بين مجموعتين من الناس أو الأشياء. لذلك، عندما نشاهد مباراة كرة قدم، أو كرة سلة أو الكركيت، سيقول المعلقون بسرعة إحصائيات لنا طوال اللعبة: كم جولةً؟، كم تمريرةً؟، كم مسكةً؟، كم هدفاً؟، كم أربعاً؟، كم خمسةً؟، ...إلخ. كل هذا يقدم لنا لغرض واحد وهو مقارنة لاعب مع آخر أو فريق مع آخر. من سجل ضربات أكثر في البيسبول بيب رأث Babe Ruth أو شوليس جو جاكسون Shoeless Joe Jackson؟ من استحوذ أكثر على عصا الكركيت ريتشي بنود Richie Benaud أم أيان بوثام Ian Bothman؟ أيهما سجل أهدافاً أكثر بيليه Pelé أم مارادونا Maradona؟ أشير لهذا النوع من الإحصاء على أنه 'إحصاء الاختلاف' Difference statistics. ظاهرياً، إيجاد الاختلاف بين شيئين سهل جدًا، فقط نحتاج إلى تنقيص واحد من الآخر. لذلك، في حالة نصوص بنتلي، بالتأكيد كل ما نحتاجه هو أخذ المعدل المتوسط للجملة في مجموعة أ (١٥) وتنقيصه من المعدل المتوسط للجملة في مجموعة ب (١١,٧٤). وعلى الرغم من أن كل هذا يعطينا الاختلاف الحسابي، فهو لا يخبرنا بما نريده حقًا: ما مدى أهمية هذا الاختلاف بين المجموعتين؟ وبعبارة أخرى ما أهمية الاختلاف علميًا؟

سيلاحظ القارئ المنظور أنه لكي نحسب الاختلاف بين مجموعتين أحتاج أولاً إلى أن أعرف المتوسط في كل مجموعة. تذكر ما قلته سابقًا من أن النتائج الفردية تستخدم لحساب المتوسط أولاً وبعد ذلك الانحراف المعياري. الآن، من ناحية ثانية، نحتاج إلى أن نأخذ الأمور خطوة إضافية.

كما رأينا آنفاً، أحد الأهداف الرئيسة في الإحصاء هو اكتشاف مدى أهمية الاختلاف بين أ و ب– مهما يكن أ و ب. إذا كنت عالم نبات، ربما يكون أ و ب شرطين مختلفين لنمو نوع من الورد. إذا كنت جيولوجياً ربما يكون أ و ب الأحجام المختلفة لصخرة الكوارتز الموجودة في أماكن منفصلة. إذا كنت معالجاً كيميائياً، فربما يكون أ و ب وجود أو غياب سم معين في عينتي دم مختلفتين. ومع ذلك، كمتخصص في اللغويات القضائية غالباً قد يكون أ و ب أسهل كثيراً منه في أي واحدة من هذه العلوم. في الحالة الحالية، أ هو مجموعة واحدة من مجموعة جمل في نص و ب مجموعة أخرى من الجمل في نفس النص، على الرغم من أنه لا يوجد بالطبع ما يوقف أ و ب من أن يكونا مجموعة جمل من نصوص مختلفة، بدلاً من نفس النص. وبغض النظر عن كون الجمل من نفس النص أو من نص مختلف، ما أحتاجه هو إثبات أن المجموعات من الجمل تختلف بعضها عن بعض بطريقة هامة، ولا أعني فقط أنها مختلفة قليلاً، ولكن، كما لاحظنا آنفاً، اختلاف ذو دلالة إحصائية مهمة Statistically significantly different. هذا المصطلح سيصبح معناه واضحاً في الوقت المناسب.

إذن، من أين نبدأ؟

قد تفاجئك الإجابة: بنظرية Theory. في الحقيقة، نطلق عليها فرضية، نبدأ بنظرية ولكن، بالعكس، نذكر عكسها، عالمياً تعرف بالفرضية الصفرية. تذكر أننا تحدثنا عن إيجاد الفرق بين مجموعتين، أ و ب، مثلاً. حسناً، عندما نذكر الفرضية الصفرية، نحن حقاً نقول إنه لا يوجد اختلاف جوهري (أي أنه يوجد فرضية صفرية) بين أ و ب. هذه الطريقة علمية أكثر. فهي تقول إنك تجري تجربة ومن أجل مبدأ الشفافية، تبدأ باختبار الفرضية الصفرية. بالطبع، ليس هذا صحيحًا على الإطلاق، ما يهمك حقًا هو فرضية البحث، وبكلمة أخرى نظريتك الحقيقية. مثلاً، ربما تكون المجموعتان من الجمل في إفادة بنتلي المزعومة بواسطة مؤلفين مختلفين. بالنسبة لقضايا

عديدة في اللغويات القضائية، أفضل الطرائق لاختبار الفرضية الصفرية هي من خلال اختبار تي. قدمنا هذا في فصول سابقة، ولكن نحتاج أن نتوسع فيه قليلاً هنا.

اختبار تي: في هذا الاختبار نقارن متوسطي الحساب في مجتمعين مثل الأعمار، أيسكريمات، أو جمل في نص. يوجد عدد من الأنواع المختلفة لاختبار تي. هذا النوع الذي نحن بصدده يفحص عينتين (اختبار العينتين The two sample test) والتي لا تربطهما علاقة (عينتين مستقلتين Independent samples) و ليس ضرورياً أن يكون لهما نفس الحجم.

نقطة أخيرة لها أهمية، وهي ما يسمى باتجاهات الاختبار Tails. يمكنك اختبار اختبار ذي اتجاه واحد One-tail test أو اختبار ذي اتجاهين Two-tail test. فعلى افتراض أننا نحلل تفاحاً من محصولين مختلفين، أ و ب. ببساطة، إذا كان لديك سبب في الاعتقاد بأن التفاح في مجموعة أ سيكون أكبر من التفاح في مجموعة ب أو العكس صحيح، عندئذ تقوم باختبار وحيد الاتجاه (لاحتمال إجابة واحدة). من ناحية أخرى، إذا كان لديك سبب في الاعتقاد أن التفاح في أي من العينتين سيكون أكبر من تلك في العينة الأخرى، عندئذ نقوم باختبار ذي اتجاهين. هذا بسبب إمكانية إجابتين ('أكبر' و 'أصغر').

يوجد طرائق عديدة لإجراء حسابات اختبار تي، ويتوقف ذلك على نوع اختبار تي الذي نقوم به، ولكن لهذه الطرائق نفس المبدأ الأساسي. وفي شكله المبسط، اختبار تي ليس إلا الاختلاف بين المتوسطين، مقسم على الاختلاف بين انحرافهما المعياري، مثل:

$$ت = \frac{\bar{س}_1 - \bar{س}_2}{ع_1 - ع_2}$$

حيث س هو متوسط العينة و ع هو الانحراف المعياري للعينة.

من ناحية أخرى، في الاختبارات حيث نفترض عدم وجود اختلاف بين متوسطي حساب العينة والمجتمع، سنبدأ مع الصيغة التالية:

(سَ٢ – سَ١) – (س ج٢ – س ج١)

حيث س ج هي متوسط المجتمع

بعد ذلك نقسم على الانحراف المعياري

أيًا كان الطريق الذي نسلكه– وسوف يعتمد على ظروف معقدة جدًا يصعب التعامل معها هنا– الموضوع هو أن اختبار تي في الأساس هو مجرد الفرق بين متوسطين مقسم على الفرق بين انحرافين معيارين أو تقديراتهم. بالطبع، سيجادل الصفائيون Purists بأن ما ذكر آنفاً وصف غير دقيق جدًا. ومع ذلك، سأجادل بأن ما ذكر سيعطيك فكرة عملية حول ما يدور حوله اختبار تي، والذي هو بقدر ما عرضته ببساطة في المقام الأول. تذكر، نحن بدأنا بالمهمة البسيطة لحساب متوسط العينة، س. أتبعنا هذا بالتحدث عن حجم العينة (ن). بعد ذلك تحدثنا عن بعض القيم داخل المجتمع وكيف أنها ربما تكون مختلفة عن المتوسط المحسوب. يسمى إحصاء كل هذه الاختلافات *الانحراف المعياري*. أخيرًا، عرضنا كيف أن كل هذه المواد في بطارية الدفع الإحصائية يمكن أن تستخدم في حساب شيء يسمى تي، كما في اختبار تي– حقًا هذا شيء من الحشو Redundancy، لأن تي في اختبار تي في الواقع يرمز للاختبار ذاته، أو التجربة. خلاصة كل ما ذكر آنفاً هو أنه في نص بنتلي وجدنا أن اختبار تي قد أعطى احتمالاً منخفضاً جداً في كون المجموعتين للجمل من نفس النص، لقد كان في الواقع احتمالاً بنسبة ٠,٠٣ (انظر اختبار النظرية التالية). بعبارة أخرى، أظهرت الاختبارات احتمالاً عالياً في أن المجموعتين من الجمل ليست من نفس النص. في اختبار النظرية التالية عبرت عن هذا برسمية أكثر. لاحظ أن H_0 هو النظرية الصفرية التي أشرت لها سابقاً، في حين أن H_1 هو اختبار النظرية الحقيقي، يعرف بفرضية البحث أو الفرضية البديلة.

اختبار الفرضية

إذا وجدنا أن مجموعتين من الجمل في نص معين يبلغ متوسط واحدة من المجموعتين ١٥ كلمة (ن=١٧) والأخرى ١١,٧٤ كلمة (ن=٢٧)، و يبلغ انحرافهما المعياري ٦ و ٣,٦ بالتعاقب.

H_0: $p > 0.05$ H_1: $p < 0.05$

حين إذن يكون H_0 هو أن الجمل تأتي من نفس المجتمع، و H_1 هو أن الجمل تأتي من مجتمعات مختلفة.

من البيانات: p=0.03

يرفض H_0 عند مستوى $p<0.05$

في اختبار الفرضية السابقة، يعني 'p=0.03' أن احتمال نشوء المجموعتين من الجمل من نفس النص هو ٠,٠٣ (يعني ٣ في المئة). هذا أدنى بشكل كبير من مستوى ٠,٠٥ (٥ في المئة)، ولهذا السبب أعتقد أنه من الأنسب أن يتم رفض الفرضية الصفرية (عند هذا المستوى). بقولي إن الفرضية الصفرية عند مستوى ٠,٠٥ أقصد أنه يوجد إمكانية أقل من ٥ في المئة في رفض H_0 بطريقة غير صحيحة. لاحظ أنه برفض الفرضية الصفرية لا أستنتج بطريقة غير مباشرة أنه يوجد أسلوبان ولهذا مؤلفان في نص بنتلي، ولكن لا يمكن تجاهل وجود أسلوبين، وفقًا للبيانات، وتوزيعين مختلفين لمتوسط طول الجمل. بناءً على الحسابات السابقة واختبار الفرضية الموضحة للتو، خلصت إلى أن نص بنتلي كان مزدوج التأليف (انظر أولسون، ٢٠٠٠م، لمزيد من التفاصيل). في الجزء التالي سأنظر في طرائق اختبار أقل رسمية ولكنها علمية للاختلافات داخل النصوص.

في هذا الجزء قدمت مقدمة مختصرة لإحصاء النصوص، بوجهة نظر تعطي القارئ نكهة سريعة لكيفية مقارنة مقتطفتين من نصين في تحقيق نص واحد. كذلك تم تزويد القارئ بمثال مبسط على اختبار الفرضية.

رسالة رامزي: أحادية أم مزدوجة التأليف

في المثال السابق بينا كيف كشف لنا نص بنتلي عن متوسطي حسابين واضحين لطول الجملة في جزأين من النص. استنتجت من ذلك المثال أن نص بنتلي كان مزدوج التأليف. ويمثل نص رامزي مثالاً آخر (وإن يكن نوعاً مختلفاً عنه) على تحقيق السمة المتباينة. ومع ذلك، هل هذا يعني بالضرورة أن النص كان مزدوج التأليف؟ سيدرك القارئ الجريمة التراجيدية لجوينت رامزي، الفتاة ذات السنوات الست ، في بولدر، بكولورادو، كريسماس ١٩٩٦. في هذه القضية، وُجدت رسالة فدية تقريباً قبل اكتشاف الجثة. ربما لم تحظ إلا نصوص قضائية قليلة في كل تاريخ الجريمة الأمريكية بتفكير كبير مثل ما حظيت به رسالة فدية رامزي. كان والدا الطفلة من بين أول المشبوهين، حيث وجهت لهم أسئلة تتعلق برسالة الفدية: هل كتبوا الرسالة؟ وإذا كان كذلك، هل كان هناك نسخة سابقة؟ هل كتبوا الرسالة معاً؟ هل أملى الأب فحوى رسالة على الأم، أو الأم على الأب؟ من ناحية أخرى، إذا لم يكن الوالدان متورطين،هل كتب الخاطفون الرسالة؟ رسالة الفدية موضحة بالكامل كنص قضائي في الجدول رقم (٦،١).

نص قضائي (٦،١) نص رسالة فدية رامزي

سيد رامزي،

اسمع جيدًا! نحن مجموعة من الأفراد تمثل حزباً أجنبياً صغيراً. نحترم عملك ولكن ليس الدولة التي تخدمها. الآن ابنتك في حوزتنا. هي في أمان وسليمة وإذا أردت لها أن ترى عام ١٩٩٧، يجب عليك أن تتبع تعليماتنا حرفياً.

ستقوم بسحب ١١٨،٠٠٠$ من حسابك. ١٠٠،٠٠٠$ ستكون من فئة ١٠٠$ والباقي ١٨،٠٠٠$ من فئة ٢٠$. تأكد أنك تحضر معك حقيبة مناسبة الحجم إلى البنك. عندما تصل للمنزل ستضع المال في حقيبة أوراق بنية. سأتصل بك بين الساعة ٨ و ١٠ صباحاً لإرشادك بخصوص التسليم. سيكون التسليم صعباً ولذلك أنصحك أن تأخذ قسطاً من الراحة. إذا راقبناك تحصل على المال مبكرًا، ربما نتصل بك مبكرًا لترتيب تسليم المال وهكذا تستلم ابنتك بشكل مبكر.

أي انحراف عن تعليماتنا سينتج عنه الإعدام الفوري لابنتك. ستحرم أيضًا من جثتها لدفنها. السيدان اللذان يقومان بمراقبة ابنتك لا يحبونك على وجه التحديد لذلك أنصحك أن لا تثيرهم.

التحدث لأي شخص عن حالتك، مثل الشرطة، أف بي آي، الخ سينتج عنه قطع رأس ابنتك. إذا رأيناك تتحدث لشخص مجهول، ستموت ابنتك. إذا أخطرت سلطات مسؤولي البنك، ستموت ابنتك.

إذا تم وسم أو التلاعب بالمال بأي طريقة، ستموت ابنتك. سيتم فحصك لوجود أجهزة إلكترونية، وفي حالة وجود أيٌ منها، ابنتك ستموت. يمكن محاولة خداعنا، ولكن كن حذرًا نحن على اطلاع على التكتيكات والمقاييس المضادة لرجال الأمن. أنت تزيد فرصة ابنتك في الموت بنسبة ٩٩٪ إذا حاولت أن تتذاكى علينا. اتبع تعليماتنا وستكون فرصة إرجاع ابنتك ١٠٠٪. أنت وعائلتك تحت مراقبة مستمرة بالإضافة للمسؤولين. لا تحاول أن تتحاذق جون. أنت ليست الذكي الوحيد هنا لذلك لا تظن أن القتل سيكون صعباً.

لا تسيء تقديرنا جون. استخدم فطرتك الجنوبية السليمة. الأمر يرجع لك الآن جون!

(النصر!)

(أس بي تي سي)

Mr. Ramsey,

Listen carefully! We are a group of individuals that represent a small foreign faction. We do respect your bussiness but not the country that it serves. At this time we have your daughter in our posession. She is safe and unharmed and if you want her to see 1997, you must follow our instructions to the letter.

You will withdraw $118,000.00 from your account. $100,000 will be in $100 bills and the remaining $18,000 in $20 bills. Make sure that you bring an adequate size attache to the bank When you get home you will put the money in a brown paper bag. I will call you between 8 and 10 am tomorrow to instruct you on delivery. The delivery will be exhausting so I advise you to be rested. If we monitor you getting the money early, we might call you early to arrange an earlier delivery of the money and hence a earlier pick-up of your daughter.

Any deviation of my instructions will result in the immediate execution of your daughter. You will also be denied her remains for proper burial. The two gentlemen watching over your daughter do not particularly like you so I advise you not to provoke them.

Speaking to anyone about your situation, such as Police, F.B.I., etc., will result in your daughter being beheaded. If we catch you talking to a stray dog, she dies. If you alert bank authorities, she dies.

If the money is in any way marked or tampered with, she dies. You will be scanned for electronic devices and if any are found, she dies. You can try to deceive us, but be warned that we are familiar with Law enforcement countermeasures and tactics. You stand a 99% chance of killing your daughter if you try to out smart us. Follow our

instructions and you stand 100% chance of getting her back. You and your family are under constant scrutiny as well as the authorities. Don't try to grow a brain John. You are not the only fat cat around so don't think that killing will be difficult.

Don't underestimate us John. Use that good southern common sense of yours. It is up to you now John!

Victory!

(S.B.T.C)

من الأشياء الأولية التي أذهلتني بخصوص رسالة رامزي[1] كان استخدام الضميرين "نحن" (*we*) و أنا (*I*). ليس من غير الشائع للكتاب أن يستخدموا كلا الضميرين، سواء أكانوا منغمسين في تأليف واحد أم متعدد. ومع ذلك، سيلاحظ القارئ من النص السابق أن استخدام "أنا" مقصور على جزء واحد من النص، من منتصف الفقرة الثانية إلى نهاية الفقرة الثالثة: "سأتصل بك . . . أنصحك أن لا تثيرهم" (*I will call you . . . I advise you not provoke them*).

نص قضائي (٦،٢) التوزيعات المتمركزة لـ"I"، "my"

. . . سأتصل بك بين الساعة ٨ و ١٠ صباحًا لإرشادك بخصوص التسليم. التسليم سيكون متعبًا ولذلك أنصحك أن تأخذ قسطًا من الراحة. إذا راقبناك تحصل على المال مبكرًا، ربما نتصل بك مبكرًا لترتيب تسليم المال وهكذا تستلم ابنتك بشكل مبكر.

أي انحراف عن تعليماتنا سينتج عنه الإعدام الفوري لابنتك. ستحرم أيضًا من جثتها لدفنها. السيدان اللذان يقومان بمراقبة ابنتك لا يحبونك على وجه التحديد لذلك أنصحك أن لا تثيرهم . . .

. . . I will call you between 8 and 10 am tomorrow to instruct you on delivery. The delivery will be exhausting so I advise you to be rested. If we monitor you getting the money early, we might call you early to arrange an earlier delivery of the money and hence a earlier pick-up of your daughter.

Any deviation of my instructions will result in the immediate execution of your daughter. You will also be denied her remains for proper burial. The two gentlemen watching over your daughter do not particularly like you so I advise you not to provoke them.

---

(١) يمكن استنتاج عدد من الافتراضات حول هذه الرسالة، لكن كلغويين يجب علينا دائمًا أن نحجم عن الشك و أن نقيد أنفسنا بالملاحظة المنظمة وتحليل النص، حتى ولو قادنا هذا إلى نتيجة محدودة للغاية.

يبدو هذا مثيراً للاهتمام. لماذا يجب حصر استخدام "أنا" على هذا الجزء الواحد من النص؟ بالمصادفة (على ما يبدو) كلمة "تسليم" *Delivery* أيضًا تظهر فقط في نفس الجزء من النص مثل "أنا": "أرشدني حول طريقة التسليم . . . التسليم سيكون متعباً . . . رتب لتسليم مبكر" "*. . . I instruct you delivery . . . delivery will be exhausting . . . arrange an earlier delievery*". لهذا السبب، أتساءل عما إذا قام المؤلف، بسبب شعوره أن المعلومات المقدمة بخصوص التسليم لم تكن كافية، بإقحام هذا الجزء في مرحلة لاحقة في نسخة سابقة. بالمصادفة، ربما استخدم هذا الشخص "أنا" بدلاً من "نحن" فقط في هذا الجزء من النص. إذا كان هذا هو الحال، ربما يؤيد هذا مفهوم وجود مؤلفين للنص.

بعد ذلك اختبرت بقية النص للبحث عن نقاط أخرى للمقارنة، والتي عندها أدركت أنه كان هناك أمثلة على نفس النوع من التوزيع المقيد (مثلاً، ظهور مقيد لكلمة أو عبارة معينة). على سبيل المثال، عبارة "ستموت" (*she dies*) محدودة في نطاقها فقط لمجموعة واحدة من شبه الجمل متتالية: "إذا أمسكنا بك تتحدث لكلب ضال، ستموت. إذا أبلغت سلطات البنك، ستموت. إذا المال . . . تم التلاعب به، ستموت" "*If we watch you talking to astray dog, she dies. If you alert bank authorities, she dies. . If the money . . . tampered with, she dies*". لا نجد عبارة "ستموت" في أي مكان آخر في النص، ماعدا فقط في هذا الجزء الصغير.

نص قضائي (٦،٣) التوزيعات المقيدة لـ"ستموت"

. . . ستموت. إذا أبلغت سلطات البنك، ستموت. إذا تم وسم المال أو التلاعب به، ستموت. سيتم تفتيشك للبحث عن أجهزة إلكترونية و في حالة وجود أي أداة، ستموت. . . .

...*she dies*. If you alert bank authorities, *she dies*. If the money is in any way marked or tampered with, *she dies*. You will be scanned for electronic devices and if any are found, *she dies*...

يوجد نوعان آخران من الأمثلة على هذا النوع من التوزيع في النص: مثلاً، لاحظ أن مبالغ الدولارات كلها مقيدة لمنطقة واحدة.

نص قضائي (٦,٤) التوزيعات المقيدة لـ"$"

. . . ١١٨,٠٠٠,٠٠$ من حسابك. ١٠٠,٠٠٠$ ستكون من فئة ١٠٠$ والباقي ١٨,٠٠٠$ من فئة ٢٠$ . . .

...$118,000.00 from your account. $100,000 will be in $100 bills and the remaining $18,000 in $20...

التوزيع الآخر المقيد هو: 'جون' (اسم السيد رامزي الأول). هذا مقيد في التوزيع فقط للجمل الأخيرة القليلة من النص.

نص قضائي (٦,٥) التوزيعات المقيدة لـ"جون"

. . . لا تحاول أن تتحاذق جون. أنت لست القط السمين الوحيد في الجوار لذلك لا تعتقد أن القتل سيكون صعباً. لا تسئ تقديرنا جون. استخدم فطرتك الجنوبية السليمة. الأمر يرجع لك الآن جون. . .

...Don't try to grow a brain *John*. You are not the only fat cat around so don't think that killing will be difficult. Don't underestimate us *John*. Use that good southern common sense of yours. It is up to you now *John*!...

لذلك ترى أنه يوجد أمثلة عديدة على التكرار المقيد في نص رامزي. يشير هذا إلى أن تقيد كلمة واحدة مثل "أنا" لجزء واحد من النص لا يُعَدُّ غير عادي في هذا النص. وبعبارة أخرى، على الأقل ليس لدينا دوافع على أساس التغير المتمركز لاستخدام الضمير من "نحن" (الموجود في جميع أنحاء النص) إلى "أنا" الموجود فقط في جزء من النص.

ما تقدم هو إيجاز لعملية التفكير التي اتبعت في دراسة تبحث فيما إذا كان النص وحيد التأليف أو مزدوجه. ألخص فيما يلي، هذه النقاط بطريقة منظمة أكثر. سيذكر القارئ أنني بدأت بفرضية، كما هو موصوف في الجزء السابق.

الفرضية

نص رامزي مزدوج التأليف

١- **الملاحظة:** المثال المؤيد للفرضية هو التوزيع المتمركز لـ "I"و المقيد لجزء صغير من النص، والمتوافق مع كلمة 'تسليم' 'Delivery'.

٢- **استنتاج مؤقت:** عندما نجد جزءاً واحداً من النص مختلفاً بشكل ملحوظ عن بقية النص ربما نميل إلى رؤية النص على أنه مزدوج التأليف.

٣- **ملاحظة إضافية:** يوجد أمثلة عديدة أخرى على التوزيع المتمركز، مثل "$"، "she dies"، و "John" في النص.

٤- **خاتمة:** بسبب أن التوزيع المتمركز شائع في النص، لا يوجد جزء واحد من النص والذي يكون مختلفاً بنائياً عن بقية النص. لذلك، لا يوجد سبب لافتراض أن مؤلفًا ثانيًا كان متورطًا في إنتاج هذا النص.

في هذه المرحلة سوف أشير لصيغة بوبر لتعديل التفكير. هذه هي الملاحظة التي نعدل بواسطتها تفكيرنا وفقًا للتجربة، مبتدئين بفرضية مبنية على أساس ملاحظة أولية:

$P_n.TS.EE.P_{n+1}$

والتي يمكن ترجمتها على النحو التالي-عند مواجهتنا للمشكلة (P_n) نحاول إيجاد حل تجريبي، ولاحقاً نقوم بتعديل هذا الحل التجريبي، أساسًا من خلال عزل الخطأ (EE) والذي يعطي تقديراً منقحًا لـ P_n ، يصبح الآن P_{n+1}.

في استنتاجي في قضية رامزي، اتبعت تسلسلاً نموذجياً لأسلوب بوبر:

١- وجدت نفسي في مواجهة مع مشكلة، (P_n): هل النص مزدوج التأليف؟

٢- وجدت دليلاً ممكناً وعلى هذا الأساس قدمت حلاً تجريبياً، (TS): يمكن أن يكون النص مزدوج التأليف.

٣- أجريت بعض الملاحظات الإضافية لكي أعزل أي إمكانية للخطـأ، (EE): كان هناك أمثلة أخرى على الظاهرة التي قادتني إلى حلي الأول المؤقت.

٤- لهذا السبب نقحت ملاحظتي المؤقتة، وأعدت ذكر الموقف أو الفرضية كـ (P_{n+1})- وهو أن النص لم يكن مزدوج التأليف.

لم أقدم ما ذكر آنفاً كمثال نموذجي لاختبار أصل التأليف، ولكن تقريباً كطريقة اختبارية لتطبيق الطريقة العلمية حيث يوجد بيانات غير كافيـة للـشروع في تحليـل إحصائي. يجب أن يدرك القراء أنه يوجد طرائق عديدة صالحة للوصول لاسـتنتاجات. وليست التحليلات الإحصائية الصارمة بالضرورة الطريقة الوحيدة للوصـول لنتـائج مؤكدة، على الرغم من أن النتائج التي تقدمها ربما تبدو جذابة. يوجد طرائق عديـدة للوصول لحالة من التأكد النسبي—وهو الذي كل ما نأمله بعقلانية في عالم القليـل فيـه مؤكد.

النوع الثاني: تحقيق عزل تفاوت نمط اللغة

رسالة انتحار غيلوفيل: هل يوجد أسلوبان في النص؟

في السابق اقترحنا طرائق عديدة يمكن بواسطتها تحري وجود أساليب متعددة في النص. من بين هذه الأساليب الآتي:

١- جزء من نص غني بالمفردات أو العكس منمق بوضوح، مسبوق أو متبـوع بنص ذي أسلوب عادي (أو العكس)؛

٢- نص مقتطف تكون مقاييسه الحيوية (متوسط طول الكلمة، الكثافة المعجمية، متوسط طول الجملة، ...إلخ) مختلفة بوضوح عن النص المحيط به؛

٣- نص مقتطف يكون على خلاف مع النص المحيط به واقعياً أو مـن حيـث الأفكار.

يبدأ عزل تفاوت نمط اللغة بالبحث عن نمط اللغة في نص ما. إلى حد بعيد يرتبط هذا النوع مع تحقيق سمة التباين في أنه يختبر مجموعات مختلفة من السمات الأسلوبية في أجزاء مختلفة من النص. يفحص نوع عزل تفاوت نمط اللغة إمكانية وجود نمطين للغة أو أسلوبين: إما أن يحتوي النص على نمط لغوي رسمي أو نمط غير رسمي، أو أن يحتوي على دلائل على لغة منطوقة أو مكتوبة. وفي حالة نص بنتلي، في البداية ظهر وجود نمطين للغة أو أسلوبين. ومع ذلك، نمط اللغة الثاني—الجزء الأوسط من النص الذي سبق الإشارة إليه—ثبت في النهاية أنه ليس من هذا القبيل. وبالأحرى، ظهر أنه محاولة لمحاكاة اللغة المنطوقة. هذا هو السبب في عدم تمكننا من وصف تحقيق بنتلي كتحقيق من نوع عزل تفاوت نمط اللغة. ولكن، بالتأكيد يقدم نص آخر وهو رسالة انتحار غيلفويل إمكانية مثل هذا التحقيق، بسبب وجود ادعاء سابق أن النصوص الانتحارية قد تم إملاؤها على المتوفى. بعبارة أخرى، في قضية انتحار غيلفويل، كان هناك ادعاء أن النص احتوى على أكثر من أسلوب، أي أنه تم إملاؤه وكتابته. هذا بالضبط نوع النصوص التي صمم من أجلها نوع عزل تفاوت نمط اللغة، كما سيصبح واضحاً في الفقرات التالية.

عند النظرة الأولى لنصوص غيلفويل، السمة الأكثر لفتاً للنظر في رسالة الانتحار المزعومة (يشار إليها هنا برمز S1، ويعني رسالة الانتحار الأولى) هي الظهور المتكرر لعبارات مثل 'ألم وحزن، "pain and heartache" ، 'عائلة و أصدقاء' "family and friends "، 'يغير و يبدل' "change or alter"، 'أهداف و أحلام' "goals and dreams "، 'ألم و عذاب' "pain and suffering". عند تحليل هذه العبارات بتفاصيل أكثر، يبدو أنها أزواج لكلمات متناسقة. مثلاً، كلمة "suffering" هي معنى متناسق مع "pain" وكلمة "friends" لها معنى متناسق مع "family"، ...إلخ. ما معنى يتناسق "Collocate"؟ لفهم هذا، تأمل مفهوم متن اللغة (مادة لغوية للتحليل) Language corpus، على وجه

التحديد، متن اللغة هو مجموعة واسعة من عينات اللغة الطبيعية (مكتوبة ومنطوقة). تستخدم مثل هذا المتن اللغوي، أو المادة اللغوية، لتحليل اللغة، ولفهم كيفية استخدامها و—في المثال الحالي—لفحص الكلمات التي تظهر بشكل روتيني قريب بعضها من بعض، مثل هذه الكلمات تسمى تناسق الكلمات Collocates أو Collocations. غالباً ما تدخل الكلمات المعجمية في أزواج الكلمات المتناسقة (مثل suffering ,pain) في علاقة مجازية بعضها مع بعض، مثلاً:

١- المرادفة (المعاني المتشابهة) Synonym

٢- الجزء كلي (جزء— كل) Meronymy

٣- المتضادة (معنى معاكس) Antonym

يشار إلى أزواج الكلمات في هذه العلاقات المجازية بالمقطع الزوجي Couplet. يوجد عدد من هذه المقاطع الزوجية في نص انتحار غيلفويل الأول المشبوه، كما هو موضح في الأجزاء المنضدة بلون أسود في النص القضائي ٦-٦.

نص (٦,٦) نص مقتطف من رسالة انتحار غيلفويل

عزيزي أدي،

. . . لا تلم نفسك يا أدي ليس خطأك، سببت **كل آلامك وأحزانك**. **دمرتك و حياتك**. أنا فقط آمل أنك تستطيع إعادة بناء كل شيء و أن تدرك **أهدافك وأحلامك**.

أنا آسف لجرح مشاعر **عائلتي، عائلتك و أصدقائي** لكن الأهم جرح شعورك. . .

. . . لا أستطيع أن **أغير أو أعدل** ما فعلت لكن لو استطعت لفعلت. يقولون الزمن كفيل بعلاج القلب المحطم. آمل أن يشفي قلبك سريعًا جدًا. لا أريدك أن تضيع المزيد من حياتك. حان الوقت أن تحول عقارب الساعة **للإمام بدلاً من الوراء** و تقدم للإمام. . .

. . . أعتذر لكل **الآلام و العذاب**. . .

Dear Eddie,

...Don't blame yourself Eddie it's not your fault. I've caused **all your pain and heartache**. I've destroyed **you and your life**. I just hope you can rebuild everything and **realize your goals and dreams**.

I'm sorry for hurting my **family**, your **family** and my **friends** but most of all hurting you…

…I can't **change or alter** what I've done but if I could I would. They say time heals a broken heart. I hope your heart heals pretty quick. I don't want you to waste anymore of your life. Its time to turn the clock **forward instead of backwards** and go forward…

…I apologise for all the **pain and suffering**…

من خلال الفحص الدقيق تبين أن الفقرات المحتوية على هـذه المقـاطع الزوجيـة استخدمت بقوة أداة ربط العبارة و "and" (أو أداة الربط أو "or")، بينما في الفقرات الأخرى غالباً تظهر فقط أداة ربط شبه الجملة "و" "and"، انظر إلى الأمثلة التالية:

مثال (٣) أمثلة على أداة ربط العبارة "و" و أداة ربط شبه الجملة "و"

أداة ربط العبارة "و" : "ألم و أحزان"– تربط أداة العبارة "و" عادة كلمتين أو عبارتين.

أداة ربط شبه الجملة "و" : ". . . اخبرهم أني أحبهم و أني آسف لكل شيء."– عادة تـربط أداة شبه الجملة "و" جملتين.

Phrasal And: 'pain *and* heartache' - phrasal *and* usually connects two words or phrases

Clausal And: '…tell them I love them *and* that I'm sorry for everything.' - clausal *and* usually connects two clauses.

كما يلاحظ باير (١٩٨٨، ص:٢٤٥)، غالباً تعتبر أداة ربط شبه الجملـة "و" أكثر دلالة على الكلام بدلاً من اللغة المكتوبة. وبالمقارنة، تعتبر أداة العبارة "و" غالبـاً إشارة على اللغة المكتوبة. أيضاً يصادف أن هذه الفقرات المحتوية على المقاطع الزوجية تبدي متوسط طول كلمات أعلى من الفقرات التي لا تحتوي على المقاطع الزوجية، كما يلاحظ في الجدولين رقمي (٦,٣ و ٦,٤).

الجدول رقم (٦,٣). معدلات طول الكلمة للفقرات المحتوية على المقاطع الزوجية.

الفقرة	متوسط طول الكلمة
٢	٤,٦٧
٣	٣,٩٣
٧	٣,٩٤
٨	٢,٢١
متوسط	٤,١٩

الجدول رقم (٦,٤). معدلات طول الكلمة للفقرات غير المحتوية على المقاطع الزوجية.

الفقرة	متوسط طول الكلمة
١	٣,٤٦
٤	٣,٦٤
٥	٣,٧٤
٦	٢,٥٨
متوسط	٣,٦

حتماً ستتذكر مفهوم الفرضية الصفرية الآنفة الذكر. وعلى افتراض الفرضية الصفرية، أعطت هذه البيانات احتمال متوسطاً قدره ٠,٠٤ لمعدلات طول الكلمة في الفقرات ذات المقاطع الزوجية لتكون من نفس مجتمع الفقرات غير المحتوية على المقاطع الزوجية. وبعبارة أخرى، بسبب أن الاحتمال أقل من ٠,٠٥ (يعني، الاحتمال أقل من ٥ في المئة) الإشارة كانت أنهم كانوا من مجتمعات مختلفة، نصوصاً أو أحداثاً. بعد هذه الملاحظة لوحظ أن الجمل في الفقرات[1] المحتوية على مقاطع زوجية ظهرت أقصر من الجمل في الفقرات غير المحتوية على مقاطع زوجية. أعطِ قياس الجمل في الفقرات القيم التالية:

(١) لاحظ أن نص غيلفويل، كما هو مع نص بتلي، يظهر أسلوبين فيما يتعلق بمتوسط طول الكلمة ومتوسط طول الجملة. هذا يوحي بأن هذه الاختبارات عموماً ربما تكون قابلة للتطبيق.

الجدول رقم (٦,٥). متوسط الجمل للفقرات المحتوية على مقاطع زوجية في رسالة الانتحار الأولى لغيلفويل.

الفقرة	متوسط طول الجملة
٢	٦,٨
٣	١٢,٥
٧	١٠,٢
٨	٩,٢٥
متوسط	٩,٦٩

الجدول رقم (٦,٦). متوسط الجمل للفقرات غير المحتوية على مقاطع زوجية في رسالة الانتحار الأولى لغيلفويل.

الفقرة	متوسط طول الجملة
١	١٥,٢٥
٤	١٥,٢٥
٥	٩
٦	٩,٥٧
متوسط	١٢,٢٧

مرة أخرى، على افتراض الفرضية الصفرية، تم استنتاج أن الفقرة ٢ فقط من الفقرات المحتوية على مقاطع زوجية أظهرت احتمالاً أقل من ٠,٠٥ فيما يتعلق بكونها من نفس مجتمع الفقرات غير المحتوية على مقاطع زوجية. من بين الفقرات غير المحتوية على مقاطع زوجية فقط ١ و ٤ أظهرت احتمالاً أقل من ٠,٠٥ فيما يتعلق بكونها من نفس مجتمع الفقرات المحتوية على مقاطع زوجية. وكل الفقرات الأخرى أظهرت احتمالاً أكثر من ٠,٠٥ – بعبارة أخرى، لم يتم رفض الفرضية الصفرية فيما يتعلق بمعدلات طول الجملة. وبعبارات سهلة، يعني هذا أننا نستطيع أن نلاحظ حقيقة أن الجمل في الفقرات المحتوية على مقاطع زوجية في المتوسط أقصر من الفقرات غير المحتوية

على مقاطع زوجية، ولكن دليلنا العلمي لم يكن بالقوة التي نريد. ولحسن الحظ لدينا دليل أفضل فيما يتعلق باختلافات طول الكلمة بين الفقرات المحتوية وغير المحتوية على مقاطع زوجية.

الأسلوب في رسالة انتحار غيلفويل الأولى:

لاحظنا آنفاً أن رسالة الانتحار المزعومة الأولى في قضية غيلفويل احتوت على نوعين مميزين من الفقرات، كما هو موضح في الجدول (٦,٧).

الجدول رقم (٧,٦). الاختلافات الأسلوبية بين أنواع الفقرات في رسالة انتحار غيلفويل الأولى.

أسلوب الفقرة رقم (١)	أسلوب الفقرة رقم (٢)	الفرضية الصفرية
تحتوي الفقرات على مقاطع زوجية عارية	الفقرات غير محتوية على مقاطع زوجية	ليست متوفرة
أداة ربط العبارة "و"	أداة ربط شبه الجملة "و"	ليست متوفرة
جمل قصيرة	جمل طويلة	أخفق
كلمات طويلة	كلمات قصيرة	تم رفضه

تنشأ نقطتان أساسيتان من الاختلافات في المقاييس النصية للفقرات المحتوية وغير المحتوية على مقاطع زوجية: (أ) هل تدل هذه الاختلافات على وجود أكثر من أسلوب واحد و (ب) إذا كان كذلك، فما نوع اختلاف الأسلوب الذي تدل عليه؟

سيذكر القارئ أن الكلمات الطويلة أكثر نموذجية في اللغة المكتوبة منها في اللغة المنطوقة (بايبر، ١٩٨٨م، ص:١٠٤-١٠٥)، كجمل قصيرة وسهلة (أولسون، ٢٠٠٠م، ص:٢٤). وقد أثار دي فيتو مسألة مشابهة قبل سنوات مضت عند مقارنته لغة مكتوبة مع أخرى ملفوظة:

اختلفت العينات المكتوبة عن الشفوية في أنها اشتملت على كلمات أكثر كانت صعبة، ولديها تنوع لفظي كبير، ولديها كثافة أفكار، واحتوت على جمل أكثر كانت نحويًا سهلة (دي فيتو، ١٩٦٥م، ص: ١٢٨).

لو أضفنا لهذه الادعاءات الملاحظة أن أداة ربط شبه الجملة "و" هي نفسها صفة مميزة أكثر للغة المكتوبة، فإنه يبدو ممكناً أكثر و أكثر أننا نتعامل مع اختلاف في أسلوب اللغة بين نوعين من الفقرات في رسالة الانتحار الأولى المزعومة.

إذا كانت الملاحظات السابقة صحيحة، ستبدو كل الدلائل أنها تشير إلى أجـــزاء من رسالة الانتحار الأولى قد تم إملاؤها أو النطق بها، بينما الفقرات المحتوية على مقاطع زوجية—أصبحت لاحقًا (لأسباب أزعم أنها ستصبح واضحة في الجزء القـــادم)— ربمـــا تكون كتبت. ومع ذلك، السؤال هو ما مدى تأكدنا؟ إذا نقلنا المناقشة من موضـــوع المقاييس النصية (طول الكلمة، طول الجملة، ...إلخ) إلى المحتوى— هل سنجد اختلافات لغوية حقيقية بين هذه الفقرات والفقرات غير المحتوية على مقاطع زوجية؟ سيكون هذا محط اهتمامنا في الجزء القادم.

الموضوع الرئيس للفقرات المحتوية على مقاطع زوجية

سننتقل في هذا الجزء من اختلافات المقاييس عبر النوعين المختلفين افتراضياً للفقرة في نص الانتحار، إلى مسائل تتعلق بالمحتوى. وكما سيصبح واضـــحًا للقـــارئ، إذا استطعنا أن نبرهن ليس فقط على اختلافات المقاييس، ولكن على الاختلافات الواقعيـــة للمحتوى أيضاً، فستصبح حجتنا في أن النص يحتوي على أسلوبين مميزين أكثر إقناعاً.

بالنظر عن قرب للفقرات ٢، و٣ ، و ٧، و ٨ في رسالة الانتحار الأولى ســـنرى أن مفاهيم اللوم Blame و الغلط Fault تظهر مرات عديدة. مثلاً، مباشرةً بعد الادعاء بأنه قرر 'وضع نهاية لكل شيء' يقول مؤلف رسالة الانتحار الأولى:

لا تلم نفسك يا أدي ليس خطأك.

"Don't blame yourself Eddie it's not your fault."

لاحظ أن هذا أكثر بكثير من مجرد قبول عرضي للوم. تكرار اللوم إلى جانـــب الغلط يجعله مؤكداً جداً. في الجملة المباشرة، على سبيل المثال، لوم إضافي يوضع علـــى بولا:

سببت كل آلامك و أحزانك. دمرتك و حياتك.

"*I've caused all your pain and heartache. I've destroyed you and your life.*"

يبدو أن المؤلف تواق إلى أن من يقوم بقراءة هذه الرسالة يجب أن يضع كل اللوم على بولا وليس على أي شخص آخر. الفقرة التالية، والتي هي أيضاً فقرة تحتوي على مقاطع زوجية، تعيد ذكر الأعذار الحالية: " أنا آسف لجرح مشاعر عـــائلتي، عائلتـــك وأصدقائي لكن الأهم جرح شـــعورك. . ." ، "I'm sorry for hurting my family, your family and my friends but most of all hurting you"، و يستمر في لوم النفس أكثر. من يلام هو غباء بولا، وتواحها وتذمرها. لذلك، لا يوجد شك أن المؤلـــف في هـــاتين الفقرتين المشتملتين على مقاطع زوجية يأمل من القارئ أن يفهم أن بولا يجب أن تـــلام على كل شيء.

بعد عبارات إضافية من الأعذار بخصوص دور بولا في الفقرة ٧ ' لا أستطيع أن أغير أو أعدل ما فعلت لكن لو استطعت لفعلـــت ' ' I can't change or alter what I've done but if could I would'، يستمر موضوع لوم النفس Self-blame في فقرة ٨، والتي تعتبر الفقرة الأخيرة في النص: 'أعتذر عن كل الآلام والعـــذاب الـــذي ســـببته لكـــم بانتحاري. لا أقصد التـــسبب بمشاكل لأي منكم، لا أحـــد يـــلام ســـوى نفـــسي '

I apologies for all the pain and suffering I have caused by taking my own life. I don't mean to cause any problems for anyone, no-one is to blame except myself.

هذه إعادة إضافية للأجزاء التي جاء فيها لوم النفس في النص. لاحظ أن الأجزاء الأخرى من النص ليست خالية من لوم بولا، ولكن هي مهتمة بمسائل أخرى بالإضافة إلى نقد النفس إلى حد ما. ومع ذلك، هذه الأجزاء ليست بأي طريقة نقد أو إيجاد عيوب بولا كما هو الحال في الفقرات المذكورة هنا.

النص الآخر المشبوه بخط بولا (رسالة الانتحار الثانية S2) يحتوي أيـــضاً علـــى فقرتين لهما مقطعان زوجيان. هما، أولاً:

نص (٦،٧) افتتاحية الفقرة في نص رسالة انتحار غيلفويل الثانية

أنا آسف عما أنا على وشك أن أكتبه، ولكن لا أستطيع الاستمرار بكذبة بعد الآن. لقد غشيتك و كذبت عليك. لا استطيع أن استمر أكثر. أنا مضطر أن أدونها كتابةً بسبب أنني لا أستطيع أخبارك وجهًا لوجه.

I am sorry for what I am about to write, but I can't go on living a lie anymore. I've **cheated & lied** to you. I just can't carry on anymore. I am having to write it down on paper as I can't tell you face to face.

نص (٦،٨) ختام الفقرة في نص غيلفويل

يجب أن تستمر و تنسى عائلتي هي في الحضيض بالنسبة لك. كنت عظيماً معي أثناء كل الموقف. لم استطع أن أكون هادئا حولها مثلما كنت أنت. لكن كما قلت أنت بقيت لأن الطفل لم يكن لي. أتساءل ماذا ستقول **عائلتي و أصدقائي**، سيكون الأمر مشوقاً. آمل أن لا يضعوا اللوم عليك، و سأخبرهم بكل شيء عندما أكون قد ذهبت.

You must go on and forget me and my family its all down to you now. You have been great with me over the whole situation. I couldn't have been so calm about it as you have been. But as you said you only stayed because of the baby it was not for me. I wonder what my **family and friends** will say, it's going to be interesting. *I hope they don't blame you*, I will tell them everything once I'm gone.

على نحو غريب، هاتان الفقرتان المحتويتان على مقاطع زوجية (ومع ذلك، على نحو لا يمكن إنكاره، تحتوي على مقاطع زوجية أقل من تلك الموجودة في رسالة الانتحار الأولى) أيضاً تحتوي على اعترافات بالذنب ولوم النفس: 'خدعتك وكذبت عليك' 'I've cheated and lied to you'، و 'آمل أن لا يضعوا اللوم عليك' 'I hope they don't blame you'، من بين مقاطع أخرى، لها أشكال أقل مباشرة.

لذلك، يبدو أن لكل من رسالة الانتحار الأولى والثانية مقاطع زوجية مخصصة لموضوع لوم بولا. توجد مجموعتين من الفقرات المحتوية على مقاطع زوجية في البداية

ونهاية النص وليس في منتصفه. تحتوي الفقرات المحتوية على مقاطع زوجية سمات مميزة عديدة—ذكرت سابقاً—والذي قادنا إلى الاعتقاد أنها ربما نشأت كنص مكتوب بينما ما تبقى من رسالة الانتحار الأولى قد يكون نشأ كنص منطوق أو مملى. على أي حـــال، يبدو أن الفقرات المحتوية على مقاطع زوجية في رسالة الانتحار الأولى لها أسلوب مختلف من ذلك الموجود في الفقرات غير المحتوية على مقاطع زوجية. هذه الاختلافات أقـــل وضوحاً في رسالة الانتحار الثانية.

ويبدو من الممكن أن هذه الفقرات المحتوية على مقاطع زوجية أقحمت بعـــد أن عدد النص الرئيس بإيجاز. بالتأكيد لا تضيف هذه الفقرات أي شيء مادي للمعلومات في النص. ولكن على الرغم من أن محتواها المعلوماتي منخفض، بوضوح لديها وظيفـــة محددة، وهي وضع— بقدر ما يمكن— اللوم على بولا. و لكن ذلك لم يكـــن غرضـــها الوحيد. هدفها الثاني صامت أو تقريباً غير منطوق، و هو تبرئة أدي أو حتى الثناء عليه. ومع ذلك، هذا الغرض، على الرغم من أنه تقريباً أقل من أن يدرك، ليس غائباً تماماً: ' كنت عظيماً معي أثناء كل الموقـــف' ' you have been great with me over the whole situation ' في رسالة الانتحار الثانية، مثلاً، هي فقط واحدة من الأشـــياء ذات المـــدح الواضح لأدي، في حين أن رسالة الانتحار الأولى لا تتجرأ على أكثر من: 'لا أحد يلام سوى نفسي' ' no-one is to blame except myself '. بما أن أدي قد أخبر للتو 'لا تلم نفسك' ' Don't blame yourself ' و 'ليست غلطتك' ' it's not your fault ' يمكننا فقط افتراض أن ' no-one ' في ' no-one is to blame except myself ' مرة أخرى تـــبرئ أدي و لا تشير إلى أي شخص آخر.

ليس من غير الشائع لرسائل الانتحار أن تحتوي على عناصر من لـــوم الـــنفس، وليس من غير الشائع لرسائل الانتحار أن تحاول تبرئة زوجة أو زوج أو محبوب آخـــر. ومع ذلك، ما هو غير معتاد حول رسالة الانتحار الأولى هو أن قسمين مهمين منـــها،

الفقرات ٢ و ٣ والفقرات ٧ و ٨ تبدو بأسلوب مختلف واضح أو نمط لغة مختلف عن بقية النص، وأيضاً يحدث أن هذين القسمين يرثان—مرات عديدة—أدي، بينما في نفس الوقت تلومان بولا مرات عديدة.

أخيراً، عندما نلتفت إلى رسالة الانتحار الثانية نجد نفس الشيء هناك. مرة أخرى، يوجد قسمان يحتويان على مقطعين زوجيين. مرة أخرى، تظهر هذه في بداية و نهاية النص. ومرة أخرى، هما يرثان أدي و يلومان بولا. ومن خلال فحص دقيق، ينقسم كلا النصين إلى نوعين من نص فرعي: معلومات ولوم. وبصورة تحتوي الأقسام غير المحتوية على مقاطع زوجية في النص على قسم المعلومات، بينما تقع أقسام اللوم في النص مع المقاطع الزوجية.

فرضية الأسلوبين في رسالة انتحار غيلفويل

كان هدف هذا التحليل الأسلوبي الموجز لرسالة انتحار غيلفويل هو توضيح الأساليب المتعددة في نص ما، بالضبط مثل ما فعل التحليل السابق لنص بنتلي. لهذا السبب من المناسب مراجعة طبيعة الادعاء.

الفرضية

يوجد أسلوبان في رسالة انتحار غيلفويل والاعتراف المزعوم.

الملاحظات

١- لكل نص من النصوص السابقة فقرات عديدة تحتوي على مقاطع زوجية.

٢- لا توجد هذه المقاطع الزوجية في بقية النص.

٣- لدى الفقرات المحتوية على مقاطع زوجية في رسالة الانتحار الأولى سمات مميزة أخرى مثل الكلمات الطويلة والجمل القصيرة و أداة شبه العبارة "و". من هذه السمات المهمة إحصائياً فقط الكلمات ذات معدلات الطول الأطوال. هذه كانت نفس السمة التي وجدت مهمة إحصائياً بين الأسلوبين المختلفين في نص بنتلي.

تشابهات عديدة مهمة. وفي كل حالة، احتوى النص على ازدواجية واضحة للأسلوب. أخيراً، تم إسناد هذه الازدواجيات إلى أصل تأليف مزدوج أو متعدد من ناحية، أو نمط لغوي مزدوج أو طريقة مزدوجة من الناحية الأخرى.

النوع الثالث : السمة البارزة

نوع السمة البارزة Prominent feature type هو المصطلح الذي أستخدمه للإشارة إلى تحقيق يقدم من خلاله المرشح أسلوباً في الكتابة ذا سمة مميزة أو بارزة . وغالباً ما يوجد نص واحد فقط في هذا النوع من التحقيق . لذلك، جاء تضمينه في فصل يدور حول تحقيقات النص الواحد . ولكن، هناك حالات حيث توجد نصوص عديدة داخل مثل هذا التحقيق .

تختلف حالات السمة البارزة عن حالات السمة المتباينة حيث ،نموذجياً، نجد مجموعة واحدة من السمات في جزء واحد أو أكثر من النص متباينةً مع مجموعة أخرى من السمات في جزء واحد أو أكثر من النص.

وكنوع من التحقيق، يعتبر نوع تحقيق السمة البارزة نادراً نسبياً، وفي الواقع ينقسم إلى نوعين فرعيين . في النوع الفرعي الأول ، يوجد عدد كاف من النصوص لها طول جيد لكل واحد من مرشحين عديدين . هذا هو النوع الفرعي للسمة البارزة المقارن Comparative prominent feature، وقد سُمِّيَ بذلك بسبب أننا قادرون على مقارنة سمات عبر مجموعة من المرشحين . وتعتبر قضية أمين صندوق نادي الكلاب، التي ناقشناها في الفصل الرابع، مثالاً جيداً على هذا النوع من التحقيق . فقد كان لدينا سمات عديدة، كلها بحق سمات بارزة (بمعنى أنها غير عادية) وتمكنا من مقارنة إنتاج عدد من المؤلفين عبر عدد من النصوص. وقد قلنا الكثير جداً بالنسبة لنوع تحقيق السمة البارزة المقارن.

خاتمة

يبدو أن النص يحتوي على أسلوبين مميزين. ويبدو أن الغرض من الفقرات المحتوية على مقاطع زوجية كان وضع لوم بقدر ما يمكن على بولا. وفي الوقت نفسه هناك تبرئة أدي. وفيما يتعلق بسمة تجريم النفس، يبدو أن نص انتحار غيلفويل مبني على نحو مشابه لنص بنتلي، وربما أنواع أخرى معينة من نصوص مشبوهة لأصل التأليف المزدوجة. ومثل نص بنتلي، كتب نص رسالة الانتحار الأولى بصيغة المتكلم الأول. وتماماً مثل نص بنتلي، يجعل هذا من عملية لوم النفس و/أو تجريم النفس أكثر سهولة من ذي قبل.

استنتاجات

ما الاستنتاجات التي يمكن استخراجها من التحليل السبق؟ سيتم تقديم مؤلف ثانٍ في عملية إنتاج النص لإنشاء مجرى تفكير ثان، أو لتأكيد مجرى حالي للتفكير الذي حتى الآن لم يعط تأكيداً كافياً (من وجهة طرف آخر فيما يتعلق بالنص). ويكون هذا المؤلف الثانب— ضباط الشرطة في حالة نص بنتلي و،على ما يبدو، أدي غيلفويل في حالة نص غيلفويل— بعد ذلك قادراً على الانغماس في تجريم النفس، تبرئة النفس و/أو لوم الطرف الآخر. ومن ناحية ثانية، معتمداً على طريقة إنتاج النص، ربما يكون وجود مؤلف ثانٍ ممكن كشفه باستخدام مقاييس أساسية مثل متوسط طول الكلمة ومتوسط طول الجملة. إذا وُجدَتْ اختلافات مهمة، عندئذ سيبدو هذا تأكيداً إضافياً على أن النص يحتوي على أسلوبين. وعلى هذا الأساس، سيكون كل من نص غيلفويل وبنتلي مرشحين رئيسين لاعتبارهما نصوصاً مزدوجة التأليف.

خاتمة

في الجزأين السابقين، تم مناقشة الإستراتيجيتين الرئيستين في إسناد التحقيق: نوع السمة المتباينة ونوع عزل تفاوت النمط اللغوي. وقد وجدت أن هذين النوعين لهما

وفي النوع الفرعي الثاني من تحقيق السمة البارزة، لا يوجد مرشحون غير المؤلف المشبوه تحت التحقيق، ولذلك يعرف هذا فقط بنوع السمة البارزة، والتي ربما تكـــون قضية ليندبرغه في الثلاثينيات الميلادية من القرن الماضي المثال الأفضل عليه.

قضية ليندبرغه

تم اختطاف الطفل الابن لتشارلز ليندبرغه وآن مورو ليندبرغه، وهو تـــشارلز ليندبرغه جونيور في مارس، عام ١٩٣٢م، وقتل بعد ذلك. يحتوي النص القـــضائي في جدول (٦،٩) على المذكرة التي تركت في مسرح الجريمة من قبل الفاعل.

نص قضائي (٦،٩) رسالة فدية ليندبيرغه الأولى

جهز ٥٠٠٠٠$ مع ٢٥٠٠$ بفئة ٢٠$ ١٥٠٠$ بفئة ١٠$ و ١٠٠٠$ بفئة ٥$. بعـــد ٢-٤ أيام سأخبرك أين تستلك المال.

نحذرك من جعل أي شيء علني أو من إخبار الشرطة الطفل في عناية كبيرة.

علامة كل الحروف هي توقيع و ٣ ثقوب.

Dear Sir!

Have 50000$ redy with 2500$ in 20$ bills 1500$ in 10$ bills and 1000$ in 5$ bills. After 2-4 days we will inform you were to deliver the Mony.

We warn you for making anyding public or for notify the polise the child is in gut car.

Indication for all letters are singnature and 3 holes.

هذا واحد فقط من مذكرات الفدية العديدة المكتوبة بواسطة الخاطف. من بين الملامح العديدة الأخرى، لاحظ أن المبالغ المختلفة (٢٥٠٠$ ، ١٥٠٠$ ، ١٠٠٠$) لا تساوي قيمة المبلغ المطلوب، يعني ٥٠,٠٠٠$. في الواقع، هي تساوي تماماً عشر مبلغ الفدية، يعني ٥٠٠٠ $. بعبارة أخرى، لدينا دلائل صوتية مختلفة تقودنـــا إلى أن لغـــة الكاتب الأولى هي الألمانية، مثل " Covert " بدلاً من " Covered "، " bood " بدلاً من "boat "، " supway " بدلاً من "Subway " و " simble " بدلاً من " Simple " يوجد أيضاً " Haus " (الحرف الأول كبير) بدلاً من " house ".

وحتى لو نلتمس عذراً لكاتب مذكرات الفدية بأنه ليس متمرساً جداً في اللغة الإنجليزية، يوجد أمثلة لا حصر لها على اللغة الإنجليزية غير الفصحى من الحروف التي تشير إلى أن الكاتب لديه صعوبات في التواصل بسبب اختلاف اللغة الأولى (L1)، ولكن أيضاً بسبب مشاكل أخرى، ربما لغوية عصبية Nerolinguistic.

على سبيل المثال، تأمل الاقتباس التالي:

نص قضائي (٦.١٠) رسالة فدية ليندبيرغه

من الضروري حقا أن تجعل من هذا فضيحة كبيرة، أو أن تحصل على طفلك بأسرع ما يمكن لحل هذه المسألة بطريقة سريعة سيكون جيد لنا.

It is realy necessary to make a world affair out of this, or to get your baby back as soon as possible to settle those affair in a quick way will be better for both

خلط بين الأسئلة والإفادات

في الاقتباس السابق، يبدو أن الكاتب كان حقاً يطرح سؤالاً وليس تقدم إفادة. بالإشارة إلى العلنية التي نجمت عن الجريمة، هو يقول: 'من الضروري حقاً أن تجعل من هذا فضيحة كبيرة' " . . . It is really necessary to make a world affair" ولكن مادام أنه يقدم البديل ' ، أو أن تحصل على طفلك بأسرع ما يمكن' " or to get your baby back as soon as possible " يبدو لي أنه حقاً ينوي طرح سؤال: 'هل من الضروري حقاً أن تجعل من هذا فضيحة كبيرة؟' "Is it really necessary to make a world affair . . .?".

في نفس الرسالة ، يبدو أنه يدعي أن الطفل يحظى بالعناية الجيدة : " don't be ... afraid about the baby-keeping care of us day and night." ، ولكنه يقول هنا إن الطفل هو من يقوم بالعناية، وليس البالغين.

في نفس الرسالة هو يقول: 'نحن نعرف جيداً ما يعنيه الأمر لنا' " We Know very well what it means to us"، بالإشارة إلى الطريقة التي بها عائلة ليندبرغه (وفقاً له)

البرت خبر الجريمة. من الواضح (على الأقل لي) أنه ربما يقصد "أنت تعرف ما يعنيه الأمر لنا" " you know very well what it means to us " بدلاً من " ... We Know " لأن هذا يسبق طلب الزيادة في مبلغ الفدية.

نلاحظ أيضاً استخدام ظروف Adverbs بدلاً من صفات adjectives:

"impossibly" بدلاً من " impossible " وأيضاً " impollibly " بدلاً من " impossibly "، وفي بعض الأحيان أسماء nouns بدلاً من صفات، مثلاً، "innocence " بدلاً من "innocent " لهذا السبب، عندما تضيف هذه الأمثلة العديدة من لغة الخاطف معاً، نلاحظ :

١- نزعة لمزج أدوار الفاعل والمفعول.

٢- نزعة لخلط الجمل مع الأسئلة .

٣- مزج فئات القواعد ــ مثلاً الأسماء بدلاً من الصفات، الظروف بدلاً من الصفات.

٤- خلط ضمير المتكلم الأول مع ضمير المتكلم الثاني .

٥- خلط أصوات ساكنة ، مثلاً "S" بدلاً من (i) و/أو ابتكار كلمات جديدة مبنية على كلمات موجودة مثلاً "impollibly" بدلاً من " impossibly".

وتوجد سمة غريبة هنا في لغة هذا الكاتب وهي إقحام مقاطع Syllable زائدة في الكلمات مثلاً، " Lindberbergh " بدلاً " Lindbergh " في واحدة من الرسائل. هذا بالإضافة إلى الخلط في تصنيفات كما لوحظ آنفاً، و الجمل العديدة عديمة المعنى التي تم ملاحظتها للتو، والابتكار الواضح لكلمات جديدة على ما يبدو يشير إلى نوع من العجز اللغوي العصبي Nurolinguistic disability، ربما مرض ورنيك[1] " Wernicke's aphasia".

---

(١) انظر موقع NIDCD عن مرض فقدان النطق: http://www.niacd.nih.gov/health/pubs_vsl/aphasia.html

ولكن، حتى هذه النقطة أشرنا فقط إلى الرسائل المكتوبة بواسطة كاتب غير معروف. كيف يمكننا أن نربط هذه الرسائل بالمشبوه في القضية ، برينو هوبتمان Bruno Hauptmann ؟ هل لدينا سجل باستخدامه المعروف للغة ؟ لحسن الحظ، لدينا تسجيل صوتي لكلام هوبتمان في الصحافة العالمية ووسائل الإعلام في وقت اعترافه بقتل الطفل.

نص قضائي (٦،١١) كلام هوبتمان: تسجيل صوتي مبكر

أريد أن أخبر شعب أمريكا أني بريء تماماً من جريمة القتل كان اعترافي متفقاً على ورق ولم يكن ابداً لطفل ليندبيرغه و لن أبداً أنفجر في الدمونيم و أريد ألتمس من كل الناس في كل مكان أن يساعدوني في هذا الوقت الدفاع يجب لأن يحمل التماسي لمحكمة عليا، أمام الله أن بريء تماماً قلت كل ما أعرفه حول الجريمة[1].

i want to tell the people of america dat i am absolutel innocent of the crime of the murder my conviction was agreed to file and never for the **Lindenbergh** baby and i never would burst in the admonium and i vant do appeal to all people everyvhere to aist me in dis time, the defence ment must be raised to carry my appeal to a higher court, before god i am absolute innocent i have told all i know about the crime.

أعتقد أن هذا الاقتباس يحتوي على العديد من نفس السمات الموجودة في رسائل طلبات الفدية، بما في ذلك الإقحام الزائد للمقاطع غير مفهومة في الكلمات، مثلاً Lindenbergh (انظر لـ Lindberbergh في رسالة الفدية التالية):

نص قضائي (٦،١٢) نص مقارن من الخاطف

سيدي العزيز، سلم الرسالة إلى مقدم ليندبيرغه. من مصلحة ليندبيرغه أن لا يخبر الشرطة. سيدي العزيز، سيد كوندون ربما يتصرف كوسيط. يمكنك أن تعطيه ٧٠،٠٠٠$. أعمل رزمة صغيرة مقاسها سيكون تقريبًا . . . (رسم صندوق) أخبرناك للتو بنوع الفئة. نحذرك من إعداد أي مصيدة بأي طريقة. إذا أنت أو أي شخص آخر سيبلغ الشرطة سيكون هناك تأخير إضافي بعد أن يكون المال في يدنا سنخبرك أين ستجد طفلك. ربما تجد طائرة جاهزة هي تقريبًا تبعد ١٥٠ ميلاً. لكن قبل إخبارك بالعنوان سيكون

(١) سجل هذا التعليق الصحفي وهو متوفر بالكامل في موقع:
http://www.historybuff.com/realaudio/haupm.ram

و ساعات تأخير بينهما.

dear Sir. please handel incloced letter to Col. Lindbergh. It is in Mr **Lindbergergh** interest not to notify the Police. dear Sir, Mr.Condon may act as go-between. You may give him the 70000$. make one packet the size will bee about....(sketch of a box) we have notify your already in what kind of bills. We warn you not to set any trapp in any way. If you or someone els will notify the Police ther will be a further delay After we have the mony in hand we will tell you where to find your boy You may have a airplain redy it is about 150 mil awy But befor telling you the adr. a delay of 8 houers will be between.

أيضاً يوجد شبه جمل ليس لها معنى في الكلام، مثل " Was agreed to file and never for the Lindenbergh baby"، وكلمات مبتكرة مثـــل " admonium"، خلــط الفئات " absolutel" و"absolute" بدلاً من " absolutely"، وحـــتى المـــزج أو تحديـــد الوظائف، مثلاً " handle" (تهجئة handel) بدلاً من " hand" يعني " hand to someone أو hand over to someone"، أيضاً يوجد العديد من الحروف الساكنة المبدلة ، مثـــل /a/ بدلاً من /i/ والتي تنسجم مع لغة المشبوه المكتوبة. وأخيراً، يوجد ما اعتبره اعتراف غير مقصود 'قلت كل ما أعرفه عن الجريمة' "I have told all I know about the crime". لو لم يكن هوبتمان متورطاً، لماذا عرف 'بالجريمة'؟ لو لم يكن له يد، عندئذ ســتكون 'الأحداث'، 'الحوادث' بدلاً من 'الجريمة'، ...إلخ. لو كان بريئاً، لماذا يجب عليـــه أن يعرف أي شيء؟

تمرين (٦،١)

يوجد فيما يلي بعض المقتطفات من نصوص متنوعة. من وجهة نظرك هل الكاتب في كل حالـــة متكلم أصلي أو غير أصلي باللغة الإنجليزية؟

١. قررت أن أحفر في ذاكرتي و استخرجت حكايات.

٢. إذا كان لديك أي أسئلة أو تعليقات، دوِّنها بحرية في الصندوق التالي.

٣. كل أنواع الشقق تقع على ملاعب رياضية جيدة ومزودة بحدائق وعملية حرد كاملة.

٤. استخدمت إسرائيل السلاح من قبل في الصراع مع الفلسطينيين.

٥. أليست أوروبا تواجه خطر السقوط إذا هي توسعت إلى حدود القارة؟

1. I decided to dig down into my memory and extricate a few anecdotes.
2. If you have any questions or comments, feel free to write it down in the following box.
3. All types of accommodation are located on good pitches and are provided with garden furniture and a full inventory.
4. Israel has used the weapon before in the conflict with the Palestinians.
5. Does Europe not run the risk of falling apart if it enlarges to the borders of the continent?

كان هناك العديد من نظريات المؤامرة فيما يتعلق بخطف ليندبرغه، بما فيها أن والدا تشارلز جونيور قد خطفوا وقتلوا طفلهم، وأن الطفل ليندبرغه قد تم رؤيته بعد سنوات عديدة حي يرزق وبصحة جيدة، وأن الجريمة لفقت لهوبتمان، وهلم جراً. حتى هذا التاريخ لم أشهد أي تعليقات على أدلة اللغة في هذه الجريمة– ما سبق قدم فقط خلاصة مختصرة لهذا. وفيما يتعلق بأسلوب الفرد، أعتقد أن أسلوب هوبتمان في استخدام اللغة مميز جداً لأن عجزه الواضح ليس فقط في كونه يفوق نوع النص (قارن بين مذكرات الفدية مع التماسه للمساعدة من الصحافة)، ولكن أيضاً في تفوقه على الأسلوب، يعني الكلام مقابل الكتابة، و –حقاً– حتى النمط اللغوي: مذكرات غير رسمية مقارنة برسمية الالتماس، لهذا السبب، صنفت هذا التحقيق على أنه تحديد السمة البارزة، يعني سمات أسلوب المتكلم بارزة جداً لدرجة أنه ليس من الصعوبة جداً التعرف عليها بغض النظر عما إذا نحن نجدها في الكلام أو الكتابة، أو سياق رسمي أو غير رسمي. نحن محظوظون في امتلاكنا تسجيلاً صوتياً لكلمات هوبتمان الفعلية في نهاية المحاكمة والتي تزود تشابهات عديدة مع اللغة المكتوبة لرسائل طلبات الفدية، جاعلة أدلة اللغة[1] ضده قوية جداً.

---

(١) ربما يجد المتخصصون في اللغويات العصبية neurolinguists هذا البحث الخاص من ضمن اهتمامهم.

يقدم ماكمينمن (١٩٩٣، ص: ٣ـــ ٢٨) مثالاً آخر على تحقيـــق الـــسمة البارزة المقارنة لأصل التأليف، فيما يتعلق بيوميات السيدة براون (المشار إليها ســـابقاً). في تلك القضية كان هناك سبب جيد للاعتقاد في أن اليوميات يمكن فقـــط أن تكـــون كتبت بواسطة السيد براون أو السيدة بروان. جعل هذا المؤلف المرشـــح لليوميـــات قريب المنال. وقد تم جذب المرشحين من مجموعة ضيقة من المؤلفين—— واضـــعين أي شبهة لأصل التأليف المزدوج جانباً – فكانت المهمة هي غالباً تقدير الأساليب النـــسبية للمرشحين الاثنين وإعطاء دليل لصالح أحدهما. كان ماكمينمن قادراً على فعل هذا في قضية بروان بسبب، كما أشير إليه سابقاً، وجود عدد من السمات اللغويـــة البـــارزة في المادة اللغوية لأحد المرشحين والتي توافقت بشكل كبير مع عدد من السمات الموجـــودة في النص المشبوه. وفي قضية ليندبرغه كنا محظوظين لأن شخصاً ما فكر في الاحتفـــاظ بكاسيت مسجل سمعي لأكثر من سبعين سنة، ربما بسبب أنهم أدركوا أهميته التاريخيـــة للقضية. من ناحية أخرى، الحقيقة أنه كان هناك فقط مؤلفان مرشحان، أحدهما لديـــه أسلوب مميز، والذي ساعد على تحديد هوية مؤلف النص. ويعتبر نوع السمة البـــارزة للتحقيق دراسة وصفية. يوجد طريقتان لاستخدامه: إما كأداة تحقيقية أو، إذا سلم به كدليل غير الأدلة العلمية البحتة، لمساعدة القاضي. في تلك الحال، ببساطة يقدم عـــالم اللغة القضائي الأدلة كسلسلة من الملاحظات، والأمر راجع للمحكمة في كيفية استخدام الأدلة.

خاتمـــــة

في هذا الفصل ، تم تصنيف تحقيقات أصل نص التأليف الواحد وفقاً لــــــ : (أ) إسناد غير مباشر و(ب) تحديد الهوية. علاوة على ذلك، تم تصنيف تحقيقات الإسناد إلى فئتين: (١) أنواع السمة المتباينة و(٢) أنواع عزل تفاوت نمط اللغة، بينما تم توضيح أن تحقيقات تحديد الهوية تشتمل في الأساس على أنـــواع الـــسمة البـــارزة. أعتقـــد أن

إستراتيجية هذه الأنواع من التحقيقات ستجيب على معظم سيناريوهات التحقيق القضائي إلا أنه بشكل عام نادراً ما تكون دراسة تحديد الهوية الإحصائية ضرورية، وحتى عندما تكون ضرورية فإنها ليست دائماً ممكنة، آخذين في الاعتبار الحدود الحقيقية لمعظم النصوص القضائية.

في الفصل القادم، سأتناول سمة مهمة لدراسات أصل التأليف، وهي تشخيص أصل التأليف. هذا النوع من الدراسة ليس نفسياً، كما قد يظهر من العنوان، ولكن يدرس السمات المختلفة لأصل التأليف أو ربما كيف لها أن تدمج مع بعض لتشكل خلفية للمؤلف —يعني ، خلفية الفرد كمؤلف، بدلاً من خلفية مؤلف كفرد، وبكلمة أخرى، خلاصة مميزات أصل التأليف التي تصف مؤلفاً كمؤلف. مثل هذا التشخيص ربما يكون ذا استخدام كبير لقوات الأمن ووكالات التحقيق الأخرى عندما تواجه بنص مجهول الهوية والذي ربما يحتوي على تهديدات بالإرهاب أو أخطار أخرى كبيرة.

اقتراحات لقراءات إضافية

Coulthard M. (ed.) (1994). *Advances in Written Text Analysis*, London: Routledge, Chapter 12.

الفصل السابع

تشخيص أصل التأليف

الآن سنناقش تشخيص أصل التأليف Authorship profiling، وهي أداة إضافية في عتاد عالم اللغويات القضائية عند دراسته لأصل التأليف. وسيدرك القارئ أن تشخيص أصل التأليف ليس مثل التشخيص النفسي أو تشخيص الشخصية. بعبارة أخرى، التركيز ليس على اكتشاف شخصية الكاتب أو صفته. هذه المركبات ليس لها معنى لعالم اللغويات القضائية والذي يكون جل اهتمامه هنا هو الحصول على معلومات لغوية حول الكاتب، بعضها قد يكون مفيداً في مجرى التحقيق. في الجزء التالي سيتم توضيح هذا بأمثلة.

رعب الجمرة الخبيثة

سيدرك القارئ رعب الجمرة الخبيثة The anthrax الذي أعقب هجوم الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١ على مركز التجارة والبنتاغون. في ذلك الوقت، سلمت الظروف البريدية – مخبأة لتبدو وسائل اتصال غير مؤذية من أطفال المدارس – لأفراد عديدين من الشخصيات العامة البارزة. احتوت هذه الظروف البريدية على الجمرة الخبيثة السامة.

ظن عدد من المعلقين آنذاك أن هجوم الجمرة الخبيثة شكّل جزءاً من هجوم القاعدة المزعوم على أمريكا، ومن بين الأسئلة الأولية المطروحة– فيما يتعلق بالظروف

البريدية ومحتواها المكتوب– كانت عما إذا كان الكاتب (أ) متحدثاً أصلياً باللغة الإنجليزية أو بلغة ما تستخدم فيها الحروف الرومانية– من الممكن اللغة الإنجليزية– (اختصارها L1=E)، أو (ب) متحدثاً بإحدى اللغات التي تستخدم نظام الكتابة العربي – قائمة تشتمل على اللغة العربية، والفارسية، والأوردو، والبنجابية المستعملة في باكستان (اختصارها L1=A). بالطبع، جزء أساسي من السؤال يتعلق بدور الأدلة اللغوية في تحقيق كهذا.

لقد اتخذ قرار بأن يتم محاولة الإجابة عن هذا السؤال بالرجوع إلى الظرف البريدي و النص المرسلين لرئيس مجلس الشيوخ الأمريكي، سيناتور داشل Senator Daschle، نسخة منها موضحة أسفل.



لاحظ أن بعض البحث في خط اليد ضروري هنا، ولكن يجب ألاّ يؤخذ كتحليل لخط اليد، أو كتمرين فيما يعرف على وجه التحديد بدراسة الخط Graphology. ليس من المعتاد أن تكون هذه المواضيع من ضمن اهتمام علماء اللغويات القضائية بشكل مباشر. على الأصح، ما يهم هو العلاقة بين خط اليد واللغة— واستخدامهما كدليل

لغوي. ولكن كما ستظهر الفقرة التالية، ليس دائماً من السهل تجنب بعض التجاوزات، مهما قاومنا ذلك في مجال فحص الوثائق Document examination.

أسلوب الطباعة

تمثل الفقرات التالية إلى حد ما غزوة مترددة لمجال لا أعلم فيه شيئاً، وهو فحص الوثائق– ومع ذلك من المهم أن نقوم بهذه الرحلة لكي نقدم ملاحظات أولية قليلة حول اللغة. آمل أن يغفر القارئ لي هذه الانطلاقة.

المهمة الأولى كانت فحص أسلوب الطباعة Style of printing. ربما نميل للاعتقاد إلى أن اللغة الأولى (L1=A) هي اللغة العربية بسبب سهولة أسلوب الطباعة، أعني حروفاً كبيرة مستديرة منحدرة نزولاً. وربما يمكن تصور ذلك على أنه نص لمتحدث عربي ليس لديه خبرة كثيرة في اللغة الإنجليزية ولهذا السبب يحتاج للطباعة بدلاً من الكتابة بحروف متصلة. ومع ذلك، الطباعة بعيدة عن الانتظام في الأسلوب. فهي تظهر مزيجاً من الحروف الكبيرة والصغيرة و،حقاً، بعض الحروف تقريباً صغيرة في الشكل مثل حروف (o) في School. ربما يشير هذا المزيج من الحروف الكبيرة والصغيرة إلى أن أسلوب الكتابة الصحيح لهذا الكاتب يمكن أن يكون أسلوباً متصلاً ملائماً بحيث تستخدم الحروف الصغيرة والكبيرة. يمكن أن يشير هذا إلى أن الكاتب على الأغلب متحدث أصلي باللغة الإنجليزية (يعني L1=E)، أو قد تلقى تعليماً جيداً في اللغة الإنجليزية، وهو ببساطة يطبع لكي يخفي خط يده أو يدها أو لخلق الانطباع بأن الخط لطفل (لذلك يتعلق النص بالصف الرابع كما هو في الجزء العلوي الأيسر من الظرف).

من ناحية ثانية، يوجد عامل آخر قد يسهم في اعتقادنا أن الكاتب ليس متحدثاً أصلياً للغة الإنجليزية وهذا بسبب الميل العام الواضح للكتابة لليمين. لكون اللغة العربية

تكتب من اليمين إلى اليسار، وربما يعتقد أن الكاتب يواجه صعوبات في التكيف مع اتجاه الكتابة من اليسار لليمين، وهكذا مؤدياً بالخط إلى أن يحيد للأسفل نحو اليمين. ولكن، لا يبدو ميل زاوية الخط أنه بسبب صعوبة الكتابة من اليسار لليمين بدلاً من اليمين لليسار، ولكن ذلك له علاقة بأسلوب الكاتب الفطري. إذا وُجِدَ مثال على إنتاج الكاتب الأصلي (بالحروف الرومانية)، تقريباً سيبدو حتماً أنه سيكون هناك في الواقع انحدار للمخطوطة لليمين بطريقة ما. لاحظ أن أسفل اليمين النازل من حرف A- دائماً حرف كبير في طباعة هذا الكاتب على الطرف- دائما يكون أقل من اليسار.

تمرين (٧،١)

تطرح مناقشة هذه النصوص مسألة المصداقية في النص عموماً. عندما تقرأ شيئاً، ما الذي تصدق به؟ ما الذي يحاوله النص لجعلنا نصدق به؟ هل ينجح أم يفشل في ذلك؟ لماذا/لماذا لا؟ حاول أن تجيب عن هذه الأسئلة من خلال هذا النص المقتطف من مذكرة بريدية مجهولة المصدر لتشويه السمعة:

عزيزي بيل،

أعتقد أنك ظننت أني سأنسى ولكنك مخطئ كيف أنسى حقيراً مثلك. أرسلت رسالة تتضمن كل تفاصيل ماضيك للرئيس. كل ديونك وأعمالك الشريرة الماضية. إذا لم تستقيل فوراً من المجلس ستطبع الصحافة قائمة بكل ديونك محلياً ووطنياً . . . ربما يمكنك خداع بعض الناس لكن ليس أنا. نسيت أني أعرفك طوال حياتك.

DEAR BILL,

I SUPPOSE YOU THOUGHT I WOULD FORGET BUT YOU ARE WRONG HOW COULD I FORGET A RAT LIKE YOU. I HAVE SENT A LETTER WITH ALL YOUR PAST DETAILS TO THE PRESIDENT. ALL YOUR DEBTS AND PAST MISSDEMEANOURS. IF YOU DON'T RESIGN FROM THE COUNCIL IMMEDIATELY THE PRESS WILL PRINT A LIST OF ALL YOUR DEBTS BOTH LOCALLY AND NATIONALLY....YOU MIGHT BE ABLE TO FOOL SOME PEOPLE BUT NOT ME. YOU FORGET I HAVE KNOWN YOU FOR ALL OF YOUR LIFE

فقدان علامات الترقيم

الحقيقة أن عنوان المرسل (وإن يكن زائفاً برمز منطقة خاطئ) المذكور بدقـة في أعلى الرسالة من اليسار يوضح أن الكاتب يبدو مرتاحاً بكتابة حروف مـن مختلـف الأحجام. علاوة على ذلك، أشكال الحروف هي بحق ثابتة عبر الأحجام المختلفة. لا يواجه هذا الكاتب أي صعوبة مع الحروف الرومانية.

عرضياً، ربما يكون عنوان المرسل الخاطئ دليلاً على خداع الكاتب الكامل، أعني أن يستخدم دليل نص الظرف البريدي للتمويه. يشير هذا إلى أن أسلوب خط اليد هو أيضاً مستعمل للتمويه، أعني نصياً — بعبارة أخرى يبدو تأكيداً على كـون أسـلوب الكتابة/الطباعة مموهاً للخداع بدلاً من أن يكون طبيعياً. والإشارة الأخـرى لإمكانيـة كون الكاتب عربياً هي الاستخدام الأقل الواضح لعلامات الترقيم. لاحـظ محللـون آخرون مثل جوناثان تشارتيرز بلاك Jonathan Charteris Black أن المتحدثين العرب (من بين آخرين) باللغة الإنجليزية يميلون إلى التقليل من استخدام علامات التـرقيم في اللغـة الإنجليزية. ومع ذلك، لا يحتوي الظرف البريدي المرسل لداشل على مناسبات عديـدة لعلامات الترقيم، سوى، على سبيل المثال، (.N.J) و (.D.C) و يبدو أنهمـا مـزودان بعلامات الترقيم كاختصارات، على أي حال. يعني هذا أنه في الواقع لا يوجد أسـاس للاعتقاد في أن هذا الكاتب إما أن يكون من أصول عربية أو من لغة تـستخدم الخـط العربي مثل الفارسية، و الأوردو، و البنجابية الباكستانية، ...إلخ. ولكن، يوجد دليـل واحد والذي لم يتم مناقشته حتى الآن بأي تفاصيل.

مزج الحروف الكبيرة والصغيرة

فيما مضى تمت مناقشة ظهور مزيج من الحروف الصغيرة والكـبيرة في عنـوان الرسالة. ربما حدث هذا بسبب أن هذا النوع من العنوان موجود، على سبيل المثـال، على صفحات عديدة من الإنترنت، أعني 'سيناتور تومـاس داتـشل. ٥٠٩ مكاتـب

الـسيناتور هـارت . . . ' (Senator Thomas A. Daschle, 905 Senate Hart Office Building). هنا النص مزيج من الحروف الصغيرة والكبيرة (أسلوب يعرف بـصندوق أحرف العنوان title case). يمكن أن يكون هذا النوع المادة المرشحة للـنص المـصدر للعنوان على ظرف داشل. ربما شعر الكاتب أنه لم يكن هناك مساحة كافيـة لاسـم السيناتور الأول أو الحروف الاستهلالية، ولذلك تم حذفها. ومع ذلك، على الرغم من أن مثل هذا العنوان مرشح محتمل لمصدر الظرف البريدي، لا يزال غير قادر على إجابـة السوال– لماذا ينقل الكاتب الحروف الصغيرة والكبيرة لصندوق أحرف العنوان؟

معرفة الحروف الرومانية

التغير الواضح لصناديق الحروف الصغيرة والكبيرة المطبوعة، وهو نوع مختلـف تماماً من الطباعة، يبدو غريباً، فهو يتطلب تفكيراً أكثر بكثير من النسخ المباشر لصناديق الحروف الكبيرة والصغيرة، والذي على كل حال الأقرب للكتابة الطبيعية. هذا بالكاد أقل الجهد. و مع ذلك، الواقع أن الكاتب يدمج جيداً بين الحروف الكبيرة والـصغيرة، وهو تقريباً دليل مؤكد على كون اللغة الأم للكاتب هي اللغة الإنجليزية. هنا يوجد دليل على شخص قادر على تغيير حالة صناديق الحروف الصغيرة والكبيرة لحروف كـبيرة و صغيرة، على ما يبدو بدون التفكير فيها. بوضوح، هذا شخص يعرف كيف يتلاعـب باللغة، حتى في معظم عناصرها الأولية، في هذه الحال شيء هو بوضوح مبتذل وسهل، أعني استخدام الحروف المطبوعة بطريقة معينة.

محتويات الظرف البريدي مشوقة، خصوصاً الطريقة المستخدمة لكتابة التـاريخ: الشهر+اليوم+السنة. هذه هي الطريقة الأمريكية القياسية لكتابة التاريخ. البريطـانيون، على سبيل المثال، يستخدمون صيغة: اليوم+الشهر+السنة، بينما يـستخدم الـصينيون صيغة: السنة+ الشهر+اليوم. آخرون غالبًا يستخدمون صيغة: السنة+اليـوم+الـشهر. ولكن، تستخدم معظم البلدان العربية نفس الصيغة المتبعة في الولايات المتحدة الأمريكية.

وفقا لموقع www.dawn.com، يمكن قراءة النص الكامل للرسالة كالآتي: '٠٩/١١/٠١. لا يمكنك منعنا. لدينا هذه الجمرة الخبيثة. ستموت الآن. هل أنت خائف؟ الموت لأمريكا. الموت لإسرائيل. الله أكبر' (09/11/01. You can not stop us. We have this anthrax. You die now. Are you afraid? Death to America. Death to Israel. Allah is Great').

هذا مشابه جدا للرسالة التي استلمها توم بروكاو (Tom Brokaw)، وتقرأ: '٠٩/١١/٠١. هذا قادم. تناول عقار البنسلين[1] الآن. الموت لأمريكا. الموت لإسرائيل. الله أكبر'. (09/11/01. This next. Take penacilin now. Death to America. Death to Israel. Allah great). لاحظ الإيجاز في الأسلوب. استخدام اللغة بهذا الأسلوب المختصر والدقيق هو أبعد ما يكون من السهولة لمتعلم اللغة الإنجليزية. علاوة على ذلك، ربما تكون هذه إشارة على شخص ما لديه تعليم جيد– وعلى نحو متناقض– شخص ما متعود على الكتابة كثيراً. ربما تكون سوء تهجئة (penacilin) والأسلوب شبه الرطن 'أنت تموت الآن' (You die now) فقط لصرف النظر عن المسألة الحقيقية ولذلك يجب تجاهلها.

خاتمة

في هذا الفصل تم إعطاء توضيح مختصر لتشخيص أصل التأليف. على افتراض ضرورة التأكيد على بعض ملامح التقدم، أحيانا ظهر التحليل أنه ليس مختلفاً عن عمل فحص الوثائق المشبوهة –والذي، على الرغم من الخروج البسيط عن الموضوع، ليس كذلك.

---

(١) أظهر البحث عن طريق غوغل Goggle ١١ مثالاً على 'penacilin' مقابل 'penicillin' مع التاء فيزتا دوت كوم Alta Vista.com عارضة كمية مشابهة. الأمثلة الرئيسة موجودة في موسيقى الأغاني الشعبية ورموز ثقافة الشباب في فترة الثمانينيات و التسعينيات من القرن الماضي بما في ذلك إشارة إلى أل سي دي LSD.

لابد أيضاً من تأكيد أن هذا التحليل لا يرتبط بتشخيص الشخصية أو النفسية، وهي مواضيع مميزة لا يقدم فيها المؤلف رأيه. بالأحرى، يرتبط تشخيص المؤلف باستخدام المؤلف للغة وبماذا يخبر هذا المحلل عن الكاتب من الناحية اللغوية. وبما أن هذا العلم ما زال غير مكتمل وكغيره من فروع علم اللغة القضائي سيتطلب الاستفادة من نماذج دراسة الحالة لكي يكون له قيمة. ومع ذلك، ربما يكون في تشخيص المؤلف قيمة في أنواع معينة من التحقيقات حيث الحاجة لتقييم المخاطر، مثلاً، الملاحقة، والإرهاب، والرسائل البريدية الباعثة على الكراهية،... إلخ، أو في تلك المواقف حيث يكون من المهم تقييم صدق النص بالإضافة إلى درجة المخاطرة.

اقتراحات لقراءات إضافية

McMenamin, Gerald R. (1993) *Forensic Stylistics*, Amsterdam: Elsevier.

الفصل الثامن

الكشف عن السرقات النصية

مقدمة

في هذا الفصل سأناقش بإيجاز بعض ملامح السرقات النصية، وعلى وجه التحديد كيفية قياس النص للتأكد من أن سرقة مؤلفات الغير قد حدثت فعلاً. ولكن أولاً هدفي هو دراسة بعض الأمثلة مما يعتبر شكلاً للسرقات النصية. وعلى الرغم من أن هذه الأمثلة فيها تحريف مضحك، فإنه يوجد نية جادة لتقديمها لعناية القارئ، كما سيرى لاحقًا.

سأعطي بعض الأمثلة على ما يمكن أن يشكل السرقات النصية. أقدم هذه الأمثلة قبل محاولة إيجاد تعريف واقعي للسرقات النصية لأسباب ستصبح لاحقًا واضحة للقارئ.

السرقة النصية هي سرقة كلمات وأفكار الآخرين . . . لاحظ ، بكتابة تلك الجملة بدون ذكر المصدر أكون ربما قد ارتكبت سرقة نصية. لماذا؟ لأني ربما قد رأيت هذه الكلمات أو شيئاً مشابهاً لها على الإنترنت، ولهذا السبب قد تكون من ابتكار شخص آخر. مثلاً، وفقاً لكلية هارفارد الفرعية Harvard Extension School ، "السرقة النصية هي سرقة أفكار وعمل شخص آخر"[(1)] ' Plagiarism is the theft of someone

---

(1) انظر: www.extension.harvard.edu/2001-02/policy/honesty.shtml عند الساعة ١٧,٠٠، بتاريخ ٢٧ يونيو ٢٠٠٢.

else's ideas and work'. تتفق تماماً جامعة بلاك هيلس الحكومية Black Hills State University مع كلية هارفارد الفرعية[1]، في الواقع، حرفياً: 'السرقة النصية هي سرقة أفكار وعمل شخص آخر' 'Plagiarism is the theft of someone else's ideas and work'. أيضاً جامعة سان جوز الحكومية San Jose State University تتفق حرفياً معهما: 'السرقة النصية هي سرقة أفكار وعمل شخص آخر[2]' 'Plagiarism is the theft of someone else's ideas and work'.

في الحقيقة أن هذه الكلمات الدقيقة وجدت على مواقع جامعات عديدة، وصياغات معادة على المئات، إن لم يكن الآلاف من المواقع، أتساءل من اقتبس من الآخر.

السؤال الرئيس هنا هو إمكانية قيام مؤلفين مستقل بعضهم عن بعض في إنتاج نفس صياغة الكلمات، مثل تلك المذكورة سابقاً 'السرقة النصية هي سرقة أفكار وعمل شخص آخر' 'Plagiarism is the theft of someone else's ideas and work'. بالطبع، ربما تكون الجامعات أذكى من الناس العاديين مثلك ومثلي؛ لذلك، يمكن أن يسلكوا طرقاً أخرى في عمل هذا، كنوع من التخاطر الأكاديمي Academic telepathy، ربما! لاختبار احتمال قيام مؤلفين بتقديم نفس مقطع الكلمات باستقلالية، تمت صياغة فرضية مصطنعة، وهي أنه سيكون هناك نوعاً من العدد الأقصى للكلمات المطابقة التي يمكن تقديمها بواسطة المؤلفين العاملين باستقلالية بعضهم عن بعض (واضعين التخاطر الأكاديمي جانباً).

---

(١) انظر: www.extension.harvard.edu/2001-02/policy/honesty.shtml عند الساعة ١٧,٠٠٠ بتاريخ ٢٧ يونيو ٢٠٠٢.

(٢) انظر: www.extension.harvard.edu/2001-02/policy/honesty.shtml عند الساعة ١٧,٠٠٠ بتاريخ ٢٧ يونيو ٢٠٠٢.

في نفس الوقت، ما كنت أخشاه كان هو أن مؤلفين ممن لديهم تحصيل علمي مشابه ويكتبون في نفس الموضوع يمكن أن يقدموا جملاً أو مقاطعاً قصيرة متطابقة، خصوصاً إذا اشتملت على كلمات شائعة أو عالية التكرار، أو تصورات، أو أفكار. إذا كانت تلك هي القضية، فبالتأكيد سيدمر فرص إثبات قضايا عديدة للسرقات النصية الحرفية حيث 'فقط' تكون النصوص القصيرة أو الاقتباسات هي موضع خلاف.

من ناحية أخرى، بانسجام مع سياستي في التسهيل في مجال اللغويات القضائية، يجب الوضع أننا يمكن توضيح السرقة النصية حتى فيما يتعلق بالفقرات القصيرة في النص. لهذا الغرض، مقطع لفظي أقصى من نوعٍ ما– فوق طوله سيكون من غير المحتمل جداً أن يتمكن المؤلفون من إنتاج عبارات متطابقة– سيكون مفهوماً مفيداً للعمل به. مؤقتاً، أطلقت على هذه الظاهرة المفترضة '*المقطع الأقصى للمصادفة*' Maximum string coincidence. سلمت بأن، العبارات الثابتة جانباً، كان هناك نوعاً ما من قاعدة ذهبية والتي ذكرت أن عدد الكلمات س (أو الحروف أو الرموز) كان هذا المقطع الأقصى للمصادفة بغض النظر عما إذا كانت الكلمات الفردية في المقطع عالية أو منخفضة التكرار، سواء أكانت قصيرة أم طويلة، معجمية أم غير ذلك.

ويبدو لي من هذا أن الإنترنت هو أفضل طريقة لتحديد ما إذا كانت هذه الظاهرة قد وجدت أم لا. وسيدرك القارئ مدى قوة محركات البحث الحديثة. أحدها بالتحديد تدعي أن لها فوق بليوني صفحة على قاعدة بياناتها. لا أحد يعلم المعدل المتوسط للكلمات لكل صفحة إنترنت، ولكن بتقدير متحفظ ربما بليوني صفحة تمثل ٣٠ مليون كتاب. ومن أجل النقاش، لنفترض أن ثلث هذه الصفحات فقط باللغة الإنجليزية. مرة أخرى، هذا تقدير متحفظ، لأن اللغة الإنجليزية– بكل أنواع الأسباب الجيدة والرديئة– لغة الخيار على الإنترنت.

باستخدام واحدة من أقوى محركات البحث على الإنترنت، اكتشفت سريعًا أن المقاطع المكونة من ثلاثين أو حتى عشرين كلمة كانت تماماً فوق هذا الحد الأقصى لمقطع المصادفة. حتى مقاطع عشر كلمات لم تَبدُ أنها تظهر أكثر من مرتين.

بعد أن بدأت البحث عما يبدو الآن أنه يكوّن مقاطعاً طويلة (يعني، عشر كلمات، عشرين كلمة، ثلاثين كلمة)، قررت الآن معالجة المشكلة من اتجاه آخر. سأبدأ بالبحث عن مقاطع قصيرة: كلمة واحدة، وكلمتين، وثلاث كلمات، و أربع كلمات، ...إلخ. عرفت للتو أن المقطع الأقصى للمصادفة —إذا كان موجوداً— كان أقل من عشر كلمات، ولكن فقط كم سيكون عدد الكلمات أو الحروف؟

على افتراض أنا أخذنا كلمة شائعة للغاية مثل كلمة the ، على سبيل المثال. تظهر كلمة the عملياً في كل وثيقة أو نص في اللغة الإنجليزية. هذا ليس مفاجأة لأنها الكلمة الأكثر شيوعاً في اللغة الإنجليزية. ومن غير المحتمل جداً أن يوجه شخص تهمة انتحال مؤلفات الغير ضدك أو ضدي إذا حصل واستعملنا هذه الكلمة في ورقتي بحثنا المكتوبتين بشكل مستقل بعضهما عن بعض. حقاً تقريباً لا مفر من أن كلانا سيستخدم كلمة the ليس مرة واحدة ولكن مرات عديدة، لأنها الكلمة الأكثر شيوعًا في اللغة الإنجليزية. نفس الشيء تقريباً ينطبق على أي كلمة بذاتها، مثل كلمة experiment، تقريبًا مثل the، لا يوجد شخص عاقل سيتهم أيًا منا بالسرقة النصية إذا حصل واستخدمنا كلمة experiment في ورقتي بحثنا المكتوبتين بشكل مستقل بعضهما عن بعض. يوجد ٤,٧٦٠,٠٠٠ استخدام للكلمة experiment على محرك البحث لدينا (أثناء كتابة هذا الكتاب)، مما يجعلها كلمة ذات تواتر منخفض. كلمة dog، على سبيل المثال، تظهر ١٤,٢٠٠,٠٠٠ مرة، بينما تظهر كلمة life ٧٨,٦٠٠,٠٠٠ مرة. ربما تكون كلمة dog ذات تواتر متوسط، بينما كلمة life ذات تواتر عال. بالمقارنة، تظهر كلمة the ٢,٦ بليون مرة على محرك البحث المستخدم؛ ولذلك هذه الكلمة ذات تواتر

عالٍ جداً. وبالمقارنة تعد كلمة Tempestuous ذات تواتر منخفض جداً، بالكاد ٥٠,٠٠٠ مرة. من أجل راحتك، أقدم هذا التواتر في الجدول رقم (٨,١).

الجدول رقم (٨,١). أمثلة على الكلمات ذات التكرار المختلف الموجود على محرك بحث إنترنت.

The	٢,٦٠٠,٠٠٠,٠٠٠
Life	٧٨,٦٠٠,٠٠٠
Dog	١٤,٢٠٠,٠٠٠
Experiment	٤,٧٦٠,٠٠٠
Tempestuous	٥٠,٠٠٠

كما يمكن أن تتوقع، عندما نبدأ بربط الكلمات معاً، يبدأ التواتر بالانخفاض بعض الشيء على نحو درامي. لذلك، عندما نربط كلمة the مع كلمة experiment للحصول على عبارة the experiment نحصل فقط على ٦٩٢,٠٠٠ مثالاً لهذه العبارة. من ناحية أخرى، أيضاً تعتبر عبارة by experiment نادرة، ليس أكثر من ٢٦,٩٠٠ استعمال. ومع ذلك، لا يشير هذا إلى سرقة نصية، الحقيقة هي أن كلانا ضمن هذه العبارة في ورقة بحثه. ولكن، إذا وسعت هذه العبارة لتقرأ determined by experiment، مرة أخرى يقلل عدد الأمثلة الدالة على ظهورها بحدة، هذه المرة إلى ١,٧٩٠. وبعد توسيع العبارة لتكون be determined by experiment، وجدت فقط ٩٢٠ مثالاً عليها. عندما ذهبت أبعد من ذلك وبحثت عن may be determined by experiment، فقط ظهر ١٣ مثالاً. لاحظ أنه في كل مرة أضيف كلمة للعبارة أو المقطع، يقل إحصاء الأمثلة— هذا تماما ما يمكن التنبؤ به، وهو شيء وجدته عملياً في كل تجربة مثل هذه التي قمت بها. أخيرًا، في البحث عن مقطع من ست كلمات... question may be determined by experiment، لم أجد أمثلة في محرك البحث على الإنترنت[1]. هذه النتائج مجدولة على النحو التالي:

(١) انظر: www.extension.harvard.edu/2001-02/policy/honesty.shtml عند الساعة ١٧,٠٠، بتاريخ ٢٧ يوليو ٢٠٠٢.

الجدول رقم (٨,٢). إظهار التواتر المنخفض للمقطع أو العبارة المتزايدة.

المقطع	الكلمات	الحروف	الأمثلة	الكثافة
*Experiment	١	١٠	٤,٣٦٠,٠٠٠	**٠,٠٠٠٠٠٦
by experiment	٢	١٤	٣٦,٩٠٠	١,٢٩٤E-٥
determined by experiment	٣	٢٢	١,٧٩٠	٨,٦٣٣٤٤E-٧
be determined by experiment	٤	٢٤	٩٢٠	٤,٤٣٥E-٧
may be determined by experiment	٥	٢٧	١٣	٦,٢٦٦E-٩
question may be determined by experiment	٦	٣٥	١	١

* كل مقاييس المقاطع مقدمة بدون حساب الفراغات.

** الكثافة = عدد الكلمة الهدف/ مجموع عدد الكلمة المقدر.

يبدو أن التجربة في الجدول رقم (٨,٢) تشير إلى مقطع مكون من ست كلمات، أو ٣٥ حرفًا، وربما شيء مشابه للمقطع الأقصى للمصادفة. ولكن، هذا فقط على أساس محاولة واحدة، ولذلك أقدم محاولة أخرى فيما يلي. هذه المرة احتوت عبارة the example given here is taken from a book. نتائج هذه التجربة موضحة في الجدول رقم (٨,٣).

الجدول رقم (٨,٣). إظهار التقلص في عدد الأمثلة نسبة إلى طول المقطع.

المقطع	الكلمات	الحروف	الأمثلة	الكثافة
The example	٢	١١	٦,٥٦١٠,٠٠٠	٠,٠٠٠١
The example given	٣	١٥	٢٨,٨٠٠	٠
The example given here	٤	١٩	١,٥٤٠	٠
The example given here is	٥	١٩	٥٥٠	٠
The example given here is taken	٦	٢٦	٣	٠
The example given here is taken from	٧	٣٠	٣	٠
The example given here is taken from a	٨	٣١	١	٠

كما هو من قبل، الأعلى كثافة هي العبارة الأقصر أو العبارة الجزئية، و هي the example. في المثال السابق، بدأ المقطع الأقصى من بين ٢٧ و٣٥ حرفًا. هنا يبدو أنه ٣١ حرفاً بالضبط. أخذت عبارة أخرى عشوائيًا: some of these results are given in the table below.

كما هو الحال مع الأمثلة السابقة، أظهرت هذه التجربة الحد الأقصى الواضح وهو ٣١ حرفاً. ومع ذلك، لاحظ أن العبارة المشابهة some of the results are given in the table below أكثر شيوعًا (أعني، إحلال كلمة these مكان the)، وأُعْطِيَ حد أقصى واضح وهو ٣٩ حرفاً، أكثر من المثال السابق بثمانية أحرف.

وقد تم الحصول على نتائج مشابهة (أي إظهار حد أقصى من ٣١ حرفاً) من أمثلة أخرى، بعضها مختار من مواقع إنترنت مشهورة، مثلاً thousands of fans lined in the streets to greet/cheer/" . . . the result was a triumph of modern technology . . .

يبدو أن كل هذه النتائج تشير إلى أن العبارة أو المقطع (والذي ليس عبارة ثانية أو جزء من عبارة ثانية) لأكثر من ٣١ حرفاً من غير المحتمل جداً أن تظهر مرتين في مادة لغوية لبعض ٨٠٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠. من الأفضل أن نكون حذرين جداً، فربما يمكننا توسيع تعريفنا للمقطع الأقصى، قل إلى ٤٠ حرفاً، لكي يتسع لعبارات ومقاطع أكثر شيوعًا.

بالعودة إلى مثالنا الأول على صياغة الكلمات والموجود على مواقع السرقات النصية بالجامعات 'السرقة النصية هي سرقة أفكار وعمل شخص آخر' Plagiarism is the theft of someone else's ideas and work، سنلاحظ أن هذا المقطع هو ٤٧ حرفاً من حيث الطول، خارج الحد الأقصى للمقطع الذي توصلنا إليه بوسائل تجريبية. لهذا السبب يبدو من غير المحتمل أن الجامعات التي تعرض هذه العبارة على مواقعها المتعلقة بالسرقات النصية قد توصلت لهذه العبارة بمعزل بعضها عن بعض. كيف يكون غير

محتمل؟ بحسب المعدل المتوسط للنتائج المقدمة آنفـاً، يبـدو الاحتمـال أقـل مـن ٠,٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠١. هذا أدنى بشكل كبير من المستويات الطبيعية للاحتمال الذي نقيسه (أعني، ٠,٠٥، ٠,٠١) بحيث نستطيع أن نشير إليه بفاعلية كاحتمـال صـفر. بالطبع الاحتمال هو أن هذه المواقع الجامعية المختلفة منحـت بعـضها بعـضاً الأذن باستخدام العبارة المتعلقة بالسرقة النصية، ولم تنتحل هذه العبارة إطلاقاً. إمكانية أخرى هي أن بعض مواقع الجامعات التي تستخدم هذه الأنواع من العبارات استعارتها مصادفةً وبدون قصد. ومع ذلك، كما يعلم معظم الطلاب، حتى الانتحال غير المقصود لمؤلفات الغير لا يزال يعتبر سرقة نصية. على الأقل، هذا مـا تقولـه جامعـة ميـزوري the University of Missouri، وجامعـة ماساشـوتس the University of Massachusetts، و كلية لونغ بيتش سيتي Long Beach City College، وجامعة سـتوني بـروك الحكوميـة بنيويورك Stony Brook State University of New York، جميعها حرفياً تقدم مقطعاً من أربعين حرفاً بالضبط.

بعض الجامعات دقيقة جداً فيما يتعلق بخطورة جريمة السرقات النصية. مـثلاً، وفقاً لعضو بارز في معهد ماكس بلانك بألمانيا Max Plank Institute:

تصر الجامعة أن يقدم المدرسون تقريراً عن كل حالة انتحال إلى لجنـة القـضاء الأكاديمي، والتي تحتفظ بسجلات لكل القضايا. الجزاء الموصى بـه للانتحـال هـو الرسوب في المقرر. لا يزال يعتبر الانتحال غير المقصود انتحالاً.

...the university insists that instructors report every case of plagiarism to the Academic Judiciary Committee, which keeps records of all cases. The recommended penalty for plagiarism is failure for the course. Unintentional plagiarism is still plagiarism.

المشكلة أن شخصاً آخر، وهو عضو كلية في جامعة ستوني بروك– خمسة آلاف من الكيلومترات في الولايات المتحدة الأمريكية – أيضًا له نفس الكلمات:

. . . تصر الجامعة أن يقدم المدرسون تقريرًا عن كل حالـة انتحـال إلى لجـ القضاء الأكاديمي، (والتي تحتفظ بسجلات لكل القضايا). الجزاء الموصى للانتحال هو الرسوب في المقرر. لا يزال يعتبر الانتحال غير المقصود انتحالاً.

e university insists that instructors report every case of plagiarism to the lemic Judiciary Committee (which keeps records of all cases). The mmended penalty for plagiarism is failure for the course. Unintentional arism is still plagiarism.

وباختصار، إذا اعتبرنا إقحام الأقواس شيئاً غير مهم، فالنصان متطابقان.

الجدول (٨,٤). مثال إضافي على العلاقة بين التواتر و طول المقطع.

المقطع	الكلمات	الحروف	الأمثلة	الكثافة
Some	١	٤	١٣٦,٠٠٠,٠٠٠	٠,٠٠٠٠١٧
Some of	٢	٦	٦,٣٠٠,٠٠	٠,٠٠٠٠٠٨
Some of these	٣	١١	٢,٣٦٠,٠٠٠	٠,٠٠٠٠٠٣
Some of these results	٤	١٨	٦,٠٣٠	,٠٠٠٠٠٠٠١
Some of these results are	٥	٢١	١٢٦٠	٠٠٠٠٠٠٠٠٢
Some of these results are given	٦	٢٦	٢٣	٠٠٠٠٠٠٠٠٠٣
Some of these results are given in	٧	٢٨	١٨	٠٠٠٠٠٠٠٠٠٢
Some of these results are given in the	٨	٣١	١	٠٠٠٠٠٠٠٠٠١
Some of these results are given in the table	٩	٣٦		-
Some of these results are given in the table below	١٠	٤١		-

. . . تصر الجامعة أن يقدم المدرسون تقريرًا عن كل حالة انتحال إلى لجنة القضاء الأكاديمي، (والتي تحتفظ بسجلات لكل القضايا). الجزاء الموصى به للانتحال هو الرسوب في المقرر. لا يزال يعتبر الانتحال غير المقصود انتحالاً.

...the university insists that instructors report every case of plagiarism to the Academic Judiciary Committee (which keeps records of all cases). The recommended penalty for plagiarism is failure for the course. Unintentional plagiarism is still plagiarism.

وباختصار، إذا اعتبرنا إقحام الأقواس شيئاً غير مهم، فالنصان متطابقان.

الجدول (٤,٨). مثال إضافي على العلاقة بين التواتر و طول المقطع.

المقطع	الكلمات	الحروف	الأمثلة	الكثافة
Some	١	٤	١٣٦,٠٠٠,٠٠٠	٠,٠٠٠٠١٧
Some of	٢	٦	٦,٣٠٠,٠٠٠	٠,٠٠٠٠٠٠٨
Some of these	٣	١١	٢,٣٦٠,٠٠٠	٠,٠٠٠٠٠٠٣
Some of these results	٤	١٨	٦,٠٣٠	٠,٠٠٠٠٠٠٠٠١
Some of these results are	٥	٢١	١٢٦٠	٠,٠٠٠٠٠٠٠٠٠٢
Some of these results are given	٦	٢٦	٢٣	٠,٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٣
Some of these results are given in	٧	٢٨	١٨	٠,٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٢
Some of these results are given in the	٨	٣١	١	٠,٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠١
Some of these results are given in the table	٩	٣٦		-
Some of these results are given in the table below	١٠	٤١		-

الكشف عن السرقات النصية: خاتمة

يمكننا أن نسلم بحالة السرقة النصية الحرفية Word for word plagiarism إذا ظهرت مقاطع متطابقة لأكثر من ٤٠ حرفاً في نصين أو أكثر يزعم أنها أنتجت بشكل مستقل بعضها عن بعض (واضعين العبارات الثابتة جانباً). وبالطبع من غير المحتمل أن ننتقد كاتباً لمجرد عبارة أو مقطع. الاحتمال هو أننا نتوقع على الأقل أن يظهر نصف دزينة من هذه المقاطع في نصين أو أكثر قبل أن نكون قادرين على توجيه تهمة السرقة النصية ضد كاتب. ومع ذلك، في الواقع عادة يسرق منتحلو مؤلفات الغير مقتطفات أطول من ضحاياهم. من ناحية ثانية، ناقشنا أمثلة قصيرة جداً هنا لكي نوضح سهولة وقوة الطريقة المقدمة.

ستجد على الإنترنت وأماكن أخرى نماذج كثيرة معقدة جداً من البرامج التي تدعي قدرتها على كشف السرقات النصية. في الحقيقة، هذا أحد أسهل مهارات اللغويات القضائية التي يمكن ممارستها، ولا حاجة لبرامج عظيمة، سوى محركات بحث.

ولكن، يوجد سؤال واحد مهم أهملنا الإجابة عليه: كيف ستجد جملة أو عبارة مشبوهة، أو فقرة طويلة، في نص تشعر أنه يفتقد للأصالة بطريقة ما؟ شيء واحد هو إظهار أن جملة أو عبارة ربما توجد في نصوص أخرى. ولكن، كيف لعالم اللغويات القضائية أن يكتشف مثل هذه الجمل أو العبارات المؤذية في المقام الأول؟ للوهلة الأولى، يبدو هذا كالبحث عن إبرة في قشة.

يوجد طريقتان للكشف عن الفقرات المشبوهة: إذا كانت تبدو الفقرة مألوفة أو غريبة، فانسخها أو انسخ مقتطفاً منها وألصقها في صندوق محرك البحث على الإنترنت، ضعها أولاً بين علامتي تنصيص. إذا لم تعط هذه الطريقة أي نتائج، حاول العمل على اقتباس قصير جداً، أي شيء يبلغ طوله بين أربع وتسع كلمات. إذا لم تزل غير قادر على تحديد الفقرة المؤذية بدقة ولكنك تشعر أن النص بطريقة ما لا يكون معقولاً،

عندئذ قم بقياس أجزاء من النص، بما في ذلك الجزء المشبوه، لمعرفة الكثافة المعجمية، ومعدل الكلمة المتوسطة، وطول الجملة، والكثافة الاستثنائية للكلمة، وهلم جرًا. ابحث من أجزاء للنص المشبوه التي تظهر هذه القيم كقيم متفاوتة مع أجزاء أخرى من النص. من الأنسب أن يكون لديك عدد من الأمثلة السابقة حول إنتاج الفرد– عينات مأخوذة قبل الحادثة المشبوهة. إذا كان الطالب بشكل طبيعي يعرض كثافة معجمية منخفضة، ومعدل الكلمة المتوسط منخفض، وطول الجملة متوسط، ...إلخ، ولكن في النص المشبوه يظهر نمطاً مختلفاً، مثلاً، كثافة معجمية عالية، ومعدل الكلمة المتوسط عالٍ، ...إلخ، عندئذ أنت معذور في شكك. في حال أنه تعذر تحديد مصدر السرقة النصية على الانترنت، حاول استشارة قائمة استعارة الأفراد من المكتبة (إذا كانت التعليمات تسمح). بالطبع يوجد عدد من الطرائق الأخرى لاكتشاف السرقات النصية منها التحري عن الإملاء المزدوج، أعني التهجئة الأمريكية مقابل التهجئة البريطانية في نفس النص، والمختصرات أو الصيغ المختصرة الممزوجة مع كلمات وعبارات في أشكالها الكاملة، واللغة الرسمية واللغة العامية في نفس النص، ..إلخ. سيتم في الفصل القادم مناقشة طرائق إضافية، ليست متعلقة بالسرقة النصية الحرفية.

السرقة النصية المركبة

في الجزء السابق ناقشنا فقط السرقات النصية الحرفية. نوع آخر مهم من السرقات النصية هو السرقات النصية المركبة Mosaic Plagiarism.

تتضمن السرقات النصية المركبة قيام المنتحل بترصيع لغته بلغة الضحية. لا يبذل المنتحل التركيبي Mosaic plagiarist العناء بالشروع في عمل، ولكن يتبنى عمل الآخرين من خلال تغير كلمات وعبارات رئيسة.

ومن ناحية ثانية، يحدث إعادة صياغة الألفاظ بدون ذكر المصدر و، كمثال إضافي على غياب الأصالة، يكرر المنتحل التركيبي كل فكرة، أو مفهوم أو حتى النص الأصلي، تقريباً في الترتيب الدقيق الذي وجد عليه في النص الأصلي.

استشهد ريتشارد ماريوس Richard Marius بمثال صارخ على هذا النوع من السرقات النصية في موقعه بجامعة هارفارد (بحسب جي بوندي J. Bondy في جامعة دي بو[1]). النص الأصلي مأخوذ من مارك رائف Marc Raef في عمله لسنة ١٩٦٦م والمعنون بالديسمبريون The Decembrists، والمنتحل بواسطة جي آر بارات G. R. Barratt في مقدمته للمقتطفات الأدبية المعنونة بذكريات الديسمبري Decembrist Memoris في سنة ١٩٧٤م.

يقرأ جزء من النص الأصلي على النحو التالي:

كان ديسمبر ١٤، ١٨٢٥ التاريخ المحدد لأخذ القسم على الطاعة للإمبراطور الجديد نيكلوس الأول. فقط أيام قليلة سابقة، في ديسمبر ٢٧، عندما وصلت أخبار موت ألكسندر الأول العاصمة، أعطي قسم الولاء إلى شقيق نيكلوس الأكبر، غراند ديوك قسطنطين، نائب ملك بولندا. ولكن طبقًا لقانون التنازل عن الملك الذي وضع في عام ١٨١٩، رفض قسطنطين السلطة الملكية.

December 14, 1825, was the day set for taking the oath of allegiance to the new Emperor, Nicholas I. Only a few days earlier, on November 27, when news of the death of Alexander I had reached the capital, an oath of allegiance had been taken to Nicholas's older brother, Grand Duke Constantine, Viceroy of Poland. But in accordance with the act of renunciation he had made in 1819, Constantine had refused the crown.

---

(١) انظر: www.extension.harvard.edu/2001-02/policy/honesty.shtml عند الساعة ١٧,٠٠، بتاريخ ٢٧ يونيو ٢٠٠٢.

يقرأ الجزء المنتحل كالآتي:

كان ديسمبر ١٤، ١٨٢٥ التاريخ المحدد الذي أقسم فيه حرس النظام في بيتسبرج قسم الولاء للإمبراطور الجديد نيكلوس الأول. قبل أقل من ثلاثة أسابيع، عندما وصلت أخبار موت ألكسدر الأول العاصمة من تأنغانروم على بحر أزوف، أعطى قسم الولاء إلى شقيق نيكلوس الأكبر، غراند ديوك قسطنطين، نائب ملك بولندا. ومع ذلك، رفض قسطنطين أن يكون الإمبراطور، وفقاً لمرسومين منفصلين من نظام التنازل عن الملك الموضوع في عام ١٨١٩و، بسرية، في عام ١٨٢٢.

December 14, 1825, was the day on which the Guards' regiments in Petersburg were to swear solemn allegiance to Nicholas I, the new Emperor. Less than three weeks before, when news of the death of Alexander I had reached the capital from Taganrog on the sea of Azov, an oath, no less solemn and binding, had been taken to Nicholas's elder brother, the Grand Duke Constantine, viceroy of Poland. Constantine, however, had declined to be emperor, in accordance with two separate acts of renunciation made in l819 and, secretly, in 1822.

يمكن ملاحظة أن الأسلوب في النص الأصلي هو بحق بسيط: 'تم أخذ قسم الولاء' an oath of allegiance had been taken. من ناحية ثانية، تم التعبير عن هذه الأفكار في النص المنسوخ بأسلوب منمق: 'يقسم الولاء المقدس' to swear solemn allegiance؛ 'قسماً، ليس أقل قدسية وإلزاماً' an oath, no less solemn and binding. و مع ذلك، على الرغم من هذه المحاولات للتمويه، يشترك النصان في أكثر من ٥٠٪ من الكلمات المعجمية، وفعلياً كل واقعة و/أو حادثة مفردة منسوخة في الفقرة المنسوخة بالتناوب. ولكن، سنحتاج أن نكون أكثر دقة من هذا– على وجه التحديد سنحتاج أن نختبر الانتحال المركب لمؤلفات الغير. كيف يمكننا تحقيق هذا؟ يمكننا أن نبدأ ببناء مجموعة من النصوص الزوجية. وكل نص في النصوص الزوجية سيكون من نفس النوع النصي، له نفس الطول، ومكتوبٌ تقريباً في نفس الوقت الذي كتب فيه نفس النص الآخر. بإنصاف ستكون المقتطفات قصيرة، ربما طولها ليس أكثر من ٣٠٠-٤٠٠ كلمة.

الهدف هو تأسيس معيار للتشابه المعجمي أو تحديد الهوية بين كل نص في كل زوجين من النصوص: ما نسبة الكلمات المشتركة في الاقتباسين؟ تقترح تجربة سابقة أن نصين طولهما تقريباً ٢٥٠ كلمة ومتطابقان بنسبة ٣٠٪ أو أكثر في الوفرة المعجمية من غير المحتمل أن يكونا تم إنتاجهما بشكل مستقل بعضهما عن بعض.

وجدنا في المثال السابق مطابقة معجمية بنسبة ٥٠٪ بين النص المشبوه والنص المصدر. هذا التطابق عالٍ بطريقة غير مألوفة. يوحي بقوة هذا المستوى من التطابق المعجمي إلى أن النص المشبوه كان حقاً مأخوذاً من النص المصدر. ينطبق نفس الشيء على تسلسل الأفكار في كلا النصين. وفي المثال السابق، يتبع النص المنسوخ نفس حبل الأفكار والأحداث الموجودة في النص المصدر. أحياناً، أيضاً نجد أن المقاييس الخاصة عن النصين تعطي نتائج متشابهة بشكل لافت للنظر. مثلاً، في الحالة السابقة، تم قياس النصين من حيث كثافة الفاصلة، وكثافة النقطة، ومعدل طول الكلمة وكثافة الألفاظ، وأظهر القياس النتائج في الجدول رقم (٨,٥).

وكما يلاحظ، مجموعتا النتائج متشابهة جداً. أضف هذا إلى التطابق المعجمي المرتفع (أعني، عدد الكلمات المشتركة) بين النصين وحقيقة أن النص المنسوخ يتبع نفس حبل الأفكار والأحداث كالنص الأصلي، وهنا لدينا إشارة قوية على الانتحال المركب لمؤلفات الغير.

الجدول رقم (٨,٥). إظهار تقارب المقاييس بين النص الأصلي والمنسوخ.

الكثافة	الأصلي	المنسوخ
علامات الوقف	٠,١٢	٠,١٥
الفواصل	٠,٠٤	٠,٠٣
طول الكلمة	٤,٤٧	٤,٦٨
الكثافة اللفظية	٠,٥٤	٠,٥٣

إذا قُدِّمَ لك نصان متشابهان، أحدهما انتحال مركب واضح للآخر وترغب في معرفة أيهما النص المصدر. عندئذ يوجد عموماً دليلان: النص المصدر تقريباً أقصر وأقل تنميقًا (أو رنانًا) مقارنة بالنص المنتحل[١]. يبدو المنتحل التركيبي دائما بحاجة إلى تزيين النص الأصلي، في محاولة لإخفائه. الجمل أطول، كما هو في المثال السابق، وكذلك طول الكلمة.

طريقة غريبة واحدة في المثال السابق وهي الكثافة المعجمية. لاحظ أن الناسخ لم يكن قادراً على تجاوز النص المصدر في الكثافة المعجمية، منخفضاً قليلاً في الواقع تحت القيمة الأصلية.

الكثافة المعجمية أداة قياس مهمة جداً. ككاتب ستجد صعوبة في تحقيق كثافة معجمية عالية إلا إذا كان النص خصباً من ناحية المفهوم والفكر. النص الذي يفتقد كثافة الأفكار نادراً أيضاً ما يكون كثيفاً معجمياً. وللنص المنسوخ في المثال السابق طول كلمة ومتوسط طول الجمل أعلى من النص الأصلي. ومن البديهي تقريباً أن النص ذو المعدل المتوسط لطول الكلمة والجملة يجب أن يكون أيضاً له كثافة معجمية أعلى. ولكن، في المثال السابق يوجد نتيجة ممتزجة، متوسط طول عالٍ للكلمة وللجملة، ولكن أقل بقليل من حيث الكثافة المعجمية. لاحظ أيضاً أن، على الرغم من متوسط طول الكلمة الأعلى في النص المنسوخ، بعض العبارات المحتوية على هذه الكلمات الطويلة تكون طنانة ومتحازة: 'ليس أقل قدسية وإلزاماً' (no less solemn and binding)، على سبيل المثال. النص المنسوخ ليس خصباً من الناحية المعجمية. هو ببساطة يبدو كذلك للوهلة الأولى. وربما اكتشف القارئ ذو الملاحظة القوية مقطعين في النص المنسوخ حيث كانت انتحالات حرفية للنص المصدر. في حين أن مقطعاً واحداً كان طوله ٥٠ حرفاً، وكان طول الآخر فقط ٣٦ حرفاً.

---

(١) انظر: www.extension.harvard.edu/2001-02/policy/honesty.shtml عند الساعة ١٧,٠٠، بتاريخ ٢٧ يوليو ٢٠٠٢.

تمرين (٨,١)

تأمل المقتطفين التاليين (بإذن من موقع جامعة درو):

١. "مثل 'أساطير القصص' لا تذكر لقيمتها الترفيهية. هي تعطي إجابات لأسئلة يطرحها الناس حول الحياة، وحول المجتمع وحول العالم الذي يعيشون فيه"

٢. على وجه التحديد، أساطير القصص ليست لأغراض ترفيهية ولكن هي تخدم كأجوبة لأسئلة يطرحها الناس حول الحياة، وحول المجتمع وحول العالم الذي يعيشون فيه.

من وجهة نظرك– متذكراً التعليقات في أجزاء أخرى من هذا الفصل – أي المقتطفين ربما تكون هي الأصلية وأيهما تكون نسخة معاد صياغتها؟ أيضًا، على افتراض أن الانتحال قد حدث، كيف يمكن تقييم درجة النسخ؟

1."Such 'story myths' are not told for their entertainment value. They provide answers to questions people ask about life, about society and about the world in which they live".

2.Specifically, story myths are not for entertainment purposes rather they serve as answers to questions people ask about life, about society and about the world in which they live.

أحد المنتحلين الذي لم يبذل جهداً في تزيين رسالته العلمية كان مارتن لوثر كنج جونيور Martin Luther King, Jr.. تصادف وجود عدد من الفقرات المتشابهة في عمل كنج مع إنتاج سابق للدكتور جاك بوزر Dr. Jack Boozer. وجد ثيودور بابـاس Theodore Pappas (١٩٩٨م) أمثلة عديدة في عمل مارتن لوثر كنج، منها ٥٣ كلمة معجمية في المثال التالي ليست شاذة.

ما فرص مارتن لوثر كنج في إنتاج هذا المقطع من اللغة بشكل مستقل؟ ربما يقول غير الإحصائي 'صفر': ولكن كمتخصصين محترفين في اللغويات القضائية سنقول 'أقل من ٠,٠٠٥، أو أقل من ٠,٠٠١'.

مثال رقم (٤): نسخة مارتن لوثر كنج للجملة والموجودة أيضاً في رسالة الدكتوراه لجاك بوزر

يعني الارتباط تطابق البيانات بمفهوم الترابط بين الرموز الدينية وما ترمز إليه. وفقاً لفرضية هذا التوافق، كل الأقوال حول طبيعة الله قد تكونت. هذا التوافق حقيقي في طبيعة كلمة الله وطبيعة كلمة الإنسان.

Example 4: Martin Luther King's version of a sentence also found in the earlier PhD dissertation of Dr Jack Boozer

Correlation means correspondence of data in the sense of a correspondence between religious symbols and that which is symbolized by them. It is upon the assumption of this correspondence that all utterances about God's nature are made. This correspondence is actual in the logos nature of God and the logos nature of man.

مثال رقم (٥): نسخة مارتن لوثر كنج للجملة والموجودة أيضاً في رسالة الدكتوراه لجاك بوزر

يعني الارتباط تطابق البيانات بمفهوم الترابط بين الرموز الدينية وما ترمز إليه. وفقاً لفرضية هذا التوافق، كل الأقوال حول طبيعة الله قد تكونت. هذا التوافق حقيقي في طبيعة كلمة الله وطبيعة كلمة الإنسان.

Example 5: Dr Jack Boozer's attested earlier version:

Correlation means correspondence of data in the sense of a correspondence between religious symbols and that which is symbolized by them. It is upon the assumption of this correspondence that all utterances about God's nature are made. This correspondence is actual in the logos-nature of God and the logos-nature of man.

اقتراحات لقراءات إضافية

Johnson, A. (1997) 'Textual kidnapping – a case of plagiarism among three student texts?', *Forensic Linguistics Journal*, 4 (2): 210-25

الفصل التاسع

الصدق في اللغة

حقيقة أم أكذوبة

كيف تكون ردة فعلنا عندما نسمع أن شخصاً ما متهم بسوء معاملة طفل؟ هل يمكننا أن ندري ما إذا كان الشاهد يقول الحقيقة أو يكذب؟ هذه كانت المعضلة التي واجهت عالم النفس السويدي أرني ترانكل *Arne Trankell* في قضية سوء معاملة طفل في الخمسينيات من القرن الماضي. طور ترانكل طريقته، باستخدام إفادات الطفل ذي خمس السنوات الضحية المزعومة وأمه لتحليل ما حدث (روجرز *Rogers*، على الإنترنت، ١٩٩٠م)، في إعادة بناء حادثة الاتهام، تمكن ترانكل من كشف تناقضات عديدة في الأدلة، ونتيجة لذلك تم تبرئة المدعى عليه. فيما بعد نشر ترانكل تفسيراً لمسببات الاتهامات والمحاكمة (ترانكل، ١٩٥٨)، ومن خلال هذا ظهر علم نفسية الشهود *Witness psychology* (روجرز، نفس المرجع). كان هدف هذا العلم هو تقييم إفادات الشهود— كلياً أو جزئياً— لتحديد صدقها أو كذبها.

أصل نشوء تحليل الإفادات

حتى قبل أن يقترح ترانكل تحليل إفادات الشهود كوسيلة لتقييم صدق الشهود Witness veracity، كان أنديوتش Undeutsch قد بدأ للتو في تطوير تحليل صدق الإفادة Statement Validity Analysis (SVA)، وفحواه الرئيسة هي أن التجارب المبنية على

الذاكرة والتجارب المبنية على الأحلام يختلف بعضها عن بعض (أنــديوتش، ١٩٦٧م). عموماً يشبه تحليل حقيقة الإفادة Statement Reality Analysis (SRA) وتحليــل الإفــادة المعياري Criteria-based Statement Analysis (CBSA) تحليل صدق الإفادة SVA. علــى الرغم من أن تحليل صدق الإفادة SVA قد بدأ مع قضايا سوء معاملة الأطفال، تم منــذ ذلك الحين تبني استخدامه في جميع أنواع التحقيقات المدنية والجنائية.

الذاكرة

تقوم معتقدات تحليل صدق الإفادة SVA والميادين ذات الصلة والمذكورة آنفــاً على علم النفس. العنصر الأساس هو الذاكرة Memory. سوف تختلف التجربة المبنيــة على ذاكرة أصلية كثيراً عن التجربة المصطنعة، الكاذبة أو الواهمة. البعدان المهمان همــا المحتوى Content والنوعية Quality (أنديوتش، نفس المرجع). ستفتقد التجربة الكاذبة كلا البعدين. يحسب علماء النفس إفادات الشهود وفقاً لسلسلة من المعــايير- بــدءاً مــن الشخصيات والمواضيع إلى سلسلة الأحداث. ولا يتم تحديد الصدق فقط بواسطة وجود مثل هذه المعايير، وإنما أيضاً على أساس مبني على حضور المعايير ضعفاً أو قوةً، ...إلخ. تشتمل المعايير على البناء المنطقي، والتفاصيل الغريبة أو الــشاذة، ...إلخ. (ترينــديفلون وآخرون Triandafilon et al.، على الإنترنت).

تحليل الإفادات في علم اللغة

تحليل الإفادة في علم اللغة تختلف إلى حد ما عن تحليل صدق الإفادة *SVA* في علم النفس. فمن ناحية، لا يبني علم اللغة بسهولة نتائجه علــى مفــاهيم مثــل الــذاكرة، والسراب، والحقيقة أو الصدق. إذا قمنا كلغويين بتحليل الإفادات، فلابد من أن نفحص قضايا لغوية بحتة: البناء القصصي، وتسلسل الأحداث، وربط الأحداث بالراوي، وهلم جرا.

في الماضي، وجدت قوات الشرطة في الولايات المتحدة أن الإفـــادات المكتوبـــة بواسطة الشهود كان تقيمها أسهل من الأدلة اللفظية المأخوذة من المقابلات *Interviews*. وبينما كانت هذه الممارسة تنتشر عبر البلاد، أُكتشِفَ عدد من 'قواعد اللعبة' الأساسية، لا تمكن ضباط الشرطة من تمييز الإفادات الحقيقية من المختلقة. لم تكـــن مفاجـــأة أن تصبح معظم ملاحظات رجال الأمن فيما يتعلق بتحليل الإفادة لها توازن متقارب مـــع نظرية السرد و فروع أخرى من علم اللغة.

تحليل السرد و التقارير

يرتبط النوعان الأساسيان لتحليل الإفادة *بالسرد*Narratives و*التقـــارير* Reports. يسرد الشهود والمدعى عليهم معرفتهم بحادث ما، بينما في قضايا أخرى يبلغ الناس عن شخص مفقود، أوسرقة، ...إلخ. وتقبل بعض الحوادث ضم كلا النوعين، مـــثلاً تعـــود لمنزلك و تجد أنه قد سرق. تروي الحادثة كسرد، ولكن عندئذ تحتاج أن تعد *تقريراً* عن الأشياء المسروقة أو المتضررة، ربما لأغراض تأمينية. يميل سرد الشاهد إلى أن يكـــون في صيغة المتكلم الأول، بينما تقارير الادعاء عادة تركز على الشخص المفقود أو الممتلكات المسروقة.

بناء السرد بصيغة المتكلم الأول

يوجد مدخلان يمكن الأخذ بهما عند محاولة إيجاد بناء السرد بصيغة المتكلم الأول *First-person narrative*. يمكننا جمع مجموعة من الروايات، وبعد ذلك إجراء مسح عليها لكي ترسم تشخيصاً للأسلوب، أو يمكننا دراسة كل رواية من غير تـــأثر بـــالعواطف الشخصية والبحث عن متناقضات أسلوبية داخل كل رواية.

الأول هو المدخل الاستقرائي التنازلي *Top–down approach* ويفترض وجود شـــيء مثالي أو نموذج للسرد بصيغة المتكلم الأول، والذي به تتقيد كل أنواع السرد، والإخفـــاق في

ذلك من قبل أي قصة سيجعلها ضعيفة الصياغة بطريقة ما. المدخل الثاني هو المدخل الاستنتاجي التصاعدي *Bottom-up approach* والذي لا يقوم على أي فرضية حول بناء السرد عموماً، ولكنه يبحث عن معيار لكل نطاق من القيم داخل النص الواحد. الانحراف الخطير عن هذا المعيار في النص الواحد ربما يجعلنا نعتقد أن السرد ضعيف الصياغة. وفي هذا الفصل سنتقيد بالمدخل الاستقرائي التنازلي. إنه أسهل وعملي أكثر، ويوجد سبب جيد للاعتقاد بأن السرد بصيغة المتكلم الأول الحقيقي هو بحق ثابت فيما يتعلق بخصائصه؛ لذلك يمكننا ملاحظة وتدوين المتناقضات بدون مشاكل عديدة.

السرد بصيغة المتكلم الأول

إذن، كيف يبدو السرد الجيد للمدعى عليه/الشاهد؟ تشير الدلائل إلى أنه عادة يكون عفوياً ومختصراً، و يبدو متوافقاً مع عدد من المعايير، أهمها مذكور بإيجاز في الجدول رقم (٩,١)[١] (سيتم شرحها بتفاصيل أوسع في الجزء "فئات السرد"، ص ١٦٣-١٧٥).

الجدول رقم (٩,١). ملامح السرد الجيد للشاهد.

	المعيار/الفئة	الوصف
	الوقت	تحدث الأحداث في وقت محدد بدون فجوات.
	المكان	يتم تقديم الأماكن الرئيسة في السرد كما تظهر في الواقع
	التسلسل	توصف الأحداث بالتسلسل
	الأوصاف، أشياء غير ضرورية	غياب التفاصيل الخارجية وغير الضرورية
	صيغة الفعل الزمنية	زمن الماضي البسيط

(١) انظر للمناقشة في نهاية الفصل فيما يتعلق بتحليل إفادات التقارير.

مبادئ تقييم السرد

فيما سبق وضعنا قائمة بعدد من الفئات التي نستخدمها في الحكم على صدق سرد الشاهد أو المدعى عليه[١]. ولكن، الصدق مركب نفسي، ولذلك لا يمكن مراقبته بشكل مباشر. بدلاً من ذلك، أفضل مفهوم تعهد المتكلم *Speaker commitment* للثناء على الصدق في اللغة. كيف يمكن تقييم تعهد المتكلم؟ عموماً، إذا كنا ملتزمين بما نقول فنحن نميل إلى الاختصار والدخول في صلب الموضوع، نحن نحب الحقيقة كما هي، كما يقول المثل، لا نلف ولا ندور حول الموضوع. من ناحية أخرى، إذا كنا لا نؤمن بما نقول أو فيما نقول، ربما سندور حول الموضوع، ونظهر مترددين وغير ملتزمين، وحتى تسلسل الأحداث التي ستكون على الأغلب غير منظمة إلى حد ما. بالتأكيد لن نستطيع أن نبرهن على التزام المتكلم. يلخص الجدول رقم (٩،٢) الاختلافات الجوهرية بين ما يمكن أن يصطلح عليه استراتيجيات اللغة الترابطية *Associative language strategies* من ناحية، واستراتيجيات اللغة الانفصالية *Distancing language strategies*، من ناحية أخرى.

الفكرة خلف الجدول رقم (٩،٢) هي توضيح أن المتكلم أو الكاتب عادة عندما يستخدم أشكالاً بسيطة وملائمة من اللغة، بتسلسل منظم ومنطقي، عندئذ هذا الفرد ربما على الأغلب 'مترابط مع السرد'. تحت هذه الظروف يقال عن علاقة المتكلم مع الصدق عالية لأن التزام المتكلم عالٍ. من ناحية أخرى، عندما يرغب المتكلمون في إبعاد أنفسهم عن لغتهم، أفضل طريق لتحقيق ذلك هو باستخدام اللغة الرسمية، وضع السرد خارج إطاره، وبتجنب الأنظمة المنطقية والمرتبة. في هذا الحال، ربما تكون العلاقة بين المتكلم والصدق منخفضة.

---

(١) انظر للمناقشة في نهاية الفصل فيما يتعلق بتحليل إفادات التقارير.

الجدول رقم (٩,٢). بعد المتكلم/الكاتب.

الملاحظة	استراتيجية اللغة المستنتجة	الالتزام المحتمل للمتكلم	العلاقة المحتملة مع الصدق
يستخدم المتكلم/الكاتب أشكالاً بسيطة متلائمة، وأنظمة منطقية متسلسلة.	مترابطة	عالية	عالية
يستخدم المتكلم أشكالاً معقدة، مهذبة، أو رسمية، وأنظمة ملتوية، غير متسلسلة ومنطقية.	منفصلة	منخفضة	منخفضة

طرائق تدوين الإفادة

بريطانيا العظمى

كيف يتم أخذ الإفادات في بريطانيا؟ هل يتم دائمًا تسجيل كلمات المدعى عليه بصدق؟ تقليدياً، يُملي الشهود والمدعى عليهم إفاداتهم على ناسخي الشرطة Police scribes. إذا نفذت بشكل قانوني (وفقاً لقواعد استجواب الشهود والمتهمين Judge's Rules)، ١٩٥٢م)، فإن الإفادة المملاة يمكن أن تكون طريقة رائعة لسرد حادثة ما. في أحسن أحوالها، كانت الإفادة عفوية، ومختصرة، وموجزة. و لم تعطِ تفاصيل أكثر مما ينبغي للتحقيق أكثر في الجريمة؛ ولأن المدعى عليه كان له الحرية في وقف إملاء إفادته في أي وقت، فإن فرص تجريم النفس كانت منخفضة. ومع ذلك، واضعين صعوبات التدوين جانباً، كان النظام عرضة لسوء الاستعمال لو كان من يأخذون الكلام المملى عديمي الضمير، وقضايا عديدة مشهورة لإفادات متنازع عليها ظهرت للسطح منذ الستينيات الميلادية من القرن الماضي فطالعاً. أخيراً، التسجيلات السمعية وما تلاها من تسجيلات الفيديو للمقابلات أصبح إلزامياً، ولذلك في الحاضر عندما تكتمل عملية

المقابلة تقوم الشرطة بتقديم خلاصة مكتوبة لمحتوى الأشرطة، ومن ثم تزويد فريق الادعاء وهيئة الدفاع بنسخ لهذه الأشرطة ويمكنهم مناقشة النسخة المكتوبة إذا رغبوا بذلك قبل المحاكمة. وتتفق كل الأطراف على النتيجة النهائية، والنزاعات الشديدة بخصوص المحتوى تكون نادرة.

الولايات المتحدة الأمريكية

تستخدم قوات الشرطة في الولايات المتحدة الأمريكية عدداً من الطرائق المختلفة، بدءاً من مذكرات المقابلات المؤقتة لتسجيلات سمعية وفيديو وانتهاءً بما تتبناه ولايات عديدة وهو بجعل الشهود يكتبون إفاداتهم. بعد ذلك يتم تحليل الإفادة فئة بفئة (انظر الجزء القادم الذي يوضح الفئات). ثم أخذ نسخة فوتوغرافية، ووسم المتناقضات بشفرات ملونة، أو ببعض الطرائق الأخرى. وفي القضايا الهامة يتم تزويد ضابطين أو أكثر بنسخة من الإفادة ويقوم كل منهما بتدوين ملاحظاته حولها باستقلال عن الآخر. من ناحية ثانية، في الأوقات التي سبقت تحليل الإفادة، تم استخدام طرائق أخرى لتدوين الإفادات من المدعى عليهم في الولايات المتحدة الأمريكية، وبعض هذه الطرائق كان بوضوح عرضة لسوء الاستخدام، تماماً مثل الطرائق البريطانية.

في الجزء القادم، سيتم شرح كل فئة من الإفادات وتوضيحها بأمثلة، وسيوضح للقارئ كيف يسم أي إفادة.

فئات السرد

في هذه المرحلة، سأعطي أمثلة على الفئات السابقة المذكورة (راجع الجدول رقم ٩,١) من إفادات شهود صادقة-أمريكية وبريطانية، وسوف أوضح كيف يمكن استخدام تحليل الإفادات للتعرف على المتناقضات.

فئات سرد الشهود: الوقت

الوقت مهم من حيث القياس والاستمرارية. وفي السرد الحسن نتوقع من السارد أن يكون بحق دقيقاً فيما يتعلق بوقت حدوث الأحداث، ولكن بدون مبالغة. مـثلاً، في الإفادة المزعوم فيها أن تيموثي جو إيفانز أملاها، أشار تيموثي إلى أحداث حدثت خلال يومين قبل أسابيع:

نص (٩,١) (نص مقتطف)

ذهبت إلى السينما- أي. بي.سي. طريق لانكاستر، يعرف بالملكي، عند الساعة ٤:٣٠ مساءً. خرجت بعد أن انتهى الفلم، أعتقد تقريبًا ٧:١٥ مساءً. ذهبت للمنزل و جلست وأدرت المذياع. أعددت كوبًا من الشاي. كانت زوجتي تتذمر حتى خلدت للنوم عند الساعة ١٠ مساءً. استيقظت الساعة ٦ صباحاً من اليوم التالي، و أعددت كوبًا من الشاي، استيقظت زوجتي لعمل وجبة للرضيع الساعة ٦:١٥ مساءً.

I went to the pictures—A.B.C. Lancaster Road, known Royalty, at 4.30 p.m. I came out when the film was finished, I think about 7.15 p.m. I went home sat down and switched the wireless on. I made a cup of tea. My wife was nagging till I went to bed at 10 p.m. I got up at 6 a.m. as next day, made a cup of tea, My wife got up to make a feed for the baby at 6.15 a.m.

يوجد نوعان من التعليقات التي يمكن الخروج بها من هذا النص المقتطف وتكـرار أوقات الأيام فيها. أولاً، بصعوبة يتذكر معظم الناس الوقت الذي أدوا فيه شيئًا ما في اليوم السابق، ناهيك عن الوقت الذي أدوا فيه شيئًا ما قبل أسابيع عديدة ماضية، وينطبق هـذا على وجه التحديد على الأحداث خارج الروتين اليومي الطبيعـي. عنـدما أذهـب إلى السينما، من غير المحتمل أن أنظر أولاً للساعة لمعرفة الوقت الذي دخلت فيـه السـينما، وبشكل مشابه، من غير المحتمل أن أنظر في الساعة مرة أخرى لمعرفة اللحظة التي أغـادر فيها السينما. حتى لو لاحظت الوقت، لماذا أتذكر الوقت بعد أسابيع عديدة؟.

في الحقيقة كل الفقرة مشبوهة. كيف سيتذكر إيفانز– بعد فترة طويلة من الحادثة– أنه عاد للمنزل، وجلس، و أدار الراديو وبعد ذلك صنع كوباً من الشاي، في هذا الترتيب؟ حتى لو تمكن من تذكر كل هذه التفاصيل الدقيقة، لماذا يجب عليه سردها؟ ما علاقتها بالجريمة؟

الآن لننظر في الفجوات في الأوقات المقدمة والمعلومات التي لم يذكرها. لو أنه ذهب للسينما ذلك المساء، ولو كان مهمًا له أن يتذكر الوقت الذي ذهب فيه والوقت الذي خرج فيه– كيف له ألاّ يتذكر اسم الفيلم، وهل اشترى ذرة أو لا، ومن جلس بجواره أو تحدث معه، أو ما سعر التذكرة التي دفعها؟

علاوة على ذلك، هل لنا أن نصدق أن إيفانز جلس في كرسيه يشرب كأس الشاي الوحيد منذ أن جاء للمنزل حتى أوى للفراش الساعة ١٠ مساءً؟ الآن، انظر في المقتطفات التالية من نفس الإفادة. حللها من حيث معالجتها للوقت، وانظر أيضًا فيما يمكنك ملاحظته فيما يتعلق بالوقت، وهل تُعَدُّ جيدة أو سيئة:

نص (٩،٢) نص مقتطف من إفادة تيموثي جون إيفانز

وصلت إلى البيت تقريبا ١٠،٣٠ مساءً. دخلت هي بدأت الشجار مرة أخرى لذلك أويت مباشرةً للفراش. نهضت صباح الاثنين وذهبت مباشرةً للعمل. أتيت للمنزل في الليل تقريبًا ٦،٣٠ بدأت زوجتي في الجدال مرة أخرى، لذلك صفعت وجهها بيدي. بعد ذلك ضربتني بيدها. في لحظة غضب أمسكت بقطعة حبل من كرسي أحضرته معي للمنزل من شاحنتي وخنقتها به. بعد ذلك أخذتها لغرفة النوم و مددتها على الفراش والحبل مازال مربوطاً حول عنقها. قبل العاشرة مساءً في تلك الليلة حملت جثة زوجتي للمطبخ في شقة السيد كيتشنر في الدور السفلي لمعرفتي أنه كان بعيدًا في المستشفى.

I got home about 10.30 p.m. I walked in she started to row again so I went straight to bed. I got up Tuesday morning and went straight to work. I come home at night about 6.30 p.m. my wife started to argue again, so I hit her across the face with my flat hand. She then hit me back with her hand. In a fit of temper I grabbed a piece of rope from a chair which I had brought home off my van and strangled her with it. I then took her into the bedroom and laid her on the bed with the rope still tied round her neck. Before 10 p.m. that night I carried my wife's body downstairs to the kitchen of Mr Kitchener's flat as I knew he was away in hospital.

الوسم: قبل أن تبدأ

إذا كان نصك على معالج الكلمات أو صفحة الإنترنت، اطبعه أولاً، ثم قم باستخدام لون مختلف لكل فئة من فئات التحليل. أما، إذا كنت تعمل على نسخة ورقية، فاعمل نسخاً فوتوغرافية عديدة من النص، محتفظاً بالنسخة الأساسية في مكان آمن. تدرب على طباعة وكتابة النص مرات عديدة، فقط لتعويد نفسك عليه. دوّن بعناية أي تهجئات غير عادية، وطرائق علامات الترقيم، وأساليب التخطيط، ...إلخ.

وسم الوقت

في وسم إفادة سردية لتحديد الوقت، أولاً لاحظ الأوقات الحقيقية المعطاة، مثلاً "٤,٣٠مساءً". ابحث عن فجوات في الوقت الحقيقي. ابحث عن أجزاء للنص حيث يوجد مجموعة من الإفادات المحددة مقابل أجزاء من النص حيث لا يوجد فيها ذكر للوقت. عندما يذكر وقت محدد في النص، اسأل نفسك عن صلته بالسرد. في هذه المرحلة، لا تسم النص من حيث التسلسل، ومع ذلك يمكن تدوين ملاحظات حوله للوسم لاحقاً.

فئات سرد الشهود: المكان

هنا اقتباس من إفادة سجين تكساس ماكس سوفار Max Soffar، والمحكوم عليه بالإعدام منذ عام ١٩٦١م على خلفية جرائم هيوستن بـاولنغ ألي Houston Bowling Alley، والتي مات فيها ثلاثة أشخاص وجرح واحد بشكل خطير.

نص (٩,٣) (نص مقتطف)

شيء واحد لم أخبركم الحقيقة عنه وهو أن لات بلوم فيلد و أنا فعلنا هذا الشيء عندما وصلنا أولاً إلى باولنغ ألي، و ليس كما قلت لكم بأننا كنا في مواقف السيارات لوهلة. قاد لات سيارته وكنا في سيارته ثيندبيرد البنية. توقف لات على يمين الباب الأمامي وهكذا كان جانب المسافر محاذياً للباولنغ ألي. أعتقد أنه كان يوجد سيارتان في المواقف عندما وقف لات عند الباب.

One thing that I didn't tell the truth on was that Lat Bloomfield and I did this thing when we first got to the bowling alley, not like I said about being there in the parking lot for awhile. Lat drove in and we were in his brown thunderbird. Lat pulled right to the front door so that the passenger side was next to the bowling alley. I think that there was a couple of cars in the parking lot when Lat pulled to the door

ربما النص المقتطف فيما سبق لا يبدو واضحاً للوهلة الأولى، ولكنه يحتوي على فرص عديدة لاتهام النفس من قبل السارد. كما سنرى لاحقاً، ترتبط كل واحدة من هذه المناسبات بالمكان.

أولاً، لاحظنا أن السارد يبدأ باعترافه بالكذب 'ليس كما قلت لكم بأننا كنا في مواقف السيارات' "not like I said about being there in the parking lot . . .". لم أذكر الاعتراف بالكذب Admission of untruth كفئة منفصلة داخل تحليل الإفادة، لأنها نسبياً نادرة وفي هذه المرحلة ربما من الأفضل للطلاب التركيز على الفئات الأكثر شيوعاً.

ومع ذلك، يكون الاعتراف بالكذب تقريبًا دائمًا مشكوك فيه لأنه بثبات يرمي السرد خارج السياق، سواء من حيث الوقت أو، كما هو هنا، من حيث المكان. يرتبط الذكر التالي للمكان 'بــالباب الأمامي' "the front door". ولكن، ذكرنا أنه كــان لآت الذي كان يسوق السيارة، وأنهم كانوا في سيارة لآت 'الثينــدربيرد البنيــة' " Brown thunderbird". لماذا نحتاج أن نعلم أن سيارته الثيندربيرد كانت بنية؟ هذه تفاصيل غــير ضرورية، وعلاوة على ذلك، تضع فجوة بين قيادة لآت للسيارة ووقوفه بجانب البــاب الأمامي. ولكن، ما علاقة أن الراكب الأمامي محاذٍ للباولنغ ألي؟ لماذا تم إخبارنــا بهــذه المعلومة في هذه المرحلة، إلا إذا كان القصد هو إظهار أن السارد نفسه كان منطقياً أول شخص يدخل الباولنغ ألي، لأنه كان المسافر؟ أيضًا ما صلة وجود سيارتين في مواقــف السيارات، إلا إذا كان القصد توفير الفرصة لإيجاد شاهد فيما بعد؟ لذلك، عندما نقوم بتحليل هذا الجزء من النص عن قرب، يمكننا رؤية ثلاث مناسبات على الأقــل لاتهــام الذات، وهي:

١- يزعم سوفار أنه كذب بخصوص وجوده في مواقف السيارات "لوهلة" قبــل دخول الباولنغ ألي.

٢- على نحو مزعوم، يضع سوفار ناحية الراكب الأمامي (جانبــه) كــالأقرب للباب الأمامي لباولنغ ألي (حيث حصلت الجريمة).

٣- على نحو مزعوم، يعطي سوفار تفاصيلاً عن لون ونوع السيارة. بما أن هذه غير وثيقة الصلة بالجريمة الحقيقية (خصوصاً لون السيارة، بناءً على كون الجريمة ارتكبت في الليل) نحن يمكن أن نستنتج أن ذلك كان جزءاً من عملية اتهام الذات، كما كان كذلك الادعاء بوجود سيارات أخرى في موقف السيارات.

حلل النص التالي المقتبس من نفس إفادة ماكس سوفار. سَلْ نفسك لماذا ذكرت بعض التفاصيل؟ وماذا حذف؟ اقتصر في إجابتك على المسائل المتعلقة بموضوع المكان.

نص (٩,٤) نص مقتطف من إفادة ماكس سوفار

قاد لات سيارته و قمنا بإنزال نوافذ سيارته. اتجه يميناً عل الطريق السريع و استمر في القيادة قليلاً ثم استدار و عاد متجاوزاً باولنغ آلي. سألته عن سبب قتله الرجل وقال لي إنه قتل الرجل لأنه يتظاهر بالبطولة. قال لي أنه جعلني أطلق النار على الآخرين لأنه أرادني أن أكون مذنباً مثله عندما يقبض عليه. وضعت السلاح تحت المقعد الأمامي بعد أن حشوته وكان فيه فقط رصاصة واحدة قبل أن احشوه. لا أعرف مكان السلاح الآن.

Lat drove and we had the windows down to his car. He made a right on the highway and drove down for a little bit and then turned around and came back past the bowling alley. I asked him why he shot the dudes and he said he shot the dude for raising up and playing hero. He said he made me shoot the other two so that I would be as guilty as him if we got caught. I put the gun under the front seat after I reloaded it and it only had one live bullet in it before reloading. I don't know where the gun is now.

وسم المكان

متى ما ذكر موقع أو ظهرت حادثة في موقع، دونها بعناية واسأل نفسك لماذا تم ذكر تلك الحادثة أو ذلك المكان عند هذه النقطة في النص؟ هل هي حقاً مرتبطة بالسرد؟ هل التفاصيل مبالغ فيها؟

الوسم ومعلومات مفيدة عن ملاحظة النص

بما أنك ستطبع العديد من النسخ للنص المستهدف، لا تتردد في تدوين ملاحظات بخط اليد بقدر ما تريد على كل نسخة. كن متقبلاً لكل الأفكار الممكنة، ولكن كن مستعداً للنقاش والدفاع عن كل واحدة من هذه الأفكار بصرامة. ناقش تفاصيل كل نص مع طلابك. تعلم كيف تقدم مناقشة شفوية وكيف تدافع عنها. يجب أن تكون مناقشتك واقعية ومنظمة، وليست مبتذلة. تصور أنك الآن عالم في اللغويات القضائية مضطراً للدفاع عن موقفك ضد استجواب محامي مرافعة أو محام. ابحث عن أمثلة أخرى مشابهة من نصوص أخرى.

فئات سرد الشهود: التسلسل

في النص المقتطف من المكالمة التالية، من المفترض أن يصف فرانك كويتشن Frank Kuecken أحداث الليلة التي قتل فيها مساعد حانة بيزا. فيما بعد، بعد أن اعترف كويتشن، مجموعة شباب آخرون ممن ليسوا على علاقة بكويتشن اعترفوا بدورهم في الجريمة. أطلق سراح كويتشن في النهاية وسحبت كل التهم المقيدة ضده.

نص (٩,٥) اقتباس من الإفادة المنسوبة لفرانك كويتشن

س. من كنت معه في أكتوبر ٢١، ٢٠٠٠ حوالي الساعة ١٠ مساءً؟

ج. اف جي.

س. هل كنتما في عربة وإذا كان كذلك، ما هي عربته؟

ج. ملكي. فورد ٦٨، أف-١٠٠ سوداء.

س. هل ذهبت و اف جي إلى بيزا مانسيتو في بالتيمور الجديدة في أكتوبر ٢١، ٢٠٠٠ و إذا كان كذلك ماذا كان الوقت؟

ج. نعم. ٩:٥٠ صباحاً.

س. ماذا فعل أف جي في بيزا مانسيتو؟

ج. دخل وسرق الطفل.

س. كيف عرفت أن أف جي سرق الطفل؟

ج. أخبرني عندما خرج.

Q: Who were you with on October 21, 2000 around 10 p.m.?
A: F.J.
Q: Were you in a vehicle and if so, who's (*sic.*) vehicle?
A: Mine, "68" Ford F-100 black.
Q: Did you and F.J. go to Mancino's Pizza in New Baltimore on October 21, 2000 and if so what time?
A: Yes. 9:50 p.m.
Q: What did F.J. do at Mancino's Pizza?
A: Went in and ripped the kid off.
Q: How do you know F.J. ripped the kid off?
A: He told me when he came out.

في النص المقتطف السابق، كان من المفروض أن يبدأ الاستجواب بسؤال يتعلق بوقت محدد، وهو ١٠ مساء، لكن لاحقاً يشار إلى وقت مبكر، وهو ٩,٥٠ صباحاً. في حين أنه ليس صعباً أن تفهم أهمية سؤال مثل 'أين كنت عند ١٠ مساء؟'، حقيقة أن النص بعد ذلك يشير إلى وقت مبكر هو أمر محير، وبينما من السهل نسبياً أن تفكر من حيث الوقت الزمني في الساعة، أو حتى في نصف الساعة، الأوقات مثل ٥٠ دقيقة بعد الساعة ليس من السهل تذكرها بعد عدة أسابيع. لذلك، الحقيقة هي أن الأوقات تقدم في هذا النص المقتطف بدون تسلسل مما يلقي الضوء على الطبيعة المزيفة على الأقل لبعض المعلومات التي يفترض نقلها. لاحظ أيضاً قلة المعلومات في هذا التسلسل: لا يوجد جوهر أو عمق في الإجابات، وهي ذات شعور مكرر.

حلل النص المقتطف التالي المأخوذ من إفادة ديريك بنتلي لمعرفة التسلسل. من حيث التصنيفات الأخرى، ما العملية العقلية التي توضحه العبارة 'I should have mentioned' (كان يجب أن أذكر)؟ لماذا تعتقد أن هذا الجزء تم إقحامه؟ متذكراً أن هذه هي النقطة التي ينتهي عندها النص، ما أهمية 'killed' 'قتل'؟

نص (٩,٦) اقتباس من نص بنتلي

كان يجب أن أذكر أنه بعد أن صعد المخبر السري أنبوب الصرف و قبض علي، تبعني رجل شرطة آخر في زيه الرسمي و سمعت شخصاً ما يناديه "فرانك". وقد كان معنا عندما قتل رجل الشرطة الآخر.

I should have mentioned that after the plain clothes policeman got up the drainpipe and arrested me, another policeman in uniform followed and I heard someone call him 'Mac'. He was with us when the other policeman was killed.

وسم التسلسل

بحق يمكننا تمييز الأجزاء الخارجة عن التسلسل. عندما يكون هناك فقدان للتركيز كما هو في مظهر الأفعال الخاصة، و—كما سنرى بعد وهلة—عندما يوجد تغير في صيغة الزمن، أو عدم ثبات الزمن. عندما يفتقد التسلسل، اسأل نفسك ما الذي يهدف إلى تحقيقه النص المقحم؟

فئات سرد الشهود: أوصاف، زوائد

في السرد الواقعي، تكون الأوصاف الدقيقة نادرة، تمامًا مثل كونها غالباً نادرة في الحادثة العرضية. في الواقع، الأوصاف الدقيقة غالباً شيء نجده في القصة، الدوريات العلمية والوثائق. لهذا السبب، عندما نصادفها في السرد الواقعي، تبدو خارج نطاق المكان، ولذلك نسمها كجديرة بالملاحظة. دائماً ما يأسرني وصف واحد من إفادة بنتلي وهو ما يلي:

أستطيع أن أرى أنه جرح حيث خرج دم كثير من جبهته بالضبط فوق أنفه.

I could see he was hurt as a lot of blood came from his forehead just above his nose.

سيدرك القارئ أن الحوادث المتعلقة بإفادة بنتلي حدثت في ليلة شتاء مظلمة على قمة سطح جنوب لندن. كان المتكلم تقريباً يبعد ٣٠ قدمًا عن ضابط الشرطة الذي

أطلق عليه النار. لم يكن بالإمكان رؤية دم، وأقل من ذلك تماماً من أين خـــرج الـــدم؟ علاوة على ذلك، نحن جميعاً نعرف أن جبهة الشخص تماما فوق أنفه، لماذا يخبرنا؟ هذه معلومة زائدة لأنها معرفة عامة.

على العكس، يبدو الوضع أن هذا الجزء من الإفادة صمم لرســـم صـــورة مـــن الرعب. ببساطة، أقحمت تفاصيل مثل هذه فيما يسمى بإفادات المدعى عليه لتذهل هيئة المحلفين وفي نهاية المطاف، جمهور الصحف. يبدو أنها حملت علاقة قليلة مع ما قاله حقاً المدعى عليه.

ليس من الممكن من مسافة ٣٠ قدماً القول إن الدم يأتي 'بالضبط' مـــن أعلـــى الأنف، ببساطة لأن 'بالضبط ' بهذا المعنى تتضمن الدقة، نوعاً من الدقة الذي لن يكون متوفرًا للاحظ من تلك المسافة تحت هذه الظروف.

في هذه الجملة، وفرة التفاصيل-أقحمت لإضافة الواقعية بالإضافة إلى الرعـــب- تجعل السارد يفقد التركيز. يشتت الانتباه من السرد لإنتاج جهد عقلي منفصل.

افحص النص المقتطف التالي من إفادة إيفانز أن أتش ون Evans' NH1، وانظر إذا كنت تستطيع إيجاد أي أمثلة على الأوصاف التفصيلية أو معلومات زائدة.

نص (٩,٧) اقتباس من إفادة تيموثي جون إيفانز أن أتش ون

خنقتها بقطعة من الحبل و أخذتها إلى الشقة تحت في نفس الليلة التي كان فيها الرجل العجوز في المستشفى انتظرت حتى خلد آل كريستي في الطابق السفلي إلى الفراش، بعد ذلك أخذتها إلى المغسلة بعـــد منتـــصف الليل. كان هذا يوم الثلاثاء الثامن من نوفمبر. في مساء الثلاثاء بعد أن جئت من العمل للمـــنزل خنقـــت طفلتي في غرفة نومها بربطة عنقي و لاحقاً في تلك الليلة أخذتها للمغسلة بعد أن خلد آل كريستي للنوم.

I strangled her with a piece of rope and took her down to the flat below the same night whilst the old man was in hospital. I waited till the Christies downstairs had gone to bed, then took her to the wash house after midnight. This was on the Tuesday 8th November. On Thursday evening after I came home from work I strangled my baby in our bedroom with my tie and later that night I took her down into the wash house after Christies had gone to bed.

الوسم: الوصف، زوائد

البحث عن المعلومات التي لا يريد المستمع أو القارئ معرفتها، أو عن المعلومات المعدة للسامع العرضي (كوفمان Goffman، ١٩٨١، ص: ١٣٣-١٣٤) خصوصاً هيئة التلفون، والإعلام، ...إلخ. أشرنا في السابق إلى أمثلة على الوقت والمكان والتي كانت غير ضرورية أو زائدة عن الحد. الأمثلة السابقة متشابهة في طبيعتها.

فئات سرد الشهود: صيغة زمن الفعل/ هيئة الفعل

يكون السرد الواقعي بصيغة المتكلم الأول تقريباً كلياً في الزمن الماضي البسيط Simple Past Tense. عندما لا تكون الجمل بصيغة هذا الزمن، فعندئذ يمكن أن يشير فقدان التسلسل إلى إقحام من نوعٍ ما. تأمل هذا من إفادات بنتلي:

عندما جئنا إلى المكان حيث وجدتموني، نظر كريس من خلال النافذة. كان هناك بوابة حديدية صغيرة على الجانب. بعد ذلك قفز كريس للأعلى وتبعته. بعد ذلك تسلق كريس أنبوب الصرف وتبعته. حتى ذلك الوقت لم يقل كريس أي شيء. كلانا صعد إلى سطح الشقة في الأعلى.

When we came to the place where you found me, Chris looked in the window. There was a little iron gate at the side. Chris then jumped over and I followed. Chris then climbed up to the drainpipe and I followed. Up to then Chris had not said anything. We both got out on to the flat roof at the top.

لاحظ أن كل الجمل تستخدم صيغة الماضي البسيط، ماعدا الجملة الثانية ما قبل الأخيرة 'حتى ذلك الوقت لم يقل كريس أي شيء' 'Up to then Chris had not said anything'. هذا إنكار عفوي– ماذا يمكن أن يكون غرضها، ما عدا إعداد السارد لإنكاره اللاحق حول معرفته بأن السلاح كان سيستخدم، والذي بدوره أتبعه إنكار بمعرفة السلاح؟

تأمل النص المقتطف التالي من إفادة ماكس سوفار. انظر إلى تغيرات صيغة الزمن و سَلْ نفسك لماذا تظهر هذه التغيرات. ما الذي تضيفه للسرد؟ في الواقع الجملة الأخيرة من المقتطفة هي نهاية الإفادة. ما التأثير الذي يتركه هذا عند السامع العرضي؟

نص (٩،٨) اقتباس من إفادة ماكس سوفار

ذهبنا إلى منزلي وتناولنا بعض الحبوب المخدرة وقال لات إنه يخشى أن شخصًا ما قد رأى سيارته لـذلك ذهب و أخذها للمنزل . عاد مرة أخرى لمنزلي تلك الليلة وأجهزنا على ما تبقى من مخدرات. سهرنا كـل اليوم وذهبنا إلى موقف السيارات في اليوم التالي. كنت خائفاً وكان ذلك هو السبب في أني لم أخـبركم بكل الحقيقة من قبل و أشعر أني كالغبي و سيئ بخصوص ما حدث ويجب أن أعاقب بسببها. أعتقـد أن كلانا لات و أنا يجب أن ندفع لما فعلنا.

We went to my house and did some preludin and Lat said he was afraid someone had seen his car so he went and took it home. He walked back over to my house that night and we did the rest of the pills. We stayed up all day and went out to the park the next day. I was scared and that is the reason that I did not tell the whole truth before and I feel like shit and feel bad about what happened and ought to take my punishment for it. I think Lat and me both ought to pay for what we did.

وسم صيغة زمن الفعل/هيئة الفعل

يعتبر الزمن الماضي غير البسيط الأكثر شيوعًا في السرد هو الماضـي التـام Past Perfect. ومع ذلك، ليس هذا دائمًا سببًا للاشتباه: فقط غالباً عندما ترتبط الجمل بشيء ما خارج التركيز الحالي للسرد. إنه في الواقع دمج تغير صيغة الزمن وفقدان التركيز الذي غالباً ما يشير إلى سرد غير ثابت.

فئات أخرى

كما ذكر آنفاً، يوجد العديد من التصنيفات الممكنة لتحليل الإفادات– تـشكل التصنيفات الخمس المذكورة السابقة على ما يبدو الأكثر أهمية لتقييم الصدق. سأوضح

في الفقرات التالية تصنيفات أخرى والتي رغم أهميتها، لم يصادف وجودها على نحو متكرر كتلك المذكورة في الأجزاء السابقة.

تسمية الشخصية Character naming

في مكان ما ذكرت أن 'كريغ' أصبح 'كريس كريغ' والذي أصبح بعد ذلك 'كريس' في نص بنتلي. بوضوح يعتبر هذا عالي الشبهة. في سرد واقعي مكون من أقل من ٦٠٠ كلمة، يبدو غريباً جدًا وجود ثلاثة طرائق مختلفة للإشارة لصديق قريب.

نمط اللغة

أيضاً في نص بنتلي نرى أمثلة عديدة غريبة على مزج النمط اللغوي. كلمة شرطة Police هي غالباً الشرطة ما عدا جزءاً واحداً من النص عندما أشار بنتلي للشرطة على أنها 'Copper'[١]. عموماً لا يوجد تقليص للكلمات في النص– ولكن عندما تظهر، يوجد مجموعة منها. بعبارة أخرى، يبدو أن لدينا أكثر من نمط لغوي في النص– رسمي وآخر غير رسمي. نمط اللغة الممزوج في أي نوع نصي، ما عدا القصة Fiction، يكون نادراً، وهو بالتأكيد غير معتاد في سرد الوقائع.

حذف الضمير Pronoun Omission

أتتذكر هذه الجمل من إفادة فرانك كوتشين؟

Q: What did F.J. do at Mancino's Pizza? (ماذا فعل أف جي في بيزا مانسينو؟)

A: Went in and ripped the kid off. (دخل وسرق الطفل)

لماذا يحذف المتكلم ضمير صيغة المتكلم في " *What did F.J. do at Mancino's Pizza?* ". يبدو هذا سمة إبعادية. يبدو أن المتكلم نفسه حذف الضمير لأنه حقاً لا يقر كلماته، أو أن الشخص الذي نقل النص كتابةً قد قام بهذا التغيير. إذا فحصت بدقة

---

(١) اشتباهي هو بخصوص كلمة شرطة 'copper' –غير مؤكد في هذا الوقت– هو أنها كلمة يستخدمها ضباط الشرطة للإشارة لأنفسهم، وليست كلمة شائعة الاستعمال من قبل عامة الناس.

مقابلة كوتشين سترى أن الإجابات مصقولة ومعدة، تقريباً بدون تفكير. تبدو الإفادة عند قراءتها تقريبًا كمخطوطة بوغارت *Bogart script*.

خاتمة

في هذا الفصل تم تزويد القارئ بعدد كبير جداً من الطرائق المختلفة لمعالجة الإفادات، سواء كانت شفوية أو مكتوبة، على شكل متصل أو مقابلة. وقد تم إعطاء القارئ فكرة عن عدد من التصنيفات التي يمكن من خلالها تحليل الإفادات. وكما أشير إليه، يوجد فئات أخرى ممكنة، وبعضها تم شرحه. ومن المؤمل أن يزود هذا الفصل طالب علم اللغة القضائي بالمواد الخام لتحليل ومعالجة الإفادات.

نص للتمرين

فيما يلي يوجد نص يمكنك من خلاله التدريب على طرائق تحليل الإفادة. تم وسم النصف الأول من النص لك. ربما ترغب في نسخ النص ووسم النص الثاني منه. بينما أنت تسم النص، ربما ترغب في التفكير حول إجابات للأسئلة الأربعة التالية. لاحظ أن السؤال رقم ٤ ليس سؤالاً يتعلق بالنفس/الصحة العقلية— لقد تم سؤالك لتقييم صدق كلمات المتكلم، ليس أكثر من ذلك.

١- هل تسرد الإفادة الجريمة؟

٢- هل يعترف المدعى عليه بالجريمة بوضوح؟

٣- هل يواجه المدعى عليه الجريمة ببسالة؟

٤- هل تصدق المدعى عليه عندما يقول إنها كانت في 'حالة عقلية كاملة' في ذلك الوقت وما أهمية الصفة 'كاملة'؟ ما الدليل؟

النص (٩,٩) إفادة سوزان سميث المكتوبة

عندما غادرت منزلي يوم الثلاثاء، أكتوبر ٢٥، كنت **عاطفيًا** مهتاجةً جداً. لم أرغب في الحياة أكثر! شعرت أن الأشياء لا يمكن أبدًا أن تكون أسوأ مما هي عليه. عندما غادرت المنزل، كنت بأقود سيارتي لبعض الوقت ثم أعود لمنزل والدي. بينما كنت أقود و **أقود و أقود**، شعرت **أيضا بقلق أكثر** يتنابني حول عدم رغبتي في الحياة. شعرت بأني لا يمكن أن أكون أمًا جيدة بعد ذلك، لكنني لم أشأ لأطفالي أن يكبروا بدون أم. شعرت أنه يجب علي إنهاء حياتنا لحمايتنا من أي حزن أو **أذى**. لم أشعر قط بالوحدة **والحزن** في كل حياتي. كنت على علاقة حب مع شخص ما **كثيرًا جدًا**، لكنه أبدًا لم يحبني. واجهت وقتًا صعبًا في قبول ذلك. لكني جرحت شعوره **كثيرًا جدًا**، ويمكنني أن أرى لماذا لم يحبني.

عندما كنت عند بحيرة جون دي لونغ، لم أشعر بالحزن الشديد و غير واثقة مثلما شعرت به **ذلك اليوم**. أردت أن أنهي حياتي بطريقة سيئة وكنت في سيارتي مستعدة للقفز تحت ذلك الطريق المنحدر في الماء، وفعلاً قطعت نص الطريق ولكني توقفت. ذهبت مرة أخرى وتوقفت. بعد ذلك خرجت من السيارة ووقفت بجانب السيارة محطمة **الأعصاب**. لماذا شعرت بهذه الطريقة في حياتي؟ لم يكن لدى إجابات لهذه الأسئلة. انحدرت لمستوى وضيع عندما تركت أطفالي يذهبون تحت الطريق المنحدر إلى الماء بدوني. انطلقت أجري وأصرخ "يا الله، يا الله، لا!" ماذا فعلت؟ لماذا جعلت هذا يحدث؟ أردت أن أستدير وأعود، ولكني عرفت أنه كان متأخرًا جدًا. كنت في حالة **عقلية مطلقة**! لم

فقدان السرد بسبب التركيز العقلي

تغير صيغة الزمن: إسقاط عقلي Projection– انتباه

"أقود وأقود وأقود"– كلمات مبالغ فيها، جودة السرد تتلاشى، تكرار "أيضاً بقلق أكثر"

زائد: حزن **أو أذى**، حزينة **جداً**، كثيرًا جداً، ...إلخ.

فقدان التركيز بسبب الحالة العقلية

جملة مبالغ فيها آخذين بعين الاعتبار الأوصاف السابقة

أصدق ما فعلت. أحب أطفالي من كل (صــورة قلب)، لن يتغير ذلك أبداً. صليت مــن أجلــهم للمغفرة وآمل أنهم سيجدونها في (صــورة قلـــب) ليغفروا لي. لم أقصد أبداً أن أؤذيهم أنا آسفة على ما حصل وأعرف أنني أحتاج بعض المساعدة. لا أعتقد أني أبداً سأغفر لنفسي ما فعلت. أطفـــالي، مايكل واليكس مع رب السماء الآن، وأعرف أنهم لن يؤذوا مرة أخرى. كثيراً، يعني ذلك أكثر ما يمكن أن تقوله الكلمات.

عرفت منذ اليوم الأول، الحقيقة ستسود، ولكـــن كنت خائفة جداً لم أعرف ما أفعل. كان صعباً من الناحية العاطفية أن أجلس و أشاهد عائلتي تـــؤذى بتلك الطريقة. حان الوقت لأن أدلي برأيي صـــريح لكل واحد، بما في ذلك نفسي. يســتحق أطفـــالي الأفضل، والآن يكون لهم ذلك. انهارت قواي يوم الخميس، نوفمبر ٣، وأخبرت الشريف هاورد ويلز الحقيقة. لم يكن سهلاً ولكن بعد أن قلت الحقيقة، شعرت أن العالم قد أزيح عن كاهلي. أعرف الآن أن ذلك سيكون طريقاً صعباً وطويلاً. أما في هذه اللحظة تماماً، أشعر أني لن أكون قادرة على معالجة ما هو آت، ولكن صليت شكراً لله أنـــه أعطـــاني القوة للحياة كل يوم و أنا أواجه هـــذه الأوقـــات والمواقف في حياتي والتي ستكون بـــشدة مؤلـــة. وضعت ثقتي الكاملة في الله، وهو سيعتني بي.

"**عرفت**": تقريباً كل ما تلي حتى نهاية النص هو حقاً تصور لـــ"عرفت"، مرة أخرى مقدماً السرد لتصور عقلي للمعرفة (في حالة إدراك لحادثة بعد وقوعها) هذا يضعف بشكل كبير (ولذلك يفقدها القيمة) السرد.

[التوقيع] سوزان سميث

[التاريخ] ١١/٣/ ٩٤، ٠٥:٠٥ مساءً

When I left my home on Tuesday, October 25, I was **very emotionally** distraught. I didn't want to live anymore**!** I felt like things could never get any worse. When I left home, I *was going to* ride around a little while and then go to my mom's. As I rode **and rode and rode**, I felt **even more anxiety** coming upon me about not wanting to live. I felt I couldn't be a good mom anymore, but I didn't want my children to grow up without a mom. I felt I had to end our lives to protect us from any grief **or harm**. I had never felt so lonely **and so sad** in my entire life. I was in love with someone, **very much**, but he didn't love me and never would. I had a **very** difficult time accepting that. But I had hurt him **very much**, and I could see why he could never love me. When I was @ John D. Long Lake, I had never felt **so** scared and unsure **as I did then**. I wanted to end my life so bad and was in my car ready to go down that ramp into the water, and I did go part way, but I stopped. I went again and stopped. I then got out of the car and stood by the car a **nervous** wreck. Why was I feeling this way? Why was everything **so** bad in my life? I had no answers to these questions. I dropped to the lowest when I allowed my children to go down that ramp into the water without me. I took off running and screaming "Oh God! Oh God, no! "What have I done? Why did you let this happen? I wanted to turn around so bad and go back, but I knew it was too late. I was an **absolute mental** case! I couldn't believe what I had done. I love my children with all my (a picture of a heart). That will never change. I have prayed to them for forgiveness and hope that they will find it in their (a picture of a heart) to forgive me. I never meant to hurt them!! I am sorry for what

Loss of narrative to mental focus
Change of tense: mental projection - intention
'rode and rode and rode' – overstatement; quality of narrative suffers, ditto 'even more
Excessive: grief or harm, so sad, very much, *etc.*
Loss of focus to mental state
Overstatement given previous descriptions

has happened and I know that I need some help. I don't think I will ever be able to forgive myself for what I have done. My children, Michael and Alex, are with our Heavenly Father now, and I know that they will never be hurt again. As a mom, that means more than words could ever say.

I knew from day one, the truth would prevail, but I was so scared I didn't know what to do. It was very tough emotionally to sit and watch my family hurt like they did. It was time to bring a piece of mind to everyone, including myself. My children deserve to have the best, and now they will. I broke down on Thursday, Nov. 3, and told Sheriff Howard Wells the truth. It wasn't easy, but after the truth was out, I felt like the world was lifted off my shoulders. I know now that it is going to be a tough and long road ahead of me. At this very moment, I don't feel I will be able to handle what's coming, but I have prayed to God that he gave me the strength to survive each day and to face those times and situations in my life that will be extremely painful. I have put my total faith in God, and he will take care of me.

[Signed]Susan V. Smith
[Dated]11/3/94 5:05 p.m.

'I knew': Almost all that follows up until the end of the text is really a projection of 'I knew', once again reducing the narrative to a mental projection of knowledge (in hindsight). This considerably weakens (and therefore devalues) the narrative.

ملاحظة أخيرة على صدق تحليل التقارير

الوظيفة الرئيسة لتحليل الصدق هي مساعدة التحقيق. ربما تقبل المحكمة هذا النوع من التحليل في حالات نادرة فقط، وغالباً تقبله إذا كان هناك وفرة لأدلة مؤيدة إضافية. ينطبق هذا على كلٍ من الإفادات والتقارير.

في نواحي عديدة، التقارير مشابهة جداً للسرد ماعدا أن السرد يكون تقريباً دائماً يُشرع فيه باستخدام صيغة الماضي البسيط. عادة تتعامل التقارير مع أشخاص مفقودين، أو سطو المنازل، أو بضائع مسروقة، ...إلخ. في الجزء السابق، رأيت إفادات سوزان سميث. قبل الإدلاء باعترافها ادعت سوزان سميث أن أطفالها قد خطفوا بواسطة لص سيارات. هذا ما قالته في شريط فيديو:

نص (٩,١٠) ادعاء سوزان سميث فيما يتعلق بخطف أطفالها

"كل ما أخبرني به كان اصمتي أو سأقتلك (توقف) وصرخت و قلت ماذا تريد فعله هو قال اصمتي و قاد السيارة و معه سلاح و كان (. . . .) يغرز السلاح في جانبي أنت تعرف و أمرني أن أقود السيارة (.) و (.) و هكذا قمت بالقيادة

all he ever told me was shutup or i'll kill you (break) and i just screamed i said what are you doing he said shutup and drive and had a gun and he was (...) poking it in my side you know and told me to drive (.) and I (.) so I drove

بعد ذلك ظهرت سوزان سميث وزوجها المنفصل عنها على التلفاز في مؤتمر إخباري. هذا ما قالوه:

نص (٩,١١) مؤتمر سميث الإخباري الذي تلتمس فيه عودة أطفالها

سوزان: أتجه إلى الله في صلواتي كل يوم مع عائلتي وبنفسي ومع زوجي يبدو الأمر غير عادل أن يأخذ شخص ما مثل هذين الطفلين الجميلين

الزوج: من فضلك لا تتخلوا عن هذين الطفلين الصغيرين والبحث من أجل عودتهم سالمين لنا.

SUSAN: I have been to the Lord in prayers every day with my family and by myself with my husband it just seems so unfair that somebody could take such two beautiful children

HUSBAND: please do not give up on these two little boys and the search for their return safe home to us

تمرين (٩,١)

حدد وقيم أهم السمات في أجزاء النص السابق، على ضوء الفئات المتناولة سابقاً.

تمرين (٩,٢)

اقرأ الإفادة التالية، والتي من خلالها يبلغ المؤلف عن قضية مزعومة بالتحرش الجنسي. من وجهة نظرك، اذكر ما إذا كانت الإفادة سليمة أو زائفة. اذكر الأسباب لأي الرأيين.

نص (٩,١٢) إفادة تزعم بتحرش جنسي[١]

عند وصولي لنادي حو، (تاريخ إبريل في يوم كذا، - ٢٠٠ (. . . . . يوم) دخلت ردهة الفندق لأشرب وأتناول الطعام تقدم نحوى رجل (في منتصف الثلاثينيات) بألفاظ بينما هو يسير إلى مقعد بعيد جدًا عنه. الكلمات التي أذكرها أكثر من أي محادثة حدثت ذلك المساء كانت "أين كنت؟ ما الذي أخذك كل هذا الوقت؟" لا أتذكر إذا أنا أجبته/ماذا أجبته به؟

بعد ذلك طلبت بوربون وكولا بينما كنت أنتظر طلبي "سندوتشات السلطعون" أتمنى لو أن لدى تذكر أكثر للناس أو الكلمات المتبادلة، حيث هذا هو المكان الذي يجد عقلي صعوبة في التذكر. وصل طعامي، استمتعت به مع كأس من الماء مع ليمونة في أعلاه، أنهيت عشائي وطلبت شراباً أخيراً، مع نيتي في المغادرة في تلك اللحظة. لو أن ذاكرتي تسعفني جيدًا قدم لي مشروباً آخر -ترددت ولكني قبلت العرض. في هذا الوقت أتذكر بوضوح الذهاب لدورة المياه. عند عودتي، من غير قصد حصلت على شراب البوربون وكولا الثالث، في حين كانت المحادثة الأقل وبالفعل أتذكر توجيه معظم انتباهي للتلفاز المقابل لي مباشرة. بعض الأوقات في المساء بالفعل أتذكر التحدث مع واحد من ساقي الحانة، جيمس سميث وأخوه الأصغر بن؟؟ هذان الاثنان رفاق الطفولة والجيرة. أتمنى أني أستطيع تذكر أيٍّ من المحادثات في المساء ولكني لسوء الحظ لا أستطيع حتى هذا اليوم.

من هذه اللحظة، بأمانة لم تعد الأشياء هنا أو هناك في رأسي، بدا كأنني لا أستطيع فك شفرات أي الحالات الواقعية.

أستطيع أن أقول إن الأوقات التقريبية الأخيرة التي أتذكر كانت ٨ مساءً أو ٩ مساءً تقريباً. استيقظت على

(١) غيرت الأسماء و معلومات أخرى لحماية هوية الأطراف المتورطة.

ديه ساعتي محدقًا عند الساعة ١٠:٣٠ صباحاً. باهتياج شديد ذهبت للاطمئنان على ابني، لم يكن هناك. بعد أن أصبحت مدركة إلى حد ما محيطي أدركت بعد ذلك الملابس الوحيدة التي كانت على هي ملابسي بدون أكمام، سترتي، والتي كنت ألبسها في ذلك اليوم من إبريل تحت جاكيتي الأزرق، وكل الملابس المتروكة أدلة. أيضًا لم يكن هناك ملابس داخلية. كانت أغطية فراشي ملطخة بما يبدو، لي، مزيج من دم خفيف وبول. بقرف و اضطراب كامل فسحبت الأغطية الصالحة من فراشي واستبدلتها بواحدة جديدة. .

أول مكالمة كانت لأمي، مع معرفتي القليلة في ذلك الوقت محادثتي معها كانت قصيرة، بشكل يكفي أن أعرف أن ابني، هوغ، كان بخير وفي الحضانة . . . (هذه المعلومات في يوم ١٢/٤، قالت أمي إنها كانت ١٠ أو ١٥ دقيقة بعد ١٠ صباحاً عندما تلقت مكالمتي الهاتفية).

كانت غاضبة مني وأنهينا المكالمة الهاتفية. مكالمات عديدة تضمنت ماري وليامز وسام واكسر، وصديقين حميمين قريبين . . . بعد محادثات قليلة وذرف الدموع معهم، قررت بعد ذلك أن أتصل بالشرطة المحلية لإبلاغهم بهذه الحادثة.

(إعادة: المكالمة الأولى بعد أمي كانت مع صديقتي المقربة دارلين براون —> أعطتني رقم هاتف الأزمات. بعد لحظات ناقشت الموقف "بإيجاز" مع سيدة هناك . . . هي (بدون قصد) نبهتني أنه إذا بلغت، لاشيء يمكن عمله في ظل المعلومات القليلة المتوفرة لدى.) لذلك فضلت مكالمة الشرطة، بشكل غريب، في الوقت الذي كانت فيه مكالمة قادمة. اتصلت بجارتي في شقة ٩٤ سالي ادواردز لمعرفة ما إذا كانت قد سمعت أو شاهدت أي شيء —> جاءت للمنزل وقالت الساعات التي كنت فيها في المنزل ومستيقظة ٨:٣٠ مساءً إلى ١١ مساءً لاشيء. بقيت سالي معي وكان ذلك عندما (كله خلال لحظات) وصل ضابطان. تكلما مع الضابط ماكنمارا.

كل المعلومات المذكورة صحيحة وحقيقية بحسب علمي الأكيد.

٢٠/١٢/٤

(ويندي أم ميلسن)

Upon arrival at Joe's Club, (date April X[th], 200- <......day>) I had entered the lounge area to have a drink and dinner. I was approached verbally by a man (mid 30's) as walking to a seat just 2 away from him. The words I remember most from any conversation that may have taken place that evening were "where you been? What took you so long?" I do no recall if/what I responded with in turn.

I then ordered a bourbon and coke while waiting for my order of "crab rolls." I wish I had more recolection of people or words exchanged, as this is where my mind is having trouble remembering. My food had arrived, enjoyed it with a glass of water topped with a lemon, finished my dinner and ordered 1 last drink, with all intentions of leaving at that point. if my memory is treating me well I had been offered another drink — hesitated but accepted offer. At this time I remember clearly going to the rest room. Upon my return,

I casually had my 3rd Bourbon and Coke, while conversation was minimal and do remember paying most of my attention to the television directly in front of me.

Some time in the evening I do receall speaking to, one which was a bartender, James Smith & younger brother, Ben ?? These 2 are childhood — neiborhood acquaintances — I wish I could recall any of which conversations in the evening but unfortunatelly cannot as of today.

From this point, honestly things are neither here nor there in my head. Can not seem to decifer any actual instances.

I can say that approx. times were last recolection of 8pm or 9pm roughly. I woke with my alarm clock staring the time of 10:03 am. I frantically went to check on my son, he was not there. After becoming somewhat aware of my surroundings I then realized the only clothing I had on was my sleevless dress, sweater, which was worn the day of April Xth under my blue dress jacket, which all clothing now in pocession/evidence. No under clothing as well. My sheets were soiled in what appeared, to me, as to be a mixture of slight blood and my own urine. In discust and pure confusion I stripped the fitted sheet from my bed and replaced it with a fresh one… first phone call was to my mother, with my little knowledge at that time our conversation was brief, just enough to know my son, Hugh, was safe and at daycare…(this info as of 4-12, mom stated it was 10 or 15 min after 10 am when she received my phone call.)

She was angry and we ended the phone call. Various phone calls including Mary Williams and Sam Walker, 2 close personal friends… after a few conversations and tears shed with them, I then decided to call the local police to report this incedent.

(rewind: first call after mom was to close friend Darleen Brown -> she gave me a number to the crisis line, moments later I discussed the situation "BRIEFLY" with a lady there…She (not purposely) gave me the intention if I were to report, nothing could be done on the little info I had.) So back to the police call I got disconnected, strangly, as another call was coming in. I had called my neighbor in # 94 a sally Edwards to see if she had heard or seen any thing -> she came home and stated times home and awake 8:30 pm to 11pm -> nothing. Sally stayed w/ me and that's when (all within moments) the 2 police officers arrived. Spoke to Ofcr. Macnamara.

All of stated information IS true & correct to the best of my knowledge. 4/12/02
Wendy M. Mullins

اقتراحات لقراءات إضافية

Trankell, A. (1958) 'Was Lars sexually assaulted? A study in the reliability of witnesses and of experts', *The Journal of Abnormal and Social Psychology*, 50, 385-95.

الفصل العاشر

أنواع النصوص القضائية

يهتم هذا الفصل في الأساس باللغويات التحرية Investigative linguistics، وبعبارة أخرى هدف هذا الفصل هو تزويد المحقق بطرائق تحليل النص على أساس نوع النص بدلاً من تزويد المحكمة بأدلة مقيمة علمياً.

وبالإشارة إلى أنواع النصوص الموجودة في اللغويات القضائية فإننا حقاً نشير إلى عدد من السياقات المختلفة لموقف، كل منها ينتج نوعاً أو أكثر من أنواع النصوص. مثلاً، عادةً ينتج من حالة الاختطاف على الأقل طلب فدية واحد. ربما أيضاً ينتج منها تهديدات لا تتعلق بشكل مباشر بالرهينة. في تلك الحال سياق الموقف ليس فقط الاختطاف ذاته، ولكن ربما يشتمل على عوامل عديدة أخرى، على سبيل المثال، الأنشطة الإجرامية السابقة للخاطف، العلاقة بقوات الأمن، ...إلخ. في هذا الفصل سنناقش أنواع النصوص التالية:

١- مكالمات الطوارئ.

٢- طلبات الفدية واتصالات التهديد الأخرى.

٣- رسائل الانتحار.

٤- الإفادات الأخيرة للمحكوم عليهم بالإعدام.

٥- الاعترافات والإنكار من قبل الشخصيات العامة البارزة.

لن يتم مناقشة كل نوع من النصوص في هذا الفصل، لأن العديد منها قد تم التعامل معه بشمولية في فصول أو أجزاء أخرى من هذا الكتاب. مثلاً، تناولنا في الفصل الرابع أصل التأليف لسلسة من الرسائل المجهولة الباعثة على الكراهية، بينما فحصنا في الفصل السابع تشخيص أصل التأليف في قضية بريد تحايلي معروفة. بالإضافة إلى ذلك، اشتمل الفصل المتعلق بتحليل الإفادات على تعليقات واسعة حول إفادات الشهود والمدعى عليهم، والاعترافات، وتقارير الادعاء.

في هذا الفصل سنقدم بعض السمات الرئيسة لكل نوع من الأنواع المذكورة آنفاً، وبعض ملامح السياق النموذجي[1] للموقف مطبقاً على ذلك النوع من النص، ومقارنة بين النصوص الحقيقية والمزيفة و/أو مواقف مرتبطة بذلك النوع من النصوص. ستتوقف جزئياً كمية المكان المخصص لكل موقف على الأقل على تجاربي مع ذلك النوع من النص.

الموقف الأول الذي سنفحصه هو مكالمة الطوارئ. تعتبر القدرة على تمييز حالات المكالمات الأصلية من المزيفة مهارة ضرورية لأي مستقبل مكالمات طوارئ، بسبب الحاجة لنشر الموارد بفاعلية. تعتبر معرفة مكالمات الطوارئ مقدمة جيدة لفكرة الصدق مقابل التزييف في أنواع النصوص القضائية.

مكالمات الطوارئ

قبل أن نبدأ دراستنا لهذا الجزء، ربما ترغب في أداء تمرين ١٠ــ١.

تمرين (١٠,١) مكالمة طوارئ

تصور أن سيارتك اشتعلت بها النار . لحسن الحظ أنك تمكنت من إخراج كل شخص من العربة وأنتم الآن جميعاً تقفون على مسافة آمنة منها. أخرجت هاتفك المحمول وبدأت بمكالمة خدمات الطوارئ، دوّن الشيء الأول الذي ستقوله لمستقبل مكالمات الطوارئ .

(١) سيدرك القارئ إدراكاً كاملاً أن القليل جداً من سياق الكلام في اللغويات القضائية نموذجي.

حتى الآن في الغالب تناقش نصوصاً مكتوبة، ولكن بالنظر إلى مكالمات الطوارئ سيكون لدينا فرصة لتحليل لغة قضائية منطوقة. في الواقع، يمكن تطبيق تحليل الإفادة (انظر الفصل التاسع) على اللغة المكتوبة أو المنطوقة، وفي فصل لاحق سنناقش تحديد هوية الصوت Voice identification. بالإضافة لذلك، تتخذ مجموعة من النصوص المتناولة في هذا الفصل شكلاً منطوقاً بدلاً من شكل الكتابة. لذلك، سيرى القارئ أن هذا الكتاب يقدم فرصاً عديدة لتحليل بيانات منطوقة بالإضافة إلى بيانات مكتوبة.

ربما تكون السمة الأهم لأي مكالمة طوارئ هي الإلحاح Urgency. يبدو الموقف الذي فيه المتصل ملحاً له، حتى لو أنه أساء تقييم الموقف. ولكن، عموماً سيجد اللغوي ذلك ليس بالتحديد مساعداً على إيجاد تعريفات للإلحاح، أو 'حس الإلحاح'، أو مفاهيم ذات علاقة. هذا بسبب أن مفاهيم مثل الإلحاح في الأساس مركبات نفسية، والتي يمكن أن تظهر نفسها بطرائق متنوعة.

وعلى العكس، يبدو مفيداً أن نركز على شيء ما أكثر ألفة وربما قليلاً أقل ذاتية للغويين، وهو مفهوم المعلومات Information.

لكن، أولاً لنناقش دور مستقبل مكالمات الطوارئ، وهو شخص يمكننا تصوره، بطريقة نموذجية، على أنه متمرس جداً، ولديه تخيل جيد لعدد من السيناريوهات، وواحد — في معظم الظروف — يمتلك السرعة في تقييم جودة المعلومات المستلمة. لاحظ أن مفهوم جودة المعلومات نظرياً لا يمكن مقارنته مع التجربة اليومية لمستقبل مكالمات الطوارئ بشكل مباشر منغمس في العملية الواقعية لجمع معلومات لحظة بلحظة في حالة طارئة. وببساطة، يعني القدرة على تمحيص أولاً معلومات لغوية في ظروف مميتة محتملة ويدرك الاستجابة المطلوبة في الوقت المناسب. يحتاج العامل في الخدمات الطارئة أن يُقيِّم درجة التهديد، خلال ثوانٍ إذا أمكن ذلك. هذه المواقف محفوفة أكثر مما يمكن وصفه بأنه داء اجتماعي كبير وهو إجراء مكالمات مزيفة وخبيثة. الأشخاص الذين يقومون بما

يعرف بالمكالمات الخبيثة Malicious calls يمكنهم إصدار أصوات موجعة تماماً مثل المكالمات الصادقة، أو يمكنهم إظهار رباطة جأش واضحة في مواجهة المصيبة أو الخوف. لهذا السبب ليس مفيداً للغوي أن يفكر بمفاهيم مثل الإلحاح عند المستوى العاطفي.

فيما يلي يوجد اتصال متبادل[1] بين متصل، وحارس أمن وموظف استقبال مكالمات الطوارئ. يشار إلى الكلام غير المسموع بشرطه (–).

نص (١٠,١) مكالمة طوارئ[2] رقم[3] ١

١- مرحباً، هل: يمكنني مساعدتك؟
٢- نعم حارس أمن هنا X Y2 للإلكترونيات في قناة أي بي سي.
٣- نعم.
٤- كنت أمر في الخلف حسناً يوجد دخان يخرج من أحد أسقفنا. لذلك، أيمكنك إخبار قوة مكافحة الحرائق محلنا للستائر يوجد الكثير من المواد الكيماوية.
٥- نعم، حسناً. هل هو محل X Y2 للإلكترونيات؟
٦- نعم.
٧- عقار أي بي سي الصناعي.
٨- ذلك صحيح.
٩- بجانب قناة أي بي سي؟
١٠- نعم ما سأفعله سأعود من الخلف وأترك لكم البوابات مفتوحة.
١١- حسناً وهي تخرج دخان هل هو كذلك؟
١٢- نعم . الدخان يخرج من السقف.
١٣- من السقف؟
١٤- لم أكن هناك للتحقيق ولكن سوف.

---

(١) لاحظ أن هنا ليس تحليل محادثة كامل Conversational analysis (CA)، ولكن نسخة المؤلف المعدلة.

(٢) أنا ممتن لدافيد بويز لمكافحة الحرائق بويلز Dyfed-Powys Fire Service، بتزويدنا بمواد مكالمات الطوارئ الصادقة والمزيفة.

(٣) في كل حالة يقدم النص كاملاً على الرغم أنه لم يتم تحليل كل النص.

١٥- حسناً ـــ هل أنت ... من المواد الكيماوية المحفوظة هناك؟

١٦- لا أستطيع حقاً إخبارك.

١٧- هل هي فقط.

١٨- مواد كيماوية من ...

١٩- لذلك ـــ

٢٠- حامض الفوريك في الداخل هناك.

٢١- آسف ما هو؟

٢٢- حامض الكبريت في الداخل هناك.

٢٣- نعم، لا تقلق الآن، نحن في طريقنا إلى هناك.

٢٤- شكراً.

٢٥- شكراً، مع السلامة.

1. Hello can I help you?
2. Yes security guard here XYZ Electronics at the ABC canal.
3. Yes?
4. I've just been walking on the back well there's **smoke** coming out of one of our **roofs**. So, could you tell the fire service our *cur*tain shop there's a lot of **chemicals** and what **have**
you in there.
5. Uh. Right. Is it *XYZ* Electronics.
6. Yeah.
7. ABC In*dus*trial Estate.
8. That's right.
9. By the *ABC* Canal?
10. Yeah. What I'll do I'll make my way round the **back** and I'll leave the gates **open** for them.
11. Right and it's **smoke** is it?
12. Yeah. Smoke coming out of the **roof**.
13. From the **roof**?
14. I haven't been there to investigate but I'll —
15. Right — are you ….any of the chemicals that are *kept* there?
16. I *could*n't really tell you.
17. Are they just —
18. chemicals from the —
19. So —
20. phuric acid is in there.
21. It's *what* sorry?
22. Sulphuric acid is in there.
23. Okay, don't *worry* now, we're on our way there.
24. Thank you.
25. Thank you. Bye.

واحدة من الطرائق لتقييم محادثة مثل هذه هي أخذ ورقة، و— باسطاً الورقة على صفحة الكتاب— غَطِّ كل المحادثة ما عدا السطر الأول في الورقة. ادرس ذلك السطر، وبعد ذلك اعرض السطر الثاني. افعل ذلك سطرًا سطراً. بهذه الطريقة ستكون قادراً، على الأقل جزئياً، على رؤية النص أثناء تجليه للعيان. بينما أنت تفعل ذلك، اسأل نفسك ما نوع المعلومات المتبادلة بين المتصل ومستقبل مكالمات الطوارئ ، وما جودة تلك المعلومات؟ ما الذي يعرفه مستقبل مكالمات الطوارئ في أي لحظة من الوقت؟ هل ازدادت معلومات مستقبل مكالمات الطوارئ بشكل كبير مع كل دور؟ هذه النقطة الأخيرة مهمة جداً. يجب أن يكون هناك اتجاه من خلاله تستمر المعلومات لإضافتها طوال تبادل الحديث. سترى أنه عند نقطة معينة من الوقت سيكون لدى مستقبل مكالمات الطوارئ معلومات كافية وسيعمل على إنهاء المكالمة.

في تدوين هذه المكالمات، ركزت فقط على ثلاثة عناصر من كل محادثة. أولاً، أنا مهتم بمعرفة إلى أي مدى يوجد تعاون بين المتصل ومستقبل مكالمات الطوارئ في أي لحظة. اعتبر الأمر بديهياً في أن التعاون يعني الإجابة الكاملة والصادقة والتوقيتية عن الأسئلة، بالإضافة إلى العرض العفوي لأي معلومات تعتبر هامة. التأتأة، و الإجابات غير الكاملة أو القصيرة بإفراط، وأي إشارة على التهرب من قبل المتصل يجب أن تدل على وجود شيء ما خطأ؛ يعني ربما يصدر المتكلم مكالمات خاطئة أو مزيفة (واضعين الأسباب الطبية الأخرى جانباً).

واحدة من أكثر علامات المكالمة الصادقة لفتاً للأنظار هي تشابك الأدوار Interlocking of Turns. ما يبدو أننا نبحث عنه هو تداخل بسيط بين الأدوار، ربما يقاس ليس بأكثر من جزء من مئات قليلة في الثانية بين المتكلمين.

في تحليلي لهذه المكالمات أشير إلى هذا النوع من التداخل بوضع خط تحت الحروف القليلة الأخيرة أو المقاطع للدور الخارج والحروف الأولى القليلة أو المقاطع للدور الداخل (يتوقف على مقدار التداخل):

من السقف ؟ From the roof?

— I haven't been there to investigate but I'll

لم أكن هناك للتحقيق لكن سوف —

في هذا التسلسل يحاول مستقبل مكالمات الطوارئ أن يتحقق من المصدر الواضح للدخان. هي تقول: 'من السقف؟' 'From the roof?'، لاحظ أن كلمة 'السقف' موضوع تحتها خط. يعني هذا أن الدور القادم يتداخل مع هذه الكلمة أو جزء منها، لأننا نرى ما يقوله المتصل هو أيضاً موضوع تحته خط: 'لم أكن هناك' 'I haven't been there ...'.

إذن، ما يدل عليه هذا التدوين هو أن المتكلم لا ينتظر مستقبل مكالمات الطوارئ لينهي طلب المعلومات. على العكس، يمكننا تصور أن المتكلم يستمع بعناية جداً، ومستعد للإجابة حتى قبل أن ينهي مستقبل مكالمات الطوارئ سؤاله. يبدو هذا أنه يشير إلى رغبة المتصل بالتعاون، خصوصاً فيما يتعلق بمحتوى الدور الذي يبدو وثيق الصلة بما يريد مستقبل مكالمات الطوارئ معرفته في تلك اللحظة. نستطيع أن نظن أنه إذا لم يكن المتصل راغباً في التعاون، عندئذ بكل الاحتمالات سيكون الإصغاء إلى طلبات مستقبل مكالمات الطوارئ أقل كثيراً. ماذا يعني التعاون Cooperation، بالمعنى الضيق الذي نستخدم به الكلمة هنا؟ باختصار، هو مصطلح وليس كلمة في هذا السياق، يعني أن المتصل باستمرار يضيف أو يحاول أن يضيف إلى المعلومات المقدمة لمستقبل مكالمات الطوارئ. يعرف المتصل أنه من أجل أن تكون المكالمة ناجحة، يجب أن يكون للمعلومات إضافة قيمة.

لذلك، يبدو أن جوهر أي مكالمة طوارئ يتمثل في علاقة ثقة بين المتصل ومستقبل مكالمات الطوارئ. يثق مستقبل مكالمات الطوارئ في المتصل بتزويده بمعلومات دقيقة وتوقيتية، وفي المقابل يثق المتصل بمستقبل مكالمات الطوارئ في أن يطرح فقط الأسئلة الأكثر علاقة بالحادث. تسير كل المكالمة على مسار من المعرفة الصفرية من قبل

مستقبل مكالمات الطوارئ إلى المقدار الأقصى من المعلومات التي يستطيع المتصل نقلها في الفترة الزمنية الأدنى الممكنة. هذا يجعل من مكالمة الطوارئ مختلفة عن أي نوع آخر من اللقاءات المفاجئة. ومع أنه صحيح أن كلاً من مستقبل مكالمات الطوارئ والمتصل لديهم طلبات ويمكنهم توفير طلبات، إلا أن الأهم من ذلك هو أن المتصل ومستقبل مكالمات الطوارئ لديهم هدف مشترك، وهو تنشيط المساعدة الملائمة بأسرع ما يمكن. يوجد فهم واضح بأن المفتاح الرئيس لهذه العملية هو المعلومات. لاحظ أنني هنا، على سبيل المثال، لا أصف المعلومات بأنها 'جيدة' أو 'حقيقية'. إذا افتقد تبادل المعلومات هذه الصفات، فعندئذ ما يتم تبادله لا يسمى معلومات. يجب أن تكون المعلومات في ذاتها 'دقيقة' و'جيدة'، ...إلخ.

فيما يتعلق بعملية الوسم– تستحق المعتدلة نوعاً ما من الفن المعقد تحليل الحادثات (Conversational analysis (CA)) — أركز في العنصر الثاني من المحادثة على تأثير ارتفاع وانخفاض الصوت (Intonational emphasis)، (يعني لفظياً التشديد على كلمة أو مقطع):

4. I've just walking on the back well there's smoke coming out of one of our roofs.

٤– كنت أسير في الخلف حسناً يوجد دخان يخرج من أحد أسقفنا.

في النص المقتطف السابق من المكالمة يمكن رؤية أن المتكلم أكد على كلمتين وهما 'دخان' 'Smoke' و'الأسقف' 'Roofs'. أظن أن هذا جزء من التزام المتكلم بالمعلومات. يؤكد المتكلم على أهم كلمتين معلوماتية في الجملة. يمكننا تصور أنه حتى لو افتقد مستقبل مكالمات الطوارئ بطريقة ما كل كلمة أخرى في الجملة، فإن الكلمتين 'Smoke' و 'roofs' ستسمع. تأكيد الكلام في مكالمات الطوارئ مهم جداً، ويختلف جداً عن تأكيد الحديث العادي.

أخيراً، يوجد نبرة صوت مرتفعة، والتي أثيرها هنا لأنها تخبرنا بشيئين. إذا استخدم المتصل على نحو متكرر نبرة الصوت المرتفعة في نهاية كل دور، فعندئذ ربما يشير هذا إلى

فقدان الالتزام. عندما يستخدم مستقبل مكالمات الطوارئ نبرة صوت مرتفعة، فربما يعني هذا أما أنه يشك في المكالمة، أو أنه يبحث عن توضيح. عندما يشك شخص ما فيما نقول، أو يبدو أنه يحتاج لتوضيح، فعندئذ في المحادثة الطبيعية لدينا الفرصة للالتزام بقوة بما نريد أن نقول، أو يكون لدينا الاختيار لتلطيف ما قلنا، أو حتى التراجع عنه. لهذا السبب، سيبدو عندما يستخدم مستقبل مكالمات الطوارئ نبرة الصوت المرتفعة (يشار إليها بخط مائل في المحادثة) أن المتصل لديه الفرصة للالتزام أو الانسحاب.

قصرت تحليلي على هذه العناصر الثلاث من المخرجات الصوتية: التداخل Overlap، التشديد Emphasis، ونبرة الصوت المرتفعة Rising pitch. يوجد سمات أخرى ممكنة من مخرجات صوتية لمكالمة الطوارئ والتي يمكن إثارتها. ولكن، تجنبت ذكرها لهدف محدد وهو الحفاظ على عدم تعقيد التحليل بقدر المستطاع، في الوقت الذي لا يزال يحافظ التحليل على المعلومات الأساسية. أعتقد أن هذه العناصر الثلاثة وحدها يمكن أن تعطينا معظم المعلومات التي نحتاجها عند تحليل مكالمات الطوارئ. لا يعفي هذا عالم اللغة القضائي الباحث من مواصلة الموضوع عند مستوى أعمق، والتعرف أكثر حول كيفية تحليل مكالمات الطوارئ.

في الفقرات التالية سيكون هناك فرص عديدة لرؤية كل واحدة من هذه السمات، وسمات أخرى غير صوتية في مكالمات الطوارئ. لنناقش السطرين الأولين من المكالمة الطارئة السابقة:

١- ? Hello Can I help you
مرحباً. هل يمكني مساعدتك؟

٢- .Yes security here xy2 Electronics at the ABC canal
نعم حارس أمن هنا XY2 للإلكترونيات في قناة أي بي سي.

يحتوي دور (١) على كلام مستقبل مكالمات الطوارئ. لاحظ أن تحية الاستقبال '?Can I help you' هي شيء من طقوس الكياسة. يمكن الجدل بأن المتصل يساعد قوة

المطافئ من خلال تزويدها بمعلومات، بدلاً من أن مستقبل مكالمات الطوارئ في الواقع يساعد المتصل. على نحو مشابه يمكن الجدل في أن 'Can I help you?' هي دعوة من قبل مستقبل مكالمات الطوارئ للمتصل للبدء.

في دور(٢)، يعرف المتصل عن نفسه. يقوم بذلك بطريقة تبدو مختصرة ودقيقة، هو أولاً يذكر وظيفته، ومن ثم اسم شركته، وأخيراً أين تقع الشركة. حتى لو في تلك اللحظة، توقف المتصل، سيعرف مستقبل مكالمات الطوارئ أين سيرسل المساعدة– على فرض أن المكالمة صادقة. حقيقة أن المساعدة بوضوح مطلوبة في شركة إلكترونيات ربما يعطي مستقبل مكالمات الطوارئ معلومات قيمة إضافية فيما يتعلق بكيفية الرد.

بعد ذلك مباشرة يقول مستقبل الطوارئ .

٣- نعم ؟ 3. Yes ?

يبدو أن هذه 'نعم' 'yes' تعني أشياء عديدة مثل 'نعم حصلت على ذلك' 'Yes, I've got that' و 'نعم استمر' 'Yes, carry on'. يمكن أيضاً أن تعني'نعم جيد، أعطني الآن بعض التفاصيل' 'Yes, fine, now give me some details'.

لاحظ أن الإيجاز في الإجابة يمكن أن يعني أن مستقبل مكالمات الطوارئ ينظر بارتياح للمكالمة، يعني أنه يميل لمعاملة المكالمة على أنها صادقة. أيضاً يمكننا القول الآن أن المتصل بوضوح أثبت مصداقيته، و يريد منه مستقبل مكالمات الطوارئ أن يواصل، باستخدام الكلمة الروتينية: 'Yes?'. باستخدام نموذج الفعل الكلامي، يمكننا القول إن عدداً من الأدوار قد اتخذت. في البداية يدعو مستقبل مكالمات الطوارئ المتصل إلى إعطاء ما عنده من معلومات، يقبل المتصل المدعوة، فيعطي بعض المعلومات الأساسية، وبعد ذلك ينتظر مستقبل مكالمات الطوارئ أن يصدر طلباً آخر. يقوم بذلك مستقبل مكالمات الطوارئ باستخدام الكلمة الروتينية 'Yes?'. إلى حد ما هذه خدمة غير متوقعة مطلقاً. يتصرف مستقبل مكالمات الطوارئ في الواقع مثل زبون والمتصل يتصرف مثل

الشخص يقدم خدمة. على نحو غريب، يبدو أن كلا من المتكلمين يأخذان هذا الموقف كشيء مسلم به. يبدو أنهما يفهمان أن هذا هو ما تتكون منه مكالمة الطوارئ، أو بالأحرى ما تتكون منه هذه المكالمة الطارئة فقط في هذه اللحظة.

يستمر المتصل:

4. I've just been walking on the back well there's **smoke** coming out of one of our **roofs**. So, could you tell the fire service our ***cur*tain** shop there's a lot of **chemicals** and what **have** you in there.

٤- كنت أسير في الخلف حسناً يوجد **دخان** يخرج من أحد **أسقفنا** . لـذلك، أيمكنك إخبار قوة مكافحة الحرائق محلنا **للستائر** يوجد الكثير من المواد **الكيماوية** .

يبدو دور (٤) مغربلاً قليلاً. على الرغم من أن المتصل يعرف ما يقوله، يبدو أنه يريد أن يحصل على المعلومات سريعاً بعض الشيء. هل تعتقد أنه صادق؟ أو هل يـشير هذا إلى أنه تواق إلى أن ينصرف من المكالمة؟ مرة أخرى، أقتـرح أن هـذه الأسـئلة المطروحة بهذه الطريقة لا تجذب اللغوي. ما نهتم به حقاً هو المعلومات المقدمة. نحتاج إلى أن ننظر في المعلومات الحالية في سياق المعلومات المقدمة سابقاً. في السابق، في دور (٢)، أعطى المتصل لقبه الوظيفي، وشركته وموقعها. الآن هو يعطي أسباب اتصاله. يـصف ظروف العالم الحقيقي التي لها صلة بالخدمة التي يطلبها ضمنياً. لاحظ كيف أنه – بينما هو يتجه نحو نهاية ما يقوله– لم يعد يعطي خدمة، يعني معلومات. على العكـس، هـو يطلب المساعدة. ما الذي تم تحقيقه إلى الآن؟ زود المتصل المعلومات فيما يتعلق بالمكالمة– وظيفته والتي تؤثر على سببه للاتصال– وموقع الحادثة. فقط بعد ذلك يعطي الـسبب الحقيقي لمكالمته: 'يوجد دخان يخرج من أحد أسقفنا' '....there's smoke coming out of one of our roofs'. قارن هذا مع مكالمة الطوارئ رقم (٢).

نص (١٠،٢) مكالمة الطوارئ رقم ٢

١. قوة الحرائق.

٢. آه أم م سقيفتنا مشتعلة عند أسفل الحديقة.

٣. حسناً. ما العنوان من فضلك؟

٤. ١٧٢ شارع سميث جبل بلازنت.

٥. ١٧٢ شارع سميث جبل بلازنت.

٦. نعم.

٧. حسناً ما رقم هاتفك؟

٨. ٥٥٥.

٩. نعم.

١٠. ٥٥٥٥.

١١. حسناً سنكون هناك في الحال.

1. Fire service.
2. Ah mm our shed is on *fire* at the *bottom* of the *garden*.
3. Right, what's the address please.
4. 172 Smith Street Mt Pleasant.
5. 172 Smith Street Mt *Pleasant*?
6. Yeah.
7. Right what's your *tele*phone number?
8. 555—.
9. Yeah.
10. 5555.
11. Right okay we'll be along right *away*.

ما الاختلافات الرئيسة بين المكالمة السابقة وهذه المكالمة؟ في المكالمة السابقة، يعطي حارس الأمن أولاً أوراق اعتماده من خلال ذكر من هو، ربما بسبب أنه يتعامل مع رفقاء مهنة محترفين، وسيمنحونه مصداقية فوراً إذا هم عرفوا مع من يتعاملون. في المكالمة الثانية، يبدو أن المتكلم، مالكة منزل، تتأتئ لحظة، ولكن بعد ذلك تنطلق في الكلام موضحةً سبب اتصالها. لا تعطي اسمها؛ ولكنها تذكر ضمنياً أن اهتمامها في الموضوع هو بسبب الملكية، '... سقيفتنا ...' '. . . our shed' هذا مساوٍ للقول:

'أنا مالك العقار حيث السقيفة مشتعلة' ' I am the owner of a property where the shed is on fire'. بعبارة أخرى، هي تذكر علاقتها بالحادثة تماماً كما فعل حارس الأمن في المكالمة السابقة.

لذلك يبدو أن لدى المتصل الثاني اهتماماً مكتسباً في الاتصال، وهو سبب وجيه، والذي يمكن مقارنته مع السبب الذي ذكره حارس الأمن. هو موظف في المصنع، ومناط بمسؤوليات خاصة، يعني الأمن. ذلك هو ما دفعه للاتصال. ومع ذلك، يسأل مستقبل مكالمات الطوارئ المتصل الثاني عن رقم هاتفه. لم تسأل الأول عن رقم هاتفه. هل هي تمارس التمييز ضد المتصل على أساس الجنس؟ أو هل من الممكن أن لديها شكوكاً بخصوص المتصل الثاني؟ ولكن يبدو أن هذه الشكوك تبددت من خلال حقيقة أن المتصل الثاني أعطت رقم هاتفها بدون أي تردد. لاحظ أن مستقبل مكالمات الطوارئ في الواقع يعترف بالجزء الأول من رقم المتصل قبل أن يكون المتصل قادراً على إعطاء كل الرقم:

٧- حسنًا ما رقم هاتفك؟	7- Right what's your telephone number?
٨- ٥٥٥ ——	8- 555 - .
٩- نعم	9. Yeah .
١٠- ٥٥٥٥.	10- 5555 .

من الممكن أن مستقبل مكالمات الطوارئ لا يعترف فقط بالرقم، ولكن أيضاً بحق المتصل في القيام بالمكالمة. بعبارة أخرى، يقبل مستقبل مكالمات الطوارئ المكالمة على أنها صادقة. لماذا تعتقد هذا؟ لأن المتصل يتعاون فوراً— هي تعطي رقماً هاتفها بدون تــردد. يقحم مستقبل المكالمات الطارئة كلمة 'نعم' 'yeah' بعد أن أعطت جزء الشفرة، مشيرةً إلى إدراكها لهذا التعاون.

تماماً مثل الأنواع الأخرى من المحادثة، يتعاون المتصل ومستقبل مكالمات الطوارئ بعضهما مع بعض. يعملان معاً لتحقيق هدف مشترك. كلا الطرفين يفهمان أن القوة الحقيقية يجب أن تبقى مع مستقبل مكالمات الطوارئ. هذه قبل كل شيء خدمة طارئة عملياً، يعني ذلك أن المتصل يجب أن يتعاون مع مستقبل مكالمات الطوارئ، فهو مثل السلطة.

ومن ناحية ثانية، يجعل مستقبل مكالمات الطوارئ هذا سهلاً بقدر الإمكان للمتصل. لا تضع عوائق في طريق المتصل. ربما يختار المتصل أن يعطي المعلومات في أي ترتيب، طالما أنها مقدمة فوراً. ولكن، أحياناً، اعتماداً على مستوى التهديد ضد المتصل، سيكون الترتيب مهماً. يدخل مستقبل مكالمات الطوارئ كل هذا في حسابه.

يجب الاستجابة فوراً لأي طلب للمعلومات، حتى إذا سأل مستقبل مكالمات الطوارئ عن رقم الهاتف ولم يقدم رقم الهاتف، أو يوجد تأتأة مفرطة، سيصبح مستقبل مكالمات الطوارئ ميالاً إلى الشك والارتياب، ما لم يوجد سبب جيد للتأخير.

تأمل نص المكالمة التالية. عند أي نقطة يصبح واضحاً أنه يوجد شيء غير عادي بخصوص المكالمة؟

نص (١٠.٣) مكالمة طوارئ رقم ٣

١- مرحباً قوة الطافي هل يمكنني مساعدتك؟

٢- [ ].

٣- مرحباً؟

٤- مرحباً يوجد حريق في بيت باولنغ غرين.

٥- أين؟

٦- بيت باولنغ غرين.

٧- بيت باولنغ غرين؟

٨- نعم.

٩- آه . حسناً وأين في بيت؟

١٠- في الموقع .

١١- هل هي في الشارع؟

١٢- لا بأولنغ غرين.

١٣- نعم أها، هل بـــ ـــ هو بالونغ غرين في الشارع؟

١٤- لا.

١٥- لا. ليس في الشارع على الإطلاق؟

١٦- لا.

١٧- هل هي في الحديقة؟

١٨- لا. هي فقط في بلو ـــ في بالونغ غرين الحقيقي.

١٩- حسناً وهي فقط في بينت أمو كذلك؟

٢٠- نعم.

٢١- وماذا فوق الحريق هناك؟

٢٢- ماذا؟

٢٣- ماذا فوق الحريق في بأولنغ غرين؟

٢٤- نعم. أم. الشيء الواقي.

٢٥- الواقي؟

٢٦- نعم.

٢٧- أها. حسناً وأنت فعلاً تحرق بالحقيقة الآن؟

٢٨- نعم، نعم، أنا أحرك الحقيقة.

٢٩- حسناً سأرسل لهم هناك في الحال.

1. Hello fire service can I help you?
2. [ ]
3. Hello?
4. Hello there's a fire in Bennets Bowling Green.
5. In where?
6. Bennets Bowling Green.
7. Bennets Bowling Green?
8. Yes.
9. Uh. Right and where in Bennets is it?
10. In the site.
11. Is it in the street?
12. No the Bowling Green.

13. Yeah, uh, is the Be- is the Bowling Green in the street?
14. No.
15. No. It's not in the street at all?
16. No.
17. Is it in the park?
18. No, it's just in the Bo- in the actual Bowling Green.
19. Right and it's just in Bennets is it?
20. Yes.
21. And what what's on fire there?
22. Whaa?
23. What's on fire in the Bowling Green?
24. Yes. Um. The shelter thing.
25. The shelter?
26. Yes.
27. Uh. Right and you're definitely telling me the truth now?
28. Yeah, yeah, I'm telling you the truth.
29. Okay then we'll send them al*ong* straight away.

في هذه المكالمة (المتكلم صبي)، تبدأ تقريباً برؤية علامات تدل على شيء خطأ مباشرة. دور (٢) هو ما تسميه دور خالي Empty turn، ويعني أنه لا شيء قيل للإجابة على تحية أو طلب. يمكن أن يكون هناك سببٌ وجيه لهذا، على سبيل المثال، فقدان السمع، أو بعض العجز من ناحية المتصل، لذلك عند هذه المرحلة تحتفظ بعقل متفتح. غريزياً، عندما يحصل مستقبل مكالمات الطوارئ على دور خالٍ، سيبدأ بالاستماع إلى علامات أخرى– مثلا تأتأة ووقفات غير مبررة. في الدور التالي، يقول المتصل: 'مرحباً يوجد حريق في بينت بأولنغ غرين' 'Hello there's a fire in Bennets Bowling *Green*'. ليس فقط 'مرحباً' ثالثة يتم تبادلها الآن، ولكن يتم تأخير الموضوع الرئيس للجملة وهو سبب الاتصال أكثر، بوضوح أجل بسبب هذه التحية الزائدة. علاوة على ذلك، القضية ليست أن شيئاً ما يشتعل 'on fire'، على العكس هناك حريق، يعني يوجد حريق. عبارة حريق 'a fire'، – كما هي مذكورة آنفاً– أقل إلحاحاً جداً من 'مشتعل on fire'– فهي تشير إلى حريق غير شخصي، و غير خطير، لكن عندما تكون العبارة 'مشتعل on fire' عندئذ يظهر هناك إيحاء قوي بوجود خطر حقيقي.

إذن في هذا المثال، مستوى الخطر المفهوم من قبل المتصل يبدو منخفضا جداً، بينما أيضاً يبدو مستوى تفاوت المتصل منخفضاً، لا نرى أي تداخل بين الأدوار قبل دور ٥ ودور ٦.

فيما بعد نرى أن المتصل يعطي معلومات قليلة عن الحريق. ننتظر إلى دور (٢٤) لنعلم أن الواقي 'shelter' هو الذي فيه الحريق، وبعد ذلك نجد أنه ليس الواقي، وإنما 'شيء واقي'. لاحظ أيضاً التسلسل التالي، كما في مثال على وظيفة رفع نبرة الصوت:

4. Hello there's a fire in Bennets Bowling *Green*.	٤- مرحباً يوجد حريق في بيت بأولنغ غرين.
1. In *where*?	٥- أين؟
2. Bennets Bowling *Green*.	٦- بينت بأولنغ غرين.
3. Bennets *Bowling* Green?	٧- بينت بأولنغ غرين؟
4. Yes.	٨- نعم
5. Uh. Right and where in Bennets is it?	٩- آه . حسناً وأين في بينت؟
6. In the *site*.	١٠- في الموقع

في تسلسل الأدوار نلاحظ، أولاً، أنه يوجد تداخلات قليلة بين الأدوار. يبدو أن هذا يشير إلى بطء غير مناسب، ربما بسبب فقدان التعاون من قبل المتصل. ومع ذلك، يدرك مستقبل مكالمة الطوارئ أن المتصل طفل صبي، ربما عمره أقل من عشر سنوات. لذلك يجب عليها أن تخطوا بحذر. ولكن، بينما تستمر الأدوار يبدو أنه يوجد فقدان للتداخل، ولكن تتابع المتصلة رفع نبرة صوتها عند نهاية كل دور. بعبارة أخرى، يبدو أن مستقبل الاتصال يواصل في محاولته الحصول على التزام من المتصل، ولكن يفشل في فعل ذلك.

هذه المكالمة صفة مميزة للمكالمات المزيفة. يوجد وقفات طويلة بسبب الأدوار، بعض الأدوار ليست كلها إخبارية وتراكم المعلومات بطيء على نحو مزعج. أخيراً،

يسأل مستقبل مكالمات الطوارئ –الذي يبدو أنه يلتمس العذر للمتصل الشاب حتى الآن–'حسناً وأنت تخبرني بالحقيقة الآن؟' ' Uh. Right and you're definitely telling me the truth now?'، والتي يؤكدها بسرعة المتصل 'نعم ، نعم أنا أخبرك الحقيقة' ' Yeah, yeah, I'm telling you the truth'.

من البديهي، من ناحية ثانية، ألاّ يعطي مستقبل مكالمات الطوارئ مصداقية للمكالمة. لم تزعج نفسها بأخذ اسم وعنوان المتصل. لاحظ أنها لا تسأل المتصل عن رقم هاتفه لأن المكالمة أجريت من كبينة هاتف، لذلك لا نستطيع استخدام غياب هذا السؤال كمؤشر على أن مستقبل مكالمة الطوارئ يقبل المكالمة كحقيقة (كما هو الوضع في قضية حارس الأمن).

نموذج مكالمة طوارئ: وصف موجز

اقترحنا سابقًا أن أفضل طريقة لتقييم مكالمات الطوارئ ربما يكون من خلال بناء نوع ما من نموذج معلومات، وبعد ذلك اختبار هذا النموذج مقابل ما نصادفه في الواقع. الآن بعد أن اطلعنا على القليل من مكالمات الطوارئ، ربما نستطيع رسم تسلسل ممكن للأحداث في نموذج مكالمات الطوارئ المقترح:

مركز الاستجابة على الطوارئ
سبب المكالمة/دور المتصل
موقع الطارئ
طبيعة الطارئ

قبل أن يتمكن المتصل من البدء في رواية الحادثة، يجب على مركز الطوارئ الاستجابة. من الآن نسميه 'مركز استجابة الطوارئ'. يمكن أن يأخذ هذا أشكالاً

عديدة، ولكن غالباً يصاغ كتحية، مثلاً 'مرحباً' 'Hello' متبوعة بعرض واضح للمساعدة مثل 'هل يمكنني مساعدتك'، ' Can I help you? '.

بعد ذلك مباشرة، يبدأ المتصل بإعطاء تفاصيل الطارئ. يمكن لهذه المعلومات أن تكون في أي ترتيب، وربما من الأفضل اختصارها في الكلمات الست التي تبدأ بـ wh : من who، ماذا what، لماذا why، أين where ، متى when، كيف how.

من: الشخص المتصل، سواء عن طريق الاسم، وظيفة الشخص المتصل، أو علاقته بالحادث، مثلاً، حراس الأمن، المالك، الجار، عابر سبيل.

ماذا: (تفاصيل) طبيعة الطارئ، مثلاً، حريق سقف، حريق مصنع، ...إلخ.

لماذا: لماذا يتصل الشخص (إذا لم يغط سابقاً).

أين: مكان الطارئ.

متى: متى بدأ الطارئ ؟ أو متى أصبح المتصل مدركاً له؟

كيف: كيف بدأ الطارئ؟ أو كيف سبب؟

تسلسل التفاصيل، معلومات ضمنية، تفادى التناقض

تسلسل التفاصيل المقدم لمستقبل مكالمات الطوارئ ربما لا يكون دائماً مهماً لنموذجنا. على سبيل المثال، ربما لا يهم إذا عرفنا أين يكون الحريق قبل أن نعرف ما نوع الحريق. ومع ذلك، يعتبر التسلسل مهمًا من ناحية أنه يخبرنا عن الحادث وعلاقة المتصل بالحادث. مثلاً، في مكالمة رقم (١) بدأ المتصل كلامه بذكر علاقته بالحادث. بعبارة أخرى، ذكر مقدماً علاقته بالطارئ. في مكالمة الطوارئ رقم (٢)، يفعل المتصل نفس الشيء ولكن بطريقة مختلفة، ضمنت المتصلة علاقتها بالحادث باستخدام كلمة الملكية 'our'. في مكالمات أخرى عديدة مما قمنا بتحليلها، سمعنا المتصلين يبدؤون بذكر تورطهم في الحادث. يمكن أن يأخذ هذا شكل ذكر مسمى وظيفة العمل، أو الادعاء بالملكية، أو كونه جار الضحية، أو كونه الضحية أو ضحية محتملة، أو حتى مجرد عابر سبيل.

بالطبع، يمكن أن يبدأ المتصل بذكر موقع الحادث. لا يوجد سبب لئلا يحدث هذا. ومع ذلك، يتوقع موظف مستقبل المكالمات أن يذكر المتصل أو أن يذكر ضمناً علاقته بالحادثة بسرعة.

في النص المقتطف من المكالمة التالية، سنرى، كما في نص المكالمة الثانية السابقة، أن المتصل لا يذكر دوره الدقيق في الحادثة– في هذه الحالة بسبب أن المتصل دخل خطاً آمن Secure line.

نص (٤,١٠) مكالمة طوارئ ٤

١. ام حصلنا على . . . اصطدم بمنزل.

٢. حسنًا أي واحد محجوز؟

٣. أه لا ليس ما نحن مدركون له. ام في الواقع امرأة واحدة خرجت من النافذة واستقرت في حجرة الجلوس في المنزل و أيضًا بوضوح يمكن أن تكون هناك مشاكل مع ام البترول يخرج من العربة و أنا متأكد يوجد– دمار في المنزل.

٤. حسنا و لكن.

٥. ولكن أنت ليس مدركا لأي شخص محجوز هناك.

1.Um we've got a - - - running into into a house.
2.Right anyone trapped?
3.Uh no not that we're aware of. um one woman has actually gone through the window and has landed in the lounge of the house so obviously there could be problems with um petrol coming from the vehicle and I'm sure there's — damage to the house.
4.Right but.
5.But you're not aware there's anybody trapped there.

لاحظ أن خطورة الطارئ تستلزم بالتأكيد أن يعطي المتصل تفاصيل كثيرة لمستقبل مكالمات الطوارئ. من الغريب أنه بينما يركز ضابط الشرطة على إمكانية تسرب غاز للمنزل، يهتم موظف استقبال المكالمات أكثر بما إذا أحد ضحايا الاصطدام محشورٌ في العربة. كل جانب له أولوياته, ولكن كل جانب يؤدي خدمة للآخر، ويمكنهم التعايش مع أولويات الآخر, بدون تناقض. مقارنة هذا مع سطر ٢٨ لمكالمة

الطوارئ رقم (٣)، حيث تؤكد المتصلة بدون صبر أنها تقول الحقيقة 'نعم'،'نعم'. بوضوح عموماً يوجد في ذلك الموقف احتمال للتناقض أقل كثيراً، أو متجنب. تأخذ ضابطة الشرطة بعين الاعتبار ما يحتاج أن يعرفه موظف مستقبل مكالمات الطوارئ، ولكنها متلهفة لإتمام موضوعها في نفس الوقت. على الرغم من الاختلافات لا يوجد عداوة ولا تناقض، فقط إدراك لحاجات الآخر[1].

لهذا السبب، يعتبر التعاون عاملاً حاسماً بالنسبة لنموذج مكالمة الطوارئ. كما ذكرنا آنفاً، يفتقد جزء من هذا التعاون للمواجهة. يمكننا الظن بأنّ الناس الذين يتعاونون بصدق بعضهم مع بعض سوف يميلون إلى تجنب المواجهة أينما كان ذلك ممكناً.

مكالمات الطوارئ: خاتمة

في هذا الجزء نظرنا في بعض ملامح مكالمات الطوارئ، على وجه التحديد مكالمات طوارئ الحريق، مع أنه أيضًا يمكن دراسة مكالمات الشرطة، الإسعاف وخدمة الطوارئ. رأينا أنه يوجد مجموعة متنوعة في طريقة عرض المعلومات في مكالمات الطوارئ. لا نستطيع اقتراح ترتيب ثابت للمعلومات، وليس دائماً من السهل تمييز الفرق بين المكالمات الصحيحة والخبيثة. بالنسبة لمستقبل مكالمات الطوارئ عند الطرف الآخر من خط الهاتف، عملية اتخاذ قرارات فورية بخصوص أين ينشر الموارد، هي أيضًا أكثر صعوبة. ومع ذلك، (بشرط أن هذه عموميات وليست قوانين صارمة)، نستطيع أن نقترح أن مكالمات الطوارئ الصحيحة غالباً يكون لها عناصر عديدة، والتي يمكننا دراستها تحت ثلاثة عناوين:

١- مكونات المكالمة.

---

(١) لاحظ أن مستقبل مكالمات الطوارئ، حارس الأمن، مالك المنزل وضابط الشرطة من المتحدثين الأصليين للغة الإنجليزية، وخلفيتهم الاجتماعية متشابهة. من ناحية ثانية، ربما تضع الاختلافات اللغوية والاجتماعية الكبيرة ضغطاً على النموذج المقترح هنا.

٢- موقف المتصل.

٣- ملامح المخرجات الصوتية.

مكونات المكالمة

١- معلومات بخصوص الحادثة، تحديداً أين؟ و ماذا؟؛

٢- علاقة المتصل بالحادث.

موقف المتصل

١- التزام المتصل بوصف تفاصيل الطارئ.

٢- تعاون المتصل مع مستقبل الطوارئ–رغبة في الإجابة عن الأسئلة بشكل كامل وفوري ودقيق.

٣- غياب التناقض أو المواجهة مع المتصل، حتى لو تم مواجهته فيما يتعلق بصدق المكالمة. أيضاً، إلى حد ما، نستطيع التنبؤ ببعض الملامح المادية والصوتية لمكالمة الطوارئ.

ملامح المخرجات الصوتية

١- تداخل بين الأدوار، خصوصاً من ناحية المتصل، مدللاً على التعاون.

٢- تأكيد على أهمية وسرية المعلومات.

٣- تجنب رفع نغمة الصوت في نهاية الجمل ما عدا عندما يكون التكرار أو التوضيح مطلوباً أو عندما يوجد سبب مباشر للتحذير.

طلبات الفدية ونصوص تهديد أخرى

تشترك نصوص التهديد (والتي يمكن أن تكون مكتوبة أو منطوقة أو مسجلة على فيديو) مع مكالمات الطوارئ الخبيثة في أن مرسل النص أو الشخص المتصل عادة يكون مجهولاً. يكون كلٌ من مستلم النص الخبيث والشخص المستقبل للمكالمة الحاقدة في وضع غير مُوات: يرتكب شخص ما غير معروف عنفاً بشكل أو بآخر ضدهم.

يبدو بديهياً أن جوهر طلب فدية هو المطالبة بفدية، ولكن الحقيقة– على الأقل من وجهة نظري– هي أن عنصر التهديد في الواقع هو أهم جزء في أي مذكرة طلب فدية.

التهديدات هي نظائر الوعود. إذا هدد واحد من الأشخاص بإحداث الموت أو الإصابة بشخص آخر ما لم يفعل س، عندئذ يعني الشخص المهدد ضمناً أنه لن ينفذ التهديد إذا تحقق الشرط. لهذا السبب تعتبر طلبات الفدية معقدة جداً. تبدو وكأنها تحتوي على وعد إضافي: إذا قمت بعمل س، أو تدفع أ، سنعيد ب إليك. ومع ذلك، من المهم جداً دراسة صياغة كلمات الشرط بدقة لأنه غالبًا ليس لدى الخاطف النية في إعادة الرهينة حياً أو ميتاً. ففي قضية ليندبيرغه، تم سؤال العائلة: 'من الضروري حقاً أن تجعل من هذا فضيحة كبيرة، أو أن تحصل على طفلك بأسرع ما يمكن لحل هذه المسائل بطريقة سريعة' 'It is really [sic.] necessary to make a world affair out of this, or to get your baby back as soon as possible'. مع إيجاد العذر لمشاكل الكاتب كمتحدث أصلي باللغة الإنجليزية مع ربما نوع من الإصابة الدماغية 'aphasia'، لاحظنا أن عودة الطفل متوقفة على تحقيق الشرط في شبه الجملة الثانية من الجملة، بدلاً من، على سبيل المثال، 'لتحصل على طفلك. . .' 'To get your baby back. . .'. هذا الشرط 'للادعاء'، يعني، أن الطفل سيتم إعادته، يجعل هذا إلى حد ما تعهداً مبهماً، وهو أقل ما يقال عنه.

من ناحية ثانية، حتى لو كان التهديد أكثر مباشرة، أعني 'إذا أردت طفلك يعود . . .' 'if you want your baby back . . .'، نلاحظ أن هذا ليس تعهدًا بإعادة الضحية المخطوف. هي شبه جملة شرطية واضحة: لم تذكر النتيجة بمفهوم اليقين. هذا مختلف جداً عن 'ستحصل على طفلك إذا فعلت س، أو أ، أو ب، أو، مثلاً، ' أفعل س،أو أ، أو ب وستحصل على طفلك . . .'. يمكن الإشارة إلى هذين المثالين الآخرين على أنهما شبه جمل سببية تأثيرية cause and effect clauses: افعل أ و سيتبعه ب. أعتقد أن طلب

الفدية الذي لا يحتوي غالباً على شبه جمل سببية تأثيرية واضحة يمكن أن يشير إلى نتيجة مؤذية بالنسبة للرهينة.

لهذا السبب، تحتاج أن تتذكر مدى بعد 'لتحصل على طفلك. . .' عن 'ستحصل على طفلك إذا قمت بفعل هذا' أو 'افعل هذا وستحصل على طفلك'.

بوضوح في قضية ليندبيرغه، لا يستطيع الواحد أن يستنتج أي تعهد من طلب الفدية فيما يتعلق بعودة الطفل. اشتبه لفترة طويلة أن الطفل مات قبل أن يتم نقله من المبنى بواسطة هوبتمان—بإنزاله من السلم. لو كان كذلك، لأخفى هوبتمان موت الطفل، وبذلك يستمر في الضغط للحصول على مبلغ فدية (والذي حصل عليه). إذن، يبدو أن الخطوة المفهومة ضمناً في مذكرة خطف ليندبيرغه هي خلق تهديد بينما يبدو وكأنه يعطي وعداً. يوجد تهديد حقيقي للطفل في اللغة. وهذا متصل اتصالاً وثيقاً بالوعد المشروط بعودة الطفل والادعاء المزيف بخصوص حالة الطفل الصحية. كتمرين، ربما ترغب في كتابة تهديدات عديدة لتبدو كأنها وعوداً شرطية وأعطهم درجات مختلفة من التميز فيما يتعلق بتعهد حقيقي مقابل تعهد واضح. صنفها "تمارين الفصل": علم اللغة القضائي في الأعلى، فقط للتأكد من أنه لا يساء تفسيرها بغير قصد.

تذكر من الفصل الثالث أن الرسالة الأولى المرسلة بواسطة هوبتمان احتوت على شبه جملة وهي: 'نحذرك من جعل أي شيء علنياً أو من إخبار الشرطة الطفل في عناية كبيرة' 'We warn for making anyding public or for notify the polise the child is in gute care'. هنا يدعي الخاطف أن الطفل في أيدي مأمونة. ولكن كتبت الرسالة قبل أن يدخل مرتكب الجريمة المبنى، وهكذا نرى على الفور أن الادعاء زائف، بسبب أن الخاطف أيضًا لم يصادف الطفل عندما كتب الرسالة. كيف عرف أن الطفل لم يكن مريضاً في ذلك اليوم، على سبيل المثال؟ لاحظ أنه يوجد العديد من الأمثلة على طلبات الفدية المكتوبة قبل حدوث الجريمة.

عندما يختلق الخاطفون (أو مرتكبو جرائم عنف أخرى مشابهة) ادعاءات بأنهم لم يكونوا في وضع لإثباتها عند وقت إعطائهم هذه الادعاءات، فإننا نحتاج أن نستجيب بسرعة و بحزم: ربما نحن نتعامل مع مرتكب جريمة يكذب علينا ولذلك لن يتردد في الحنث بما يسمى "وعد".

رسائل البريد المحفزة على الكراهية

ليست طلبات الفدية الأنواع الوحيدة من نصوص التهديد. في الواقع، ربما تتطلب نصوص التهديد لوحدها كتاباً لأنها متنوعة جداً في أسلوبها و، لسوء الحظ، هي شائعة. تشتمل نصوص التهديد على تهديدات بفضح موظفين حكوميين أو مديرين إلا إذا استقال مثل هؤلاء الأفراد، كما هو في المثال التالي:

نص قضائي (١٠،١) رسالة تهديد- كراهية مجهولة الهوية

عزيزي بيل،

اعتقد أنك ظننت أني سأنسى ولكنك مخطئ كيف أنسى حقيراً مثلك. أرسلت رسالة تضمن كل تفاصيل ماضيك للرئيس. كل ديونك وأعمالك الشريرة الماضية. إذا لم تستقيل فوراً من المجلس ستطبع الصحافة قائمة بكل ديونك محلياً ووطنياً. أيضاً أعرف الرشاوى المدفوعة لأشخاص غير مرغوب فيهم للتصويت لصالحك. أيضاً سلوكك في المكسيك يجعلني أتساءل لماذا انزعجت من الذهاب. بالتأكيد لم يكن للوفاء بالتزامك نحو الميت لأنك لم تكن أبداً عاقلاً. ماذا سيظن الخليون في ذلك. أيضاً أعرف عن المال الذي سرقت من المال المجموع للاحتفالات ربما يمكنك خداع بعض الناس لكن ليس أنا. نسيت أني أعرفك طوال حياتك. عد إلى جحر فأرك حيث تنتمي و ابق هناك.

؟؟؟؟؟

DEAR BILL,

I SUPPOSE YOU THOUGHT I WOULD FORGET BUT YOU ARE WRONG HOW COULD I FORGET A RAT LIKE YOU. I HAVE SENT A LETTER WITH ALL YOUR PAST DETAILS TO THE CHIEF EXECUTIVE. ALL YOUR DEBTS AND PAST MISSDEMEANOURS (sic). IF YOU DONT RESIGN FROM THE SENATE IMMEDIATELY THE PRESS WILL PRINT A LIST OF ALL YOUR DEBTS BOTH LOCALLY AND NATIONALLY. I ALSO KNOW OF THE BRIBES PAID TO THE UNDESIRABLES TO VOTE FOR YOU. YOUR BEHAVIOUR IN MEXICO ALSO LEAVES ME WONDERING WHY YOU BOTHERED TO GO. IT CERTAINLY WAS,NT

TO PAY HOMAGE TO THE DEAD AS YOU WERE NEVER SOBER. WHAT WOULD THE LOCALS THINK OF THAT. I ALSO KNOW OF THE MONEY YOU HAVE POCKETED FROM THE MONEY RAISED FOR THE CELEBRATIONS YOU MIGHT BE ABLE TO FOOL SOME PEOPLE BUT NOT ME. YOU FORGET I HAVE KNOWN YOU FOR ALL OF YOUR LIFE. GO BACK INTO YOUR RAT HOLE WHERE YOU BELONG AND STAY THERE.
?????

استلم أحد زبائني هذه الرسالة المذكورة فيما سبق منذ سنوات مضت، واحتوت على عدد من الاتهامات الواضحة. ومع ذلك، إذا أردنا أن نتهم شخصاً ما بشيء ما- بدلاً من تشويه سمعته- عندئذ غالباً سنكون أكثر صراحة بخصوصها: 'أنت سرقت كذا وكذا من المال من فلان وفلان' you stole such and such an amount of money from 'so-and so' أو 'أنت مدان بالمال لفلان وفلان وكذا وكذا' You owe money to so-and so and such'. في حال ادعاء شخص ما بمعرفة المال الذي سرقته عندئذ يجب أن تعرف شيئاً ما عن المبلغ، و متى تم أخذه، ...إلخ، و إلا نحن مخولون للاعتقاد أنهم فقط منهمكون في القيل والقال أو ينشرون فضيحة. في الواقع، إذا أراد شخص ما أن يتهم شخصاً آخر بالسرقة، كل ما يحتاج فعله هو إبلاغ السلطات الأمنية بالجريمة. وبعبارة أخرى، قصد الكاتب من إرسال هذه الرسالة لا يبدو أنه لإقامة الدليل على الادعاءات بأنها إيذاء حقيقي، ولكن على الأصح إزعاج المرسل إليه بالتهديدات.

لذلك، يبدو أن التهديد في الرسالة السابقة ليس مثل التهديد في رسالة طلب الفدية، لا يمتلك الكاتب أي شيء يرغب المرسل في إعادته. يوجد شرط، ويمكن اختصاره كما يلي: 'استقل أو سأفضحك' 'Resign or expose you'. التهديد الحقيقي هنا هو لصحة وراحة بال مستلم الرسالة. أعظم ما يمكن أن يفعله مستلم التهديد هو الاستقالة، يعني أن يستسلم للكاتب، ولكن ذلك أيضاً لا يضمن أن الكاتب المهدد سيترك مستلم الرسالة لحاله. من الناحية الأخرى، في حالة حجز رهينة، إذا تم دفع الفدية وعاد الضحية المخطوف، يكون هذا عموماً هو نهاية المشكلة بالنسبة للشخص الذي

دفع الفدية، على الأقل فيما يتعلق بأي اتصال بين الخاطف ودافع الفدية. افرض أن 'بيل' في الرسالة السابقة استقال بالفعل. هل سيترك لحاله؟ الاحتمالات هي أن الكاتب بعد ذلك سيطلب منه مغادرة المنطقة، أو أن يقوم بتصفية أعماله، ...إلخ[1]. يجب أن ندرك أنه لا يوجد حد لما يمكن أن يطلبه المبتزون من ضحاياهم.

ذلك هو الاختلاف الجوهري بين الرسالة الموجهة 'لبيل، التي يطلب فيها المبتز الاستقالة و،قل، مذكرة خاطف رهينة. لا تعتبر مذكرة الرهينة تهديداً منطوياً على ابتزاز، ولكن تنطوي على طلب. يبدو أنها تقدم تعهداً. من ناحية ثانية، عندما نقيم الوعد (يعني إعادة الضحية) نحن غالباً نجد أنه ليس وعداً خالصاً، فقط له مظهر الوعد. الموضوع الحقيقي في رسائل الكره البريدية هو بالضبط التعبير عن الحقد بالتظاهر بتهديد شخص ما، ولكن، لا يوجد تهديد حقيقي لأنه في الواقع نادرًا ما يكون الشخص مصدر التهديد في موقع يمكنه من تنفيذ تهديده. تماماً مثل أن كاتب مذكرة الرهينة لا يتحمل دائمًا وعداً بإعادة الضحية، كذلك لا يتحمل كاتب رسالة الكره دائماً التهديد 'بفضح' مستلم الرسالة.

نظرنا من قبل في رسائل الجمرة الخبيثة. تبدو هذه الرسائل للوهلة الأولى أنها تقريباً أمثلة خالصة على رسائل البريد المخادعة، يعني تم خداع مستلمها بالتصديق أن الرسالة كانت غير مؤذية؛ ولذلك فتحها. لم يطلب من المرسل إليه شيئًا ولم تقدم إليه وعود. لم يكن عنصر التهديد في تلك الرسائل داخل الرسائل نفسها، ولكن كان حقاً موجهاً لشخصيات من العامة، تضمنت أن واحداً منهم يمكن أن يستلم الرسالة—من هنا كان التحرك الضخم لعمال البريد لمنع التوصيل الناجح لمثل هذه الرسائل من خلال النظام البريدي في الولايات المتحدة. بصدق كان الناس خائفون من أنه ربما ترسل إليهم

---

(١) هذا ما حدث في الواقع. استقال مستلم الرسالة، ولكن بعد سنوات عديدة استلم رسائل أخرى تهدده بكشف جنحه.

مثل هذه الرسالة، وفي الواقع أرسلت لعدد منهم. كانت الحملة ناجحة جداً في هدفها في إحداث خوف واسع، ساعدها في ذلك جزئيًا وسائل الإعلام. احتوت رسائل الجمرة الخبيثة على عناصر ليست فقط رسائل بريدية مخادعة وتهديدية، ولكن أيضًا رسائل إرهابية، بكلمة أخرى، استخدمت رسائل قليلة نسبياً لإشاعة حملة إرهاب على مستوى البلاد. يمكن بحق وصف الشخص الذي أرسل الرسائل بأنه إرهابي، لأنه استخدم كل الطرائق والمقادير التي يستخدمها الإرهابيون في تنفيذ أفعالهم الإرهابية: المفاجأة، الخوف، الدعاية، والتي يعتبر الإرهابي ناجحاً فيها جميعاً (كما لاحظنا). عندما تقوم بتحليل رسائل عديدة مجهولة الهوية من جميع الأنواع، ستبدأ في رؤية ظهور نمط شائع. بعد وهلة، يبدو الإرهابي، والخاطف، ومرسل رسائل الكراهية بوضوح أنهم يشابه بعضهم بعضاً: هدفهم الاتصالي متطابق، وهو الاحتيال على الآخرين من خلال الإرهاب والعقوبة أو التهديد بالإرهاب والعقوبة. الاختلاف الوحيد هو في درجة التهديد. العنصر المشترك هو التهديد (أو شكل التهديد)، كما هو مختصر في الجدول رقم (١٠,١).

الجدول رقم (١٠,١). نوع التهديد فيما يتعلق بالسياق.

السياق	تهديد رئيس	تهديد ثانوي
خطف	الموت أو الإصابة للضحية	تأثير سلبي على مستلم طلب الفدية
رسائل كراهية مجهولة المصدر	التعريض للإحراج	إمكانية تكرار الرسالة
رسائل مخادعة	الموت أو الإصابة للمستلم	إدراك خطر عظيم

خاتمة

أعتقد أن ما تقدم يشير إلى أن الأنواع المختلفة من رسائل التهديد—التي ناقشنا القليل منها فقط— يشترك بعضها مع بعض على نحو غير مختلف. يعتبر أي شكل من رسائل التهديد خطراً على من أرسلت إليه، ومن تعود إليه، و— في بعض الحالات— على أفراد آخرين أيضاً.

رسائل الانتحار

في هذا الجزء سنقوم أولاً بتقييم مجموعة من نصوص الانتحار الحقيقية والمزيفة(١)، وبعد ذلك سنناقش نص انتحار غيلفويل على ضوء هذه الملاحظات. من وجهة نظري، لكي يكون لرسالة الانتحار مصداقية يجب أن يفهم منها أنها تصدر خبراً Proposition مؤكداً على الرغم من أن السياق الوظيفي للخبر ربما لا يكون دائماً واضحاً للقارئ العرضي، كما هو على سبيل المثال في النص التالي:

نص قضائي (٢,١٠)

أمل أن هذا ما أردته.

I hope this is what you wanted.

(سنيدمان و فاربرو *Schneidman and Farberow*، ١٩٥٧م)

هذا هو النص الكامل لِمَ يعتقد أنه رسالة انتحار حقيقية. لا نعرف شيئًا عن الظروف المحيطة بوفاة الضحية، سوى أن المحقق في أسباب الوفيات المشتبه بها في مقاطعة لوس أنجلوس Los Angeles County Corner وجد أن الوفاة كانت بسبب انتحار، ويبدو أن سنيدمان وفاربرو (١٩٥٧م) قيموا النص بنفس الطريقة(٢).

بالنسبة لمستلم النص، السياق خلف الجملة 'آمل أن يكون هذا ما أردته' 'I hope this what you wanted' قد يكون أو لا يكون واضحًا، ولكن القارئ العرضي— مثلاً، من ليس له معرفة بالمشتركين، أو الأحداث، أو الظروف— ربما سيقبل مثل هذه المذكرة الغريبًا بدون برهان.

---

(١) كما وجد في سنيدمان و فاربرو (١٩٥٧م) الذين أسسوا علم الانتحار Suicidology. يعتبر إنتاجهم في هذا المجال كلاسيكي.

(٢) لاحظ أنه لا يجب عليك تحت أي ظرف أن تسأل الناس أن يكتبوا رسائل انتحار مزيفة. هذا ليس فقط أخلاقيًا مزعج، ولكن أيضًا خطير جدًا.

ومع ذلك، أعتقد أننا نستطيع التعرف على عناصر الخبر، حتى لو كان السياق ربما غير واضح لنا. على الرغم من أن هذا ربما يستلزم استخدام درجة من التخيل، هذه رخصة لنا بأننا نستطيع إلى حد ما السماح لأنفسنا في اللغويات التجريبية، ولكن لا يمكننا ذلك في اللغويات القضائية الإثباتية Evidential forensic linguistics.

ولكن قبل كل شيء نحتاج أن نميز بين القول و القول المؤثر الواضحين في النص. يمكننا تصور أن الكاتب لا ينوي حرفياً تزويد المرسل إليه بما يريده لأن العبارة 'آمل أن هذا هو ما أردته' 'I hope this is what you wanted'، قيلت بطريقة معينة، وتحت ظروف معينة، يمكن أن تعني 'أعرف أن هذا ليس ما تريد، ولهذا السبب أعطيك إياه' 'I know this is not what you want, and that is why I am giving it to you'. بعبارة أخرى، ربما يكون قصد الكاتب في هذا النص هو خذلان أو إغاظة المرسل إليه بدلاً من تزويده بشيء ذكر أنه يريده. لهذا السبب، ربما يكون الخبر خلف هذا النص هو بقصد جعل المرسل إليه يتعذب أو يشعر بالذنب كنتيجة لموت الكاتب.

علاوة على ذلك – فيما يتعلق بالخبر نفسه (إذا كان خبراً) – بينما نحن طبيعياً ربما نقول 'آمل هذا هو ما تريده' 'I hope this what you want' في هذا النص، يقول الكاتب '. . . ماذا أردت'، يعني ضمنياً أنه لاشيء يوجد يستطيع أن يفعله المرسل إليه الآن بسبب أنه متأخر جداً. لا يبدو هذا حقاً أنه يظهر نية الكاتب بعدم تزويد المرسل إليه بما هو يريد: الفعل في صيغة الزمن الماضي.

بالمقارنة مع النص السابق المكون من سبع كلمات، النص التالي أطول كثيراً و، بوضوح، أكثر وصفاً.

نص قضائي (٣، ١٠)

أمي العزيزة، في الأسبوع الأخير عدد من الحوادث أجبرتني على وضع حيث أشعر أن حياتي ليست جديرة بالمواصلة. يوم الجمعة فقدت عملي الذي شغلت فيه لسبع السنوات الماضية. عندما أخبرت زوجتي قامت بحزم حقائبها ورحلت عني. لسبع سنوات كانت تعيش معي، ليس من أجلي ولكن من أجل مالي.

أمي من فضلك اعتني بداري من أجلي. أنا راحل ولا أريد بيتي أن تأخذها.

لا يوجد شيء أحيا من أجله لذلك أنا فقط سأموت– أحبك يا أمي، بيل

(سيدمان و فاربرو *Schneidman and Farberow*، ١٩٥٧م)

Dear Mom, In the last week a number of occurrances have forced me into a position where I feel my life is not worth continuing. Friday I lost the job I have held for the past seven years. When I told my wife she packed her bags and left me. For six years she has been living with me, not for me but for my money.

Mom please take care of Mary for me. I'm leaving and I don't want Betty to have her. I have nothing left to live for so I'm just checking out — I love you Mom, Bill

تأمل الجملة الأولى في النص: 'في الأسبوع الأخير أجبرتني عدد من الحوادث على وضع حيث أشعر أن حياتي ليست جديرة بالمواصلة' ' In the last week a number of occurrances have forced me into a position where I feel my life is not worth continuing'. يبدو أن هذه الجملة تحتوي على خبر، و هو ' حياتي ليست جديرة بالمواصلة' ' my life is not worth continuing'. ولكن هل هذا حقاً خبر، أو أنه فقط معلوماتي؟ شيء واحد ربما يخبرنا أن هذه معلوماتي بدلاً من إخباري هو حقيقة أن شبه الجملة المحتوية بوضوح على الخبر ليست موضوعا رئيساً للجملة. تحتوي الجملة على شبه جملتين هما ' أجبرتني عدد من الحوادث على وضع' ' a number of occurrances have forced me into a position' وشبه الجملة المتوقف عليها ' حيث أشعر أن حياتي ليست جديرة بالمواصلة' ' where I feel my life is not worth continuing'. يسبق شبه الجملة الأولى عبارة ظرفية زمنية 'في الأسبوع الأخير' 'in the last week' والفاعل في شبه الجملة ليس محدداً "عدد من الحوادث' 'a number of occurances'. في الواقع، شبه الجملة الثانية ليست 'حياتي ليست جديرة بالمواصلة' 'my life is not worth continuing'، وليست أيضاً 'اشعر أن حياتي ليست جديرة بالمواصلة' 'I feel my life is not worth continuing'، ولكن شبه جملة تابعة، وهي 'حيث أشعر أن حياتي ليست جديرة بالمواصلة' ' where I feel my life is not worth continuing'. لذلك، إذا كان الخبر جزءاً من شبه جملة تابع خلفي ليس لها فكرة رئيسة، أنا متأكد أننا بسرعة قادرون على النظر إلى الخبر بـبعض

الشك، لأنه أمر بديهي أن– كما نقترح في النموذج طوال هذا الفصل– يكون ذلك المحتوى الخبري في تناسب مع الفكرة الرئيسة. علاوة على ذلك، تأمل عبارة 'حياتي ليست جديرة بالمواصلة' 'my life is not worth continuing'. هذه العبارة مختلفة تماماً عن 'حياتي ليست جديرة بالحياة' 'my life is not worth living'. في هذه العبارة الأخيرة، الفعل 'يحيا' 'to live' أكثر قوة وشخصي. ولكن، في العبارة الأولى، 'مواصلة' 'continuing' فعل غير شخصي وتوسيطي، أعني: 'يواصل شخص حياته' 'to continue one's life'. حتى الاختيار لصيغة الزمن يضعف القيمة الخبرية للجملة '... حياتي ليست جديرة بالمواصلة' '... my life is not worth continuing' مقابل 'لا أريد أن أواصل حياتي' 'I don't want to continue my life'– هي ليست بقوة 'لا أريد أن أواصل' 'I don't want to carry on living' أو حتى أكثر مباشرة 'لا أريد أن أعيش' 'I don't want to live' أو– لنأخذ المسائل خطوة إضافية– 'أريد أنا أموت' 'I want to die'.

ربما لم يكن سهلاً فهم النصين السابقين، الأصلي والمزيف، فيما يتعلق بصدقهم. ومع ذلك، تأمل الرسالة التالية:

نص قضائي (٤، ١٠)

الأعز ماري، هذه أودعك. لم أخبرك لأنني لم أردك أن تقلقي، ولكن أشعر بعلة في قلبي في السنتين الأخيرتين. كنت أعلم أني لو ذهبت لطبيب لفقدت عملي. هذا الأفضل لكل المعنيين. أنا في السيارة في المرآب. اتصلي بالشرطة ولكن من فضلك لا تأتي إلى هناك. أحبك كثيراً جداً، عزيزتي.

مع السلامة

بيل

(سنيدمان و فاربرو *Schneidman and Farberow*، ١٩٥٧م)

Dearest Mary. This is to say goodbye. I have not told you because I did not want you to worry, but I have been feeling bad for 2 years with my heart. I knew that if I went to a doctor I would lose my job. I think this is best for all concerned. I am in the car in the garage. Call the police but please don't come out there. I love you very much, darling.

Goodbye.

Bill

هنا لدينا– كما أعتقد– رسالة انتحار كلاسيكية. هي مختصرة، وموجزة، وخبرية بشكل كبير، ومع ذلك يبدو هناك درجة من المراوغة. تبدأ الرسالة بجملة 'هذه أودعك' 'This is to say goodbye'. سياق الكلمة 'this' هو 'هذه الرسالة' 'this note' أو 'هذا الاتصال' 'this communication'، ولكن أيضاً أعتقد أن لها سياقاً آخر هو 'هذا الفعل' 'this act'، يعني الانتحار. هذه افتتاحية مباشرة، وواحدة ليس من السهل إساءة تفسيرها. تحدد الرسالة المشكلة وهي حقيقة أن بيل لم يستطع مناقشة المشكلة مع 'ماري'، و– كما يحدث أحيانًا في سياق كلام الانتحار– الرغبة في ألاَّ يراه المحبوب ميتًا. كما هو مع العديد من رسائل الانتحار نشعر–بالطبع متأخراً جداً– أنه كان هناك اتصال مسدود بين الكاتب والمرسل إليه. حقاً، تقريباً كأن رسالة الانتحار هي الطريقة الوحيدة التي من خلالها يتم التغلب على هذا الطريق المسدود، أو حتى فقط مواجهته. كما هو مع العديد من رسائل الانتحار الأخرى، يبدو أن النص وجريمة الانتحار هي شيء واحد، مع وجود شيء من رسائل الانتحار من مكانة (على الأقل في عقل الكاتب) الجريمة نفسها. في أمثلة مثل هذه حيث تجد صيغاً مثل 'لم أردك أن تقلقي' 'I didn't want you to worry'. أحياناً يثبت في النهاية أن الكاتب– هنا يدعي أن لديه علة في القلب– هو في الواقع يخبئ شيئاً ما عن المرسل إليه، على سبيل المثال دين؛ جريمة غير مكتشفة، علاقة غرامية، ...إلخ. سواء يقول أو لا يقول الكاتب الحقيقة بخصوص سبب إقدامه على الانتحار. مازال النص خبرياً بشكل عالٍ فيما يتعلق بجريمة الانتحار، وواضح جداً بخصوص الغرض من الرسالة، وما يستطيع وما لا يستطيع إخبار المرسل إليه، وقراره: 'أعتقد هذا هو الأفضل لكل المعنيين' 'I think this is best for all concerned'.

باختصار، أعتقد أن النقاط التالية يمكن تحديدها بخصوص رسائل الانتحار:

١– يجب أن تحتوي رسالة الانتحار على خبر لا لبس فيه، حتى لو أنه غريباً أو غير عادي.

٢- من الطبيعي أن الخبر يتعلق بفعل الانتحار نفسه و/أو بالاتصال (يعني رسالة الانتحار).

٣- يحتاج الخبر أن يعبر عنه بسهولة: يجب أن يكون إنشائياً (يعني، شبه الجمل الأولى من الجملة/العبارة المركبة)؛ يجب أن تكون مباشرة؛ يجب أن تكون موجهة للمخاطب، ومتصلة بعلاقة الكاتب مع المخاطب.

٤- عند ذكر فعل الانتحار بسبب الضرورة (أو حتى الرغبة في ذلك) ، يجب أن تكون رسالة الانتحار واضحة بخصوص رأي الكاتب أن هذا ليس تمامًا أفضل تصرف سلوكي، ولكنه التصرف السلوكي الوحيد.

٥- تميل رسائل الانتحار الصادقة إلى أن تكون قصيرة، على الأغلب أقل من ٣٠٠ كلمة في الطول. غالباً يوجد مواد خارجية قليلة أو معدومة.

٦- السياق الوظيفي لرسالة الانتحار ليس دائمًا واضحًا- كما في النص القضائي ١٠-٢، مثلاً، وغالباً يجب على القارئ أن يستنتجه. نادراً ما يؤكد السياق الوظيفي بطريقة مباشرة. حتى عند ذكره 'مباشرة'، لا يستطيع القارئ بالضرورة أن يعتبر السياق صحيحاً.

رسالة انتحار غيلفويل: صحيحة أم مزيفة

في الجزء السابق، ناقشنا مجموعة من نصوص الانتحار الحقيقية والمزيفة بقصد اقتراح أن نصوص الانتحار الحقيقية لديها خصائص لغوية معينة. في الفصل المخصص لأصل التأليف، نظرنا في نصوص غيلفويل من ناحية الأسلوب. ولكن، على افتراض أننا أهملنا- لهذه اللحظة- الملاحظات التي قمنا بها حول أصل تأليف نصوص غيلفويل وناقشنا النصوص تمامًا من جديد بخصوص صدقها. هل يوجد أي شيء فيما يسمى بنص 'انتحار غيلفويل' يمكننا من القول إن كان النص رسالة انتحار حقيقية أو مزيفة؟

تأمل الفقرة الافتتاحية لنص غيلفويل:

قررت أن أضع نهاية لكل شيء وبفعل ذلك أكون أنهيت فصلاً في حياتي لا أستطيع تحمله أكثر من ذلك. لا أريد أن أحصل على هذا الطفل الذي أحمله. أتمنى الآن أني قد تخلصت منه. لو كنت فكرت بخصوصه لما تألمت بهذه الطريقة التي أنا عليها الآن.

I've decided to put an end to everything and in doing so ended a chapter in my life that I can't face up to any longer. I don't want to have this baby that I'm carrying. I wish now that I had got rid of it. When I was thinking about it I wouldn't be hurting the way I am now.

هذا ليس خبراً. في الواقع، يبدو تمهيدًا أكثر منه كلاماً. لماذا أقول أنه ليس خبراً؟ الجملة الافتتاحية من أي نص، خصوصاً في واحدة مهمة مثل رسالة انتحار، تكون دائماً هامة. ربما ستكون جملة 'قررت أن أضع نهاية لكل شيء' مقنعة لو أنها لم تكن لثلاثة أشياء: أولاً، يكون التأكيد على القرار، الفعل العقلي وليس الجسدي. لا يقول الكاتب 'أنا أنهي كلها' ولكن 'قررت أن . . . '. ثانياً، ما هو 'كل شيء'، و لماذا 'أضع نهاية لكل شيء'؟ لماذا ليس فقط 'أنهي كل شيء' بدلاً من 'أضع نهاية لكل شيء'-بعبارة أخرى، لماذا يجعل فعلاً كاملاً مباشرًا مثل 'ينهي' 'end' اسماً؟ الشيء الثالث الذي يلفت النظر هو الادعاء بأنه قرر 'وضع نهاية لكل شيء'، يذكر الكاتب أنه بهذا 'أكون أنهيت فصلاً في حياتي'. ولكن، يبدو لي أننا ننهي فصلاً في حياتنا لكي نتجنب شيئاً ما غير سعيد، أو استمرار شيء ما غير سعيد، بدلاً من إنهاء كل شيء لإنهاء فصل. مثل ذلك يكون مسألة جزء من كل hyponymy/ كل من جزء meronymy: تحتوي الحياة على أحداث، وليست الأحداث على حياة، تماماً مثل أن الكتب تحتوي على فصول وليس العكس. في الواقع، الأمر أكثر قليلاً من مسألة جزء من كل/كل من جزء: موت بولا غيلفويل هو نهاية فصل في حياة أدي غيلفويل. يعتبر موتها نهاية حياتها، وليس نهاية فصل

في حياها. أعتقد أن استخدام كلمة "فصلاً" هنا علامة على شخص ما يكتب من الخارج للداخل، وليس من الداخل.

حتى القول إن الكاتب متضرر لا يبدو حقيقياً. 'لو كنت فكرت بخصوصه لم تألمت بهذه الطريقة التي أنا عليها الآن' 'When I was thinking about it I wouldn't be hurting the way I am now' لا تصل حقًا إلى مرحلة التألم الآن، هي فقط تؤكد أنه لو قام الشخص بفعل شيء مختلف ما كان هذا الشخص يتألم بهذه الطريقة 'الآن'. لكننا لا نعلم كيف يتألم هذا الشخص الآن: كلمة 'way' طريقة وليست درجة. تتناسق كلمة 'way' كثيرًا مع كلمة 'feel' منها مع كلمة 'hurt'. وفقا لمحرك البحث عندي، تقريباً تظهر 'way' مع 'feel' ٥,٠٠٠ مرة أكثر من 'way' مع 'hurt'.

علاوة على ذلك، أن تكون 'متألم' 'hurting' ليست مثل أن 'يتألم' 'hurt' أو أن تكون 'في ألم' 'in pain' أو أن 'تعذب' 'suffering'. يبدو أن هناك شيئاً ما خطأ في صيغة زمن الجملة كما هو مطبق على 'hurt' (انظر كلمة continuing في نص قضائي رقم ١٠-٣) مع أن الاستمرار يعمل جيداً مع كلمة 'suffer' في هذا السياق. مرة أخرى، أعتقد أن 'hurting' فعل من الظاهر، على وجه التحديد بإضافة كلمة الآن 'now'. يبدو أن أدي يعتقد أن ألمه سيتوقف حالما تموت بولا، لأنه يتألم الآن. يوجد فهم أن هذا التألم وقتي.

أخيراً، أشك كثيرا جداً في أن الكاتبة حامل بطفل: ' لا أريد أن أحصل على هذا الطفل الذي أحمله' 'I don't want to have this baby that I'm carrying'. على نحو مزعوم، تكتب هذه الرسالة لزوجها. يعمل الزوج في مستشفى، ورافق زوجته إلى عيادة ما قبل الولادة ante-natal مرات عديدة (وفقًا لرسالة أخرى). لهذا السبب، من الواضح أنه (لكونه المستلم المفترض لرسالة الانتحار)، يعرف أنها تنتظر مولوداً. لماذا إذن تقول الكاتبة'هذا الطفل الذي أحمله'؟ يعرف الزوج أنها حامل بطفل. لا يوجد حاجة لتحديد

أي طفل: ' لا أريد أن يكون لدي هـذا الطفـل ' 'I don't want to have this baby'
ستكون كافية. العرض المبالغ للمعلومات في رسالة انتحار هو تقريباً دلالة أكثر على
نص ملفق كالمعلومات المبالغ فيها في مكالمة طوارئ في أن كليهما يخرق مبدأ الكمية
لغرايس Grice's maxim of quantity. من وجهة نظري، يريد الكاتب أن يؤكد بأن
الطفل هو سبب انتحار الأم، ومن ثم يذكر بكثرة 'طفل' 'baby' بوضع قبلها اسم
إشارة معرف، وآنذاك ملحق بشبه جملة تابعة، يعني: 'الذي أحمله' 'that I'm carrying'.
لاحظ أيضاً أن السياق واضح جداً في نص غيلفويل. نعرف السبب في انتحار الكاتب
(على نحو مزعوم)، وتم تزويدنا بكل الوقائع الضرورية بخصوص السياق. في رسائل
الانتحار الحقيقية، هذا نادراً ما يكون القضية: أنت غالباً تضطر إلى القراءة بين السطور
لأنه في معظم رسائل الانتحار التي اطلعت عليها يوجد القليل من الوضوح. أضف هذا
إلى الصياغة غير المباشرة جداً للخبر في نص غيلفويل— إذا كان خبراً— وتعقيدها غير
الضروري. عموماً، عندئذ، من وجهة نظري، رسالة انتحار غيلفويل ليست مثل أي
رسالة انتحار كتلك التي صادفتها.

الإفادات الأخيرة للمحكوم عليهم بالإعدام

تعتبر الإفادات الأخيرة للمحكوم عليهم بالإعدام (أيضاً تسمى فقط إفادات نهائية أو أخيرة) نسبياً إضافة حديثة لأنواع النصوص في اللغويات القضائية، وتنجم عن التقليد الأمريكي طويل الأمد في السماح للشخص المدان ليقول كلمات قليلة مباشرة قبل تنفيذ الإعدام. هذه الممارسة، بحسب علمي، لم تنفذ في المملكة المتحدة، أو أستراليا أو أي مكان آخر في البلاد الناطقة باللغة الإنجليزية.

على الرغم من أن الإفادات النهائية للمحكوم عليهم بالإعدام عموماً تمثل بحق مادة لغوية صغيرة، إلا أنه يوجد درجة مذهلة من التنوع بينها. ما يلي هو بحق اعتراف ضمني بالجريمة:

نص (١٠,٥) دبيس داوثيت (سجين في عنبر الإعدام بتكساس)

أنا آسف على ما تكبدتم. أنا آسف على ما تكبدتم. لا أستطيع تصور فقدان طفلين. لو كنت مكانكم، لقتلتني. أنت تعرف؟ أنا حقًا آسف جداً بخصوصها، أنا حقًا.

أختي يجب أن أذهب، أحبك. كونوا حذرين وليرحمكم الله.

كانت غريس جميلة و كانت تيفني جميلة. كان لديكي بنات جميلات و أنا آسف.

لا أعرف ما يجب أن أقول.

حسنًا، يا آمر السجن، لنفعلها.

I am so sorry for what y'all had to go through. I am so sorry for what all of you had to go through. I can't imagine losing two children. If I was y'all, I would have killed me. You know? I am really so sorry about it, I really am.

I got to go sister, I love you. Y'all take care and God bless you.

Gracie was beautiful and Tiffany was beautiful. You had some lovely girls and I am sorry. I don't know what to say.

All right, Warden, let's do it.

بالمقارنة، يصدر ميتشيل، وهو أيضًا سجين في عنبر الإعدام بتكساس، اعترافاً أكثر مباشرة في إفادته الأخيرة. هو أيضًا يطلب المغفرة من عائلة الضحية:

نص (١٠,٦) الإفادة الأخيرة لسجين عنبر الإعدام بتكساس غيرالد ميتشيل (قتل تشارلز ماريني ٢٠ سنة)

نعم سيدي. أين والدة السيد مارينو؟ هل استلمت رسالتي؟ فقط أردت أن تعرفي، قصدت بحق كل شيء، كتبت. أنا آسف للألم. أنا آسف للحياة التي أخذت منك. أسأل الله المغفرة وأطلب منك نفس الشيء. أعرف أنه ربما يكون صعبًا، ولكن أنا نادم على ما فعلت. بالنسبة لعائلتي أحب كل واحد وكل واحد منكم. كونوا أقوياء. اعلموا أن حبي سيكون معكم . . . دائماً. اعلم أني راجع إلى مسقط رأسي لأكون مع الله. اذرفوا دموع السعادة من أجلي. أحب كل واحد منكم. استمروا في الحياة.

امي، أنت كنت رائعة. أنت أرشدتني إلى الله. أنت كنت بمثابة الأم لي. سينه، راسي، جيني، مارشا، يرحم الله كل واحد منكم.

. . . أعرف أني عندما أموت، سيكون لي حياة في الجنة وحياة أبدية. أنا مستعد لذلك القصر الذي وعدتني به.

اعتنوا بأنفسكم.

نعم سيدي، حسنًا جدًا. أنا ذاهب لمكان أفضل.

Yes, sir. Where's Mr. Marino's mother? Did you get my letter? Just wanted to let you know, I sincerely meant everything I wrote. I am sorry for the pain. I am sorry for the life I took from you. I ask God for forgiveness and I ask you for the same. I know it maybe hard, but I'm sorry for what I did. To my family I love each and every one of you. Be strong. Know my love is always with you...always. I know I am going home to be with the Lord. Shed tears of happiness for me. I love each and everyone of you. Keep on living.

Betty, you have been wonderful. You guided me to the Lord. You have been like a mother to me. Sean, Rusty, Jenny, Marsha, God Bless each and every one of y'all.

. . . I know when I die, I'll have life in heaven and life eternal everlasting. I am ready for that mansion that you promised me.

Take care.

It's alright Sean, it's alright. I'm going to a better place.

يعتبر قول ميتشيل 'أنا آسف للحياة التي أخذت منك' 'I am sorry for the life I took from you' أيضًا مباشر. على أي حال، عكس الإفادة الأخيرة، يوجد ذكر مهم للدين في نص ميتشيل. في الإفادة القادمة، أيضًا بالكاد يصدر داوقي اعترافًا مباشرًا.

نص (١٠,٧) جيفري كارلتون داوقي (قتل زوجين كبيرين في السن ٨٠ و ٧٦ سنة)

فكرت في عقوبة الإعدام تقريباً لمدة تسع سنوات، ما إذا هي صحيحة أم خطأ وليس لدي أي إجابات. لكني لا أعتقد أن العالم سيكون مكاناً أفضل أو آمناً بدوني. إذا أردتم أن تعاقبوني لأعدمتموني في اليوم التالي، بدلاً من قتلي الآن. أنت لا تؤذيني الآن. كان لدي الوقت لأن استعد، لأقول لعائلتي وداعاً، لأحصل على حياتي في المكان الذي أرادت أن تكون فيه.

بدأت بحقنة وستنتهي بحقنة.

كارل، كنت صديقاً جيداً، يا رجل. سأبحث عنك. عد وأخبر ابنتك أني أحبها. أخبرها أني جئت هنا كرجل وسأرحل كرجل. لقد كان جيداً، يا رجل. شكراً، شورتي. أقدرك. جئت هنا كرجل وسأرحل كرجل. سأكون معك. سأكون معك في كل مرة تستحمي فيها. إذا توقفتي عن البكاء فأنت لا تعامليني بعدل. إذا لم تر سلاماً في عيني فأنني لا تريني. سأكون الشخص الأول الذي تريه عندما تعبرين.

احصلوا على الأرقام التي اتصلت عليها اليوم. متصلاً على عائلتي.

هذا كل شيء. مستعد، يا آمر السجن.

For almost nine years I have thought about the death penalty, whether it is right or wrong and I don't have any answers. But I don't think the world will be a better or safer place without me. If you had wanted to punish me you would have killed me the day after, instead of killing me now. You are not hurting me now. I have had time to get ready, to tell my family goodbye, to get my life where it needed to be.

It started with a needle and it is ending with a needle.

Carl, you have been a good friend, man. I am going to look for you. You go back and tell your daughter I love her. Tell her I came in here like a man and I will leave like a man. It's been good, dude. Thank you, Shorty. I appreciate you. I came in like a man and I will leave like a man. I will be with you. I will be with you every time you take a shower. If you leave crying you don't do me justice. If you don't see peace in my eyes you don't see me. I will be the first one you see when you cross over.

They got these numbers that I called today. Calling my family.
That is it. Ready, Warden.

على العكس، يجعل داوقي من عقوبة الإعدام القضية، وكيف —من وجهة نظره— هي خطأ وغير فعالة كعقوبة. بالمقارنة، يشير آخرون إلى أحوال نزلاء عنبر الإعدام، على وجه التحديد. هم يدينون إما عقوبة الإعدام نفسها أو الطريقة التي يحجز بها المسجونون. مثلاً، كتب جوز جيسيس سيجا Jose Jesus Ceja:

أصبح عنبر الإعدام في أريزونا مستنقعاً لمعاملة غير إنسانية مع الرجال يقودهم إلى درجات مختلفة من الجنون والانتحار. للعزلة، والضجيج، وسوء معاملة حراس السجن، وعدم اكتراث العامة ضريبة شنيعة على عقل الإنسان.

ومع ذلك، ينكر آخرون حتى النهاية الجرائم التي اتهموا بها:

نص (٨، ١٠) الإفادة الأخيرة لباسيل ماك فارلاند

لا أدين باعتذار لجريمة لم ارتكبها. أولئك الذين كذبوا ولفقوا الأدلة ضدي سيضطرون إلى الرد على ما فعلوا. أعرف من أعماق قلبي ماذا فعلت واستدعي روح أجدادي وكل ناسي وأقسم لهم و الآن أنا عائد لوطني.

I owe no apologies for a crime I did not commit. Those who lied and fabricated evidence against me will have to answer for what they have done. I know in my heart what I did and I call upon the spirit of my ancestors and all of my people and I swear to them and now I am coming home.

ما الذي تشترك فيه هذه النصوص؟ هل نستطيع بطريقة مقنعة أن نجمع هذه النصوص في فئة واحدة، ليس فقط بسبب الظروف التي صدرت فيها، ولكن أيضًا بسبب بنائها اللغوي؟

سيبدو الأمر ليس كذلك عند النظرة الأولى: في البداية لا تبدو الإفادات النهائية الصادرة من عنبر الإعدام أنها تمثل نوعاً واحداً من النصوص— على الرغم من ظروف إنتاجها المتشابهة— ولكن على الأصح، تبدو أنها تشكل أنواعاً عديدة من النصوص، بما في ذلك أنواع محددة من الاعتراف، والإنكار، وشجب شعبي، والتماسات للمغفرة، ...إلخ.

من ناحية ثانية، تشترك كل الإفادات في مزيتين محددتين، تطغى على أي من اختلافاتها. الأول هو أن هؤلاء المتكلمين يشتركون في شيء ما حاسم، بغض النظر عن البراءة أو الذنب، اعتراف أو إنكار، إدانة أو ندم: جميعهم على وشك الموت، هم يعرفون ذلك، وعلى ما يبدو هم لا يقاومون ذلك. أيضاً يشتركون في شيء آخر: جميعهم يريدون أن يموتوا بكرامة أو فضيلة من نوع ما. ربما هو كل ما تبقى لهم. لهذا السبب، عموماً أعتقد أنهم إمّا:

١- يعترفون بالجريمة— ولذلك ربما يحاولون ترك انطباع عند الشهود 'بالأمانة'، 'بالصراحة'.

٢- ينكرون الجريمة— ولذلك يحاولون ترك على الأقل انطباع عند الشهود 'بالبراءة'.

٣- يدينون عملية عنبر الإعدام بأنها غير إنسانية وغير فعالة – قوات الأمن بأنهم فاسدون، ...إلخ، وبالتالي يصورون أنفسهم كضحايا بريئة، أو انتزاع انتقام ضئيل في لحظاتهم الأخيرة.

لاحظ أن النقاط السابقة هي إلى حد بعيد مسائل تتعلق بالمحتوى والبناء اللغوي. من وجهة النظر اللغوية، البراءة أو الإثم الحقيقي للمتكلم هو غير أساس، كما يتعلق بالسؤال عما إذا كان النظام الذي يدير عقوبة الإعدام فاسداً أو غير فاسد. على الأصح، ما هو مهم هو كيف أجاب هؤلاء المتكلمون المختلفون لغوياً على لحظة تنفيذ الإعدام؟ ونتيجة لذلك، هل أظهروا نوعاً ما من سلوك لغوي موحد؟، والذي ربما ينتج ليس فقط من قدرهم المشترك كأناس على وشك أن يعدموا، ولكن أيضاً من كل عملية عنبر الإعدام التي عاشوا فيها، بعضهم لسنوات عديدة.

ينبغي النظر إلى الإعدامات الأمريكية كأفعال علنية. على الرغم من أن العامة غير مدعون لحضور الإعدامات وهي تحدث خلف أبواب موصدة، دائما يوجد شهود، ربما بعدد عشرين أو ثلاثين في بعض القضايا. يعني هذا أن أي شيء يقوله الشخص المدان في مثل هذا الوقت هو علني. يحتاج المتكلمون المدانون إلى إيجاد أو خلق انطباع، وأن يدافعوا عن موقفهم الحرج. سياق الكلام ليس فقط علني، ولكن يكون– على وجه التحديد– في الإطار الشرعي. تكون اللغة المستخدمة، مثلاً، 'مكان أفضل وآمن' 'better and safer place'، 'معاملة غير إنسانية' 'inhuman treatment'، 'لامبالاة شعبية' 'public indifference'، 'جريمة لم ارتكبها' 'a crime I did not commit'، 'لفقوا الأدلة' 'fabricated evidence'، ملفوظة بوضوح وملائمة، مع فقط تقيد قليل بالكلمات القانونية. أيضاً يعكس سياق الكلام المحيط الذي حدثت فيه الإعدامات. لا يوجد نصوص توديعية بسيطة، ولكن تعليقات صعبة على المجتمع كما ترى من عنبر الإعدام. هذه النصوص تشكل نوعاً أدبياً فقط بسبب أن شخصًا ما كان في ذلك الموقف– أعني أنه ينتظر الإعدام لسنوات وبعد ذلك بإدراك يواجه لحظة الموت بواسطة الحكومة– يمكنه إنتاج مثل ذلك النص. أيضاً تحتوى رسائل الانتحار ومذكرات الفدية على أنواع أدبية، لكنها غالبًا ليست ضمن نطاق المنشأة الضخمة لوحدات عنبر الإعدام بالسجون، في

يبين أن الإفادات الأخيرة تكون كذلك. يعد استخدام الإفادات الأخيرة في تحديد الإثم أو البراءة مسألة خلاف. ومع ذلك، يمكننا أن نكون متأكدين من شيء واحد. في حالة تورط مصدر نص الإفادة الأخيرة، لا نكون أبداً في شك بخصوص صدق النص.

اعترافات وإنكار شخصيات بارزة

في السابق نظرنا في إفادة ديريك بنتلي المزعومة من وجهة نظر أصـــل التـــأليف، بينما في مكان آخر قيمنا بعض ملامح الصدق في إفادات تيموثي إيفانز كجزء من تحقيق عام إلى تحليل الإفادة. النصوص التي نحن على وشك أن ننظر فيها مختلفـــة عـــن تلـــك الإفادات المتنوعة الأخيرة، وعن تلك التي ناقشناها تحت عناوين أصل التأليف وتحليـــل الإفادة– سواء أكانت مكتوبة أم منطوقة بواسطة شخصيات عامة. على سبيل المثـــال، كتب فرانسيس بيكون:

> أنا مستعد لتقديم نفسي قربانًا للملك، أنا بين يديه كالصلصال، ليتحـــول إلى وعاء الشرف أو العار . . . ولكن فيما يتعلق بتهمة الرشوة أنـــا بـــريء. لم أحصل أبدًا على رشوة أو مكافأة.
>
> (رسالة إلى دوق بيرمنغهام، ١٦١٧م)

> I am ready to make an OBLATION of myself to the King, in whose hands I am as Clay, to be made into a vessel of Honour or Dishonour. . . . Yet with respect to this Charge of Bribery I AM INNOCENT. I never had Bribe Or Reward.
>
> *(Letter to the Duke of Buckingham, 1617).*

في هذا النص، يقدم بيكون نفسه أضحية ليحافظ على شرف الملك، بينما هـــو يدافع عن براءته. في إفادته من المشنقة، هنري غارنت Henry Grant، رئيس اليسوعية في إنجلترا اعترف بدوره في مؤامرة البارود Gunpowder plot كما يلي:

أبناء بلدي المخلصين, أنا قادم إلى هنا في هذا اليوم المبارك من اكتشاف الصليب المقدس لوضع نهاية لكل صلباني في هذه الحياة. سبب عذابي ليس مجهولاً بالنسبة لكم. أعترف أنني أسأت للملك، وأنا آسف لذلك، وما دمت أنني كنت مذنباً في إخفاء هذه الإساءة، فإني أسأل العفو من جلالته. (هارسون Harrison، ١٩٤١م)

Good countrymen, I am come hither this blessed day of The Invention of the Holy Cross to end all my crosses in this life. The cause of my suffering is not unknown to you. I confess I have offended the King, and am sorry for it, so far as I was guilty; which was in concealing it, and for that I ask pardon of his Majesty.

أخيرا، لنتأمل الكلمات الختامية في إفادة نيلسون مانديلا في محاكمة خيانته، وفي نهايتها تم الحكم على مانديلا بالموت، وخففت فيما بعد إلى سجن مؤبد على جزيرة روبين Robben Island.

خلال حياتي وهبت نفسي لكفاح الشعب الإفريقي . قاومت ضد سيطرة البيض، وقاومت ضد سيطرة السود . تبنيت نموذجاً ديمقراطياً ومجتمعاً حراً يعيش فيه كل الناس معاً بانسجام وبفرص متساوية . إنه نموذج آمل أن أحيا لـــه وأراه قد أدرك . ولكن، حضرة القاضي، إذا تطلب ذلك ، هو نموذج من أجلـــه أنــا مستعد أن أموت.

(المكتبة البريطانية الوطنية لأرشيف الصوتيات *The British Library National Sound Archive*)

During my lifetime I have dedicated my life to this struggle of the African people. I have fought against white domination, and I have fought against black domination. I have cherished the ideal of a democratic and free society in which all persons will live together in harmony and with equal opportunities. It is an ideal for which I hope to live for and to see realised. But, my lord, if it needs be, it is an ideal for which I am prepared to die.

لماذا هذه الاعترافات والإنكارات العامة مهمة لغوياً؟ هؤلاء هم شخصيات بارزة ترد على متهميها، أحياناً أمام العلن وأحياناً أخرى في السر. في هذه النصوص المتنوعة، يوجد أشخاص بارزون، بعضهم أعضاء في المؤسسة الاجتماعية، يواجهون ويجيبون على المؤسسة الاجتماعية. بيكون مستعد للمحافظة على شرف الملك، لأنه يعتقد أن هذا ما يجب على مواطن مخلص أن يفعله، ولكنه يصر على براءته كمسألة مبدأ. يعترف غارنت بمعرفته بأن مؤامرة البارود كانت ستحدث. يعترف فقط لسبب واحد، وهو الحفاظ على شعبه في ديانته من الاضطهاد. أخيراً، لدينا إفادة نيلسون مانديلا، والذي يقول فيها إنه مستعد للموت من أجل معتقداته، وفي الواقع تم الحكم عليه بالموت في الأساس. أعتقد أن كل هؤلاء الأفراد تصرفوا وفقاً لمبدئهم. يوجد تشابهات لغوية مذهلة بين هذه المقتطفات الثلاث. يحدد كلاً من غارنت ومانديلا ملامح كفاح، بينما يشير غارنت إلى "الصلبان" و"التعذيب"، ومانديلا إلى كفاح الشعب الإفريقي. يذكر بيكون استعداده لصنع "وعاء" من نفسه. التعابير الاصطلاحية مختلفة، وهناك ظلال معان مختلفة، ولكن الغرض الاتصالي متشابه جداً عبر كل النصوص الثلاثة، مما يجعلها تستحق دراسة إضافية كجزء من نوع أدبي ممكن.

الفصل الحادي عشر

علم الصوتيات

تحذير صحي: يعتبر علم الصوتيات مجالاً متخصصاً و تقنياً عالياً. المعلومات في هذا الفصل هي مقدمة لأغراض توضيحية فقط ولا تشكل تدريباً متخصصاً أو خبرةً. علاوة على ذلك، ربما يريد علماء الصوتيات الممارسون أن يؤكدوا على عدم وجود طريقة ١٠٠٪ كاملة ودقيقة لتحديد هوية الصوت.

أحد المهام الأساسية لعالم الصوتيات (القضائية) phonetician (Forensic) هي تحديد هوية الأشخاص على أساس عينات اللغة المسجلة المنطوقة. كنشاط قضائي، غالباً كان هذا أكثر نجاحاً من تحديد هوية الأفراد من خلال اللغة المكتوبة، ربما بسبب أنه يعتمد على تمييز الصوت الإنساني، بينما تعتمد مهمة إسناد أصل التأليف المكتوب لمؤلفه على مفهوم لغة الفرد، وهو مفهوم من الصعب جداً إقامة البرهان عليه بواسطة تمييز الصوت. يحتوي هذا الفصل أساساً على مناقشة علم الأصوات النطقي Articulatory Phonetics مرصع بمواد تتعلق بفن قراءة الصورة الطيفية للكلام، وهو نوع معين من التمثيل البياني للكلام، وستظهر أمثلة عليه في سياق هذا الفصل. قبل البدء في الجزء الأساس لهذا الفصل، يوجد نقاط عديدة ربما يرغب القارئ في معرفتها، وهي:

١ – على الرغم من أن الصور الطيفية تعتبر مهمة في عملية تحديد هوية الصوت، ينبغي علينا ألاّ نتصور أن علماء الصوتيات فقط يقرؤون الصور الطيفية لكي يحددوا

هوية الصوت. بالأحرى، يتم تنفيذ عمليات حسابية عديدة مبنية على بيانات الصور الطيفية، وعلى ضوئها تتم عملية تحديد هوية الصوت.

٢- يجب إدراك أنه حتى هذا اليوم لم يتم اكتشاف طريقة صادقة تماماً لتحديد هوية الصوت. ومع ذلك يوجد طرائق عديدة رائعة تقدم معدلات نجاح بنسبة ٩٠٪.

٣- على الرغم من أن هذا العلم ليس دقيقاً حتى الآن، تعتبر عملية تحديد هوية الصوت دقيقة. فهي تتطلب معرفة ومهارة تقنية كبيرة، ليس فقط في علم اللغة عموماً والصوتيات خصوصاً، ولكن أيضاً بعض المعرفة في الإحصاء والرياضيات.

٤- على الرغم من أني أقدم مقدمة مختصرة في علم الصوتيات هنا، أنصح القارئ بقراءة الفصول الأولى لواحد من الكتب النموذجية لكي يكتسب معرفة عامة بالموضوع؛ مثلاً كتاب ليدفوجد Ladefoged المعروف *مقدمة في الصوتيات* (٢٠٠١م) *A Course in Phonetics*. بالإضافة لذلك، يوجد العديد من صفحات الإنترنت التي تعطي معلومات أولية عامة عن هذا الموضوع. ينطبق نفس الشيء على الدراسات السابقة في تحديد هوية الصوت. أنصح القراء بالرجوع للدراسات السابقة التخصصية للحصول على معلومات من مصادرها الأولية، ومنها كتاب بولدوين وفرنش Baldwin and French *علم الصوتيات القضائية* (١٩٩٠م) *Forensic Phonetics*، و كتاب هولين Hollien *تحديد هوية الصوت القضائي* (٢٠٠١م) *Forensic Voice Identification*.

علم الصوتيات: مقدمة

يعتبر هذا الجزء وصفاً مختصراً لعلم الصوتيات، وهو تقريباً مبسطاً لغير اللغويين. وإذا كنت قد تجاوزت الفصل الأول في الدراسات اللغوية لمرحلة البكالوريوس، فأنت لا تحتاج إلى قراءة هذا الجزء من الكتاب. يحتوي الكلام على أصوات صادرة عن أجهزة الكلام Speech apparatus وهي الرئتين Lungs، و الأوتار الصوتية Vocal folds،

والتجاويف الفموية والأنفية Oral and nasal cavities، والشفتين Lips ، ...إلخ. تُعرف أصغر وحدة في الكلام بالفونيم Phoneme، مثلاً / f / في كلمة Forensic، / l / في كلمة Language.[1] عندما نكتب الفونيمات باستخدام الرموز الصوتية Phonetic symbols فهي لا تبدو مختلفة عن الحروف التي تستعملها يومياً لكتابة الكلمات في اللغة، ولكن يوجد بعض الاختلافات الهامة. يمثل الرمز الصوتي فونيم وفقط فونيم واحد في اللغة. ومع ذلك، أي حرف مفرد من حروف اللغة العادية يمكن أن يدل على أصوات عديدة مختلفة في اللغة. على سبيل المثال، حرف 'a' ينطق على نحو مختلف في 'father'، 'ape'، 'any' 'fall'. ولكن في النص الصوتي يكتب الصوت 'a' /ɒ/ في father، بينما ترمز للصوت 'a' /ɛɪ/ في ape. على الرغم من أن نفس الحرف 'a' يستخدم في هذه الكلمات في الكتابة العادية إلا أنه ليس كذلك أثناء النطق الحقيقي لحروف العلة Vowels في هذه الكلمات، وهي الحقيقة التي تحاول الرموز الصوتية تصويرها.

وينطبق نفس الشيء على عدد من أصوات حروف العلة الأخرى في اللغة الإنجليزية. في الواقع، تمتلك اللغة الإنجليزية نظام أصوات حروف علة معقد جداً، لذلك على الرغم من أنه يوجد فقط خمسة أحرف تمثل أصوات العلة في اللغة الإنجليزية، ففي الحقيقة يوجد حوالي عشرون صوتاً من أصوات العلة الحقيقية والإدغام Diphthongs في هذه اللغة (يتوقف ذلك على اللهجة التي تتحدث بها). قارن هذا مع أصوات العلة الخمسة في الإسبانية والإيطالية، على سبيل المثال، وحوالي سبعة في البولندية (مرة أخرى يتوقف ذلك على اللهجة المتحدث بها). أيضًا الأصوات الساكنة Consonants ليست بتلك الوضوح لتمثيلها صوتياً. مثلاً، تأمل الأصوات المختلفة للحرف 's' في 'is'، 'kiss'، 'pleasure'، 'show'. كما ترى، ما نعتقد أنه 's' هو في الحقيقة يمثل عدداً من الأصوات المختلفة، بعضها يكتب برموز صوتية كالآتي: / z /(is)، / s /(kiss)، / ʒ /

---

(١) بالانسجام مع ما تعارف عليه، ستكتب الأصوات بهذه الطريقة /fɒsa/.

(pleasure)، (show) /ʃ/. تساعدنا الرموز الصوتية على تسجيل النطق بدقة، وغالباً تستخدم في القواميس، أو وسائل تعليمية أخرى. علاوة على ذلك، إذا كنا نعرف الرموز الصوتية جيداً، فنحن نستطيع عملياً كتابة أي كلمة برموز صوتية في أي لغة تقريبًا، أو بالفعل في أي سياق ملفوظ بأجهزتنا الصوتية حتى لو لم يكن مقطعاً لغوياً مفهومًا يمكن التعرف عليه. ولكن، يعتبر علم الصوتيات أكثر من كونه مجرد كتابة صوتية. فهو، مثلاً، يهتم بكيفية ومكان صنع أصوات الكلام (علم الصوتيات النطقي)، كيف تستقبل الأصوات (علم الصوتيات الأكوستي Acoustic Phonetics)، والكلام كبناء موجي (علم الصوتيات السمعي Auditory Phonetics).

سمة أخرى مهمة للصوتيات، وهي تصنيف أصوات الكلام. عندما تصنف الأصوات يمكننا أن نرى العلاقة بين، مثلاً، /z/، /s/، /ʒ/، و /ʃ/. واحدة من الفوائد العديدة لفهم العلاقات بين أصوات الكلام المختلفة هي القدرة على قراءة حتى الصور الطيفية المعقدة تماماً، وذلك نتيجة لتحسن معرفتنا بعملية الكلام.

عملية الكلام

تبدأ عملية الكلام بتذبذب الهواء نحو الأعلى من الرئتين، وبعدها يدخل الهواء إلى الحنجرة (القصبة الهوائية) Larynx (wind pipe) قبل أن يصل إلى الوترين الصوتيين Vocal folds، وهما زوجان من عضلات شبيهة بالمطاط، وهي قادرة على التذبذب على نطاق مذهل من الترددات، من منخفض جداً إلى عالٍ جداً. يكون هذان الوتران الصوتيان أقصر في النساء والأطفال منه في الرجال؛ ولذلك غالباً ما يكون عند النساء والأطفال أصوات عالية النبرة منها في الرجال. عندما تتذبذب الأوتار الصوتية لإنتاج الكلام، تسمى الأصوات الصادرة بهذه الطريقة مجهورة Voiced، وعكسها يسمى مهموساً Voiceless. بالإضافة إلى الأصوات المجهورة والمهموسة، (p مقابل b، t مقابل d، k مقابل g)، يوجد العديد من الاعتراضات في إنتاج أصوات الكلام: انفجاري Plosive

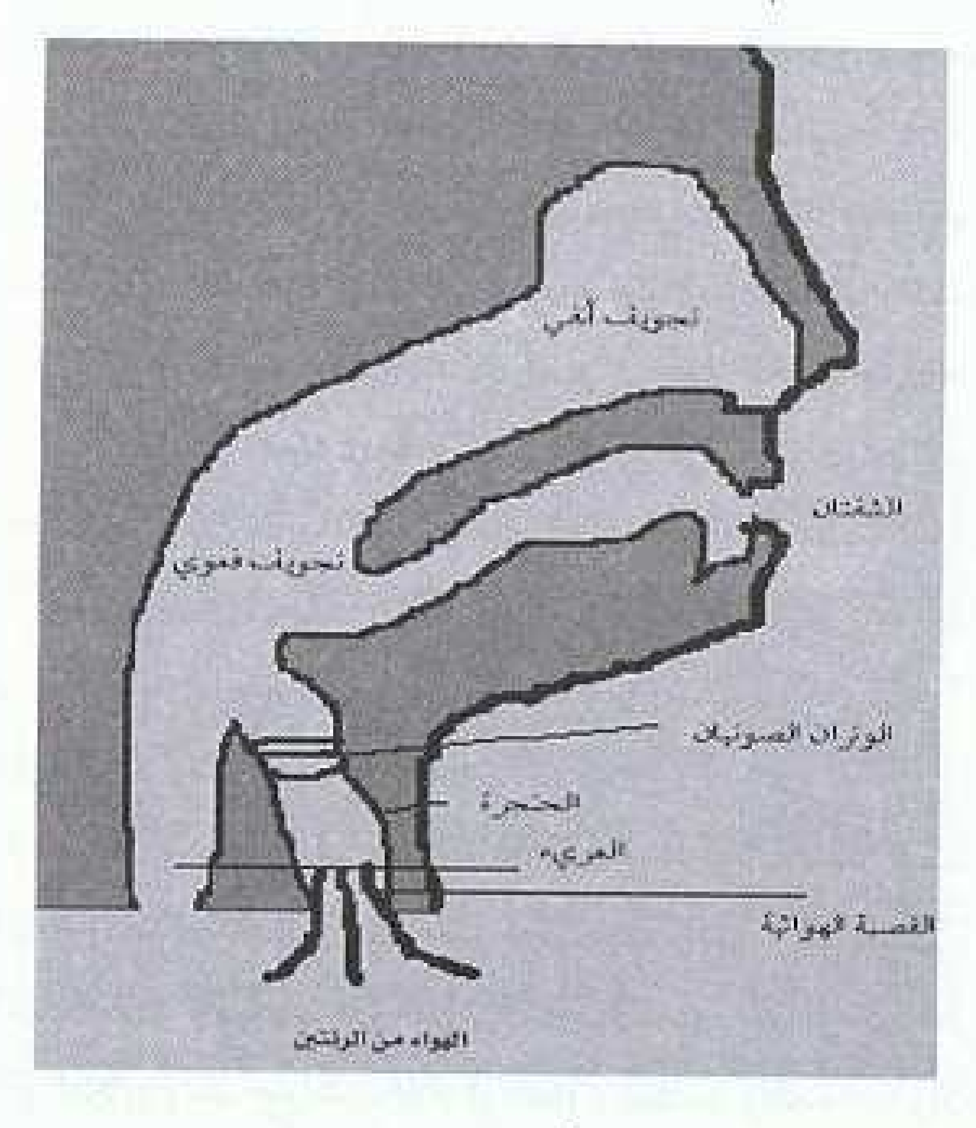
مقابل احتكاكي Fricatives (p أو b مقابل f أو v، t أو d مقابل th(in) أو th(at)).
وتشمل الأصوات الاحتكاكية الأخرى في اللغة الإنجليزية على /s/، /z/، صوت أنفي مقابل صوت فموي (m مقابل b ، n مقابل d)، ...إلخ. ومع ذلك، تعتبر الاعتراضات طريقة واحدة لتصنيف الصوت، مثلاً /l/ هو صوت جانبي Lateral ،يعني يتم إنتاجه من خلال إجبار الهواء على الخروج من الجانبين للفم (لذلك يسمى جانبي)؛ يتم إنتاج أصوات الطبقية من خلال ضغط اللسان على الطبق Velum (Soft palate)، مثل /k/، /ng/، /g/. الأصوات الغارية Palatal هي أصوات يتم إنتاجها من خلال تقريب اللسان لسطح الفم (الغار الصلب Hard Palate) ، كما هو في year أو yes . الأصوات في مستهل الكلمات genius ، و shop و chew تقيس لثوي Alveolar (يسمى ما بعد لثوي)، وذلك لأنها تنطق من خلف اللثة، ولكن من أمام الغار الصلب.

لاحظ أني دمجت مناقشة مكان النطق Place of articulation مع مناقشة كيفية النطق Manner of articulation. لذلك، ترتبط مصطلحات مثل جانبي، طبقي Velar غاري وغاري– لثوي Palatal-alveolar بمكان النطق في جهاز الكلام. من ناحية أخرى، عندما نتحدث عن صوت انفجاري مقابل صوت احتكاكي، وصوت مجهور مقابل مهموس، فعندئذ نشير إلى طريقة النطق. لذلك، على سبيل المثال، عندما نتحدث عن الصوت الاحتكاكي ch في 'chew' (والذي هو مجرد صوت انفجاري زائد احتكاكي) فنحن نشير إلى كيفية إنتاج هذا الصوت. وهي معلومة إضافية للمكان الذي أنتج فيه (مثلاً، غاري لثوي، كما أشير إليه فيما سبق).

عالم الصوتيات القضائي هو في المقام الأول عالم صوتيات، يفهم كيف تنتج أصوات الكلام والنظرية والتنظيم خلف علم الصوتيات، والمعروف بعلم وظائف الأصوات Phonology. وسيكون عالم الصوتيات المحترف مطلعاً بشكل كبير على كافة ملامح إنتاج الكلام، وبناء أصوات الكلام في اللغة، واللكنات واللهجات، والأصوات

الخاصة بلغات معينة (مثلاً، الطقطقة clicks الموجودة في لغات البانتو الإفريقية العديدة Bantu) واللهجات (مثلاً، لهجات اللغة الإنجليزية التي يظهر فيها 'r' مضخم Rhotic)، بالإضافة إلى بعض علوم أمراض الكلام واللغة، و الأصوات المخفية، وهلم جرًا.

يهتم عالم الصوتيات القضائية ببناء صوت الفرد، وكيف يختلف عن أصوات أخرى. و يمكن لبعض علماء الصوتيات القضائية المتمرسين جداً 'سماع' كلمة أو قول، فقط على أساس مشاهدة الصورة الطيفية. وفي الواقع، تعتبر الصورة الطيفية من بين كل أدوات التقنية الحديثة التي يستفيد منها علماء الصوتيات القضائية، والتي ربما أثبتت فعاليتها كواحدة من أهم هذه الأدوات حتى هذا اليوم.

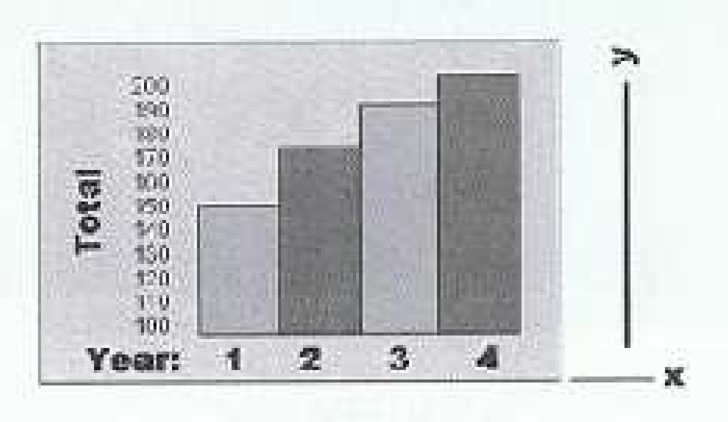


الشكل رقم (١١,١).

ما الصورة الطيفية؟

في علم الصوتيات، تعتبر الصورة الطيفية واحدة من طرائق عديدة لتصوير الكلام. في أيامها الأولى، كانت تطلق على هذه التقنية 'بصمة الصوت' 'Voiceprinting'، ولكن رفض هذا المصطلح بعد وقت قصير من تداوله على أساس أنه مذكر جداً بتقنية 'بصمة اليد'. وعند مستوى متدن أكثر, يجب أن ترى الصورة الطيفية كرسم بياني ذي ثلاثة أبعاد. بينما فقط تستطيع معظم الرسوم البيانية إخبارنا عن شيئين, تقوم الصورة الطيفية بتحليل ثلاثة أبعاد في نفس الوقت[1].

في العادة يعرض الشيئان اللذان تخبرنا بهما معظم الرسوم البيانية على محورين في الرسم البياني: محور x ومحور y. محور x هو بيانات الخط الأفقي، وهو، مثلاً، القيمة المسماة السنة year على الرسم البياني النموذجي رقم (١).



الرسم البياني رقم (١).

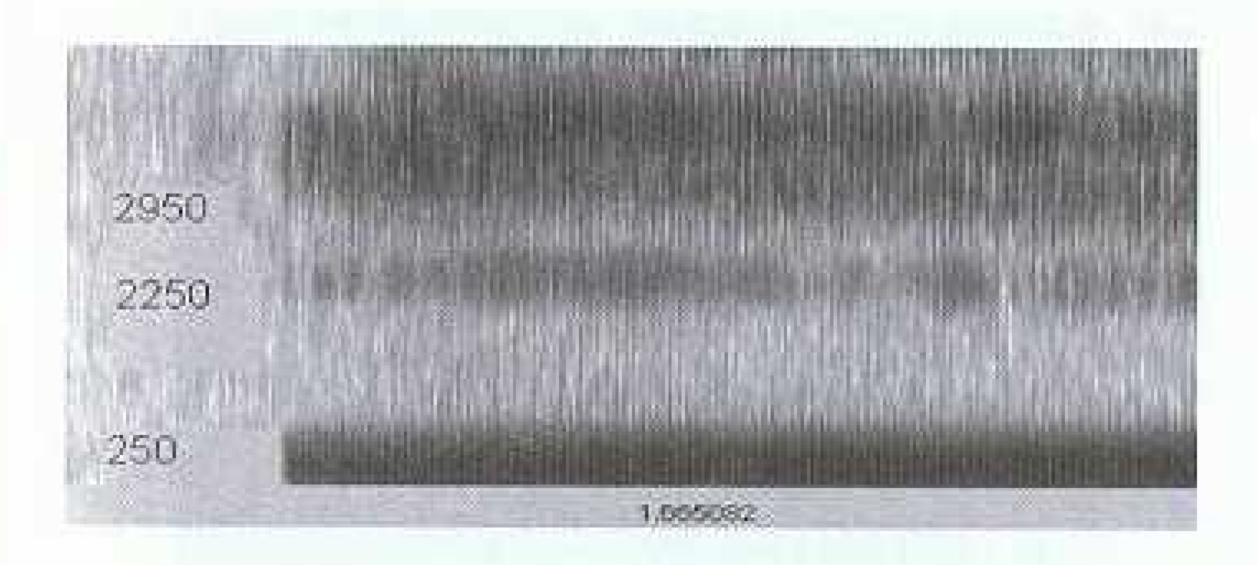
يعتبر هذا الرسم البياني نموذجاً لرسوم بيانية عديدة، حيث يكون الوقت موضحاً على محور x أو المحور الأفقي. في هذا الرسم البياني، نحن أيضًا نرى محوراً عمودياً أو y،

---

(١) في الفصل الثاني عشر، أناقش عدداً من الطرائق الإحصائية وغيرها. ومن بين هذه الطرائق أذكر بإيجاز كيف تقرأ الصورة الطيفية من خلال عملية حسابية تعرف بتحول فورير Fourier transformation. هذا ليس شيئًا تريد أن تعرفه، ولكنه هناك إذا أردته.

وفي هذه الحالة موضحاً مبلغاً من المال أو بعض كميات رقميه أخرى. هــذا شــائع في الرسوم البيانية. يسجل المحور العمودي أو y غالباً بعداً رقمياً للتخلص من الكميه، مثــل مبلغ من المال، أو عدد الناس المشتركين في تجربة، ...إلخ. ببساطة، ربما يوضح الرســم البياني السابق كم عدد الناس الذين زاروا مدينة معينة خلال أربع سنوات؟، أو كم المال الذي أنفقته عائلة خلال ٤ سنوات؟، أو كيف ازداد المعدل المتوسط للراتب في شركة أو مصنع ما في أربع سنوات؟ الوقت، في هذه الحالة، هو السنوات، موضحًا على المحــور الأفقي أو x. يوضع المبلغ، أو أي كمية رقميه أخرى، على المحور العمودي أو y.

في الصورة الطيفية التالية نرى أيضًا محور x و y.(١)



الصورة الطيفية رقم (١).

تمثل هذه الصورة الطيفية صوت /i:/، وفيها يمثل العدد 1.665082 مــدة هــذا الصوت المسجل بالثواني. كما ترى، هذه القيمة معروضة على طول المحور الأفقي أو x. ويعرض تردد الصوت (انظر الجزء القادم) على طول المحور العمودي أو y. من ناحيــة ثانية، لو تنظر عن قرب في الصورة الطيفية سترى أن بعض مناطق هذه الصورة أدكــن

(١) أعبر عن شكري لمنتج برات Praat، برنامج لنظام الأصوات يمكن تنزيله من موقع www.praat.org.

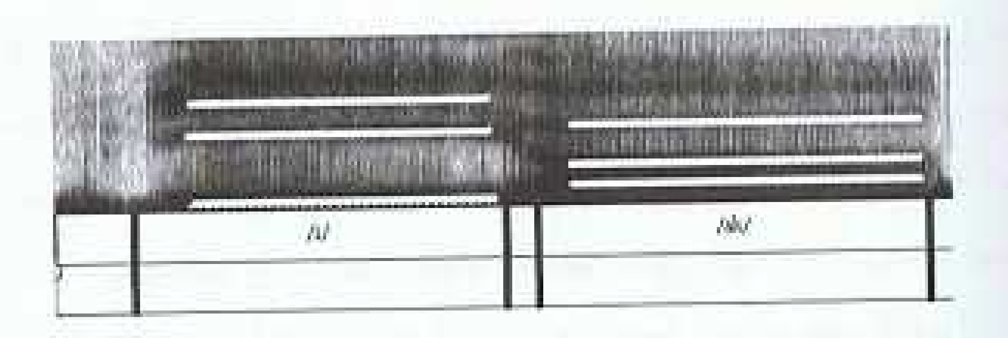
من مناطق أخرى. في الواقع، تشكل هذه المناطق الداكنة إلى حد ما خطوطاً مستقيمة عبر طول الصورة. تمثل هذه الخطوط الشدة Intensity– التردد الذي يصل الصوت إلى حدته القصوى. ويعتبر الصوت /i:/ أو "ee" مميزاً جداً، فخطه الأفقي الأدنى تقريباً هو 250Hz (كما هو موضح برقم 250 على الرسم البياني). بعد ذلك يوضح خطاً أفقياً آخر تقريباً عند 2250Hz، وخطاً ثالثاً تقريباً عند 2950Hz. بالطبع، ستختلف هذه القيم من متكلم لآخر، وأيضاً من مناسبة لأخرى. تعرف هذه الخطوط الثلاثة بنطاق التردد Formants. كل صوت كلامي لديه نطاق ترددي واحد أو أكثر، على الرغم من أنها ليست دائماً واضحة كتلك المعروضة هنا.

ما نطاق التردد؟

الأهم ثم المهم. فيما سبق، ذكرت التردد. ما التردد؟ التردد هو عدد المرات التي يتذبذب فيها الصوت في الثانية، ويقاس عادة بالهرتز، واختصارها Hz. إذا كان الصوت ذا تردد منخفض، عندئذ يكون معدل تذبذبه نسبياً منخفضاً. مثلاً ، أي شخص له صوت خفيض سينتج أصواتاً منخفضة التردد. من ناحية أخرى، سيصدر مغني الندي (السوبرانو) Soprano singer أصواتاً ذات تردد عالٍ. يعتبر هذا التردد، نبرة صوت المتكلم، هو التردد الرئيس أو FO، وهو معدل التذبذب للأوتار الصوتية. ووراء نطاق التردد الرئيس، يرن كل صوت في اللغة بترددات مختلفة عديدة في نفس الوقت، وهو ما يمكن رؤيته في الصورة الطيفية السابقة. ومع ذلك، تعتبر طاقة الصوت في بعض الترددات أكثر شدة من الأخرى، ويعتمد هذا على صوت المتكلم، وجودة التسجيل ، ...إلخ. وعندما نجد مقداراً كبيراً من الشدة الصوتية داخل نطاق ضيق من الترددات، سيوصف هذا على أنه نطاق التردد. وببساطة، نستطيع تحديد هوية عدد من أصوات الكلام بواسطة النطاقات الترددية لأن هذه النطاقات الترددية صفة مميزة لذلك الصوت،

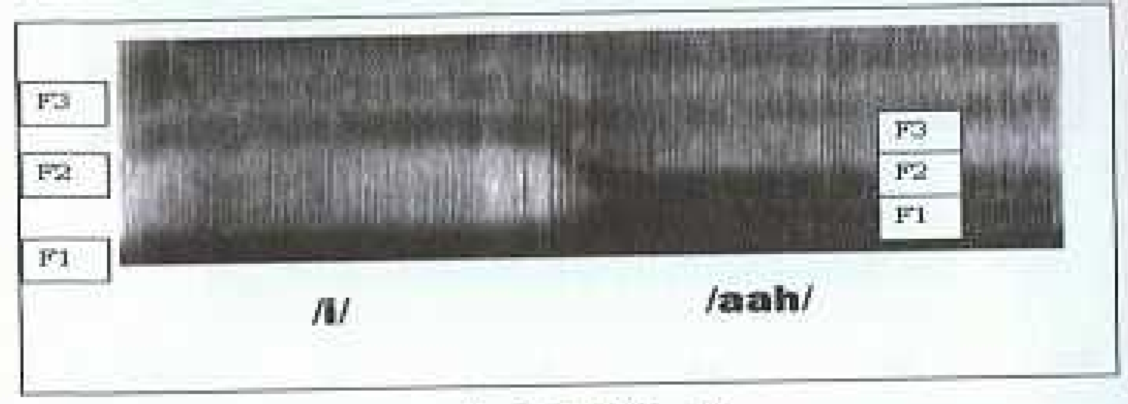
يسمى النطاق الترددي الأقل F1، وبعد ذلك يكون عندنا F2 وبعد ذلك F3. لاحظ أن FO في مصطلح التردد الرئيس Fundamental Frequency ينطق F_zero أف زيرو (ليس O ، صفر)— هو تردد وليس نطاق ترددي. وترن أصوات مختلفة في اللغة عند مستوى ترددات مختلفة لأننا نجعل جهاز النطق يفترض شكلاً معيناً لأداء صوت محدد، نقصد هنا بجهاز النطق أدوات الكلام الكاملة— الطريقة التي تشكل بها الفم من الداخل والشفتين، بالإضافة إلى معدل التذبذب في الأوتار الصوتية. لذلك، عندما نقول 'ee'، على سبيل المثال، يكون ممر النطق قد أخذ شكلاً مختلفاً عن قولنا 'aah'. وفي صوت 'ee'، تكون الأسنان قريبة من بعضها، والشفتان منبسطتين وبعيدتين عن بعضهما، في حين أن 'aah' يكون خلالها الفم مفتوحاً أكثر والشفتان مستديرتين أكثر.

تصور الصورة الطيفية رقم (٢) صوت/i:/ متبوعاً بصوت / a: /. تظهر في الصورة الطيفية الاختلافات في جهاز النطق، حيث نرى ثلاثة خطوط أفقية لكل صوت من الأصوات الصادرة. ومع ذلك، في حالة 'ee' نرى أن الخطوط البيضاء الثلاثة منبسطة تماماً بعيداً عن بعضها، بينما بالنسبة لصوت 'aah' نرى أن الخطوط البيضاء الثلاثة أقرب لبعضها. وقد اخترت أن أقدم النطاقات الترددية بالخطوط البيضاء في هذا العرض التوضيحي، ولكن يمكن تقديمها بطرائق عديدة مختلفة. يعرف الخط الأقل من بين هذه الخطوط البيضاء الثلاثة بـ F1، أي نطاق تردد رقم ١، بعد ذلك F2، وبعد ذلك F3، كما ذكرت آنفاً. ومن الممكن أن يكون هناك نطاق ترددي رابع أو خامس لبعض الأصوات وبعض المتكلمين، في حين أنه ليس كذلك لآخرين. عموماً، إذا كان لدينا F1 إلى F3 سنكون قادرين على قراءة الصوت في الصورة الطيفية. ويعد كل من صوت 'ee' وصوت 'aah' حروف علة ونلاحظ أن حروف العلة (نسبياً) طويلة، وغير معاقة، في كل من الكلام— كما نعرف— وفي الصورة الطيفية.



الصورة الطيفية رقم (٢).

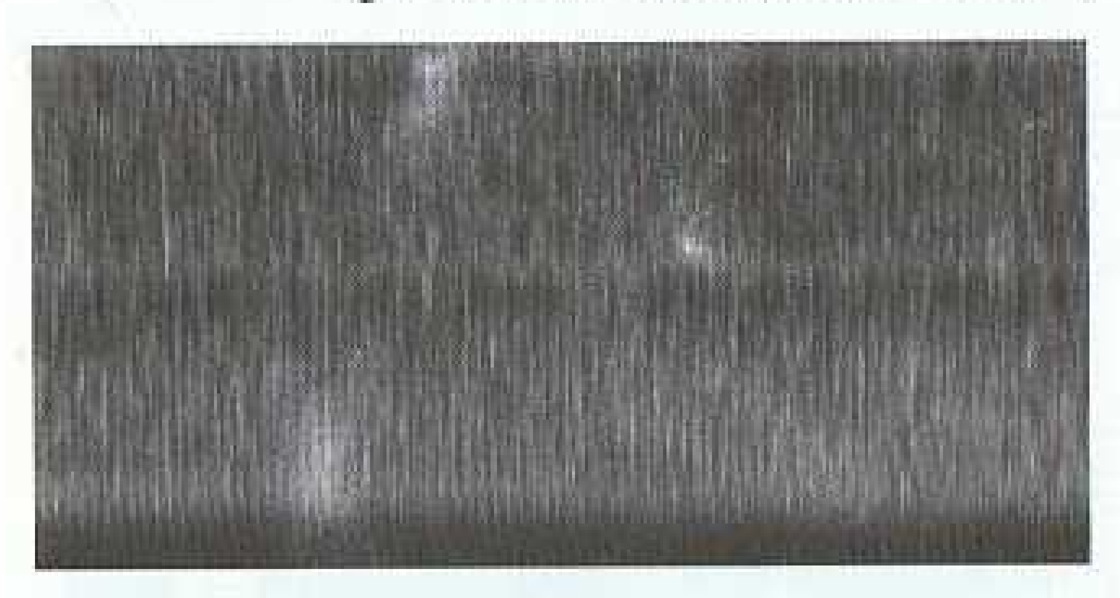
في الصورة الطيفية رقم (٣)، مرة أخرى أعرض هذين الصوتين، ولكن هذه المرة بدون الخطوط البيضاء لكي أحجب التفاصيل. إذا قارنت هاتين الصورتين ينبغي عليك الآن أن تكون قادراً على تحديد النطاقات الترددية بنفسك، تقريباً حيث كانت الخطوط البيضاء في العرض السابق.



الصورة الطيفية رقم (٣).

من هذا التوضيح، يمكننا رؤية أنه بالنسبة لـصوت 'aah' أصبحت النطاقات الترددية الثلاثة: F1 ، و F2 ، و F3 قريبة من بعضها أكثر مما كانت عليه في 'ee' (أو /i:/). انتقل F1 للأعلى، بينما انتقل F2 و F3 للأسفل. وكما ذكرت من قبل، حروف العلة طويلة (نسبياً) ومستمرة، وهي في تباين واضح لعديد من الحروف الساكنة. ومع ذلك، ليست فقط حروف العلة الأصوات المستمرة الوحيدة .

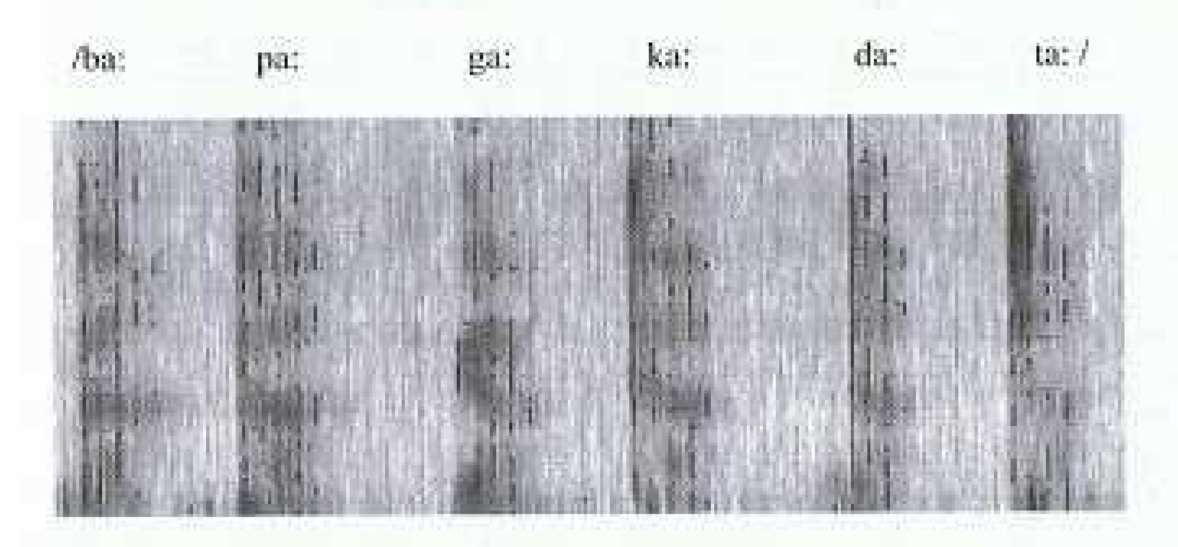
في الصورة الطيفية رقم (٤) لـــصوت / m/ ترى أنه يوجد، كما هو مع حروف العلة السابقة، تغير ضئيل أو معدوم في الصورة الطيفية في أمد الصوت كلـــه. بعبـــارة أخرى، يوجد تحرك واضح ضئيل للنطاقات الترددية. هذا ببساطة يظهر حقيقة أساسية، وهي أنه يمكنك إصدار صوت /m/ مطول مع ظهور قليل من التغير أو بدون تغـــير في أعضاء الكلام في الوقت الذي بدأ فيه الصوت. من ناحية أخرى، تظهر الأصوات غـــير المستمرة مختلفة تماماً على الصورة الطيفية ربما كما هو يتوقع.



/m/

الصورة الطيفية رقم (٤).

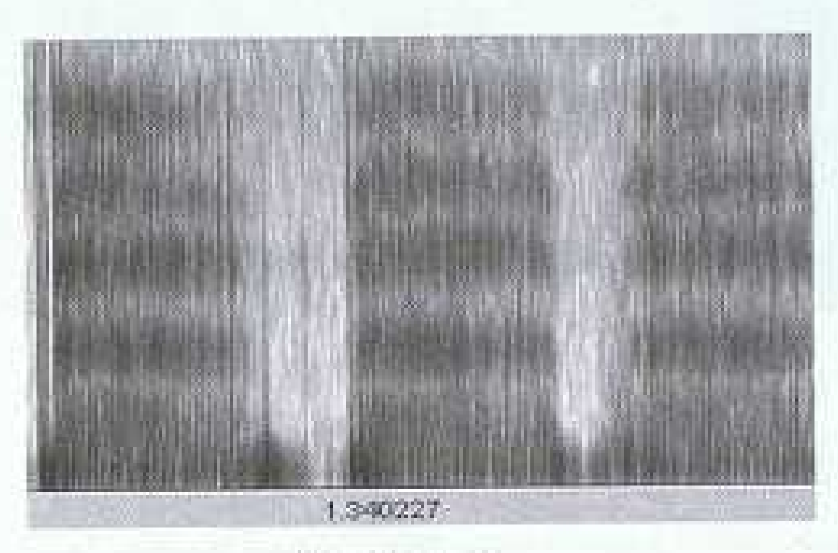
/ba: pa: ga: ka: da: ta: /



الصورة الطيفية رقم (٥).

في الصورة الطيفية رقم (٥)، ترى الأصوات المفردة (جميعها أصوات انفجارية) التي ليست مستمرة. وعلى العكس، يظهر كل صوت انفجار طاقة قصيرة المدى. لاحظ أنه أيضاً على الرغم أن لفظ الصوت تماماً بغير رمز الصوت كما نسمعه، إلا أن الاختلاف في شكل ممر النطق في /b/ و /p/، مثلاً، ليس كبيراً جداً.

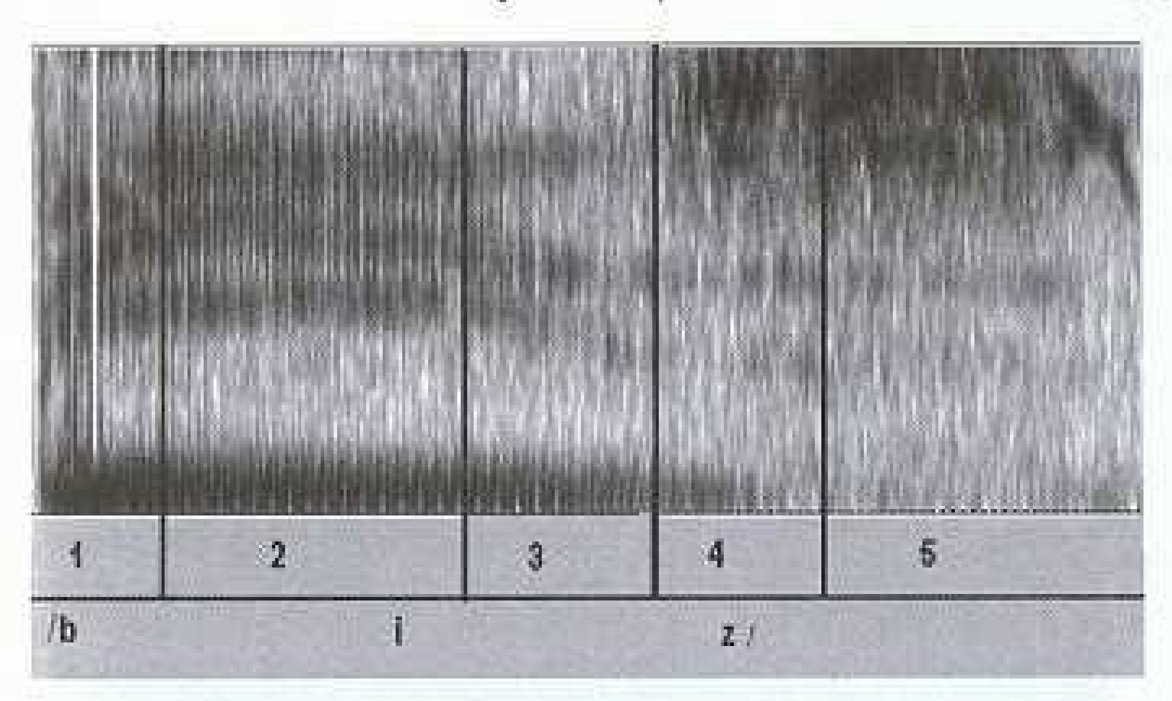
في الصورة الطيفية رقم (٦) لصوت /b/ المكرر، يمكننا إدراك الفرق بين صوت انفجاري وآخر مستمر. الصورة الطيفية لصوت /m/ والمقدمة سابقاً تظهر صوت غير متقطع، ولكن لا يمكن اعتبار صوت /b/ صوتاً مستمراً. لا نستطيع تطويل الصوت، لكن فقط نستطيع تكراره.



/bebebe/

الصورة الطيفية رقم (٦).

ومع ذلك، كان الصوت الصادر /b/ في التمثيل السابق غير واضح جداً. وإذا صدر الصوت بطاقة نموذجية والموجودة في بداية الكلمة، سنرى شيئاً مختلفاً قليلاً:

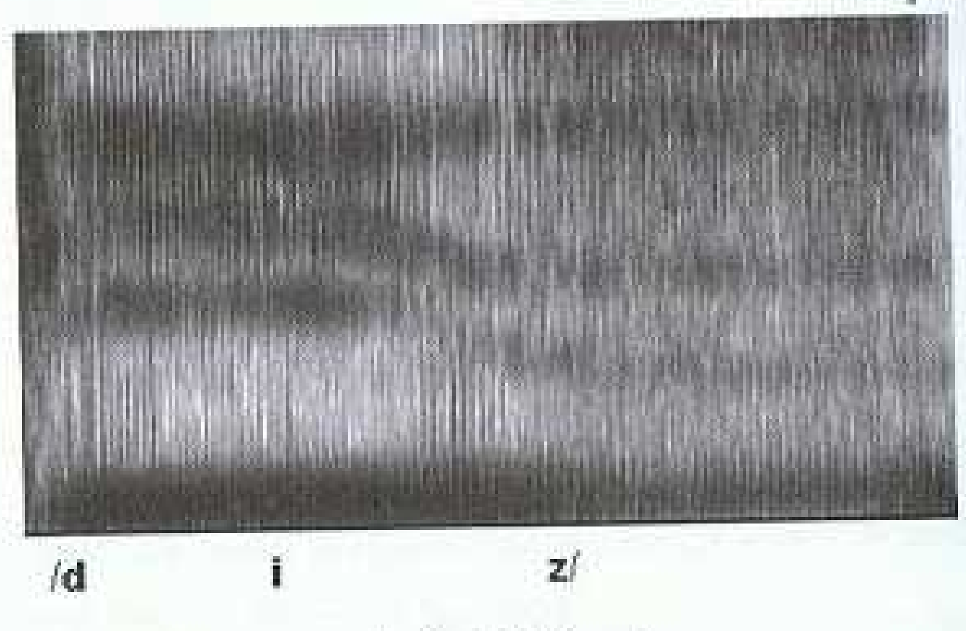


الصورة الطيفية رقم (٧).

تعرض الصورة الطيفية رقم (٧) كلمة 'bees' بالكتابة الصوتية /bi:z/. قسمت الصوت إلى خمسة أجزاء وفقاً لما يحدث في الصورة الطيفية. في الجزء رقم (١) يعتبر /b/ ملفوظ. يوجد لدينا نموذج معالم طاقة لصوت انفجاري مجهور Voiced plosive : توجد موجة طاقة مفاجئة كما يستدل عليها من ظهور ما يشبه الموجة في الرسم البياني في كل النطاقات الترددية، و— في هذا المثال — يكون لدينا نطاق ترددي رابع. في الوقت الذي يبدأ فيه الجزء رقم (٢)، يصبح مستوى الطاقة متسطحاً وينتج الخطــوط ذات الــصفة الطويلة الموازية تقريباً لصوت / :i /، والتي تمت مناقشته سابقاً. في الجزء رقم (٣) يسبق حرف العلة /:i / الحرف الساكن/ Z /؛ ولذلك نلاحظ هبوطــاً إضــافياً في تــرددات النطاقات الثلاثة: F1 — F3 . في الجزء رقم (٤)، يوجد انفجار آخر شــديد للطاقــة، أساساً في الترددات العليا. لاحظ حدة وتميز النطاقات الترددية العليا هنا. في الوقت الذي تصل فيه إلى الجزء رقم (٥)، يكون كأن هذه الحدة قد تم محوها بطريقة ما. في الواقــع، هذا فقط هو تحول لفظ /Z/ إلى /S/ بدون هز الأوتار الصوتية. وربما الطريقة الأفــضل لملاحظة لفظ الصوت بدون هذه الأوتار الصوتية Devoicing هو الجزء الأســفل مــن

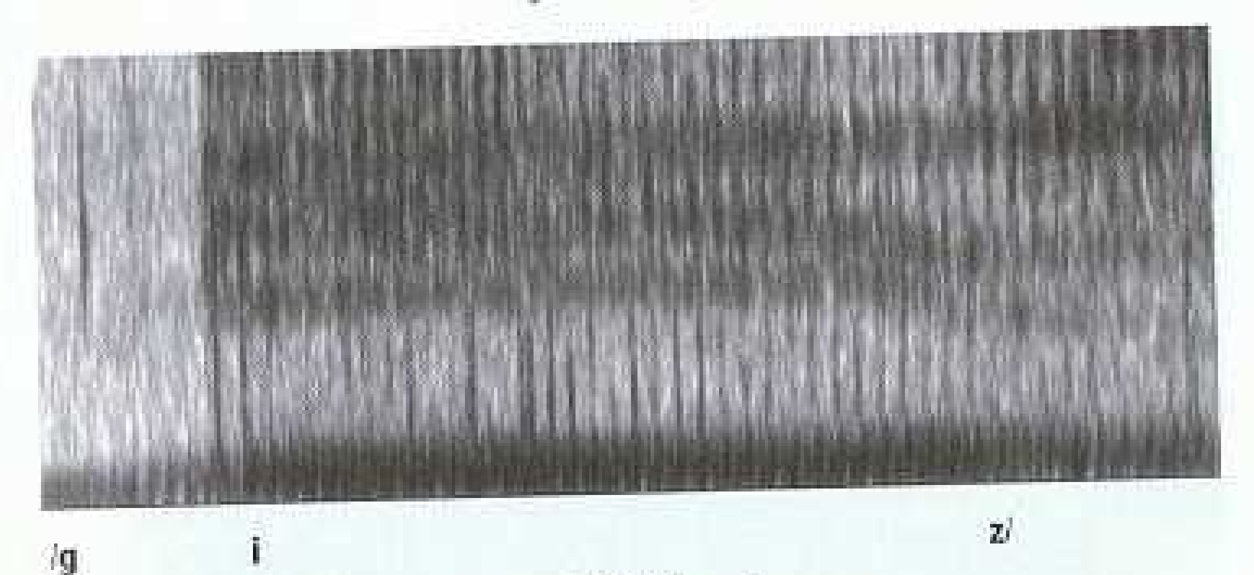
الصورة الطيفية، متجهان من اليسار إلى اليمين، يعني عند F1. بوضوح يوجد F1 مستمر على طول الطريق في الصوت، حتى ــ تقريباً ــ بداية الجزء رقم (٥)، حيث المكان الذي يبدأ فيه لفظ الصوت بدون هز الأوتار الصوتية.

ماذا عن الأصوات الأخرى المشابهة لـكلمة " bees " ؟ حسناً، لنأخذ الكلمة المبتكرة " deez " المطابقة ما عدا في الصوت الانفجاري الأول. هذا ما تبدو عليه في الشكل الطيفي:



الصورة الطيفية رقم (٨).

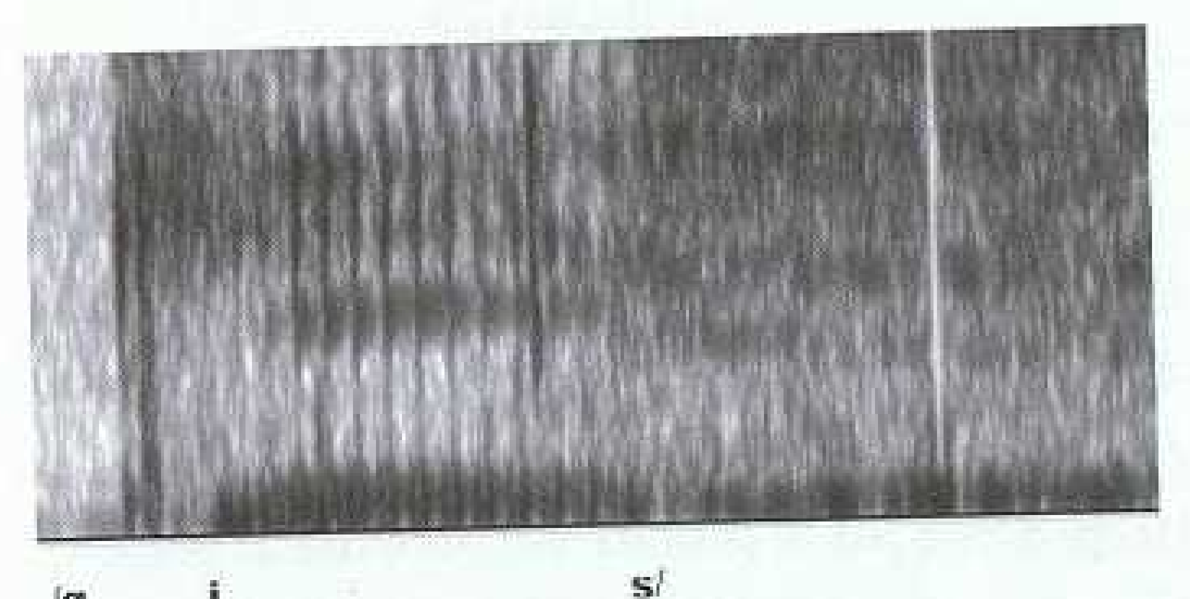
في الصورة الطيفية السابقة، تحدثنا عن الطاقة النموذجية للصوت الانفجاري المجهور الأول. لكن، كما سيخبرك علماء الصوتيات، يعتبر /b/ –كصوت انفجاري– أضعف من /d/، وهنا نرى دليلاً طيفياً عليه. قارن بين صوت /d/ وصوت /b/ في المثال السابق. سترى أن هذا الصوت الانفجاري يظهر طاقة كبيرة فوراً عند بداية الصوت. وتنتقل هذه الطاقة أيضاً إلى الفونيم /i:/، ويبدو أنه يحتفظ بمجهورية الفونيم الأخير لفترة أطول مما هي عليه في المثال السابق، حيث تحول /z/ إلى /s/ تقريباً بطريقة فورية. وفي المثال القادم سترى أن التغير الرئيس في الكلمة المبتكرة /giz/ عن الكلمتين السابقتين يكون في الصوت الانفجاري الجهوري الأول /g/:



الصورة الطيفية (٩).

هنا نرى الانغلاق الاستهلالي المتوافق مع أصوات انفجارية جهورية، والإطلاق المفاجئ مع الانفجار النموذجي للطاقة (حيث أشرت إلى /i:/) وحرف العلة الطويل المستقر في النهاية إلى إدغام (فقط قبل المشار إليه /z/).

أخيراً، لننظر إلى كلمة حقيقية، ليست مبتكرة هذه المرة وهي " geese "، يوجد اختلاف ضئيل بين هذه الكلمة والكلمة السابقة، الكلمة المبتكرة " geez". ومع ذلك، يستبدل الصوت الجهوري /z/ بـ /s/ من "geese".



الصورة الطيفية رقم (١٠).

بعد حرف العلة الطويل /:i/ ، لاحظ السقوط المفاجئ للنطاقات الثلاثة، فقط قبل المشار إليه /s/. في "bees" و"geez" وصف هذا كانتقال من حرف علة إلى إدغام. ولكن، في حالة "geese" هي مسألة فقدان الطاقة الصوتية أكثر من أي شيء . أيضاً لاحظ عند مقارنة "geese" مع "geez" ، F1 (يعني النطاق الترددي في أسفل الرسم البياني) هو تقريباً مستمر مع "geez" ، "deez"، و "bees". ومع ذلك، يوجد مع "geese" انحدار في بداية الصوت المهموس /s/. هذا ويبدو أنه يظهر لنا أن F1 له علاقة بالصوت الملفوظ. إذا كان F1 ضعيفاً جداً، فعندئذ الصوت أو الفونيم الذي ندرس سيبدو مهموساً. على سبيل المثال، إذا استبدلنا /g/ في الصورة الطيفية السابقة بـ /k/ ستجد أن هناك سيكون بناء لـ F1 قبل لفظ الصوت الذي يخرج بحرف علة ، /I /.

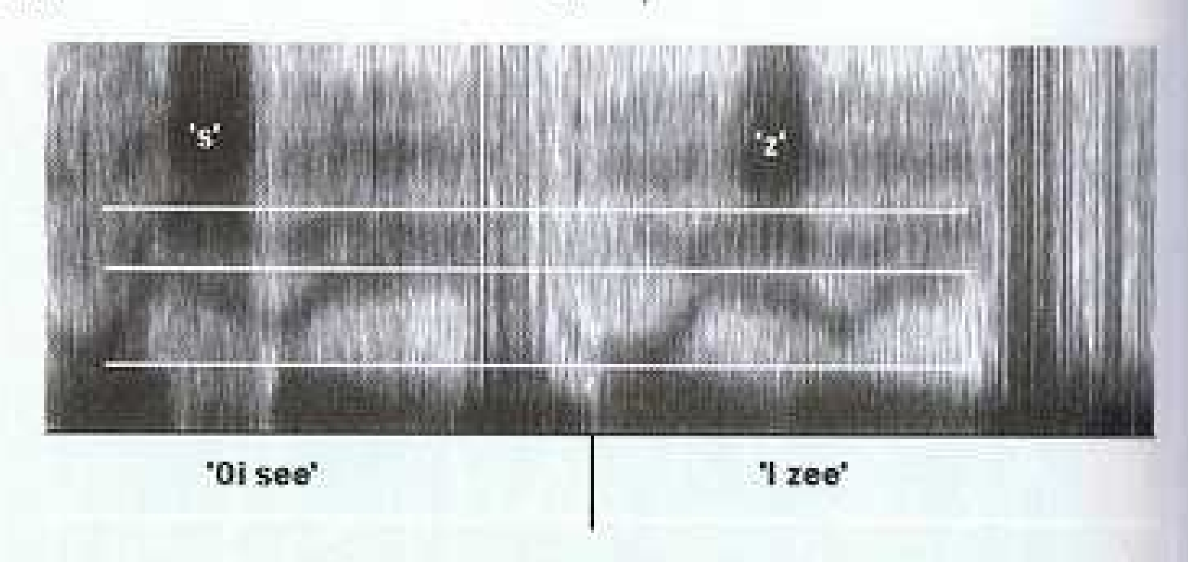
تعلم قراءة الصور الطيفية

تم تزويدك في الأجزاء السابقة ببعض المعلومات حول الصور الطيفية. لإكمال هذه المعلومات أنت تحتاج إلى الحصول على حاسوب به برنامج جيد للصور الطيفية. يوجد العديد من البرامج المجانية المتوفرة على الإنترنت. ويمكنك الوصول إلى هذه البرامج من خلال كتابة كلمة Spectrogram في محرك بحث رئيس على الإنترنت. ستلاحظ أني في الجزء السابق أخذت كلمة وعملت صورة طيفية لها، وبعد ذلك غيرت فونيماً واحداً في تلك الكلمة في كل مرة. هذه طريقة سهلة للتقدم. هي بالطبع مضنية ولكنها طريقة رائعة لتعليم نفسك أسس قراءة الصور الطيفية.

في هذا الجزء سأنهي هذه المناقشة المتعلقة بعلم رسم الأصوات Speech Spectrography، بتوضيح صورتين طيفيتين، وفيها تصوير لمحاولة متكلم لإخفاء صوته، ولكنته accent، ولغته الأم. من الحيل الشائعة (جديرة بذكرها هنا باختصار) التي تستخدم بواسطة الأشخاص الذين بالفعل يخفون أصواتهم، هي تغيير نبرة الصوت Pitch.

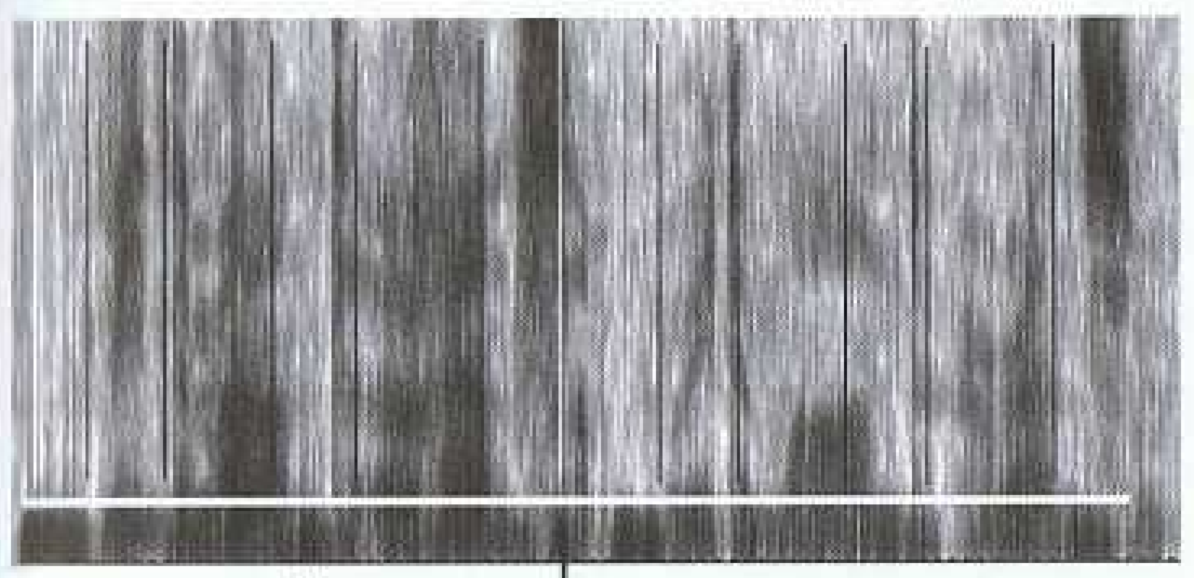
الفكرة بشأن إخفاء نبرة الصوت هو أنه تقريباً دائماً يمكن التنبؤ به. يميل الأشخاص الذين لديهم أصوات خفيضة Deep Voices بشكل طبيعي إلى إخفاء أصواتهم برفع نبرة الصوت، بينما يميل الأشخاص الذين لديهم نبرة صوت عالية إلى فعل العكس (كونزل Kunzel، ٢٠٠٠م). ربما يستطيع عالم الصوتيات المتمرس كشف معظم المحاولات لإخفاء الصوت، وربما أيضاً من تحديد هوية الصوت المخفي من مجموعة نسخ صوتية عديدة .

في الصورة الطيفية رقم (١١)، يحاول المتكلم إخفاء لكنته، وليس فقط صوته. في المحاولة الأولى يحاول أن يبدو مثل اللندني Londoner، بينما في المحاولة الثانية يتظاهر بكونه شخصاً ما من جنوب غرب إنجلترا. في ناحية اليد اليسرى من الصورة الطيفية، يحاول المتكلم أن يحاكي مفهومه لكيفية قول اللندني عبارة 'I see' بتغير 'I' إلى 'Oi'، ودغم حرف صوت العلة في 'see'. في المثال الثاني، تتضمن محاولة تقليد صوت شخص من غرب البلاد لفظ حرف الصوت 's' لإنتاج 'zee' بدلاً من 'see'. لاحظ كيف أن 's' يتطلب أكثر شدة (يعني قوة) من 'z' (موضح بالتناوب في الصورة الطيفية رقم ١١). مرة أخرى، عرضت نطاقات التردد بخطوط بيضاء. في هذه الحال، تبدو قمة كل نطاق ترددي على ناحية اليد اليسرى بوضوح قريبة من قمة كل نطاق ترددي على ناحية اليد اليمنى. علاوة على ذلك، يكون في كل جانب له نطاقات تردد أعلى (F4 وF5) ظاهرة للعيان عند وفوق 's' و 'z' على التوالي. وبدون شك سيلاحظ عالم الصوتيات القضائية المحترف تشابهات عديدة أخرى بين المحاولتين . أيضاً بدون شك لن يتم خداع عالم الصوتيات القضائية لثانية واحدة بواسطة المحاولات البائسة لمحاكاة هاتين اللكنتين البريطانيتين، وهما اللكنتان اللندنية واللكنة المستخدمة في جنوب غرب إنجلترا.



الصورة الطيفية (١١).

كان المثالان السابقان في الصورة الطيفية رقم (١١) متعلقين بالإخفاء: إخفاء الصوت في الأول (نبرة صوت عالية وخفيضة)، وإخفاء اللكنة في الثاني (لندن مقابل غرب البلاد). في الصورة الطيفية رقم (١٢)، سنأخذ مفهوم الإخفاء خطوة إضافية إلى الأمام. هنا يحاول المتكلم إخفاء حقيقة لغته الأم وهي الإنجليزية (ناحية اليد اليسرى). في الواقع، يتظاهر بكونه متحدثاً ألمانياً أصلياً، فيقول 'نحن نطالب بفدية' 'we demand a ransom'. من ناحية اليد اليمنى، هو يقول نفس الشيء، ولكن بلكنته الإنجليزية الأصلية الطبيعية. في هذا التمويه، الإفشاء غير المقصود هو في التوقيت. على الرغم من محاولات المتكلم إخفاء صوته، يقع النبر في المحاولة الألمانية المزيفة تماماً في نفس الأوضاع في المحاولة غير المخفية. علاوة على ذلك، بوضوح يعتبر طول كل واحد من المقاطع الستة في المحاولة المخفية مشابه لطول المقاطع في المحاولة الأصلية (لاحظ الخطوط العمودية السوداء التي رسمت لتوضيح هذا). أخيراً، عندما ننظر في موضع F1 من ناحية اليد اليسرى واليمنى نجدهما تقريباً متطابقين.



الصورة الطيفية رقم (١٢).

وعلى الرغم من وجود أدوات تنكرية، غالباً جداً سيتم استدعاء عالم الصوتيات القضائية لتحديد هوية المتكلم. وتوجد طرائق عديدة لإخفاء صوتٍ ما. ذكرنا هنا فقط ثلاثة طرائق: واحدة تتعلق بالنبرة، واللكنة واللغة الأصلية (L1). تشتمل طرائق أخرى على صوت هرم أو شاب مقصود، وتقمص شخصية مشهورة، وحتى محاولات لإخفاء الجنس.

ما يجعل التمويه صعباً هو حقيقة أن المتكلمين تقريباً يكونون كارهين لأصواتهم كما هي. لا يمكنك تعديل طول قناة صوتك بدون عملية جراحية كبيرة. ربما تكون قادراً على تبني لكنة مزيفة، ولكن إلى متى؟ ما لم تكن محترفاً مدرباً، محافظاً على اللكنة المتظاهر بها لأطول وقت، تحديداً تحت ظروف التوتر، يكون تقريباً مستحيلاً. يمكنك التظاهر بأن لغتك الأولى كانت الألمانية، الإنجليزية ، أو أي لغة أردتها، لكن هذا أيضاً له أخطاره. إما أنك ستفضح اللعبة بفشلك في المحافظة على التظاهر بها أو، ما زال الأسوأ، ربما يتحداك متحدث أصلي باللغة التي تتبناها (L1).

الأصوات جلية ومميزة. حالياً يطور علماء الصوتيات القضائية طرائق واستراتيجيات عديدة في محاولاتهم لتوثيق الاختلافات الفردية بين الأصوات. سنختم هذا الفصل بمناقشة موجزة لبعض هذه الطرائق والإستراتيجيات.

تحديد هوية الصوت: طرائق وتدريبات

في هذا الجزء سأنظر في بعض ملامح ممارسات تحديد الصوت الحديثة.

الطريقة الكلية – الانطباع مقابل الآلة

لا توجد طريقة اكتشفت حتى الآن تميز بنجاح الأصوات بعضها عن بعض في كل قضية. تعتمد بعض الطرائق على التحديد الانطباعي Identification impressionistic – انطباعات المحلل نفسه، بينما تعتمد طرائق أخرى على التحديد الآلي Instrumental identification– استخدام أنواع متنوعة من الآلات الميكانيكية والحاسوبية (انغرام، براندوليني وآخرون Ingram, Prandolini et al.، ١٩٩٦م). من ناحية ثانية، يوجد الآن قبول واسع بأن أفضل النتائج يمكن اكتسابها من خلال دمج قوة وتحمل أجهزة الحاسوب مع تقدير المتخصصين (رادمان، ماك اليستر وآخرون Rodman, McAllister *et al.*، على الانترنت).

المحتوى

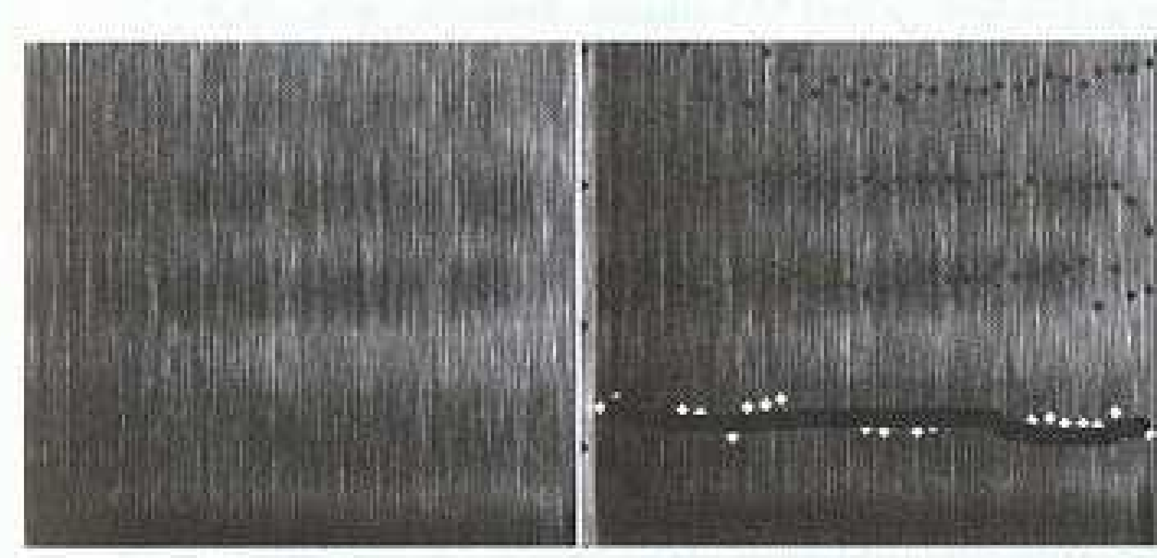
عموماً ينقسم محتوى الكلام المستخدم في مهام تحديد الصوت إلى نوعين: نص مستقل عن المحتوى، ونص غير مستقل عن المحتوى. يتضمن محتوى النص غير المستقل قيام المتكلم المشبوه والمتكلمين المرشحين المختلفين بتسجيل ما مدته ٢–٣ ثوانٍ من الكلام بعضهم مثل بعض (انغرام، براندوليني وآخرون، ١٩٩٦م). في العادة يكون هذا النص مطابقاً لما قاله المجرم أثناء ارتكابه الجريمة. ويساعد هذا على إجراء مقارنة مباشرة بين صوت المجرم وأصوات المشبوهين. ولا تعتمد طرائق محتوى النص المستقل على

كلام/قراءة المشبوه والمتكلمين لنفس النص، ولكن تعتمد على المتشابهات الصوتية والطيفية بين الأصوات المرشحة.

ويوجد العديد من وجهات النظر بخصوص ما يجعل بالضبط صوت فرد متميز عن الأصوات الأخرى. وقد كانت هذه باعثاً لظهور عدد من المداخل، بعضها مقدم في الأجزاء التالية.

رسم بياني لنطاق التردد

من ناحية أخرى، تعتبر مسارات نطاق التردد طريقة لحل بيانات نطاق التردد في الصورة الطيفية، وتجعلها سهلة القراءة أكثر. ويوجد طرائق عديدة لتقديم مسار نطاق التردد، ولكن معظمها يتضمن إلى حد ما نوعاً من الحساب (أعني صيغاً رياضية). ويعتبر بعض المتخصصين في الصوتيات أن تحليل مسارات نطاق التردد يساعد على تحديد هوية المتكلمين. والصورة الطيفية رقم (١٣) هي مثال على مسار نطاق التردد.



الصورة الطيفية رقم (١٣).

نغمة تردد (الذبذبة)

يعرف المعدل الذي عنده يتذبذب الوترين الصوتيين، يعني طول الوقت الـــذي يأخذه عند الانفتاح والانغـــلاق، بنغمـــة تـــردد الذبذبـــة Fundamental Frequency ، واختصارها FO (جينغ Jiang، ١٩٩٦م). وفقاً لجينغ، يعتبر كلٌ من متوســـط (يعـــني الوسط الحسابي) نغمة تردد ذبذبة المتكلم (FO) والانحراف المعياري FO مـــن بـــين البارومترات الأكثر استخداماً في تحديد الصوت، وعلى الرغم من أهما غير قادرين على إعطاء 'مؤشر قوي ... من أجل أغراض تحديد الهوية' (جينغ، نفس المرجع) ، والـــذي بسببه يقترح جينغ دمج هاتين القيمتين في 'قوة موجهة' 'Vector' لأغراض تحقيق الهوية. أحياناً يتم أيضاً الإشارة إلى نغمة تردد الذبذبة 'بذبذبـــة الحنجـــرة' 'Glottal Pulse'. ولكن، تقنياً الاثنان مختلفان تماماً، لأن فتحة المزمارGlottis هي المكان الواقع بين الأوتار الصوتية، بينما تقيس نغمة تردد الذبذبة المعدل الذي عنده تفتح وتغلق الأوتار الصوتية.

غالباً ما يتم تحديد هوية الصوت بواسطة صف الصوت Voice Line-Up، أيضاً يشار إليه كصف شهود السمع earwitness line-up. كما تشير التسمية لا يختلف هذا المفهوم عن مفهوم صف الشهود eyewitness line-up. أولاً، يتم تسجيل لغة الحادثـــة بواسطة واحد أو أكثر من الشهود، وبعد ذلك يتم إجراء عدد مـــن تـــسجيلات لغـــة الحادث بواسطة المشبوه/المشبوهين وأشخاص آخرين من نفس الجنس، والعمر، والطبقة الاجتماعية، والتعليم، والخلفية اللغوية، والأكثر أهمية، بنوع من الصوت شبيه بالمـــشبوه (مثلاً، ذو صرير، مصحوب بأنفاس مسموعة، ...إلخ– انظر لوحة المعلومات ١). سيتم عرض هذه التسجيلات على الشاهد الذي ربما يكون أو لا يكون قادراً على تحديد هوية صوت المشبوه على أساس هذه المعلومات. ولكن، عموماً عملية استعراض شهود السمع مفهومة قليلاً وليست مرضية (هيسلود Heselood، على الإنترنت). ويوجد متـــشابهات معرفية قليلة بين عمليات شهود العين وشهود السمع. في الواقع، يؤكـــد هيـــسلود أن

المتخصص في الصوتيات أكثر نجاحاً من غيره من عامة الناس في تحديد هوية الصوت. سيتذكر القارئ قضية ليندبرغه المشار إليها سابقاً. في المحاكمة، ادعى ليندبرغه أنه قد تعرف على صوت هويتمان بعد مضي سنوات على استماعه لصوت هويتمان في المقبرة، حيث ذهب هو وصديقه لمقابلة الخاطف. ومع ذلك لم يعطِ ليندبرغه أصواتاً بديلة ليستمع إليها، ولذلك من الصعوبة الحكم على العملية في ضوء المعايير الحديثة بأنها كانت عادلة أو غير متحيزة في تلك المرحلة.

لوحة المعلومات ١

أنواع الصوت الرئيسة

- **الأصوات الخشنة Hoarse voices:** يوجد فرق بين الأوتار الصوتية والمعدل الذي تتذبذب عنده. و بسبب هذا ظهور صوت مختلف لكل وتر صوتي، مؤدي إلى إصدار صوت أخش. ويمكن أن تكون الأسباب عصبية –مثلاً، الشلل– أو إلى حد ما مؤقتة، مثل التهابات القصبة الهوائية (سيشرر Scherer، على الإنترنت).
- **الأصوات الصوتية المضاعفة Diplophonic voices:** يتم سماع نبرتين مختلفتين.
- **مستوى الوتر المنخفض Vocal fry:** تكون الأوتار الصوتية باستمرار متذبذبة عند مستوى نبرة منخفضة.
- **أصوات أنفاسية Breathy voices:** تنفس زائد أثناء إصدار الكلام.
- **أمراض الصوت Voice pathologies:** عديد، بما في ذلك فقدان الصوت بسبب شلل في الحبال الصوتية aphonia وبحة في الصوت لأسباب عضوية أو وظيفية أو نفسية dysphonia.

أبحاث في طور النمو

يعتبر البحث عن طرائق وإجراءات قابلة للتطبيق في مجال تحديد الهوية في تقدم مستمر. ويسعى المختصون بالصوتيات دائماً لتطوير جمع وتقييم البيانات، ويستمرون في البحث عن أنواع وبيانات مختلفة من تسجيلات الصوت، مثل الهاتف مقابل الأستوديو،

وأنواع أصوات مختلفة، وإخفاء الصوت، وتحديد المتحدث الأصلي للغة مقابل المتحدث غير الأصلي، وقياس التأثير، وتأثير المثيرات والمسكنات على الصوت، والمتمات الصوتية للتصوير، وتبديل ودحض التسجيلات الصوتية، ...إلخ. يوجد أيضاً مجموعة من الباحثين المهتمين بالتواصل مع القانونيين، بقصد تزويدهم بالجديد في الأبحاث، الطرق والمعلومات المرتبطة بتحديد هوية الصوت.

خاتمة

كما يُرى، يعتبر علم الصوتيات القضائية مجالاً واسعاً، وينمو بطريقة تخصصية أكثر في كل الأوقات. وهو مجال يتطلب علماء مدربين ومتمرسين بشكل عالٍ ولديهم خلفية قوية في النظرية والتطبيق اللغوي. في هذا الفصل، لم أعطِ أكثر من رسم صورة واسعة لبعض الملامح الهامة لعلم الصوتيات. أُرجع القارئ للمنشورات القضائية المتخصصة والمذكورة في خضم هذا الفصل للحصول على معلومات أكثر. وكما ذكرت من قبل، هذا الفصل تعريفي فقط ولا يشكل معرفة تخصصية، أو معرفة لأغراض تدريبية خاصة.

اقتراحات لقراءات إضافية

Baldwin J.R. and P. French. 1990. *Forensic Phonetics*. Pinter Publishers, London.

الفصل الثاني عشر

كتاب التعليمات القضائي

يهدف هذا الفصل إلى تقديم عدد من المهارات المتعلقة بمواضيع ذات صلة باللغويات القضائية. هذه المهارات هي لزيادة معرفتك اللغوية، وتزويدك بالجزء القضائي من مصطلح عالم اللغويات القضائية. لذلك، تشتمل هذه المهارات على التدوين القضائي Forensic transcription، والقدرة على اختبار النص تقريباً من خلال النظر إليه، ومفاهيم وصيغ عديدة إحصائية والتي تعتبر مهمة لعالم اللغويات القضائية. لهذا السبب أسميت هذا الفصل كتاب التعليمات القضائي Forensic cookbook. يحتوي الكتاب على مجموعة متنافرة مؤلفة من معلومات ومعارف متفرقة، وهي جديرة بأن تمضي وقتك وجهدك في تعلمها وتطويرها. أيضاً، لكوني شخص بسيط غير معقد، ضمنت أشياء سيعتبرها آخرون تحت مستواهم، مثل تعريفات مبسطة، مثلاً، ما الديسيبل Decibel؟ وما تحول فورير Fourier transform ؟ و، أكثر أهمية، لماذا تريد أن تعرف؟ قبل عمل أي شي آخر، من فضلك انسخ الفقرة التالية مباشرة وبدون قراءتها والتفكير فيها أولاً. فقط اختر قلماً وورقة أو استخدم معالج الكلمات في حاسوبك لتنسخها. عندما تنتهي، اكتب ملاحظاتك حول أي شي تعتقد أنه غير عادي أو شاذ.

تمرين (١٢,١) تدوين نص مبتكر

هذا الفصل يتعلق بتطوير مهاراتك الأجنبية. مهارتك الأولى الأهم هي ملاحظه النص، سواء مكتوباً أو منطوقاً، سواء نصاً أو أعداداً، مثل مبلغ ١٢٣،٤٥٣,٧٨ . ما يستلزم هذا هو، في المقام الأول،

القدرة على ملاحظة ما يكون النص منه، وثانيًا، القدرة على تدوين النص بدقة كاملة. تحتاج أن تكـــون مدركاً جيداً لأي خصوصيات يمتلكها الكاتب، مثل التهجئة غير المتعارف عليها، الحروف الكبيرة الغريبة، الكلمات التي تحتها خطوط، إلخ. من الضروري أن تعامل النص باحترام.

This chapter is about the improving of your foreign (*sic.*) skills. Your first and foremost important skill is the observation of text, wether written or spoken, whether text or numbers, such such as the sum of $123,453.78. What this necessitates is, in the first instance, the ability to observe what it is a text is comprised of, and secondly, the ability to transcribe text with total accurately. Your need to be very aware of any idiosyncracies the writer has, such as unconventual spellings, odd capitalizing, underlinings, *ect.* It is necessary to honour the text.

عندما تنتهي من نسخ هذا النص وتدوين ملاحظاتك حول الأشياء الغريبـــة في النص، راجع تمرين ١٢–١ في ملحق أ: التمارين، للاطلاع على تعليق المؤلف.

التدوين: مهارة تحتضر

ربما يكون فن التدوين مهارة تحتضر، على الأرجح بسبب أن مدارس قليلة جـــداً تمارس الإملاء في الوقت الحاضر. لهذا السبب، من المهم لطلاب علم اللغة القـــضائي أن يعملوا باستمرار على مهارات التدوين لديهم. سيوضح التمرين السابق أهمية هذا لـــك. على سبيل المثال، يوجد نسخ عديدة من نص ديريك بنتلي. يمثـــل أ و ب فيمـــا يلـــي نسختين من نفس المقتطفة:

أ/ لم أجب على الطارقين للباب أو أتكلم معهم. أخبرتني أمي أنهم اتصلوا وبعـــد ذلك لحقت بهم.

ب/ لم أجب على الطارقين للباب أو أتكلم معهم. أخبرتني أمي أنهم اتصلوا وبعد ذلك لحقت بهم.

A. I did not answer the door or speak to them. My mother told me that they had called and I then ran after them.
B. I did not answer the door or speak to them. My mother told me that they had called and I then ran out after them.

يوضح ج و د فيما يلي كيف تنتهي نسختان مختلفتان:

ج/ وسمعت شخصاً يناديه " ماك " . هو كان معنا عندما قتل رجل الشرطة الآخر .

د/ وسمعت شخصاً يناديه " ماك " هو كان معنا عندما نقل رجل الشرطة الآخر.

C. and I heard someone call him 'Mac'. He was with us when the other policeman was killed.
D. and I heard someone call him 'Mac'. He was with us when the other policeman was moved.

ما التفسير الممكن لمثل هذه الاختلافات؟ أعتقد أننا يجب أن نكون – بشكل إبداعي – انتقاديين بدلاً من ازدرائيين عند تفسير مثل هذه النصوص. بالطبع ربما يوجد عنصر من الإهمال في المثال الأول، وهو استخدام 'ran ' بدلاً من 'ran out'، ولكن يبدو أن المثال الثاني يقدم على الأقل تفسيرين، اعتماداً على ما إذا كلمة 'نقل' 'moved' غيرت إلى 'قتل' ' Killed ' أو العكس صحيح. إذا كانت كلمة ' قتل ' هي الكلمة المغيرة، عندئذ ربما يكون التغيير شيئاً مقصود– إلا إذا بالطبع كان المدون يفكر بشيء آخر بينما كان يدون، على سبيل المثال، التفكير بتفاصيل حول كيف تم نقل جسم الضابط الجريح؟ هذا تفسير واحد لم يمكن أن يكون قد حدث هنا: سبق المدون ما قيل وفشل في تسجيل كلمة 'قتل'. من ناحية أخرى، في تحضير ضابط الشرطة الإفادة للمحكمة ربما شعر أن كلمة ' قتل ' كانت حساسة جداً وغيرها إلى 'نقل'.

ولكن، إذا كانت كلمة 'نقل' هي الكلمة الأصلية وغيرت إلى 'قتل'، عندئذ أعتقد أن الدافع لهذا التغيير معتدل على نحو قليل جداً. بما أن 'قتل' كانت الكلمة الأخيرة في النص، يبدو أن المدون أراد أن يترك عند الجمهور الطابع الأقوى الممكن للموت والقتل، في حين أن كلمة 'نقل' من ناحية أخرى ستكون أكثر حيادية.

من ناحية ثانية، تذكر تعليقاتنا السابقة بخصوص نص بنتلي. لم يذكر هنا أن بنتلي لم يقل أياً من الأشياء في الاقتباس أ – د السابق. وموضع الخلاف هنا هو التدوين،

والتعلم كيف تؤديه بدقة. الدقة مفهوم معقد. يمكن لشخصين أن ينتجا نسخاً مختلفة، وكلاهما يمكن أن يكون دقيقاً. هذا بسبب أن فكرة الدقة تشتمل على أشياء عديدة– مثلاً، توقعاتنا كمدونين، بخصوص ما قيل، وأحياناً حتى حول ما قصد. نحن نغير الأشياء لأننا نريدها أن تعني شيئاً مختلفاً. واعتماداً على توافقنا الثقافي، ربما لا نكون أيضاً مدركين لهذا. علاوة على ذلك، أحياناً من المستحيل تدوين ما يقوله شخص ما 'بدقة'، إما بسبب أن المتكلم (إذا كان الكلام مباشراً) غامض أو التسجيل أو النسخة المسجلة (إذا لم تكن مباشرة) رديئة. هنا يوجد دائماً إغراء للتأويل. واجهت هذه المشكلة تماماً عندما كنت أحاول تدوين تسجيل سوزان سميث التلفزيوني بخصوص خطف السيارة المزعومة. كان النص مليئاً بالوقفات والتأتأة، واضطريت إلى أن أستمع مرات عديدة قبل أن أكون واثقاً بأني وصلت إلى نتيجة دقيقة بشكل معقول.

حاولت أن احتفظ بنكهة علامات الحذف والوقفات بالطريقة التي قدمت فيها النص.

نص (١٢,١)

كل ما أخبرني به هو اصمتي أو سأقتلك ... (حذف) ... وأنا فقط صرخت وقلت ماذا تفعل قال اصمتي وانطلق بالسيارة ولديه سلاح وكان (.....) ينخزني به في جانبي أنت تعرف وأمرني أن أقود السيارة (.) وأنا (.) وهكذا قدت.

all he ever told me was shutup or i'll kill you.........(break).........and i just screamed i said what are you doing he said shutup and drive and had a gun and he was (...) poking it in my side you know and told me to drive (.) and I (.) so I drove.

يوجد العديد من الأمثلة على نسخ غير دقيقة لوثائق تاريخية مهمة. تتعلق أحد هذه الوثائق بخطبة نيلسون مانديلا الملقاة في محكمة ريفونيا في عام ١٩٦٤م. تقتبس أي أن سي (ANC) نهاية تلك الخطبة كالآتي:[١]

---

(١) انظر:موقع الجمعية الإفريقية الوطنية:

http://www.anc.org.za/ancdocs/history/ andela/1960s/rivonia.html

تمرين (١٢,٢)

خلال عمري وهبت نفسي لكفاح الشعب الإفريقي. قاومت ضد سيطرة البيض، وقاومت ضد سيطرة السود . تبنيت نموذجاً ديمقراطياً ومجتمعاً حراً يعيش فيه كل الناس معاً بانسجام وبفرص متساوية. إنه نموذج آمل أن أحيا له وأحققه. ولكن إذا تطلب ذلك، هو نموذج من أجله أنا مستعد أن أموت .

During my lifetime I have dedicated myself to this struggle of the African people. I have fought against white domination, and I have fought against black domination. I have cherished the ideal of a democratic and free society in which all persons live together in harmony and with equal opportunities. It is an ideal which I hope to live for and to achieve. But if needs be, it is an ideal for which I am prepared to die.

من ناحية ثانية، إذا استمعت إلى الخطبة والتي حفظت طوال الوقت على تسجيل، سوف – أعتقد – تسمع التالي:

خلال عمري وهبت حياتي لكفاح الشعب الإفريقي . قاومت ضد سيطرة البيض ، وقاومت ضد سيطرة السود . تبنيت نموذجاً ديمقراطياً ومجتمعاً حراً يعيش فيه كل الناس معاً بانسجام وبفرص متساوية . إنه نموذج آمل أن أحيا له ولأراه قد أدرك . ولكن، حضرة القاضي، إذا تطلب ذلك ، فهو نموذج من أجله أنا مستعد أن أموت.

During my lifetime I have dedicated my life to this struggle of the African people. I have fought against white domination, and I have fought against black domination. I have cherished the ideal of a democratic and free society in which all persons will live together in harmony and with equal opportunities. It is an ideal for which I hope to live for and to see realised. But, my lord, if it needs be, it is an ideal for which I am prepared to die.

يوجد على الأقل أربعة تغيرات مهمة. انظر إذا كنت تستطيع تحديدها، بعد ذلك راجع ملحق أ: تمارين في نهاية الكتاب.

اختيار النص: سر الوفرة المعجمية

What is **lexical richness**, and why is it so **important** to **forensic linguistics**? There are at least **three aspects** to **lexical richness**: **lexical density**, **word length** and **unique word density**. The **reader** will be **aware** that **lexical words** are those that **have meaning** and can, at least in **English**, **take inflections**. In this **paragraph** I have **put** all the **lexical words** in **bold type**.

ما الوفرة المعجمية Lexical richness ؟، ولماذا هي مهمة للغويات القضائية؟

يوجد على الأقل ثلاث سمات للوفرة المعجمية: الكثافة المعجمية Lexical density، طول الكلمة Word length، وكثافة الكلمة الاستثنائي Unique word density. سيدرك

القارئ أن الكلمات المعجمية هي تلك التي لها معنى ويمكن، على الأقل في اللغة الإنجليزية، أن تقبل التصريف Inflection. في هذه الفقرة وضعت كل الكلمات المعجمية بحروف ثخينة.

لاحظ أن بعض الكلمات يمكن أن تكون معجمية وغير معجمية، لذلك كلمة 'have' في 'have meaning' معجمية، لها علاقة بالملكية. ومع ذلك، كلمة 'have' في 'have put' ليس لها علاقة بالملكية، هي مساعد للفعل 'to put'. كمساعد، هي كلمة غير معجمية أو كلمة غير وظيفية.

الكثافة المعجمية هي أداة القياس الأولى للوفرة المعجمية. هي عملية حسابية بسيطة: عدد الكلمات المعجمية في نص مقسوم على العدد الكلي للكلمات (طول في النص. الفقرة السابقة التي جعلت فيها الكلمات بحروف ثخينة كان طولها ٦٤ كلمة، منها ٣١ (بالحساب) كانت معجمية. لذلك، يعطينا هذا كثافة معجمية من ٣١/ ٦٤ = ٠,٤٨ ، أو ٤٨ في المئة. ولكن من الطبيعي أننا سنكون حذرين بخصوص تقديم كثافة معجمية لنص يتكون فقط من ٦٤ كلمة. النصوص القصيرة– كما جاهدت لتوضيحها في الفصول الأولية – لا يمكن ضمان أنها ثابتة (انظر تجربة في قياس الثبات، ص ٨٥ – ٨٨). إذا كان مطلوباً منك اختبار نص قصير، حاول أن تضيف إلى نتيجتك بيانات أخرى أكثر إذا أمكن.

طول الكلمة هو أداة قياس أخرى مهمة للوفرة المعجمية، لأنها غالباً تخبرنا، بتزامن مع الكثافة المعجمية، ما إذا كان النص منطوقاً، أو مكتوباً أو حتى مملى[1]. نموذجياً،

---

(١) توحي الأدلة التي حصلت عليها من تجارب قمت بها أن المتكلمين غير المتمرسين في الإملاء (الإملائيون البسطاء) ينتجون نصوصاً لها كثافة معجمية منخفضة– أقل حتى من الذين هم نفس كلامهم الطبيعي. من ناحية ثانية، يستطيع الإملائيون ممن هم أكثر خبرة أن ينتجوا مستويات من الكثافة المعجمية ليست أقل كثيراً مما ينتجونه عادة في اللغة المكتوبة.

يستخدم المتكلمون كلمات أطول في المتوسط في اللغة المكتوبة من اللغة المنطوقة أو المملاة، تماماً كما أنهم يستخدمون كلمات معجمية في الكتابة أكثر منها عندما يتكلمون أو يملون. مثل الكثافة المعجمية، يعتبر طول الكلمة أيضًا أداة قياس للوفرة المعجمية.

أخيراً، يجب أن نناقش كثافة الكلمة الاستثنائية، التي تعتبر كثافة الكلمات—معجمية أو غير معجمية، قصيرة أو طويلة—استثنائية في نص معين. كثافة الكلمة الاستثنائية ، أو بما تسمى أيضاً هاباكس لبغومينا Hapax legomena، مهمة جداً لأنها كغيرها من أدوات القياس التي أشرت إليها سابقاً، تتعلق أيضاً بالوفرة المعجمية. عموماً، على سبيل المثال، نجد أن الكلام يحتوي على كلمات ذات كثافة استثنائية أقل من اللغة المكتوبة. وعند تحليل نص ما لمعرفة طريقة كتابته، أعني ما إذا كان مكتوباً، مملى أو منطوقاً ، نحن في العادة نخضعه لسلسلة من المقاييس التي تشتمل على اختبارات الوفرة المعجمية الآنفة الذكر. من ناحية أخرى، من الممكن، إذا كان لديك نسخة مطبوعة للنص، أن تنفذ اختباراً مرئياً للنص Visual inspection لمعرفة الوفرة المعجمية. تأمل الفقرتين الأخيرتين من نص انتحار غيلفويل:

نص قضائي (١٢،٢)

أدي آمل أن تغفر لي من أعماق قلبك وستلتقي مرة أخرى ذات يوم حتى ذلك اليوم، اعتن بنفسك ولا تكن خائفاً في الحياة، سأراقبك وأحميك من الأذى. لقد أفسدت حياتك، أفضل ما يمكنني فعله ربما سيكون الشيء الوحيد الجيد الذي سأفعله في حياتي.

لا أستطيع أن أغير أو أعدل ما فعلت لكن لو استطعت لفعلت. يقولون الزمن كفيل بعلاج القلب المحطم. آمل أن يشفى قلبك سريعاً جداً. لا أريدك أن تضيع المزيد من حياتك. حان الوقت أن تعيد عقارب الساعة للأمام بدلاً من الوراء و تقدم للأمام.

Eddie I hope that you will find it in your heart to forgive me and that one day we will meet again until that day, take care of yourself don't be afraid in life, I will watch over you and protect you from harm. I've ruined your life, it's the best I can do maybe it will be the one thing I will do right in life.

I can't change or alter what I've done but if I could I would. They say time heals a broken heart. I hope your heart heals pretty quick. I don't want you to waste anymore of your life. Its time to turn the clock forward instead of backwards and go forward.

سيخبرنا الفحص المرئي السريع أن الجمل في واحدة من الفقرات المعروضة هنا تبدو أقصر من تلك الموجودة في الفقرة الأخرى، ولكن أيهما؟ ربما أنت ترغب في أخذ وهلة للإجابة على ذلك السؤال لنفسك.

في الواقع، يمكننا تأكيد هذا فقط بحساب الكلمات في جمل عديدة من كل الفقرات. نلاحظ أن الفقرة الثانية تحتوي–على ما يبدو– على جمل أقصر من الفقرتين الأولتين المعروضتين. إذا كانت الجمل أقصر في مقتطفة واحدة، فماذا يختلف أيضاً؟ تذكر أننا في الفصل السابق لاحظنا أن الجمل القصيرة تميل إلى الظهور مع الكلمات الطويلة. يعني ضمنياً وجود كلمات طويلة ووفرة معجمية أكبر، مشتملاً– كما لاحظنا سابقاً– على كثافة كلمة استثنائية ومتوسط طول الكلمة. هذا هو ما قادنا إليه فحصنا المرئي الموجز.

السمة	الفقرة ١	الفقرة ٢
طول الجملة	٣٣,٥	١٠,٢
طول الكلمة	٣,٥٨	٣,٩٤
كثافة الكلمة الاستثنائي	٠,٤	٠,٦٣

كما يلاحظ، من الجدول السابق، يكون التباين بين الفقرتين بحق كبيراً. ولكن، النقطة التي أحاول أن أثيرها هنا هي أنه عملياً يمكن من البداية استنتاج كل هذه المعلومات من خلال فحص مرئي موجز للنص. هذا النوع من الفحص المرئي الموجز ممكن فقط إذا كنت حساساً للنص وملاحظاً له. أعتقد أن التدريب على نسخ النص هو أفضل طريقة لتحقيق هذا. عندما بدأت بدراسة اللغويات القضائية كان لدي نوع مختلف من الحاسوب عن ذلك الموجود في الجامعة. معنى هذا أنني لم أستطع استخدام أقراص لإدخال النصوص في جهازي. اضطررت إلى طباعتها في الجامعة وبعد ذلك أدخلت

النصوص لجهازي بواسطة لوحة المفاتيح. بدأ هذا في المرة الأولى عملاً روتينياً سخيفاً، ومملاً جداً، ومضيعةً للوقت. ولكن بعد مضي بعض الوقت وجدت أنه بهذه الطريقة ينبهني بخصوص ما قالته هذه النصوص في الواقع، بدلاً مما كان يبدو أنها تقوله في البداية. في الوقت الحاضر، عندما أكون مهتماً بنص، سوف أحمله وأطبعه، بغض النظر عمّا إذا كنت أستطيع إدخالها مباشرة في حاسوبي. بعد ذلك أدخله بواسطة لوحة المفاتيح، ولا أترك شيئاً غير خاضع للاختبار. أحياناً الأجزاء الأكثر أهمية في النص تبدو غير المهمة عندما تختبره في البداية. تأمل، على سبيل المثال، النسختين التاليتين، أ و ب، اقتباس من واحدة من أشهر خطب مارتن لوثر كنج:

أ. لدي حلم أنه ذات يوم على هضاب جورجيا الحمراء أبناء الرقيق السابقين وأبناء مالكي الرقيق السابقين سيكونون قادرين على الجلوس معاً على طاولة إخوة.[1]

A. I have a dream that one day on the red hills of Georgia the sons of former slaves and the sons of former slaveowners will be able to sit down together at a table of brotherhood.

ب. لدي حلم أنه ذات يوم على هضاب جورجيا الحمراء أبناء الرقيق السابقين وأبناء مالكي– الرقيق السابقين سيكونون قادرين على الجلوس معاً على طاولة الإخوة .

B. I have a dream that one day on the red hills of Georgia the sons of former slaves and the sons of former slave-owners will they be able to sit down together at the table of brotherhood.

· انظر بدقة للمثالين. هل يمكنك تحديد الاختلافين (غير الشرطة بين الرقيق والملاك في ب)؟

هنا فقط لدينا كلمتان مختلفتان، ومع ذلك مهمة للغاية. العبارة 'طاولة أخوة' ' a table of brotherhood' عديمة المعنى، بسبب –كما أعتقد– كلمة ' أخوة' تشير هنا إلى شيء عالمي. لهذا السبب، أشعر أنه في الواقع، 'طاولة الإخوة' 'the table of brotherhood'

(١) مأخوذة من: http://web66.coled.umn.edu/new/MLK/MLK.html ، بتاريخ ٢٠٠٢/٨/٢٨

هي فقط الترجمة الممكنة لهذا المفهوم. عندما ترجع إلى التسجيل الحقيقي لصوت مارتن لوثر كنج في ذلك اليوم التذكاري في عام ١٩٦٣م، نحن حقاً نسمع ما في مثال ب، وهو 'طاولة الإخوة' 'the table of brotherhood'، و ليس 'طاولة إخوة' 'a table of brotherhood'. من ناحية ثانية، لاحظ أن كنج في الواقع يطرح سؤالاً في الخطبة: 'سيكونون قادرين على الجلوس معاً ...' '... will *they* be able to sit down together'، تحذف النسخة المكتوبة لهذه الخطبة الضمير 'هم' 'they' تماماً، لذلك تحمل ضمنياً أن كنج كان يصدر جملة بينما كان في الواقع يريد أن يطرح سؤالاً. لذلك يفتقد الكلام للموضوع الرئيس كلياً. الخطبة لم تكن فقط بخصوص حلم كنج، ولكنه يمتلك حلماً من خلاله سأل عن إمكانية، لم يكن بالضرورة أنه يذكر أنه سؤال مفتوح، ربما في محاولة لجعل أتباعه يكافحون من أجل تحقيق الأهداف التي حددها لهم. بدون الرغبة في تمليل القارئ، سأختم هذا الجزء بإعادة ما قلته سابقاً : كمتخصصين في اللغويات القضائية نحتاج أن نتعلم أن ننسخ بدقة. أنت تعرف النكتة القديمة. يسأل الموسيقي سائق التاكسي: " قل، أتستطيع إخباري كيف أصل إلى كارينج هيل؟ ". حرك سائق التاكسي رأسه، ينظر إليه من أعلى وأسفل وأخيراً يقول: 'تدرب'.

صيغ إحصائية

أوضحت في سياق الكتاب أهمية اكتساب فهم أساس للإحصاء. في الواقع هذا مهم، ولكن ليس من الضروري أن تصبح خبيراً في مجال الإحصاء. في الحقيقة، يمكن أن يكون ذلك سياسة خطيرة. بوضع نفسك في مواجهة مع الإحصائيين المتمرسين، فأنت ببساطة تعد نفسك للفشل، ما لم تكن على نحو استثنائي رياضياً موهوباً. لتكن إما لغوياً أو إحصائياً– الشخص الذي يستطيع القيام بهما معاً نادر جداً. على أي حال، ببساطة ليس ضرورياً أن تصبح إحصائياً. على الرغم من أن بعض المحاكم ربما تلومك لأنك

استخدمت صيغة مختلفة عن بعض الخبراء الآخرين، ولكن كل ما يهم حقاً هو أنك تستطيع إعطاء أسباب معقولة لطرقك، وأن طرقك علمية كما هو مطلوب. وعلى أي حال، إذا كنت تعمل على قضية مهمة جداً يكثر فيها الإحصاء– فقط استشر متخصصاً في الإحصاء. لا تحاول أن تقوم بها بنفسك. لا يستحق الأمر هذا العناء.

لم أقدم في هذا الكتاب صيغًا إحصائية عديدة. ببساطة، كان السبب هو أني لم أرد أن يتراكم النص. ولكن، الآن أعتقد أنه حان الوقت لتقديم هذه المعلومات. تماماً كما لو أني لم أعطِ صيغًا إحصائية في الكتاب، هنا لن أشرح (بأي تفاصيل) استخدام الصيغ. يحتاج متن الكتاب نفسه للمعلومات المقدمة هنا، تماماً مثل حاجة هذه المعلومات المقدمة في الكتاب لأن تكون مفهومة. نصيحة واحدة: استخدم برنامج الصفحات الجاهزة على حاسوبك– فهو غني بالصيغ. المعلومات المقدمة هنا هي فقط مجرد معلومات.

في الفصل الخامس، ناقشت كيف تحسب المتوسط، ومن ثم ناقشت الانحراف المعياري. الآن سأوضح كيف يمكن حساب الانحراف المعياري. يقيس الانحراف المعياري الدرجة التي تتشتت فيها القيم من المتوسط. افترض أن لدينا أربع قيم أخذنا متوسطها:

أ	١٥
ب	٢٠
ج	٢٣
د	١٩
المتوسط	١٩,٢٥

الآن نأخذ كل قيمة في أ–ت بالدور ونلاحظ الفرق بينها وبين المتوسط. نتجاهل ما إذا كان هذا الفرق إيجابياً أو سلبياً ونحصل على شيء يسمى بالانحراف المطلق Absolute deviation:

	س	الانحراف المطلق
أ	١٥	٤,٢٥
ب	٢٠	٠,٧٥
ج	٢٣	٣,٧٥
ت	١٩	٠,٢٥
المتوسط	أ	أ

الآن نأخذ كل انحراف مطلق، ونضربه في نفسه. يعرف هذا بالتربيع Squaring.

	س	الانحراف	التربيعات
أ	١٥	٤,٢٤	١٨,٠٦
ب	٢٠	٠,٧٥	٠,٥٦
ج	٢٣	٣,٧٥	١٤,٠٦
ت	١٩	٠,٢٥	٠,٠٦
المتوسط			٣٢,٧٤

خطوتنا التالية هي إضافة هذه التربيعات معاً، يعني مجموع التربيعات، سيعطينا هذا النتيجة ٣٢,٧٤ (كما يمكن رؤية هذا في الجدول المدرج آنفاً) .

بعد ذلك اقسم هذا العدد، مجموع التربيعات (٣٢,٧٤) على العدد ن (حجم المجتمع). يعطينا هذا: ٣٢,٧٤ / ٤ =٨,١٩. احصل على الجذر التربيعي لهذا العدد، وهو ٢,٨٦.

الانحراف المعياري هو ٢,٨٦. وهو يخبرني عن كثرة التقلب Volatility أو التشتت الموجود من المتوسط. في سياق الكتاب ناقشت الانحراف المعياري، وماهيته، ولكن سأعطيك مثالاً أكثر واقعية، وهو يتعلق بالمال.

تصور أنك تريد أن تستثمر في سوق الأسهم ولكنك فقط تستطيع الشراء من شركة واحدة. بعد النظر في شركات عديدة وكيف كان أداءها، أخيراً وقع اختيارك على شركتين. كلاهما لديه نفس القيمة الحالية، ١٠٠ جنيه إسترليني ، كل واحدة

انتقلت من ٨٠ جنيهاً إسترلينياً قبل سنتين مضت. في أيهما يجب أن أستثمر؟ بعد تدقيق، أجد أن سهم أ له انحراف معياري ٣,٥ وسهم ب له انحراف معياري ٨,٧. ما يعنيه هذا هو أن سهم أ أقل تقلباً بكثير من سهم ب. في تلك الحالة، أقرر أن أستثمر في سهم أ. لماذا؟ لأنه أقل خطورة على المدى البعيد– هو أقل تقلباً. حتى لو هبط السوق عموماً، أنا على الأرجح أقل تضرراً من جو الذي اشترى سهم ب. قام جو بالشراء لأنه اعتقد أن الارتفاعات المثيرة الدورية كانت علامة جيدة! لذلك، لماذا يكون الانحراف المعياري مهماً لتحليل النص؟ كما رأينا في الفصل الخامس، في الجزء المعنون' تجربة في ثبات المقاييس' (ص٦٦ـــ ٦٨). الانحراف المعياري مهم لأنه يوضح لنا ما إذا كانت أداة قياس ما ثابتة أم لا. سيتذكر القارئ أننا قسنا نطاقاً من النصوص عند مستويات طول مختلفة تتراوح من ٢٠٠ إلى ١٠٠٠ كلمة.

لاحظنا أن الكثافة المعجمية المنحرفة من المتوسط أكثر بكثير في النصوص القصيرة منها في الطويلة . يخبرنا هذا أنه لم يكن من المفيد حقاً قياس النصوص القصيرة، إلا إذا تمكنا من قياس العديد منها، فبدون ذلك لن نحصل على نتائج دقيقة منها. هذا بشكل كبير يضاهي شراء الأسهموتماماً كما لم تستطيع المراهنة على السهم الذي أظهر مقداراً عاليًا من التفاوت، كذلك أيضاً نريد أن نتجنب إسناد أصل التأليف في قضايا حيث أظهرت النتائج التي توصلت إليها انحرافاً مفرطاً. مثال أخير: تصور أنك دكتور ولديك مريض عنده حمى وحرارته تنحرف عن حرارة الجسم الطبيعية بإفراط. ستكون قلقاً أكثر على هذا المريض من مريض حرارته، على الرغم من أنها ربما عالية قليلاً، لم تتفاوت كثيراً. ومع ذلك ، حالما بدأت تنحرف حرارة المريض أقل وأقل من المتوسط، ربما سيقل قلقك عن السابق.

كما ترى، يعتبر الانحراف المعياري مرشداً رائعاً فيما يتعلق بالصورة الكلية الموجودة في نص أو مجموعة نصوص. على سبيل المثال، يمكنك أخذ متوسط طول الجمل

في نص وبعد ذلك حساب الانحراف المعياري. يمكنك آنذاك ليس فقط رؤية كم عدد الجمل المنحرفة، ولكن أيضاً أين حدثت الانحرافات الأكبر في النص. كقاعدة، من المستحسن النظر في النص على أجزاء، مثلاً من ٥٠ كلمة لكل جزء، أو أن تأخذ متوسط طول الكلمة لكل جملة، وبعد ذلك حساب الانحراف المعياري من ذلك كما يمكنك أن تخمن، لن يكون مفيداً أن تنظر للانحراف المعياري كأداة قياس رائعة كطول الكلمة عبر كل النص، بدون تقسيم النص أولاً إلى وحدات يمكن التحكم بها.

كاي تربيع X^2 (ينطق كاي سكوير Ki Square، ويتهجى Chi – Square)

يعتبر كاي تربيع (X^2) عملية إحصائية مفيدة جداً لتقييم ما نكتشف بخصوص ما نتصوره أو، بطريقة أخرى، ما نلاحظ فيما يتعلق بما نتوقع. فكر بخصوصه للحظة. هذا بالضبط ما يعنيه الاجتهاد Judgement، كل ما في الموضوع هو التعلم على تكوين رأي عن طريق التمييز والمقارنة. نتوقع أشياء معينة أن تحدث بناءً على ما لاحظنا في الماضي. عندما نريد أن نُقَيِّم ما لاحظنا نقوم ببساطة بوزنها ضد ما نتوقع. هذا هو أساس الاجتهاد: ملاحظة وتوقع كاي تربيع.

تصور أن لدي قسمان للنص بمعدلات طول جمل مختلفة، كالآتي:

قسم أ	قسم ب
١٢	١١
١١	١٣
٩	١٥
١٤	٨
١٥	٧

هل يوجد اختلاف مهم بين العينتين؟ خطوتنا الأولى هي حساب E ، وهي القيمة المتوقعة لكل قسم. يتم هذا على النحو التالي، أولاً نضيف القيم في العمودين معاً.

قسم أ	قسم ب	المجموع
١٢	١١	٢٣
١١	١٣	٢٤
٩	١٥	٢٤
١٤	٨	٢٢
١٥	٧	٢٢
٦١	٥٤	١١٥

الآن نحسب البيانات المتوقعة Expected data. نبدأ بأخذ المجموعة الأولى من القيم كنسبة لمجموع العمودين. ولعمل هذا قم بأخذ القيمة الكلية الصافية، قل ٢٣ (الصف الأول في الجدول)، وقسمها على مجموع قيم الأعمدة، ١١٥. الآن، قسمها على قيمة مجموع العمود أ، ٦١. اعمل نفس الشيء مع جميع الصفوف فيما يتعلق بعمود أ، وبعد ذلك عمود ب. هذا يعطينا:

البيانات المتوقعة:

١٢,٢٠	١٠,٨٠
١٢,٧٣	١١,٢٧
١٢,٧٣	١١,٢٧
١١,٦٧	١٠,٣٣
١١,٦٧	١٠,٣٣

الآن نخصم بياناتنا المتوقعة من بياناتنا الملحوظة Observed data للحصول على:

البيانات الملحوظة – البيانات المتوقعة:

٠,٢٠	٠,٢٠-
١,٧٣	١,٧٣-
٣,٧٣	٣,٧٣-
٢,٣٣-	٢,٣٣
٣,٣٣-	٣,٣٣

لاحظ أن عمود أ – عمود ب دائماً يساوي صفراً. الآن نقوم بتربيع هذه القيم ونحصل على:

(البيانات الملحوظة – البيانات المتوقعة)^ ٢

٠,٠٤	٠,٠٤
٢,٩٩	٢,٩٩
١٣,٩٢	١٣,٩٢
٣,٤٣	٣,٤٣
١١,٠٩	١١,٠٩

نأخذ هذه القيم ونقسمها على البيانات المتوقعة، ونحصل على:

(البيانات الملحوظة – البيانات المتوقعة)^ ٢/ البيانات المتوقعة:

٠,٠٠٣٧٠٤	٠,٠٠٣٢٧٩
٠,٢٦٥٧٠٧	٠,٢٣٥٢١٦
١,٢٣٤٨٤٣	١,٠٩٢١٤
٠,٥٢٥٧٢١	٠,٤٦٥٣٩٢
١,٠٧٣٧٠١	٠,٩٥٠٤٨٩

نجمع كل هذه القيم ونحصل على ٥,٨٥ بعبارة أخرى، كاي تربيع = ٥,٨٥.

الآن نفحص هذه القيمة في جدول خاص. إذا القيمة التي لدينا أكبر من تلك الموجودة في الجدول، فهذا يعني أن هناك اختلافاً مهما بين الجمل في المجموعتين. إذا لم

تكن القيمة أكبر من تلك الموجودة في الجدول، فعندئذ لا يوجد اختلاف. كيف نبـ من البيانات في الجدول؟

أولاً، نحتاج أن نحسب شيئاً يسمى درجات الحرية Degree of Freedom لقـ البيانات الصحيحة من النطاق. درجة الحرية هي العدد الكلي لمجموعات البيانـات الأعمدة) – ١، مضروب في العدد الكلي للصفوف – ١. لذلك، لدينا (٢ عمود ١) × (٥ صفوف – ١) = (١) × (٤) = ٤.

بالنظر إلى جدولنا[1]، نلاحظ أن قيمتنا ، ٥,٨٥ أعلى من ٠,١ ولكن أقل ٠,٥. بعبارة أخرى، هي بين ١٠ و ٥٠ في المئة. في الأسوأ يوجد احتمال واحد احتمالين في أن المجموعتين من الجمل هي من مجتمعين مختلفين. وفي أ الأحوال يكون الاحتمال ١٠/١. هذه الأعداد الوترية ليست جيدة جداً، لأنها يـ تعني أن الاختلاف ليس مهماً. فرض أن مجموعة واحدة من الجمل تأتي من مؤلف أو نص منخفضة بشدة. فنحن نحتاج أعداداً وترية في ترتيب ٢٠/١ أو ١٠٠/١ أفضل.

ينبغي أن نلاحظ شيئاً واحداً حول كاي تربيع – استخدامه مقصور الحالات التي يكون لدينا فيها مجموعتان من البيانات من نفس الحجم. لم نستخـ استخدامه في اختباراتنا على نص بنتلي بسبب أن الجزء الخارجي احتوى على من الجزء الداخلي. ولو كان لدينا على وجه التحديد نص أطول، لتمكنا من أ عينة مساو من كل جزء. ومع ذلك كاي تربيع ما زال اختباراً مفيداً جداً، وقـ عندما نعمل على مجموعة من البيانات الكبيرة بشكل معقول.

(١) يوجد العديد على الإنترنت، واحدة منها هي: mj.com/collections/statsbk/apptabc.shtml ٢٨/٨/ ٢٠٠٢

تكن القيمة أكبر من تلك الموجودة في الجدول، فعندئذ لا يوجد اختلاف. كيف نبحث عن البيانات في الجدول؟

أولاً، نحتاج أن نحسب شيئاً يسمى درجات الحرية Degree of Freedom لقراءة البيانات الصحيحة من النطاق. درجة الحرية هي العدد الكلي لمجموعات البيانات (أو الأعمدة) — ١، مضروب في العدد الكلي للصفوف — ١. لذلك، لدينا (٢ عمودان — ١) × (٥ صفوف — ١) = (١) × (٤) = ٤.

بالنظر إلى جدولنا[1]، نلاحظ أن قيمتنا ٥,٨٥ أعلى من ٠,١ ولكن أقل من ٠,٠٧، بعبارة أخرى، هي بين ١٠ و ٥٠ في المئة. في الأسوأ يوجد احتمال واحد من احتمالين في أن المجموعتين من الجمل هي من مجتمعين مختلفين. وفي أحسن الأحوال يكون الاحتمال ١٠/١. هذه الأعداد الوترية ليست جيدة جداً، لأنها ببساطة تعني أن الاختلاف ليس مهماً. فرض أن مجموعة واحدة من الجمل تأتي من مؤلف مختلف أو نص منخفضة بشدة. فنحن نحتاج أعداداً وترية في ترتيب ٢٠/١ أو ١٠٠/١ أو حتى أفضل.

ينبغي أن نلاحظ شيئاً واحداً حول كاي تربيع ـــ استخدامه مقصور على تلك الحالات التي يكون لدينا فيها مجموعتان من البيانات من نفس الحجم. لم نتمكن من استخدامه في اختباراتنا على نص بنتلي بسبب أن الجزء الخارجي احتوى على جمل أقل من الجزء الداخلي. ولو كان لدينا على وجه التحديد نص أطول، لتمكنا من أخذ حجم عينة مساو من كل جزء. ومع ذلك كاي تربيع ما زال اختباراً مفيداً جداً، وقوياً جداً عندما نعمل على مجموعة من البيانات الكبيرة بشكل معقول.

---

(١) يوجد العديد على الإنترنت، واحدة منها هي: http://bmj.com/collections/statsbk/apptabc.shtml بتاريخ ٢٠٠٢/٨/٢٨

اختبار تي

يحتوي هذا الجزء على بعض الصيغ المعقدة. يمكنك عمل واحد من شيئين: أقلها على ما هي عليه وفقط استخدم برامج جداول الحاسوب عندما تريد أن تحسب القيم بنفسك، أو يمكنك محاولة القيام بالعمليات الحسابية بنفسك.

استخدم اختبار تي عندما تريد تأكيد ما إذا كان المتوسط لمجموعة واحدة مختلفاً عن متوسط مجموعة أخرى. هذه أيضاً طريقة أخرى للبحث عن الاختلاف بين أ و ب- مطلب غالبية المغامرات القضائية الإحصائية الضخمة. تذكر أيضاً أننا استخدمنا هذا الاختبار عندما كنا نقارن بين طول الجمل عبر قسمين من نص بنتلي. ولم يهم أن مجموعتي الجمل كانت من أحجام مختلفة— لا يقدم اختبار تي أي افتراضات بخصوص أحجام العينة المساوية لبعضها. نقدم الصيغة التالية باستخدام مثالنا السابق بخصوص مجموعتي الجمل.

بمصطلحات واسعة، الصيغة هي:

$$\text{تي} = \frac{\text{اختلاف المتوسط}}{\text{الخطأ القياسي للاختلاف}}$$

اختلاف المتوسط

أولاً احسب المتوسط لكل مجموعة :

	أ	ب
	١٢	١١
	١١	١٣
	٩	١٥
	١٤	٨
	١٥	٧
المتوسط	١٢،٢	١٠،٨

المتوسط في مجموعة أ هو ١٢,٢، بينما هو ١٠,٨ في مجموعة ب، ولذلك نبدأ بقسم ب من أ، لنحصل على النتيجة: ١,٤. هذا هو اختلاف المتوسط.

الخطأ القياسي للاختلاف

بعد حساب المتوسط، نقوم بحساب الانحراف المعياري لكل مجموعة. بالنسبة لمجموعة أ هو ٢,١٣، بينما هو ٢,٩٩ لمجموعة ب. خذ التربيع لكل من هاتين المجموعتين (أيضاً يعرف تربيع الانحراف المعياري بالانحراف المتوسط Variance) بالنسبة لمجموعة أ هو ٤,٥٣، ومجموعة ب ٨,٩٤. خذ حجم كل عينة وانقص ١ منها، معطياً إياك ٥ – ١ = ٤ لكلٍ من أ و ب. نقسم كل اختلاف على هذا العدد. الآن نضيف القيمة المحصلة لـمجموعة أ للقيمة المحصلة من مجموعة ب. ونأخذ الجذر التربيعي لهذه القيمة المجموعة ويعطينا هذا الخطأ المعياري للاختلاف. نذكره هنا بعبارات أكثر رسمية.

الخطأ القياسي للاختلاف=

$$\sqrt{\frac{\text{ع}_1}{(\text{ن}_1-1)} + \frac{\text{ع}_2}{(\text{ن}_2-1)}} = \sqrt{\frac{٤,٥٣}{٤} + \frac{٨,٩٤}{٤}} = ١,٨٣$$

تذكر أن الفرق في المتوسط كان ١,٤ وأن ق هو الاختلاف في المتوسط مقسم على الخطأ القياسي للاختلاف، وبعبارة أخرى ١,٤ / ١,٨٣ = ٠,٧٦. لـذلك، ق = ٠,٧٦، ولكن كيف نحسب الاحتمال؟ ربما تتذكر شيئاً يسمى درجة الحرية من الجزء الأخير عندما كنا ننظر إلى كاي تربيع. ليس لدينا أعمدة وصفوف في المثال الحالي، لذلك نحن مضطرون لحساب درجات الحرية بطريقة مختلفة. ماذا كانت أحجام المجتمع في مجموعة أ و ب؟ كانت في مجموعة أ ٥، وفي مجموعة ب ٥. لم تكن هذه هي الحالة

دائماً: أحياناً يكون لدينا مجتمعات ذات أحجام مختلفة، مثل نص تيتلي حيث كان لدينا ١٦ جملة في مجموعة واحدة و٢٨ في الأخرى.

نسمي المجموعتين ١ و٢ ، أو أ و ب، أو بالطريقة التي نحب، مادمنا ثابتين على تسمية واحدة. وعندما نشير إلى حجم المجتمع في كل مجموعة، نكتبه على النحو التالي : ن١ لمجموعة ١ ون٢ لمجموعة ٢، أو نا لمجموعة أ ونب لمجموعة ب. لاحظنا ن١ = ٥ ون٢ = ٥. جمعنا ن١ + ن٢ وبعد ذلك نقصنا ٢(مجموعتين من المجتمع). يعطينا هذا ٨. هذه هي درجات الحرية (تكتب أيضاً d.F). الآن نبحث عن تي على جدول يعرف بالقيم الحرجة لتوزيع تي[١] the critical values of the t distribution. عند ٨ درجات من الحرية، نلاحظ ذلك عند معدل خطأ من ٠,٠٥، والاختبار ذو اتجاه واحد (هذه هي الحدود الدنيا) تكون القيمة المعطاة هي ٢,٣٠٦. تذكر أن قيمتنا التي هي ٠,٧٦. في الواقع إذا استخدمنا برنامج جداول مشهور وسألنا عن تي لمجموعات القيم المعطاة آنفاً، فإننا نحصل على – ليس تي ولكن الاحتمال. والذي يشير إليه ذلك البرنامج على أنه ٠,٤٧. ومع ذلك، واضعين ذلك جانباً، قيمتنا تي ٠,٧٦ هي أبعد من قيمة تي المطلوبة ٢,٣٠٦. ولا نستطيع أن ندّعي أن المجموعتين من مجتمعين مختلفين. وبعبارة أخرى، لا يمكننا رفض الفرضية الصفرية.

صيغة أخرى لاختبار تي

علمنا للتو أن تي هو الاختلاف في متوسط المجتمع (س ج١ ـــ س ج٢) أو الاختلاف في متوسط العينة (س١ ـــ س٢)، ولكن – كما أشرت في فصل سابق – يوجد طرائق عديدة مختلفة لحساب الخطأ القياسي للاختلاف. تبدو الصيغة مختلفة تماماً

---

(١) إذا لم تجد كتاباً فيه مثل ذلك الجدول، فقط اطبع الكلمات "القيم الحرجة لتوزيع تي" 'the critical values of the t distribution' في محرك البحث لديك، وضعه داخل علامتي تنصيص. يوجد العديد من الجداول على الإنترنت.

ولكنها تعطي نتائجاً مشابهة تماماً، شريطة أن يتم إدخال المعلومات الصحيحة فيها (وبالطبع الصيغة المستخدمة ستعتمد على المعلومات المتوفرة لديه). وجدت طريقة واحدة على الإنترنت– ليست مرعبة كما تبدو– ولهذا أعتقد أنه يجب اختبارها بدقة لتوضيح أن ق هو ق تقريباً مهما نفعل:

$$\text{ق} = \sqrt{\frac{\text{ن}_1\text{ع}_1^2 + \text{ن}_2\text{ع}_2^2}{\text{ن}_1 + \text{ن}_2 - 2} \times \frac{\text{ن}_1 + \text{ن}_2}{\text{ن}_1\,\text{ن}_2}}$$

بالبدء من أعلى نضرب ن، (حجم المجموعة الأولى) بالانحراف المعياري (أو تقديره) للمجموعة الأولى، ع^1. نضيف هذا لنفس حساب المجموعة الثانية. نقسمه على حجم المجموعتين معاً (ن، + ن٢) ونخصم منها ٢، بسبب وجود مجموعتين. نضرب هذه المعادلة الكاملة في ن، + ن٢/ ن، × ن٢.

يعطينا هذا:

$$\sqrt{\frac{5(2.13)^2 + 5(2.99)^2}{5+5-2} \times \frac{5+5}{5*5}}$$

ويصبح:

$$\sqrt{\frac{22.65 + 44.7}{8} \times \frac{10}{25}}$$

أخيراً نحصل على: $\sqrt{3.367}$ والتي تعادل ١,٨٣، وهي مثل ما قبل، لذلك نقسم ١,٤ على ١,٨٣ ونحصل على ق : ٠,٧٦. ربما يكون هناك اختلاف في أماكن كسور عشرية قليلة، ولكن لا شيء أكثر من ذلك.

عينات ذات صلة: كل عضو في مجتمع العينة يسهم في اختبارين. على سبيل المثال، سيناريو 'قبل' و 'بعد' الذي يتم من خلاله اختبار دواء على مجموعة من المرضى الذين تم ملاحظتهم 'قبل' استخدام الدواء و 'بعد' العلاج بالدواء. مثال آخر على العينات ذات الصلة هو عندما تقارن ظاهرتين مختلفتين على نفس مجموعة المبحوثين. مثلاً، مقارنة ما إذا كانت عينة المجتمع المبحوث عموماً تفضل بي فليكس أو سي فليكس. في هذه الحال، نستخدم نفس المبحوثين، ولكن نعطيهم اختبارين مختلفين: اختبار ١ لقياس رأيهم في بي فليكس و اختبار ٢ لقياس رأيهم في سي فليكس. قلنا الكثير عن اختبار العينات وثيقة الصلة.

من ناحية أخرى، يوجد نوع مختلف من الاختبار في حالة العينات المستقلة Independent samples. نحن لا نقارن سلوك مجتمع واحد فيما يتعلق بحادثتين مختلفتين، كينونتين، ظاهرتين، منتجين، ...إلخ. على العكس، نحن نقارن مجتمعين مختلفين فيما يتعلق بحادثة فردية، كينونة، منتج، ..إلخ. لذلك، مثلاً، في تحليل نص بنتلي نقارن مجموعتين مختلفتين من الجمل (مجتمعات) بخصوص ظاهرة واحدة (متوسط الطول). بالطبع، في اختبار تي المستقل ربما يكون لدينا أحجام مجتمعات مختلفة (٢٨ جملة في الجزء الداخلي من نص بنتلي، ١٦ جملة في الجزء الآخر).

تحول فورير والصور الطيفية للكلام

يمكنك تقسيم أي صوت معقد إلى عدد غير محدود من الأصوات السهلة. افتح فمك وغن بأعلى صوتك 'A'. إذا كان لديك صوت جيد، ستنتج إلى حد ما صوتاً صافياً. ومع ذلك، حتى هذا الصوت الصافي نسبياً سيحتوي على عدد من الترددات. اعزل أي واحد من هذه الترددات واحصل على صوت صافٍ بالفعل، موجة جيبية Sine wave. يقصد بموجة جيبية: صوت لا يمكن حله لعناصر إضافية— هو صوت صافٍ.

هذا هو أساس نظرية فورير Fourier . جوهر اكتشافه هو: مهما يكن الصوت معقداً، يمكن تبسيطه لموجات جيبية. تحول فورير هو بالضبط رياضيات هذه العملية المعقدة. بما أننا لسنا متخصصين في الرياضيات، ولكن في علم اللغة الفضائي، لا نحتاج أن نعرفها، فقط ما تقوم به.

الآن تواتر صوتنا يتعنقد معًا فيما يسمى بنطاق التردد. تختلف هذه النطاقات الترددية من إنسان لآخر. لماذا؟ لأن كل أجهزة الكلام المهمة مثل ممر النطق، داخل الفم،

...إلخ، تختلف في الشكل. يعني هذا أنك تصدر نغمات مختلفة عني. ربما سيبدأ صوتك أشد عمقاً وعلواً، ونطاقات التردد المختلفة ستكون بكل الاحتمالات عند مستويات مختلفة قليلاً من تلك التي عندي.

كيف يرتبط كل هذا بجهاز رسم الصوت الطيفية؟ تعتبر الصور الطيفية (التي رأيت في الفصل ١١) هي عموماً مجرد تصوير لنطاقات التردد لأي قول (سواء لفونيم مفرد أو جملة طويلة). الصوت الأول هو FO ، وهو التردد الرئيس للصوت. بعد ذلك، تحصل على F1، النطاق الأول، F2, ، وهلم جرًا. غالباً جداً عندما تنظر إلى صورة طيفية، تستطيع أن تميز أي فونيم قد نطق بواسطة مواضع النطاقات، وما إذا هي في خطوط مستقيمة، أو منحنية، أو مرتفعة، أو ساقطة، ...إلخ.

هذا كل ما تحتاج أن تعرف لهذا الوقت بخصوص فورير وعلم رسم الصور الطيفية.

ما الديسبيل؟

يستخدم مصطلح الديسبيل للحديث عن علو 'loudness' الصوت. تستطيع الأذن البشرية سماع أصوات خافتة جداً وكذلك أصوات عالية جداً. يعتبر مدى سمعنا عظيماً جداً في الحقيقة لدرجة أنه كان من الصعب تماماً على العلماء أن يأتوا بأداة قياس حساسة تستطيع قياس أدق وأعلى الأصوات التي يمكن أن نسمعها. أخيراً، ابتكروا ما يعرف بمقياس لوغارثمي Logarithmic scale. بعبارات سهلة، لكل ١٠ مرات يزداد بها شيئاً ما، بدلاً من ضربه في ١٠، يضيف العلماء فقط ١٠ على الميزان. هذا بسبب أن ضربه في ١٠ كل مرة سيؤدي في نهاية المطاف إلى أرقام ضخمة تماماً.

يسمى أقل صوت يمكننا سماعه عتبة الاستماع Threshold of Hearing. هذا الصوت ناعم جداً، لدرجة أننا بالكاد نسمعه. نصفه على مقياس الديسبيل بأنه صفر (dB). إذا أصدرنا صوتاً ١٠ مرات بشدة صوت رمي إبرة سيكون لدينا ١٠

ديسبيلات. إذا أصدرنا صوتاً ١٠٠ مرة أكثر شدة لن نحصل على ١٠٠ ديسبيل (الذي سيكون ١٠ × ١٠)، ولكن على ٢٠ ديسبيلاً (١٠ + ١٠). يكون صوت ١٠٠٠ مرة هو -كما خمنت- أكثر شدة ١٠ + ١٠ + ١٠ ديسبيلات، بعبارة أخرى ٣٠ ديسبيلاً، وليس ١٠٠٠ (أعني، ١٠ × ١٠ × ١٠).

لذلك، إذا كان ديسبيل صفر (٠) هو الصوت الأدنى، ما الصوت الأقصى؟ أقصى ما يمكن سماعه قبل أن يصبح الألم لا يطاق وتتمزق طبلة الأذن يحسب ليكون ١٣٠ ديسبيلاً. هذا ١٠^١٢ مرات أعلى من الصوت الأخفت الذي يمكننا سماعه.

عرضياً، الصوت الأخفت الذي نستطيع سماعه يحسب ليكون مقداراً دقيقاً جداً من الطاقة:

١٠^-١٢ واط/م^٢، وبعبارة أخرى ١٠ بقوة – ١٢ واتاً لكل متر مربع.

لذلك، يمكنك رؤية السبب في كون الديسبيل مفيداً. وبدلاً من امتلاك وحدات تصل إلى عدد ضخم غير محدود (Zillion)، لدينا مقياس سهل من صفر إلى ١٣٠. بالمناسبة، أنا متأكد أنك ستستنتج أنه أكثر احترافية للتحدث حول شدة الصوت بدلاً من علو الصوت. يعتبر علو الصوت أداة قياس غير موضوعية، وترتبط بمدى حساسية شخص معين للأصوات.

الملاحق

ملحق أ: تمارين

تمرين (١،١)

في هذا التمرين تم سؤالك عما إذا كان صحيحاً أنه يوجد توافق بين طول متوسط الجمل لنص ما ومتوسط عدد الكلمات القصيرة (المكونة من حرفين أو ثلاثة أحرف) لكل جملة في ذلك النص. يعرف هذا التوافق بالارتباط Correlation: وهي عملية رياضية خاصة جداً. أولاً، سأصف كيف أجبت عن هذه النقطة، وبعد ذلك سأتناول بإيجاز إحصائياتها. ربما ستحتاج أن تنظر في معاني عدد من المصطلحات الإحصائية مثل الاحتمال، اختبار ذو اتجاهين، درجة الحرية، الارتباط، وإحصائيًا مهم. ستجد هذه المصطلحات في فهرس الكتاب، وكتب الإحصاء، وكذلك على صفحات الإنترنت.

أخذت عشرة مقتطفات يتراوح طولها ما بين ٢٠٠٠ و ٣٠٠٠ كلمة من المؤلفين جين أوستن وأنثوني ترولوب. بعد ذلك قمت بقياسها لتحديد طول الجمل والكلمات القصيرة فيها.

النص	متوسط طول الجمل	عدد الكلمات القصيرة لكل جملة
١	٢٥,٤٥	١١,٤٠
٢	١٨,٩٤	٧,٧٣
٣	٢٢,٨٤	٩,٧٦
٤	٢٢,٠٧	٩,٤٥
٥	٢٣,٩٥	١٠,٩٨
٦	٢٦,٣٥	١١,٣٥
٧	١٥,٢٠	٦,٧١
٨	٢٣,٤١	١٠,٥٦
٩	٢٥,٨١	١١,٣٧
١٠	٣٧,٩٠	١٦,١٠
الارتباط ~ متوسط طول الجمل وعدد الكلمات القصيرة لكل جملة		٠,٩٩

كما يلاحظ، يوجد ارتباط مرتفع جداً بين متوسط طول الجمل وعدد الكلمات القصيرة لكل جملة. ولكن، هل هذا الارتباط مهم إحصائياً؟ للإجابة عن هذا السؤال، بحثنا عن القيمة (في هذه الحالة هي ٠,٩٩) في جدول يعرف في الإحصاء باسم "القيم الحرجة في معامل ارتباط بيرسون"، وأخذنا عدد النصوص التي اخترنا (عشرة نصوص) ونقصنا ٢ (لأنك على الأقل تحتاج إلى نقطتين لعمل ارتباط). يعطينا هذا ٨. أهمية ٨ هي أنها درجات الحرية. عندما ننظر إلى أسفل الجدول لعمود درجة الحرية (d.f.) ونجد ٨، و ننظر نحو ٠,٠٥ لاختبار ذي اتجاهين، سنرى أن الجدول يقرأ ٠,٦٣١٩ لهذه القيمة. قيمتنا هي ٠,٩٩، والتي تعتبر أعلى من قيمة الجدول. لذلك، يعتبر الارتباط مهماً. بعبارة أخرى، وبلغة مبسطة، ما يدل عليه هذا هو أننا برهنا على وجود علاقة بين طول الجملة وعدد الكلمات القصيرة لكل جملة. في هذه الحال، يبدو أن عدد الكلمات القصيرة في الجملة يعتمد على طول الجملة: نسبياً الجملة القصيرة ستحتوي على كلمات قصيرة مقارنةً بالجمل الطويلة. لا يوجد سبب وجيه في ربط هذه العلاقة

بأسلوب الفرد، وأنها خاصية فردية، كما ذهب البعض مثل مورتون. من المتعارف عليه أن هاتين الأداتين القياسيتين مرتبطتان بمعظم البشر، ولذلك ليس لها علاقة بخصوصية الفرد.

تمرين (٤،١)

طلب منك في هذا التمرين أن تقارن كيفياً بين أسلوبين في مقتطفتين من نصين لتحدد من وجهة نظرك الخاصة ما إذا كان مؤلف هاتين المقتطفتين واحداً. أعيد ذكرها هنا للفائدة.

١- عزيزتي لويزا، أشكرك على مكالمتك ليلة السبت الماضية. أنا في غاية السعادة أنك تتأكدي من مثل هذه الإشاعة قبل أن تصدقيها. لا يوجد أحد من جانب عائلة بروان يؤمن بمثل هذه الإشاعة و لم ينشر إشاعة أنك على وشك الطلاق لأنك كنت دائماً صريحةً وواضحةً حول ذلك. أقدر لك مصارحتي بذلك حتى نتمكن من توضيحها وأمور أخرى عديدة.

1. Dear Louisa, Thank you for your call this past Sunday night. I am so glad you would check up on such a rumor before you would believe it. There is no one on the Brown side of the family who would believe such a rumor nor obviously spread a rumor that you were getting a divorce since you have always been loud and clear about that. I appreciate your confronting me about it so that we could clear it - and many other things - up.

٢- يرى فريد طريقة واحدة فقط للتعامل مع الأمور- طريقته- وينتقد أي واحد يحاول أن يتصرف بشكل مختلف. بيرت وأنا مؤمنون تماماً بأنه يوجد أكثر من طريقة واحدة لعلاج المشاكل وأننا بالتأكيد يمكن أن تتجاوز العنف وسوء النية لعمل ذلك. بيرت وأنا نختار أن نكون قدوة للحياة التي نعيشها، الطريقة التي نربي بها أطفالنا، بواسطة تقنيتنا الزراعية، من خلال عملنا في نظام التعليم العام، ...إلخ. النقد الدائم ليس جزءاً من فلسفتنا ونختار ألاّ نكون قريبين من مثل هذه السلبية. كان بيرت قادماً لأخبارك حول هذه الأمور في الليلة السابقة عندما لم تكن في المنزل. ربما يكون ذلك أيضاً. بيرت

وأنا تختلف عنك وعن فريد اختلاف الليل عن النهار. أنا بالتأكيد آمل لـك الأفضل وليس لديك فكرة إلى أي مدى كنت أتمنى أن تكون الأمور مختلفة ولكن، لويزا، لـيس كذلك ولن تكون كذلك. لقد أوضح فريد ذلك. كنت دائمًا مهتمًا بك وسـام والآن بالطفل الجديد. أنت دائمًا في مخيلتي.

2. Fred sees only one way of dealing with things - his way - and criticizes anyone who tries to do differently. Bert and I are firm believers that there is more than one way to resolve problems and that we can indeed go beyond violence and heartlessness to do so. Bert and I choose to be an example by the lives we live, the way we raise our children, by our farming techniques, by making inroads in the public education system, etc. Constant criticism is not part of our philosophy and we choose not to be around such negativity. Bert was coming to tell you these things the other night when you were not home. Maybe that is just as well. Bert and I are as different as day and night from you and Fred. I do wish you the very best and you have no idea how much I wish things were different but, Louisa, they are not and never will be. Fred has made that very clear. I have always been very concerned for you and for Sam and now for a new baby. You are always in my thoughts.

في النص الأول، يبدو أن هناك أمثلة عديدة على الطباق antithesis، و هـي أداة أدبية غربية بواسطتها يتم وضع فكرتين متناقضتين جنباً إلى جنب في نفس شبه الجملة أو الجملة. المثال الأول على هذا الطباق هو ' أنا في غاية السعادة أنك تتأكدي من مثـل هذه الإشاعة قبـل أن تـصدقيها. ' ' ... I am so glad you would check up on such a rumor before you would believe it. '. تبدو مثل هذه الجملة قليلاً مثل ' شـكراً علـى تذكيري ' thank you for knocking on my head '. معظم الناس سيعتبر هذه إهانة، فـلا يوجد من يرغب بالتحقق من أمره. ظهور مثل هذا التناقض في سـياق دنيـوي يعـني ببساطة أن الكاتبة غير حساسة اتجاه اللغة التي تستخدمها وغير مدركة للكلمات الـتي تستخدمها.

تأمل المثال التالي ' لا يوجد أحد من جانب عائلة بروان يؤمن بمثل هذه الإشاعة ولم ينشر إشاعة أنك على وشك الطلاق لأنك كنت دائمًا صريحة وواضـحة حـول

ذلــك "There is no one on the Brown side of the family who would believe such a rumor nor obviously spread a rumor that you were getting a divorce since you have always been loud and clear about that'. هذا مساوٍ للقول: 'أنا مضطر لتصديقك لأنك مصر بخــصوصها' 'I have to believe you because you are being insistent about it'، وليست قضية 'أصدقك لأنني أثق بــك" 'I believe you because I trust you''. بعبــارة أخرى، لا تنكر الكاتبة وآخرون أنهم سينشرون الإشاعة فقط مادام أنها صحيحة. مــرة أخرى، هذه إشارة قوية على أن الكاتبة لا تثمن ما تعنيه بكلماتها. هناك تقريباً انقــسام بين الجزء الأول من الجملة والجزء الثاني، نوع من انفصام الإحساس.

في النص الثاني، الكاتبة ناقدة بشدة لزوج المرسل إليه، فريد. يبدو أن فريد صعب المراس جداً، بينما الكاتبة سعيدة أنها وبيرت ليسوا مثل لويزا وفريد. بعد ذلك تقول: 'أتمنى أن تكون الأمور مختلفة ولكن، . . . لن تكون كذلك. لقد أوضح فريــد ذلــك. كنت دائمًا مهتمًا بــك . . . وبالطفــل' '... I wish things were different but they never will be. Fred has made that very clear. I have always been very concerned for you and . . . [the] baby'. هنا وضعت الكاتبة ذكر فريد بجانب قلقها نحو المرسل إليــه. هذا يجعل القارئ يعتقد أنه يوجد شيء خطير أو سيء بخصوص فريد. يعتبر هذا مثــال آخر على الكتابة الطباقية. في البداية، تقول الكاتبة أنها وبيرت يختارون أسلوب حيــاتهم ليكونا قدوة للآخرين، تعني ضمنياً أخلاقهم. بعد ذلك هي تقول أن: 'النقد الدائم ليس جزءاً من فلسفتنا' 'Constant criticism is not part of our philosophy'. لا تدرك أنهــا بتضمينها أنها وبيرت يقودان حياة عليا هو نقد لفريد ولويزا. هذا مثال آخر على عــدم إحساس الكاتبة بتأثير ما تقوله.

على أساس ما تقدم، يبدو بالتأكيد أن هناك بعض التشابهات الحاسمة بين الأسلوب في النصين. ولكن، هناك مسألتان جديرتان بالذكر، وهما:

١– هذا التحليل غير موضوعي، حيث لم أقدم أكثر من صورة واسعة عن الموضوع.

٢– لن يكون هذا التحليل ملائمًا كدليل قانوني على الرغم أنه ربما يكون مفيداً في تحقيق ما.

تمرين (٦,١)

تم سؤالك عن رأيك فيما إذا كان مؤلفو الجمل التالية كانوا متحدثين أصليين أو غير أصليين باللغة الإنجليزية.

١– قررت أن أحفر في ذاكرتي واستخرج حكايات قليلة.

٢– إذا كان لديك أي أسئلة أو تعليقات، دونها بحرية في الصندوق التالي.

٣– كل أنواع الشقق تقع على مساحات لعب جيدة ومزودة بحدائق وعملية جرد كاملة.

٤– استخدمت إسرائيل السلاح من قبل في الصراع مع الفلسطينيين.

٥– أليست أوروبا تواجه خطر السقوط إذا هي توسع لحدود القارة؟

1. I decided to dig down into my memory and extricate a few anecdotes.
2. If you have any questions or comments, feel free to write it down in the following box.
3. All types of accommodation are located on good pitches and are provided with garden furniture and a full inventory.
4. Israel has used the weapon before in the conflict with the Palestinians.
5. Does Europe not run the risk of falling apart if it enlarges to the borders of the continent?

تعتبر مسألة تمييز متحدث اللغة الإنجليزية الأصلي من غير الأصلي أكثر صعوبة مما قد يعتقد البعض. نادرًا ما يكون الأمر واضحًا. السبب في هذا يعود إلى أنه لا يوجد شيء مثل 'متكلم فطري'. أميل إلى الاعتقاد في أن هناك سلسلة متصلة بين المفهومين. النقطة التالية التي أرغب في تناولها هي إذا كنت تريد تمييز المتحدث الأصلي عن

المتحدث غير الأصلي باللغة الإنجليزية فلا تركز على ما تراه صحيحاً نحوياً (أياً كانت)، فقط ابحث عن التعابير الاصطلاحية.

١- الجملة الأولى هي لمتحدث بريطاني لغته الأم هي الإنجليزية، وعاش، باعترافه، ٢٠ سنة في فرنسا. لهذا السبب أعتقد أنه استخدم كلمة 'يستخرج' extricate فيما يتعلق بكلمة 'حكاية' anecdote. لا يوجد بأس من استخدامها، حتى عند مستوى التعبير الاصطلاحي. ولكن، هي فقط تبدو مختلفة قليلاً عما يمكن توقعه من المتحدث الأصلي.

٢- في الجملة الثانية، ربما تتصور أن الإخفاق في استخدام ضمير الجمع 'هم' 'them' بدلاً من 'it' في 'write it' ليتوافق مع اسم الجمع 'أسئلة أو تعليقات' 'questions or comments' يشير إلى أن الكاتب ليس متحدثًا أصليًا للغة الإنجليزية. ولكن، هذا الخطأ ممكن ارتكابه حتى بواسطة المتحدث الأصلي باللغة الإنجليزية. النقطة الأكثر أهمية هي عبارة 'في الصندوق التالي' 'in the following box'. أعتقد أن المتحدث الأصلي باللغة الإنجليزية سيستخدم 'في الصندوق أدناه' 'in the box below' بدلاً من 'في الصندوق التالي'. ماعدا ذلك تعتبر الجملة صادرة من متحدث أصلي خصوصاً عبارة 'feel free'.

٣- تبدو الجملة مزعجة وطويلة حتى الإملال، ولكن أعتقد أنها ربما تكون صادرة من متحدث أصلي.

٤- تبدو صادرة من متحدث أصلي.

٥- تشبه قليلاً المثال الأول، وهي ليست تمامًا عبارة إنجليزية أو غير إنجليزية أصلية. عبارة 'enlarges to the borders of the continent' وصفية ودقيقة جداً. ومع ذلك، تبدو هذه العبارة قليلاً أدق من اللازم. في الواقع، الجملة مترجمة من الفرنسية، وأعتقد أنها من متحدث بريطاني أصلي، والذي ربما عاش في فرنسا فترة طويلة أو كان على علاقة وطيدة باللغة الفرنسية، ربما أثناء عزل اللغة الإنجليزية. لاحظ أيضاً قوله 'Does Europe not...?' مقابل 'Doesn't Europe...?'.

لم يكن دافعي من تزويد القارئ بهذا التمرين خداعه، ولكن لأوضح لـه مـدى صعوبة مسألة تحديد ما إذا كانت الجملة صادرة من متحدث أصلي أو غير أصلي باللغة الإنجليزية. ينبغي ألاّ يتم النظر إلى الحالتين على أنهما معزولتان. في الواقع، بسبب قـراءة المتحدثين الأصليين باللغة الإنجليزية لكتابات صادرة باللغة الإنجليزية من غير متحـدثين أصليين بها على الإنترنت، سيصبح الفرق بينهما أقل وضوحًا. في قضية ليندبيرغه كـان هناك خلاف طويل بخصوص ما إذا كان الكاتب ألمانياً أو كان يحاول أن يكتب بطريقة يعتقد أن الألمان يكتبون بها.

تمرين (٧,١)

طلب منك أن تحدد ما الذي تحاول هذه المقتطفة أن تجعل القارئ أن يصدق به؟ وكيف حاولت فعل ذلك؟ وهل في رأيك كانت تلك المحاولة ناجحة؟

عزيزي بيل،

أعتقد أنك ظننت أني سأنسى ولكنك مخطئ كيف أنسى حقيرًا مثلك. أرسلت رسـالة تتضمن كل تفاصيل ماضيك للرئيس. كل ديونك وأعمالك الـشريرة الماضـية. إذا لم تستقيل فوراً من المجلس ستطبع الصحافة قائمة بكل ديونك محلياً ووطنيـاً . . . . ربمـا يمكنك خداع بعض الناس لكن ليس أنا. نسيت أني أعرفك طوال حياتك.

DEAR BILL,
I SUPPOSE YOU THOUGHT I WOULD FORGET BUT YOU ARE WRONG HOW COULD I FORGET A RAT LIKE YOU. I HAVE SENT A LETTER WITH ALL YOUR PAST DETAILS TO THE PRESIDENT. ALL YOUR DEBTS AND PAST MISSDEMEANOURS. IF YOU DON'T RESIGN FROM THE COUNCIL IMMEDIATELY THE PRESS WILL PRINT A LIST OF ALL YOUR DEBTS BOTH LOCALLY AND NATIONALLY....YOU MIGHT BE ABLE TO FOOL SOME PEOPLE BUT NOT ME. YOU FORGET I HAVE KNOWN YOU FOR ALL OF YOUR LIFE.

تحاول الجملة الأولى أن تقنع المرسل إليه بأن الكاتب يعرفه، والذي من المحتمل أنه حقاً يعرفه. الجملة الثانية ببساطة يمكن إثباتها، وربما هي صحيحة لأنه يوجد قصد ضئيل

من جعل ادعاء مثبت خطأ. يوضح تأكيد الكاتب أن الصحافة ستطبع ديون المرسل إليه محلياً ووطنياً 'your debts both locally and nationally' بأنه لا يفقه شيئاً في قانون جريمة التشهير أو ما يهم ولا يهم الصحافة. أخيراً، هناك إيحاء من الكاتب بأنه يعرف المرسل إليه طوال حياته 'I have known you for all of your life'. مرة أخرى، لا يمكن إثبات هذا الادعاء وبدون معرفة المرسل إليه من يكون الكاتب.

يجب ألاّ يعجز تقدمك هذا النوع من النصوص بأسئلة شبه نفسية. ليس من اهتمامنا كمتخصصين في اللغويات القضائية معرفة دافع الكاتب من مراسلة بيل (مثلاً، انتقام، غضب، رفض) أو نوع شخصية الكاتب (وحيد، محبط، حزين، مشهور). ما يهمنا فقط هو السياق وأهدافه ومدى تحققها. الهدف من سياق الرسالة هو جعل بيل غير مرتاح وإخافته بأن شيئاً من حياته الماضية سيتم التشهير به. ربما يكون بيل بريئاً، وهذا لا يعني أنه لا يمكن أن يشعر بالقلق. مسألة معرفة الكاتب ببيل كل حياته يشعر بيل بالقلق الدائم. مما يجدر الإشارة إليه هو أن الرسائل المجهولة يمكن أن تسبب نتائج شنيعة على حياة الناس. غالباً ما يدعي كتاب مثل هذه الرسائل بأن لديهم نوعاً ما من المعرفة غير المحدودة ومناعة لا تقهر 'I will find wherever you go' هذا ادعاء مساو للقول 'I have known you for all of your life' في هذا المثال. عرضياً، ماذا عن عبارة 'for all of your life'؟ هل لاحظتها؟ هل تبدو وكأنها صادرة من متحدث باللغة الإنجليزية غير أصلي؟ يمكن أن يكون كذلك، ويمكن أن يكون الكاتب كان على وشك أن يطبع 'know for you' وغيرها في النهاية للجملة '(for) all of your life'.

تمرين (٨,١)

في هذا التمرين، طلب منك النظر في نصين، أحدهما تم انتحاله من الآخر، وهما:

١- "مثل 'أساطير القصص' لا تذكر لقيمتها الترفيهية. هي تعطي إجابات لأسئلة يطرحها الناس حول الحياة، حول المجتمع، وحول العالم الذي يعيشون فيه"

٢- على وجه التحديد، أساطير القصص ليست لأغراض ترفيهية ولكن هي تقدم كأجوبة لأسئلة يطرحها الناس حول الحياة، حول المجتمع، وحول العالم الذي يعيشون فيه.

1. "Such 'story myths' are not told for their entertainment value. They provide answers to questions people ask about life, about society and about the world in which they live".

2. Specifically, story myths are not for entertainment purposes rather they serve as answers to questions people ask about life, about society and about the world in which they live.

أولاً، طلب منك أن تحدد أيهما النص الأصلي وأيهما النسخة المنتحلة. تذكر من الفصل الثامن الذي تناولنا فيه السرقات النصية أن المنتحلين دائمًا يميلون إلى تحسين ما ينتحلونه. غالبًا ينتج من هذا أن يكون النص مزعجاً وتقريباً دائمًا أطول من النص الأصلي. في المثال الحالي، للمقتطفتين نفس الطول، ولذلك هما يقدمان مساعدة ضئيلة. من ناحية ثانية، يحتوي النص المقتطف رقم ١ على جملتين سليمتين نحوياً ، بينما يحتوي النص المقتطف رقم ٢ على جملة واحدة فقط. علاوة على ذلك، علامات الترقيم في المقتطفة رقم ٢ ضعيفة— لا يوجد فاصلة أو الفاصلة المنقوطة (؛) قبل كلمة 'rather'. يتمثل الاختلاف بين المقتطفتين في تطابق الكلمات ١٧ الأخيرة بعضها مع بعض.

أيضًا طلب منك أن تقيم درجة النسخ المتضمنة في النص. أسهل طريقة لفعل ذلك هو حساب الكلمات المعجمية في كل مقتطفة، وبعد ذلك رؤية عدد الكلمات المعجمية المتطابقة في كلا النصين.

يوجد في المثال الثاني (المنتحل) ١٣ مادة معجمية، وهي كالتالي:

story myths entertainment purposes serve **answers questions people ask life society world live**

من هذه ١٣ مادة معجمية، ١١ كلمة متطابقة مع تلك الموجودة في النص الأصلي. أضف إلى ذلك حقيقة أنه من غير المحتمل أن يكون الكاتب قادراً على إعادة

إنتاج—بشكل مستقل عن كاتب آخر— نفس سلسلة الكلمات ١٧ (أو ٨٠ حرفًا). لدينا الآن ١١ من ١٣ كلمة متطابقة. ١١/١٣=٨٥٪، وهذه طريقة واحدة لقياس درجة النسخ المستخدمة. من ناحية ثانية، لو وضعنا هذا في كل سياق الورقة، فلن يعادل أكثر من ١٪. ستطرد بعض الجامعات الطلاب لهذا المقدار من الانتحال، وهو ما يبدو إلى حد ما شديد القسوة.

تمرين (٩,١)

طلب منك في هذا التمرين أن تسم أهم سمات الصدق في التماس سوزان سميث لعودة أطفالها. وفقاً للتسجيل، هي تقول: 'اتجهت إلى الرب في صلواتي كل يوم مع عائلتي وبنفسي مع زوجي، يبدو الأمر غير عادل بأن يقوم شخص ما بأخذ مثل هذين الطفلين الجميلين' "I have been to the Lord in prayers every day with my family and by myself with my husband it just seems so unfair that somebody could take such two beautiful children." تذكر أن هذا يفترض أن يكون التماس لعودة الأطفال الذين تم اختطافهم بواسطة شخص غريب، والذي أيضاً اختطف سيارة السيدة سميث. ومع ذلك، المتكلمة (السيدة سميث) لا تصدر أي التماس لعودة أطفالها، هي فقط تستعطف مستمعيها، وتحاول أن تناشد شعورهم الديني بذكر الصلوات. يشير هذا إلى فقدان التركيز. تقريباً تنسى السيدة سوزان أن تذكر زوجها (الذي يجلس بجوارها أثناء الالتماس). لاحظ أنها تشير إلى الخاطف 'كشخص ما' "somebody". ومع ذلك، زعمت أنها جلست بجانبه في سيارتها. لذلك، لا يمكن أن يكون مجرد 'شخص ما'. هذا الشخص له وجه، و هي تعرف وجهه. هو شخص حقيقي وليس 'شخصاً ما'. هذا له علاقة بتصنيف المرجعين referents أو المشاركين participants. لماذا تصبح غامضة فجأة بخصوص هذا الفرد؟ أخيراً، نظام الكلمات عند السيدة سميث ليس منتظماً في قولها "such two beautiful children" بدلاً من "two such beautiful children". ربما يشير هذا إلى فقدان الصدق فيما يتعلق باختطاف الطفلين. لم يتم اختطاف الطفلين. على الأصح،

كما نعلم، هي من قامت بقتلهم. ربما لم تتمكن السيدة سميث من ترتيب جملة ' two such beautiful children' بسبب أن أحدًا لم يختطف الطفلين في الواقع. لاحظ أنه حتى الادعاء بأن شخصاً ما اختطف الأطفال يبدو ضعيفاً في صيغته " it just seems so unfair that somebody could take . . ." في الواقع، هي لا تقول إن شخصًا اختطف الأطفال، الخبر الحقيقي—أن شخصًا اختطف الأطفال— هو بذاته تصور لفكرة وكأنها حقيقة موضوعية Projection لعبارة "it seems". علاوة على ذلك، هذا التصور "it seems" أيضًا محدد بعبارة "it *just* seems". لهذا السبب، المعلومات التي تقدمها الكاتبة هي ذات نوعية ضعيفة جداً ولذلك نحن مبررون في إعطاء مصداقيتها صفراً.

تمرين (٩,٢)

طلب منك في هذا التمرين أن تعطي رأيك في مدى حقيقة ادعاء ويندي ملس بأنها تعرضت لتحرش جنسي. كذلك طلب منك ذكر الأسباب التي تؤيد رأيك.

هذا النص طويل جداً، لذلك اقترح النظر في الجمل الافتتاحية. بعد ذلك، يمكن للقارئ (إذا رغب في ذلك) أن يفعل نفس الشيء مع بقية النص.

عند وصولي لنادي جو، (تاريخ إبريل في يوم كذا، - ٢٠٠ (. . . . . يوم) دخلت ردهة الفندق لأشرب وأتناول الطعام. تقدم نحوي رجل (في منتصف الثلاثينات) بألفاظ بينما هو يسير إلى مقعد بعيد جداً عنه. الكلمات التي أذكرها أكثر من أي محادثة حدثت ذلك المساء كانت "أين كنت؟ ما الذي أخذك كل هذا الوقت؟" لا أتذكر إذا أنا أجبته أو ماذا أجبته به؟

Upon arrival at Joe's Club, (date April X[th], 200- <......day>) I had entered the lounge area to have a drink and dinner. I was approached verbally by a man (mid 30's) as walking to a seat just 2 away from him. The words I remember most from any conversation that may have taken place that evening were "where you been? What took you so long?" I do no recall if/what I responded with in turn.

يتصادف مزج هيئة الفعل "I had entered" و "I was approached" مع تغــير في صيغة الفعل من المعلوم Active voice للمجهول Passive voice. يمنعنا بناء "had entered" من معرفة (فيما يتعلق ببقية النص) وقت دخول الكاتب لبهو الفندق. هذا المزج لهيئــة وصيغة الفعل معاً و—على ما يبدو— عدم إعطاء المعلومات المقصودة يقلل من ثقتنــا في هذا الشاهد. متى وصل الشاهد؟ هل وصل الشاهد في الأصل؟

تبدأ الجملة "The words I remembered most" جيداً— ماعــدا في اســتخدامها لكلمة "remember" والتي تقريبًا دائماً تكون إفشاء غير مقصود في اختبــارات صــدق الشاهد لأنها تأخذنا بعيداً عن التركيز العقلي للسرد. ولكن بعد ذلك نجد أن جملة " The word I remembered most" محددة لأنه لا يوجد تأكيد بأنها حدثت بالفعل، فقط ' أنها ربما حدثت'. بالإضافة لذلك، تدعي الكاتبة أنها لا تتذكر كيف أجابت. عندما نجمــع كل هذه الثغرات معاً، أنا متأكد أن معظم القراء سيجدون هذه الشاهدة تمامــاً بــدون مصداقية (في الواقع يصبح الأمر أسوأ عند قراءة النص كاملاً).

تمرين ١٠–١

سئلت أن تكتب الشيء الأول الذي ستقوله لمستقبل الطوارئ بخصوص إخــلاء سيارة اشتعلت بها النار. في هذه الحال، أنا متأكد أن معظم القــراء ســيتفق علــى أن 'سيارتي مشتعلة' 'my car is on fire' هو ما ستقوله بشكل طبيعي في مثل هذا الموقف، بدلاً من 'يوجد حريق في السيارة' 'there is a fire in the car ' أو 'السيارة تشتعل' ' the care is on fire'. ستكون العبارة الأخيرة ممكنة لو أننا كنا نسوق سيارة شخص آخر.

تمرين ١٢–١

في هذا التمرين، طلب منك أن تنسخ نصًا مبتدعاً. هل لاحظت ما يلي:

أمني بدلاً من قضائي؛

عبارة first and foremost important skill بدلاً من first and most important skill

Wether بدلاً من whether؛

كلمة such مرتين على التوالي؛

خارج السياق ٣ بدلاً من ٦ في مبلغ الدولارات

is comprised of بدلاً من comprises

accurately بدلاً من accuracy

your بدلاً من you

Unconventual بدلاً من unconventional

تناقض: capitalizing بدلاً من capitalising —يشير حرف 'z' لنظام التهجئة الأمريكية؛

ect. بدلاً من etc.

تناقض: honour بدلاً honor — تشير 'u' إلى نظام التهجئة البريطانية.

foreign (sic) for forensic;
first and foremost important skill instead of first and most important skill;
wether instead of whether;
such twice in succession;
the out of sequence 3 for 6 in the dollar amount;
is comprised of, for comprises;
accurately for accuracy;
your for you;
unconventual for unconventional;
inconsistency: capitalizing for capitalising — the 'z' indicates an American spelling;
ect. for *etc*;
inconsistency: honour for honor; the u indicates a British spelling

لا تقلق إذا فشلت في أن تلاحظ الخصوصيات السابقة. لا يعني هذا أنك متخصص غير جيد في اللغة الإنجليزية، أو أنه ليس لديك مؤهلات عالم اللغويات القضائية. لم أفعل هذا لخداعك أو لتصيد أخطائك، ولكن لسبب واحد هام وهو: أن نسخ أو تدوين النصوص له وظيفة عقلية (معرفية) مختلفة تماماً عن قراءة أو كتابة النص. يمكن لأشياء غريبة أن تحدث عند تدوين النص، ويجب علينا أن نكون مدركين لها. عند

الاستماع لشخص يتكلم غالباً نحن نتوقع ما الذي سيقوله، وهذا ينطبق تماماً عند تدوين النص—نحن نتوقع ما سيأتي بعد ذلك ولا نستمع أو نرى حقاً ما يوجد هناك. مثلاً، نحن جميعاً نعرف عبارة 'first and foremost'، كما هو الحال مع عبارة 'first and most important'. ولكن عبارة 'first and foremost' تأتي في آخر السطر. في الوقت الذي نبدأ بتدوين السطر التالي نصادف عبارة جديدة 'important skill'. في مكان ما من عقلنا الباطن ربما يوجد صدى لكلمة 'most'، لذلك يمكننا غالباً أن نعتمد على ذلك ونقوم بتدوين عبارة 'foremost important skill' بدلاً من 'most important skill'. نهمل كلمات وظيفية مثل 'such'، ولذلك غالباً لا نلاحظ التكرار في النص. تعتبر كلمة 'wether' بدلاً من 'whether' حيلة قديمة، لكن معظم طلابي لم يميزوا بينها في الماضي. يحب ملاك العقار عبارة 'compromised of' بدلاً من 'compromises' لأسباب معينة. مثال آخر على تغير الانتباه هو في كلمة 'accurately' بدلاً من 'accuracy'. تتوقف حيلة 'ect' بدلاً من 'etc' على عادة بعض المتكلمين يقول 'ec cetra' بدلاً من 'et cetra'. أخيراً، كن متيقظاً لأي تنافر ممكن بين اللهجات، كاللهجة الأمريكية بدلاً من اللهجة البريطانية أو العكس. أعلم أن لدي العادة في استخدام أحياناً اللهجة الأمريكية و أحياناً أخرى اللهجة البريطانية. ربما هذا بسبب أنني أقرأ كثيراً في الدراسات التخصصية من كلا البلدين (بالإضافة إلى بلدان أخرى ناطقة باللغة الإنجليزية، خصوصاً أستراليا). ومع ذلك، العديد من الناس لا يقرؤون كتباً أو مقالات من بلدان ناطقة باللغة الإنجليزية، ولذلك فعملية مزج التهجئة ليست شائعة. وكما ذكرت آنفاً، لا تقلق إذا لم تلاحظ كل هذه الخصوصيات. الأكثر أهمية هو إدراك أنواع أخطاء التدوين التي يمكن ارتكابها. تذكر القاعدة في اللغويات القضائية وهي إذا 'صححت' أي شيء من النص الأصلي، فأنت من ارتكب الخطأ، وليس كاتب النص. يجب معاملة النصوص القضائية مثل كل الأدلة الأخرى، ولا يجب التلاعب بها بأي طريقة.

تمرين (١٢,٢)

في هذا التمرين طلب منك أن تقارن بين نسختين للجملة الختامية من كلام مانديلا في محاكمته في ريفونيا. اختلف التسجيل في نواحي عديدة، كما توضح الكلمات والعبارات التي تحتها خط.

خلال عمري وهبت حياتي لكفاح الشعب الإفريقي . قاومت ضد سيطرة البيض، وقاومت ضد سيطرة السود . تبنيت نموذجاً ديمقراطياً ومجتمعاً حراً يعيش فيه كل الناس معاً بانسجام وبفرص متساوية . إنه نموذج آمل أن أحيا له وأراه قد أدرك . ولكن إذا تطلب ذلك، حضرة القاضي، فهو نموذج من أجله أنا مستعد أن أموت .

During my lifetime I have dedicated my <u>life</u> to this struggle of the African people. I have fought against white domination, and I have fought against black domination. I have cherished the ideal of a democratic and free society in which all persons <u>will</u> live together in harmony and with equal opportunities. It is an ideal for which I hope to live for and to <u>see realised</u>. But, <u>my lord</u>, if <u>it</u> needs be, it is an ideal for which I am prepared to die.

تذكر نسخة ANC المسجلة أن مانديلا قال 'وهب نفسه' 'he had dedicated himself'، ولكن يظهر التسجيل أنه قال 'وهب حياته' 'he had dedicated his life' للكفاح. آخذين بعين الاعتبار أن مانديلا كان يواجه عقوبة الإعدام في ذلك الوقت، المعنى الضمني لكلمة 'حياة' 'life' أقوى بكثير من ذلك الموجود في كلمة 'نفس' 'self'. فيما بعد يتحدث منديلا عن مجتمع حر free society يعيش فيه الناس معاً- تشير النسخة الورقية إلى أن مانديلا يشير للماضي، وليس المستقبل. بعبارة أخرى، فكرة الحلم أو الهدف للمستقبل كانت غائبة. أخيراً، (بالإضافة إلى عبارة 'سيدي القاضي' 'My Lord' والتي توضح أن مانديلا كان يخاطب القاضي في ذلك الوقت) تذكر النسخة الورقية أن مانديلا كان يقول 'آمل أن أحيا له وأحققه' 'I hope to live for and achieve'. ولكن، لم يرى مانديلا هذا كنجاح شخصي. على العكس، هو في الواقع قال

'أمل أن أعيش له وأراه قد أدرك' 'I hope to live for and see realized'. ربما تبدو هذا الأشياء صغيرة لبعض الناس في ذلك الوقت البعيد. من ناحية ثانيـــة، يوجـــد نقطتـــان نستطيع أن نستنتجها بهذا الخصوص. أولاً، من نحن لنحكم على هذه المسائل على أنهـــا صغيرة. ثانياً، مهما تكن وجهة نظرنا، يجب أن نتذكر المبدأ القضائي الأساسي: ليس من حق أي شخص تغير التسجيل، حسم الأدلة.

ملحق ب: النصوص

قائمة أبجدية بالأشخاص في النصوص القضائية

آلة إنيغما

أنابومير

أوكلان عبد الله

إيفانز، تيموثي جون

بيتنام، آن

بينتلي، ديريك

تيكر، كارلا فاي

جاكسون، شوليس جو

جوناثان كاليد

دافيد بويز لمكافحي الحريق

داوثيت، دينيس

داوقي، جيفري كارلتون

ديلنغهام، جيفري

رامزي جوينيت

روس، جويل

رينوف، آي تي

سامبسون، وليام جيمس

سامز، مايكل

سانشيز اليتش راميز (انظر كارلوس الثعلب)

سميث، سوزان

سيلم

شرطة بالتيمور الجديدة

شيبمان، هارولد

شيلدون، شريف

فيلفويل، أدي

فاوكس، غاي

فلورس، ميغيل

فوستر، آنا

فيري، ديفيد

كارلوس الثعلب (سانشيز)

كانلير، دينيس

كويتشن، فرانك

لامار، تشيك

ليزلي، سيناتور

ليندبيرغه، تشارلز

مارينو، أكيم جوزيف

ماك فارلاند، باسيل

ماكبرايد، مايكل

محكمة هوغ لجرائم الحرب (صربيا)

ميتشيل، الكسندر هوتون جونستون (ساندي)

ميتشيل، غيرالد

هليدير، لووك جون

هنكلي، جون

هويتمان، بريتو

هيل ماك

وولف، فرجينيا

استخدم النصوص الموجودة في هذا الملحق لتتعلم أكثر بخصوص علم اللغة القضائي. اسأل نفسك أسئلة مثل: ما الذي يجعل النص المزور مزوراً؟ كيف يمكنك أن تقدر تقريراً فيه ادعاء بالتحرش الجنسي؟ والأهم من ذلك، انظر عن قرب لمسائل صدق اللغة. أيضاً ينبغي عليك ممارسة تدوين بعض هذه النصوص. سيعطيك هذا نظرة ثاقبة جداً فيما يتعلق بمحتوى هذه النصوص، وطريقة بنائها. ستجد في أحوال كثيرة أن رأيك في نص ما يتغير في فترة زمنية معينة إذا قمت بتحليله ودراسته بشكل كاف.

نص ب ١: تزوير الطبيب هارولد شيمان لوصية كاثلين غراندي

امنح كل عقاراتي، وأموالي، ومنزلي لطبيبي. ليست عائلتي في عوز وأريد مكافأته على كل العناية التي منحني إياها ولكل سكان هايدي. هو عاقل بشكل كاف يجعله يعالج أي مشكلة ربما يسببه هذا له.

طبيبي هو الدكتور أتش أف شيمان ٢١ شارع ماركت، هايدي تشيشر أس أل ١٤ ٢ اي أف.

التاسع من يونيو ١٩٩٨

الموقع كي غراندي

الموقع بي سبنسر

الموقع كلير هاتشنسون

(يشكر المؤلف عائلة المرحومة السيدة غراندي لموافقتهم على طباعة هذا النص)

I GIVE ALL MY ESTATE, MONEY AND HOUSE TO MY DOCTOR. MY FAMILY ARE NOT IN NEED AND I WANT TO REWARD HIM FOR ALL THE CARE HE HAS GIVEN TO ME AND THE PEOPLE OF HYDE. HE IS SENSIBLE ENOUGH TO HANDLE ANY PROBLEMS THIS MAY GIVE HIM. MY DOCTOR IS DrH.F.SHIPMAN 21 MARKET ST HYDE CHESHIRE SL14 2AF
9th JUNE 1998
SIGNED K. Grundy
SIGNED P Spencer
SIGNED Claire Hutchinson

نص ب ٢: إفادة فيها ادعاء بتحرش جنسي

عند وصولي لنادي جو، (تاريخ إبريل في يوم كـذا، - ٢٠٠٠ (. . . . . . يـوم) دخلت ردهة الفندق لأشرب وأتناول الطعام تقدم نحوى رجـل (في منتـصف الثلاثينيات) بألفاظ بينما هو يسير إلى مقعد بعيد جدًا عنه. الكلمات التي أذكرها أكثر من أي محادثة حدثت ذلك المساء كانت "أين كنت؟ ما الذي أخذك كـل هذا الوقت؟" لا أتذكر إذا أنا أجبته/ بماذا أجبت؟

بعد ذلك طلبت بوربون وكولا بينما كنت أنتظر طلبي "سندوتشات السلطعون" أتمنى لو أن لدى تذكر أكثر للناس أو الكلمات المتبادلة، حيث هذا هو المكـان الذي يجد عقلي صعوبة في التذكر. وصل طعامي، استمتعت به مع كأس من الماء مع ليمونة في أعلاه، أنهيت عشائي وطلبت شراباً أخيراً، مع نيتي في المغـادرة في تلك اللحظة. لو أن ذاكرتي تسعفني جيدًا قدم لي مشروباً آخر-ترددت ولكـني قبلت العرض. في هذا الوقت أتذكر بوضوح الذهاب لدورة المياه. عند عـودتي، من غير قصد حصلت على شراب البور بون وكولا الثالث، في حـين كانـت المحادثة الأقل وبالفعل أتذكر توجيه معظم انتباهي للتلفاز المقابل لي مباشرة.

بعض الأوقات في المساء بالفعل أتذكر التحدث مع واحد من سـاقي الحانـة، جيمس سميث وأخوه الأصغر بن؟؟ هذان الاثنان رفاق الطفولة والجيرة. أتمنى أني

أستطيع تذكر أيٌّ من المحادثات في المساء ولكني لسوء الحظ لا أستطيع حتى هذا اليوم.

من هذه اللحظة، بأمانة لم تعد الأشياء هنا أو هناك في رأسي، بدأ كأني لا أستطيع فك شفرات أي الحالات الواقعية.

أستطيع أن أقول إن الأوقات التقريبية الأخيرة التي أتذكر كانت ٨ مساءً أو ٩ مساءً تقريباً. استيقظت على منبه ساعتي محدقًا عند الساعة ١٠:٣٠ صباحاً. باهتياج شديد ذهبت للاطمئنان على ابني، لم يكن هناك. بعد أن أصبحت مدركة إلى حد ما محيطي أدركت بعد ذلك الملابس الوحيدة التي كانت على هي ملابسي بدون أكمام، سترتي، والتي كنت ألبسها في ذلك اليوم من إبريل تحت جاكيتي الأزرق، وكل الملابس المملوكة أدلة. أيضًا لم يكن هناك ملابس داخلية. كانت أغطية فراشي ملطخة بما يبدو، لي، مزيج من دم خفيف وبولي. بقرف و اضطراب كامل فسحت الأغطية الصالحة من فراشي واستبدلتها بواحدة جديدة.

. . أول مكالمة كانت لأمي، مع معرفتي القليلة في ذلك الوقت محادثتي معها كانت قصيرة، بشكل يكفي أن أعرف أن ابني، هوغ، كان بخير وفي الحضانة . . . (هذه المعلومات في يوم ١٢/٤، قالت أمي إنها كانت ١٠ أو ١٥ دقيقة بعد ١٠ صباحاً عندما تلقت مكالمتي الهاتفية).

كانت غاضبة مني وأنهينا المكالمة الهاتفية. مكالمات عديدة تضمنت ماري وليام وسام واكر، وصديقين شخصين قريبين . . . بعد محادثات قليلة وذرف الدموع معهم، قررت بعد ذلك أن أتصل بالشرطة المحلية لإبلاغهم بهذه الحادثة.

(إعادة: المكالمة الأولى بعد أمي كانت مع صديقتي المقربة دارلين بروان --> أعطتني رقم هاتف الأزمات. بعد لحظات ناقشت الموقف "بإيجاز" مع سيدة هناك . . . هي (بدون قصد) نبهتني أنه إذا بلغت، لاشيء يمكن عمله في ظل

المعلومات القليلة المتوفرة لدى.) لذلك فضلت مكالمة الشرطة، بشكل غريب، في الوقت الذي كانت فيه مكالمة قادمة. اتصلت بجارتي في شقة ٩٤ سالي ادواردز لمعرفة ما إذا كانت قد سمعت أو شاهدت أي شيء –> جاءت للمنزل وقالت الساعات التي كنت فيها في المنزل ومستيقظة ٨:٣٠ مساءً إلى ١١ مساءً لاشيء. بقيت سالي معي وكان ذلك عندما (كله خلال لحظات) وصل ضابطان. تكلما مع الضابط ماكنمارا.

كل المعلومات المذكورة صحيحة وحقيقية بحسب علمي الأكيد.

٢٠/١٢/٤

(وندي أم ميلنس)

Upon arrival at Joe's Club, (date April Xth, 200- <......day>) I had entered the lounge area to have a drink and dinner. I was approached verbally by a man (mid 30's) as walking to a seat just 2 away from him. The words I remember most from any conversation that may have taken place that evening were "where you been? What took you so long?" I do no recall if/what I responded with in turn.

I then ordered a bourbon and coke while waiting for my order of "crab rolls." I wish I had more recolection of people or words exchanged, as this is where my mind is having trouble remembering. My food had arrived, enjoyed it with a glass of water topped with a lemon, finished my dinner and ordered I last drink, with all intentions of leaving at that point. if my memory is treating me well I had been offered another drink — hesitated but accepted offer. At this time I remember clearly going to the rest room. Upon my return, I casually had my 3rd Bourbon and Coke, while conversation was minimal and do remember paying most of my attention to the television directly in front of me.

Some time in the evening I do receall speaking to, one which was a bartender, James Smith & younger brother, Ben ?? These 2 are childhood — neiborhood acquaintances — I wish I could recall any of which conversations in the evening but unfortunatelly cannot as of today.

From this point, honestly things are neither here nor there in my head. Can not seem to decifer any actual instances.

I can say that approx. times were last recolection of 8pm or 9pm roughly. I woke with my alarm clock staring the time of 10:03 am. I frantically went to check on my son, he was not there. After becoming somewhat aware of my surroundings I then realized the only clothing I had on was my sleevless dress, sweater, which was worn the day of April Xth under my blue dress jacket, which all clothing now in pocession/evidence. No under clothing as well. My sheets were soiled in what

appeared, to me, as to be a mixture of slight blood and my own urine. In discust and pure confusion I stripped the fitted sheet from my bed and replaced it with a fresh one... first phone call was to my mother, with my little knowledge at that time our conversation was brief, just enough to know my son, Hugh, was safe and at daycare...(this info as of 4-12, mom stated it was 10 or 15 min after 10 am when she received my phone call.)
She was angry and we ended the phone call. Various phone calls including Mary Williams and Sam Walker, 2 close personal friends... after a few conversations and tears shed with them, I then decided to call the local police to report this incedent.
(rewind: first call after mom was to close friend Darleen Brown -> she gave me a number to the crisis line. moments later I discussed the situation "BRIEFLY" with a lady there...She (not purposely) gave me the intention if I were to report, nothing could be done on the little info I had.) So back to the police call I got disconnected, strangly, as another call was coming in. I had called my neighbor in # 94 a sally Edwards to see if she had heard or seen any thing -> she came home and stated times home and awake 8:30 pm to 11pm -> nothing. Sally stayed w/ me and that's when (all within moments) the 2 police officers arrived. Spoke to Ofer. Macnamara.
All of stated information IS true & correct to the best of my knowledge. 4/12/02
Wendy M. Mullins

نص ب–٣: نص مفجر أنبوب (لووك جون هيلدير، ٢١ سنة، طالب بكلية) (نص الرسالة المتروك في صناديق البريد في الوسط الغربي الأمريكي حيث وجدت قنابل الأنبوب)

تنفجر صناديق البريد! لماذا، أنت تسأل؟

انتباه يا أيها الناس.

أنت تفعل الأشياء لأنك تستطيع وتريد (ترغب) في

إذا كانت الحكومة تسيطر على ما تريد فعله، فهي تسيطر على ما يمكنك فعله.

إذا كنت تحت تأثير أن الموت موجود، وأنت تخافه، فأنت تفعل أي شيء لتجنبه.

(هذه هي نفس الطريقة التي يعمل بها الألم. طبيعياً نحن نكافح لتجنب الانفعال/الألم السلبي)

أنت تسمح لنفسك بالخوف من الموت!

سمحت حكومات العالم، ومازالت تسمح لك بالخوف من الموت!

بتحنب الموت أنت مجبر على الخنوع، إذا فشلت في الخضوع، ستعاني عقلياً وبدنياً. (هل تستفيد قوى العالم من فطرة البقاء على قيد الحياة بطريقة تجيز لهم استغلال الناس؟)

"التعيش" (تجنب الموت) في هذا المجتمع أنت مجبر على الخنوع/الاستعباد

أنا هنا لكي أساعدك على إدراك/فهم أنك ستعيش مهما يكن! الأمر راجع لكم في فتح قلوبكم وعقولكم. لا يوجد شيء مثل الموت. الناس الذين صرفتهم عن هذه الحقيقة ليسوا كلهم أمواتاً.

الخضوع للحدود، والقيود المفروضة بواسطة الحكومة فقط تقلل الثروة في حياتك. عندما يكون ١٪ من الأمة يسيطر على ٩٩٪ من ثروة الأمة، هل هناك شك لماذا يوجد مشاكل سيطرة؟

تكافح الولايات المتحدة لتزود شعبها بالحرية. هل حقاً لدينا حرية شخصية؟ عشت هنا لسنوات عديدة، وأرى قيوداً كثيرة. هل يشتمل تعريف الحرية على قيود؟ اطلعت على تاريخ الحضارات المختلفة في التاريخ، وأرى قيوداً أكثر وأكثر. هل تستمتعون أيها الناس بهذا الميل للقيود؟ إذا كان الأمر ليس كذلك، غيروه!

مادام أنك غير مطلع على الموت ستستمر في القول "ما مدى الارتفاع"، عندما تخبرك الحكومة بأن "تقفز". مادام أن الحكومة غير مطلعة بخصوص الموت ستستمر في أخبارك بأن "تقفز". هل الحكومة غير مطلعة بخصوص الموت، أو أنها تتظاهر بذلك؟

افتقدت ولفترة طويلة كيف تكون الأشياء. أنا أحصل على انتباهك بالطريقة الوحيدة التي أجيدها. معلومات أكثر في طريقها لكم.

لو استطعت، لغيرت شخصاً واحداً فقط، لسوء الحظ الموارد غير متوفرة. يبدو أن قتل شخصٍ مشهور واحد سيجذب انتباه وسائل الإعلام كقتل بشر عديدين غير مشهورين. يوجد خطر أقل في مسألة حجزك، مرتبطاً بطرد تالٍ معينين.

بإخلاص،

شخص ما يهتم

حاشية: سيتم توصيل معلومات إضافية إلى أماكن متعددة حول الدولة.

(نطاق عام بمقتضى نشرها من قبل مرتكب الجريمة)

(Text of note left in mailboxes in the Midwest of America where pipe bombs were found)

Mailboxes are exploding! Why, you ask?
Attention people.
You do things because you can and want (desire) to
If the government controls what you want to do, they control what you can do.
If you are under the impression that death exists, and you fear it, you do anything to avoid it. (This is the same way pain operates. Naturally we strive to avoid negative emotion/pain.)
You allow yourself to fear death!
World authorities allowed, and still allow you to fear death!
In avoiding death you are forced to conform, if you fail to conform, you suffer mentally and physically. (Are world powers utilizing the natural survival instinct in a way that allows them to capitalize on the people?)
To "live" (avoid death) in this society you are forced to conform/slave away.
I'm here to help you realize/ understand that you will live no matter what! It is up to you people to open your hearts and minds. There is no such thing as death. The people I've dismissed from this reality are not at all dead.
Conforming to the boundaries, and restrictions imposed by the government only reduces the substance in your lives. When 1% of the nation controls 99% of the nations total wealth, is it a wonder why there are control problems?
The United States strives to provide freedom for their people. Do we really have personal freedom? I've lived here for many years, and I see much limitation. Does the definition of freedom include limitation? I've learned about the history of various civilizations in history, and I see more and more limitation. Do you people enjoy this trend of limitation? If not, change it!
As long as you are uninformed about death you will continue to say "how high", when the government tells you to "jump". As long as the government is uninformed

about death they will continue tell you to "jump" Is the government uninformed about death, or are they pretending?
You have been missing how things are, for very long. I'm obtaining your attention in the only way I can. More info is on its way. More "attention getters' are on the way. If I could, I would change only one person, unfortunately the resources are not accessible. It seems killing a single famous person would get the same media attention as killing numerous un-famous humans. There is less risk of being detained, associated with dismissing certain people.
Sincerely,
Someone Who Cares
PS. More info. will be delivered to various locations around the country.

نص ب-٤: شكوى من أحد سكان أستراليا الأصليين بخصوص تغيير الشرطة للإفادات

نعم- حسنًا ما حصل هو أن الشرطة – هم يبتكرون الإفادة ويجعلونك توقع عليها. هم يكتبون الإفادة بأنفسهم. بعد ذلك كل ما عليك فعله هو التوقيع عليها. أوه نعم يطرحون عليك أسئلة لكن هم فقط يقومون بالكتابة أو بالطباعة. أقصد في الحقيقة الإفادة الصحيحة يجب أن تكتب بيد الشخص نفسه ولكن بالطبع ليس الأمر كذلك. تقبل الإفادة مادام أن توقيعه عليها. وربما تسع مرات من عشر لم يقرأ كتابة ذلك الشخص على أية حال. هو ربما لم يقل أبدًا نصف هذه الأشياء. أو أن الشرطة تقول وقع هنا الآن ويمكنك الذهاب. بالطبع هو يريد أن يذهب لذلك هو يقوم بتوقيعها. صادفت كثيراً إفادات كانت مختلفة عن أي شيء يمكن أن يقال. نعم، كثيراً. بعد ذلك في المحكمة يأتي ضابط الادعاء ويقول هذه هي الإفادة التي أعطى. سيقرأ الإفادة للقاضي وهذا كل شيء وهو الشيء الأضعف ومع ذلك الشيء الأهم. ونادراً جداً ما ترفض الدعوى– نادراً جداً. يجب أن يكون هناك تسجيل مرئي أو سمعي. يجب أن يكون هذا حق لكل فرد. لكنهم لا يريدون للسكان الأصليين أن يكون لهم حق.

(هذا النص موجود في:

http://wwwmcc.murdoch.edu.au/ReadingRoom/Ashforth/Terthes6.html

السبت، مارس ٣٠، ٢٠٠٢م. يشكر المؤلف الدكتورة تريزا أشفورث لموافقتها على نشر هذا النص)

Yeh - well what happens is that the police - they make the statement out and they make you sign it. They write the statement out themselves. Then all you do is sign it. Oh yeh they ask you questions but they just do the writing or the typing themselves. I mean in actual fact the true statement should be in writing in the hand of the person himself but of course it's not. It's accepted as long as he's got his signatutre there. And maybe nine times out of ten he couldn't read that bloke's writing anyway. He's probably never said half those things. Or the police says Sign this here now and you can go'. Of course he wants to go so he signs it. Many's the time I've come across statements that have been different from anything that could have been said. Many's the time, yes. Then the prosecuting sergeant gets up there in court and says this is the statement he's given'. He'll read it out to thejudge and that's it and that's the weakest thing and yet it's the vital thing. And it's very rarely thrown out - very rarely. Video or tape-recording should happen. It should be a right of every individual. But they don't want Aboriginal people to have rights.

نص ب-٥: اعتراف سوزان سميث بقتلها لأطفالها

عندما غادرت منزلي يوم الثلاثاء، أكتوبر ٢٥، كنت عاطفيًا مهتاجة جداً. لم أرغب في الحياة أكثر! شعرت أن الأشياء لا يمكن أبدًا أن تكون أسوأ مما هي عليه. عندما غادرت المنزل، كنت سأقود سيارتي لبعض الوقت ثم أعود لمنزل والدتي. بينما كنت أقود وأقود وأقود ، شعرت أيضًا بقلق أكثر ينتابني حول عدم رغبتي في الحياة. شعرت بأني لا يمكن أن أكون أماً جيدة بعد ذلك، لكنني لم أشأ لأطفالي أن يكبروا بدون أم. شعرت أنه يجب علي إنهاء حياتنا لحمايتنا من أي حزن أو أذى. لم أشعر قط بالوحدة والحزن في كل حياتي. كنت على علاقة حب مع شخص ما كثيرًا جدًا، لكنه أبدًا لم يحبني. واجهت وقتاً صعباً في قبول ذلك. لكني جرحت شعوره كثيرًا جدًا، ويمكنني أن أرى لماذا لم يحبني.

عندما كنت عند بحيرة جون دي لونغ، لم أشعر بالحزن الشديد وغير واثقة مثلما شعرت به ذلك اليوم. أردت أن أنهي حياتي بطريقة سيئة وكنت في سيارتي مستعدة للقفز تحت ذلك الطريق المنحدر في الماء، وفعلاً قطعت نص الطريق ولكني توقفت. ذهبت مرة أخرى وتوقفت. بعد ذلك خرجت من السيارة ووقفت بجانب السيارة محطمة الأعصاب. لماذا شعرت بهذه الطريقة في حياتي؟ لم يكن لدى إجابات لهذه الأسئلة. انحدرت لمستوى وضيع عندما تركت أطفالي يذهبون تحت الطريق المنحدر إلى الماء بدوني. انطلقت أجري وأصرخ "يا الله، يا الله، لا!" ما ذا فعلت؟ لماذا جعلت هذا يحدث؟ أردت أن أستدير وأعود، ولكني عرفت أنه كان متأخرًا جدًا. كنت في حالة عقلية مطلقة! لم أصدق ما فعلت. أحب أطفالي من كل (صورة قلب). لن يتغير ذلك أبداً. صليت من أجلهم للمغفرة وآمل أنهم سيحدونها في (صورة قلب) ليغفروا لي. لم أقصد أبداً أن أؤذيهم أنا آسفة على ما حصل وأعرف أنني أحتاج بعض المساعدة. لا أعتقد أني أبداً سأغفر لنفسي ما فعلت. أطفالي، مايكل واليكس مع رب السماء الآن، وأعرف أنهم لن يؤذوا مرة أخرى. كأم، يعني ذلك أكثر ما يمكن أن تقوله الكلمات.

عرفت منذ اليوم الأول، الحقيقة ستسود، ولكن كنت خائفة جدًا لم أعرف ما أفعل. كان صعباً من الناحية العاطفية أن أجلس وأشاهد عائلتي تؤذى بتلك الطريقة. حان الوقت لأن أدلي برأي صريح لكل واحد، بما في ذلك نفسي. يستحق أطفالي الأفضل، والآن يكون لهم ذلك. انهارت قواي يوم الخميس، نوفمبر ٣، وأخبرت الشريف هاورد ويلز الحقيقة. لم يكن سهلاً ولكن بعد أن قلت الحقيقة، شعرت أن العالم قد أزيح عن كاهلي. أعرف الآن أن ذلك سيكون طريقاً صعباً وطويلاً. أما في هذه اللحظة تماماً، أشعر أني لن أكون قادرة

على معالجة ما هو آت، ولكن صليت شكراً لله أنه أعطاني القوة للحياة كل يوم وأنا أواجه هذه الأوقات والمواقف في حياتي والتي ستكون بشدة مؤلمة. وضعت ثقتي الكاملة في الله، وهو سيعتني بي.

[الموقع] سوزان سميث

[التاريخ] ١١/٣/ ٩٤، ٥:٠٥ مساءً

(نطاق عام بمقتضى استخدامها محضر جلسة المحكمة)

When I left my home on Tuesday, October 25, I was very emotionally distraught. I didn't want to live anymore! I felt like things could never get any worse. When I left home, I was going to ride around a little while and then go to my mom's. As I rode and rode and rode, I felt even more anxiety coming upon me about not wanting to live. I felt I couldn't be a good mom anymore, but I didn't want my children to grow up without a mom. I felt I had to end our lives to protect us from any grief or harm. I had never felt so lonely and so sad in my entire life. I was in love with someone. very much, but he didn't love me and never would. I had a very difficult time accepting that. But I had hurt him very much, and I could see why he could never love me. When I was @ John D. Long Lake, I had never felt so scared and unsure as I did then. I wanted to end my life so bad and was in my car ready to go down that ramp into the water, and I did go part way, but I stopped. I went again and stopped. I then got out of the car and stood by the car a nervous wreck. Why was I feeling this way? Why was everything so bad in my life? I had no answers to these questions. I dropped to the lowest when I allowed my children to go down that ramp into the water without me. I took off running and screaming "Oh God! Oh God, no! "What have I done? Why did you let this happen? I wanted to turn around so bad and go back, but I knew it was too late. I was an absolute mental case! I couldn't believe what I had done. I love my children with all my (a picture of a heart). That will never change. I have prayed to them for forgiveness and hope that they will find it in their (a picture of a heart) to forgive me. I never meant to hurt them!! I am sorry for what has happened and I know that I need some help. I don't think I will ever be able to forgive myself for what I have done. My children, Michael and Alex, are with our Heavenly Father now, and I know that they will never be hurt again. As a mom, that means more than words could ever say. I knew from day one, the truth would prevail, but I was so scared I didn't know what to do. It was very tough emotionally to sit and watch my family hurt like they did. It was time to bring a piece of mind to everyone, including myself. My children deserve to have the best, and now they will. I broke down on Thursday, Nov. 3, and told Sheriff Howard Wells the truth. It wasn't easy, but after the truth was out, I felt like the world was lifted off my shoulders. I

know now that it is going to be a tough and long road ahead of me. At this very moment, I don't feel I will be able to handle what's coming, but I have prayed to God that he gave me the strength to survive each day and to face those times and situations in my life that will be extremely painful. I have put my total faith in God, and he will take care of me. [Signed]Susan V. Smith [Dated]11/3/94 5:05 p.m.

نص ب–٦: قبل اعتراف سوزان سميث، ادعت بأن رجلاً أسود خطف سيارتها وفر بعيداً بأطفالها

شريط الفيديو الأول:

كل ما أخبرني به كان اصمتي أو سأقتلك (توقف) وصرخت وقلت ماذا تريد فعله هو قال اصمتي وقاد السيارة ومعه سلاح وكان (. . .) ينغز السلاح في جانبي أنت تعرف وأمرني أن أقود السيارة (.) و (.) وهكذا قمت بالقيادة

(نطاق عام بمقتضى استخدامها في محضر جلسة المحكمة)

all he ever told me was shutup or i'll kill you (break) and i just screamed i said what are you doing he said shutup and drive and had a gun and he was (...) poking it in my side you know and told me to drive (.) and I (.) so I drove

نص ب–٧: مناشدة سوزان سميث في مؤتمر صحفي

شريط الفيديو الثاني:

سوزان: أتجه إلى الله في صلواتي كل يوم مع عائلتي وبنفسي ومع زوجي يبدو الأمر غير عادل أن يأخذ شخص ما مثل هذين الطفلين الجميلين

الزوج: من فضلك لا تتخلوا عن هذين الطفلين الصغيرين والبحث من أجل عودتهم سالمين لنا.

(نطاق عام بمقتضى استخدامها في محضر جلسة المحكمة)

SUSAN: I have been to the Lord in prayers every day with my family and by myself with my husband it just seems so unfair that somebody could take such two beautiful children

HUSBAND: please do not give up on these two little boys and the search for their return safe home to us

نص ب-٨: واحدة من رسائل جون هنكلي العديدة لجودي فوستر

١٢:٤٥ مساءً

عزيزتي جودي،

يوجد احتمال مؤكد بأني سأقتل في محاولتي لاغتيال ريغان. لهذا السبب بالذات أنا أكتب هذه الرسالة لك.

كما ستعرفين الآن أحبك كثيراً جداً. خلال الأشهر السبعة الماضية تركت لك العديد من القصائد، والرسائل ورسائل الحب على أمل ضعيف بأنك سوف تهتمين بي. على الرغم أننا تحدثنا عبر الهاتف مرتين لم أمتلك الجرأة في التقدم نحوك وتقديم نفسي لكِ. إلى جانب خجلي، بأمانة لم أرغب في مضايقتك بحضوري المستمر. أعلم أن الرسائل العديدة التي وضعت عند بابك وفي صندوقك البريدي كانت مزعجة، ولكني شعرت أنها كانت أقل طريقة مؤلمة بالنسبة لي للتعبير عن حبي لكِ.

أشعر جيداً فيما يتعلق بحقيقة أنك تعرفين على الأقل اسمي وما أشعر به نحوك. بتسكعي حول مسكنك، أدركت أنني أكثر من محادثة قليلة، ومع ذلك ربما تمتلئ بالسخرية. على الأقل تعرفين أنني سأحبك دائماً.

جودي، سأتخلى عن فكرة اغتيال ريغان في لحظة إذا فقط حصلت على حبك وأعيش معك ما تبقى من حياتي، سواء أكانت في غياب الشهرة الكامل أو مهما يكن.

سأعترف لك بأن السبب في إقدامي على هذه المحاولة الآن هو أنني لا أستطيع الانتظار أكثر من ذلك لكسب إعجابك. لابد لي من عمل شيء الآن لجعلك

تفهمين، بشروط مؤكدة أني أفعل هذا من أجلك. بتضحية حريتي وربما حياتي، آمل أنك ستغيرين رأيك بخصوصي. كتبت هذه الرسالة فقط قبل ساعة من مغادرتي لفندق الهيلتون. جودي، أسألك أن تنظري في صميم قلبك وعلى الأقل أعطيني الفرصة، مع هذا العمل التاريخي، لكسب احترامك وحبك.

أحبك للأبد،

جون هنكلي

(نطاق عام بمقتضى استخدامها في محضر جلسة المحكمة)

12:45 P.M.
Dear Jodie,
There is a definite possibility that I will be killed in my attempt to get Reagan. It is for this very reason that I am writing you this letter now.
As you well know by now I love you very much. Over the past seven months I've left you dozens of poems, letters and love messages in the faint hope that you could develop an interest in me. Although we talked on the phone a couple of times I never had the nerve to simply approach you and introduce myself. Besides my shyness, I honestly did not wish to bother you with my constant presence. I know the many messages left at your door and in your mailbox were a nuisance, but I felt that it was the most painless way for me to express my love for you.
I feel very good about the fact that you at least know my name and know how I feel about you. And by hanging around your dormitory, I've come to realize that I'm the topic of more than a little conversation, however full of ridicule it may be. At least you know that I'll always love you.
Jodie, I would abandon this idea of getting Reagan in a second if I could only win your heart and live out the rest of my life with you, whether it be in total obscurity or whatever.
I will admit to you that the reason I'm going ahead with this attempt now is because I just cannot wait any longer to impress you. I've got to do something now to make you understand, in no uncertain terms, that I am doing all of this for your sake! By sacrificing my freedom and possibly my life, I hope to change your mind about me. This letter is being written only an hour before I leave for the Hilton Hotel. Jodie, I'm asking you to please look into your heart and at least give me the chance, with this historical deed, to gain your respect and love.
I love you forever,
John Hinckley

نص ب–٩: إفادة يزعم أنها لديريك بنتلي

تم إيقافنا من جانب آبائنا من الذهاب خارجاً سوياً، ولكن كنا وما زلنا نذهب خارجاً سوياً– أعني لم نذهب سويًا خارجًا حتى هذه الليلة. كنت أشاهد التلفاز الليلة (٢ نوفمبر ١٩٥٢) وبين الساعة ٨ مساءً و ٩ مساءً نادى علي كريغ. فتحت أمي الباب وسمعتها تقول إنني في الخارج. خرجت مبكراً إلى السينما وعدت للبيت تماماً بعد ٧ مساءً. بعد برهة قصيرة نادى علي نورمان بارسلي وفرانك فاسي. لم أفتح الباب وأتحدث إليهم. أخبرتني أمي أنهم نادوا علي وبعد ذلك لحقت بهم. مشيت معهم إلى محل الأوراق حيث شاهدت كريغ واقفاً. تحدثنا معاً وبعد ذلك غادر نورمان بارسلي وفرانك فاسي. بعد ذلك ركبت أنا و كريس كريغ الحافلة المتجهة إلى كرويدون. نزلنا في غرب كرويدون وبعد ذلك سرنا إلى نهاية الطريق حيث تكون المراحيض– أعتقد أنه طريق تامورث. عندما وصلنا إلى المكان الذي وجدتموني فيه، نظر كريس من خلال النافذة. كان هناك بوابة حديدية صغيرة على الجانب. بعد ذلك قفز كريس وتبعته. بعد ذلك تسلق كريس أنبوب الصرف وتبعته. حتى آنذاك لم يقل كريس أي شيء. كلانا صعد إلى سطح الشقة في الأعلى. عندئذ شخص ما في حديقة على الجانب المعاكس أضاء مشعل كهربائي نحونا. قال كريس: 'إنه شرطي، اختبئوا خلف هنا'. اختبأنا خلف نظام واق فوق السطح. انتظرنا هناك حوالي عشر دقائق. لم أكن أعلم أنه كان سيستخدم السلاح. تسلق رجل بزيه العادي أنبوب الصرف ومنه إلى السطح. قال الرجل: 'أنا ضابط شرطة ـــ المكان محاصر'. أمسك بي وبينما كنا نمشي بعيداً أطلق كريس النار. لم يكن هناك شخص آخر في ذلك الوقت. ذهبت أنا و رجل الشرطة حول زاوية مروراً بباب. فُتح الباب بعد وهلة قصيرة وخرج رجل شرطة بزيه الرسمي. بعد ذلك أطلق كريس النار مرة أخرى

وسقط رجل الشرطة هذا. أستطيع أن أرى أنه جرح حيث خرج دم كثير من جبهته بالضبط فوق أنفه. سحبه رجل الشرطة حول الزاوية خلف المدخل القرميدي المؤدي للباب. أتذكر أنني صرخت بشيء ما ولكني نسيت ماذا كان. لم أستطع رؤية كريس عندما صرخت به ـــ كان خلف حائط. سمعت رجال شرطة أكثر خلف الباب وقال الشرطي الذي معي:'لا أعتقد أن لديه رصاص أكثر'. صرخ كريس'أوه نعم لدي' وأطلق النار مرة أخرى. أظن أني سمعته يطلق ثلاث مرات معاً. بعد ذلك دفعني رجل الشرطة إلى أسفل الدرج و لم أرى بعد ذلك. عرفت أننا كنا ذاهبون لاقتحام المكان. لم أكن أعلم ماذا كنا سنحصل عليه ـــ فقط أي شيء كان يحدث. لم يكن لدي سلاح و لم أكن أعلم أن كريس لديه واحد حتى بدأ في إطلاق النار. أعلم الآن أن رجل الشرطة بزيه الرسمي ميت. كان ينبغي أن أذكر أنه بعد أن صعد المخبر السري أنبوب الصرف وقبض علي، تبعني رجل شرطة آخر في زيه الرسمي وسمعت شخصاً ما يناديه 'فرانك'. هو كان معنا عندما قتل رجل الشرطة الآخر.

(نطاق عام بمقتضى استخدامها في محضر جلسة المحكمة)

Bentley statement

I have known Craig since I went to school. We were stopped by our parents going out together, but we still continued going out with each other — I mean we have not gone out together until tonight. I was watching television tonight (2 November 1952) and between 8pm and 9pm Craig called for me. My mother answered the door and I heard her say I was out. I had been out earlier to the pictures and got home just after 7pm. A little later Norman Parsley and Frank Fasey called. I did not answer the door or speak to them. My mother told me that they had called and I then ran after them. I walked up the road with them to the paper shop where I saw Craig standing. We all talked together and then Norman Parsley and Frank Fazey left. Chris Craig and I then caught a bus to Croydon. We got off at West Croydon and then walked down the road where the toilets are — I think it is Tamworth Road. When we came to the place where you found me, Chris looked in the window. There was a little iron gate at the side. Chris then jumped over and I followed. Chris then climbed up to the drainpipe and I followed. Up to then Chris had not said anything. We both got out on

to the flat roof at the top. Then someone in a garden on the opposite side shone a torch up towards us. Chris said: 'It's a copper, hide behind here'. We hid behind a shelter arrangement on the roof. We were there waiting for about ten minutes. I did not know he was going to use the gun. A plain clothes man climbed up the drainpipe and on to the roof. The man said: 'I am a police officer — the place is surrounded.' He caught hold of me and as we walked away Chris fired. There was nobody else there at the time. The policeman and I then went round a corner by a door. A little later the door opened and a policeman in uniform came out. Chris fired again then and this policeman fell down. I could see he was hurt as a lot of blood came from his forehead just above his nose. The policeman dragged him round the corner behind the brickwork entrance to the door. I remember I shouted something but I forget what it was. I could not see Chris when I shouted to him — he was behind a wall. I heard some more policemen behind the door and the policeman with me said: 'I don't think he has many more bullets left.' Chris shouted 'Oh yes I have' and he fired again. I think I heard him fire three times altogether. The policeman then pushed me down the stairs and I did not see any more. I knew we were going to break into the place. I did not know what we were going to get — just anything that was going. I did not have a gun and I did not know Chris had one until he shot. I now know that the policeman in uniform is dead. I should have mentioned that after the plain clothes policeman got up the drainpipe and arrested me, another policeman in uniform followed and I heard someone call him 'Mac'. He was with us when the other policeman was killed.

نص ب-١٠:مذكرة فدية كارلوس الثعلب

http://www.crimelibrary.com/terrorists/carlos/text/12.htm 23/12/01)

(أمليت للسكرتيرة البريطانية غريزيلدا كاري من قبل كارلوس الثعلب)

نحن نحتجز وفود مؤتمر أوبك كرهينة. نأمر بإذاعة اتصالنا على شبكة الإذاعة والتلفزة النمساوية كل ساعتين، بدءاً من الآن.

يجب تحضير حافلة نوافذها مغطاة بستائر لحملنا إلى مطار فينا غداً الساعة ٧، حيث يجب أن تكون طائرة دي سي ٩ معبأة بالوقود، وطاقم من ثلاثة على أهبة الاستعداد لأخذنا مع رهائننا إلى جهة وصولنا.

أي تأخير، أو استفزاز أو اقتراب غير مصرح به تحت أي نوع من التمويه سيعرض حياة رهائننا للخطر.

جيش الثورة العربية

فينا ٢١/ ٧/ ٧٥

(نطاق عام بمقتضى نشرها في وسائل الإعلام عبر العالم)

http://www.crimelibrary.com/terrorists/carlos/text/12.htm 23/12/01
(Reportedly dictated to British secretary Griselda Carey by Carlos the Jackal, born Ilich Ramirez Sanchez)
To the Austrian Authorities
We are holding hostage the delegations to the OPEC conference.
We demand the lecture of our communiqué on the Austrian radio and television network every two hours, starting two hours from now.
A large bus with windows covered by curtains must be prepared to carry us to the airport Of Vienna tomorrow at 7.00, where a full- tanked DC9 with a crew of three must be ready to take us and our hostages to our destination.
Any delay, provocation or unauthorized approach under any guise will endanger the life of our hostages.
The Arm of the Arab Revolution
Vienna 21/XII/75

نص قضائي ب-١١: رسالة 'انتحار' غيلفويل (يشار لها في الكتاب برسالة الانتحار الأولى)

عزيزي أدي،

قررت أن أضع نهاية لكل شيء وبفعل ذلك أكون قد أنهيت فصلاً في حياتي لا أستطيع مواجهته أكثر من ذلك. لا أريد أن أحصل على هذا الطفل الذي أحمله. آمل الآن أني أكون قد تخلصت منه. عندما كنت أفكر به لم أكن أتألم بالطريقة التي أنا عليها الآن.

لا تلم نفسك أدي ليس خطأك، سببت كل الآمك وأحزانك. دمرتك وحياتك.

أنا فقط آمل أنك تستطيع إعادة بناء كل شيء وأن تدرك أهدافك وأحلامك.

أنا أسف لجرح مشاعر عائلتي، عائلتك وأصدقائي لكن الأهم جرح شعورك. لم أقصد ذلك أبداً. لا تخشى أن تخبر الناس الحقيقة، لا يمكنهم إيذائي لأني لست موجوداً لمواجهتهم جميعاً. أحببتك بطريقتي الخاصة ولكني حطمت ذلك من خلال غبائي. كل تحببي وتذمري نحوك لم يساعدنا على إعادة المياه إلى مجاريها.

أدي، لقد فعلت بعض الأشياء في حياتي لست فخوراً بها ولكني تجاوزتها بطريقة ما ولكن هذا لا يطاق. لا أستطيع مواجهة مشاكلي ببسالة أكثر من ذلك. لقد وضبت حقيبة وأيضاً نقلت للتو بعض ملابسي ولكني لا أستطيع الهروب أكثر من ذلك، إنها نهاية الطريق بالنسبة لي على هذه الأرض.

أعط أمي وأبي تذكاراً لي، وضح لهم الأمور بأفضل ما يمكنك وأخبرهم أني أحبهم وأني أعتذر عن كل شيء.

أدي آمل أنك ستغفر لي من أعماق قلبك وأننا ذات يوم سنلتقي مرة أخرى وحتى ذلك اليوم اعتنِ بنفسك ولا تخف في الحياة، سأراقبك وأحميك من الأذى. لقد دمرت حياتك، أفضل ما أستطيع فعله هو ربما الشيء الصحيح الذي سأقوم به الآن.

لا أستطيع أن أغير أو أعدل ما فعلت لكن لو استطعت لفعلت. يقولون الزمن كفيل بعلاج القلب المحطم. آمل أن يشفى قلبك سريعًا جدًا. لا أريدك أن تضيع المزيد من حياتك. حان الوقت أن تعيد عقارب الساعة للإمام بدلاً من الوراء وتقدم للإمام.

تمسي على خير وليبارك الرب فيك

حبي

بولا

أعتذر لكل الآلام والعذاب الذي سببت لك بانتحاري لا أقصد التسبب في المشاكل لأي شخص ، لا أحد يجب أن يلام سوى نفسي.

(نطاق عام بمقتضى استخدامها في محضر جلسة المحكمة)

Dear Eddie,

I've decided to put an end to everything and in doing so ended a chapter in my life that I can't face up to any longer. I don't want to have this baby that I'm carrying. I wish now that I had got rid of it. When I was thinking about it I wouldn't be hurting the way I am now.

Don't blame yourself Eddie it's not your fault, I've caused all your pain and heartache. I've destroyed you and your life. I just hope you can rebuild everything and realize your goals and dreams.

I'm sorry for hurting my family, your family and my friends but most of all hurting you I never meant to. Don't be afraid to tell people the truth, they can't hurt me because I'm not there to face up to them all. I loved you in my own way but I destroyed it all through my own stupidity. All my moaning and nagging at you wouldn't have helped us to rebuild things between us.

Eddie, I've done some things in my life that I'm not proud of but I got through somehow but this is just too much. I can't face up to my problems anymore, I had packed a bag and even moved some of my chothes already but I can't run anymore, it's the end of the line for me on this earth.

Give my Mum and Dad a keepsake for me, explain things as best as you can tell them I love them and that I'm sorry for everything.

Eddie I hope that you will find it in your heart to forgive me and that one day we will meet again until that day, take care of yourself don't be afraid in life, I will watch over you and protect you from harm. I've ruined your life, it's the best I can do maybe it will be the one thing I will do right in life.

I can't change or alter what I've done but if I could I would. They say time heals a broken heart. I hope your heart heals pretty quick. I don't want you to waste anymore of your life. Its time to turn the clock forward instead of backwards and go forward.

Goodnight and God Bless

Love

Paula

I apologise for all the pain and suffering I have caused by taking my own life I don't mean to cause any problems for anyone, no-one is to blame except myself.

نص قضائي ب-١٢: رسالة اعتراف غيلفويل (يشار لها في الكتاب برسالة الانتحار الثانية)

عزيزي أدي:

أنا آسف لِمَ أنا على وشك أن أكتب، ولكن لا أستطيع الاستمرار بكذبة بعد الآن. لقد غشيتك وكذبت عليك. لا أستطيع بكل ما في الكلمة من معنى الاستمرار بعد الآن. أنا مضطر أن أدونها كتابةً بسبب أنني لا أستطيع أخبارك وجهاً لوجه.

الطفل الذي أحمله ليس منك. كنت على علاقة غرامية في الشهور الأربعة الماضية مع شاب يدعى نيغل، الطفل منه. إذا فكرت في الأمر ستجد أنه لا يمكن أن يكون طفلك. كنت أعيش في ذلك الوقت عند أمي الذي كنا بصعوبة يرى فيه بعضنا بعضاً، ناهيك عن النوم معاً. خدعتك بجعلك تصدق أن الطفل كان منك بالتواريخ التي أعطيتها لك، في الحقيقة موعد ولادة الطفل هو ٣ أو ٤ أسابيع قبل ذلك.

أعلم أني لخبطت حياتك لا يمكنني الاعتذار بشكل كاف، ماذا كان بوسعك فعله أيضاً. لا أحد يعلم، ولا حتى حولي بخصوص نيغل ولكنهم سيعرفون قريباً. سألني نيغل أن أرحل وأعيش معه في الخارج. أخبرته بموافقتي. يمكنك الحصول على المنزل والأثاث. سوف آخذ بعض الأشياء الصغيرة فقط. يمكنك تطليقي بسبب الزنا، أرسل أوراق الطلاق إلى أمي وأبي لكي أوقع عليها عندما أكون قد أخبرتهم بما يحدث حقاً، سأزودهم بعنواني.

أطلب منك أن تحاول وتتغلب على الأمور بمساعدة سارا لعلمي الأكيد أنها تحبك، فأنت تستحق من هي أفضل مني. لا تقدم على أي شيء فيه حماقة فأنا لا أستحقه. آمل أني سأكون خارج حياتك للأبد بنهاية إجازة الأسبوع وسأبدأ حياتي الجديدة مع نيغل. أظن أنك ترغب بضربي، لم تفعل ذلك قط ولكني أراهن أنك ترغب بذلك الآن. ستكرهني، تظن أنني أنانية. أحببتك بطريقتي الخاصة، لكن جاء نيغل فتغيرت حياتي. ربما تتساءل أين وجدت الوقت، حسناً أنت تذكر مقرر الحاسوب الذي قلت أني التحقت به، فقط حضرته مرتين. استخدمته كعذر للذهاب خارج المنزل.

لا أستطيع أن أتصور ما تشعر به، خصوصاً فيما يتعلق بالطفل. مرافقتي لعيادة ما قبل الولادة، وإحساسك بالطفل يركل في أحشائي. كيف استطعت الكذب

عليك، ستكون كذبة للأبد. أعلم أنك ترغب في تكوين عائلة ولكن ساندرا أو أي شخص آخر سيحقق لك ذلك. أعتقد أني بطريقتي علمت أن زواجنا كان تقريباً منتهياً بسبب أنك نادراً ما تلمسني إلا إذا أنا قمت بالمبادرة، في الواقع لم يقبل بعضنا بعضاً لقد كنا مجرد أصدقاء جيدين إلى حد ما. ستصيب الجميع الصدمة ولكن هذا ما أردته منذ زمن حطمتك بكل ما استطعت واعتذاري لن يفيدك ولكن لو تمكنت من إعادة عقارب الساعة للخلف لفعلت.

يجب أن تذهب وتنسى عائلتي فهي في الحضيض بالنسبة لك. كنت عظيماً معي أثناء كل الموقف. لم أستطع أن أكون هادئاً مثلما كنت. لكن كما قلت أنت بقيت لأن الطفل لم يكن لي. أتساءل ماذا ستقول عائلتي وأصدقائي، سيكون الأمر مشوقاً. آمل ألاّ يلوموك، وسأحيرهم بكل شيء عندما أكون قد ذهبت.

لا تقلق. سيضطرون إلى قبولها لكوني لن أغير رأيي. بسبب أنك فقط لن تعيدني إلى حياتك. لابد أن أختار الآن ولكن على الأقل أنت تعرف أننا نفترق كأصدقاء وليس كأعداء مثل زواجك السابق. اهتم جيداً بنفسك. أرجو لك التوفيق في المستقبل. حب من بولا.

(نطاق عام ــ انظر النص السابق)

Dear Eddie
I am sorry for what I am about to write, but I can't go on living a lie anymore. I've cheated & lied to you. I just can't carry on anymore. I am having to write it down on paper as I can't tell you face to face.
The baby I'm carrying is not yours. I have been having an affair for the last 14 months with a guy called Nigel, the baby is his. If you work it out the baby could not possibly be yours. I was living at Mums at the time, we hardly seen each other, never mind sleeping together. I tricked you into thinking the baby was yours by the dates I gave you, in fact the baby is due 3/4 weeks before that.
I know I have messed your life up I can't apologise enough, what you could have had as well. No one knows, not even Julie about Nigel but they will soon. Nigel has asked me to go and live with him abroad. I have said yes. You can have the house and the furniture. I will only be taking a few small items. You can divorce me on

adultery, send the papers to Mum & Dad for me to sign as when I have told them what is really going on, I will give them my forwarding address.
I would like you to try and pick up the pieces with Sandra as I know she really loves you, you deserve better than me. Don't do anything stupid I'm not worth it.
Hopefully by the weekend I'll be out of your life for good and I'll be starting my new life with Nigel. I suppose you feel like hitting me, you never have but I bet you feel like it now. You'll hate me, think I'm selfish. I did love you in my own way, its just that Nigel came along and my life changed. You probably wondering where did I find time, well you know that computer course I said I was on, I only went twice. I used it as an excuse to get out.
I can't imagine how you must feel, about the baby especially. Coming with me to Ante Natal, feeling it kick inside. How could I lie to you, it would have to be a lie forever. I know you would like a family but Sandra or whoever will provide you with that. I think in my own way I knew the marriage was nearly over as you hardly ever touch me unless I touch you, we never really kiss we were just like good friends in a way. Everyone will be shocked but its what I wanted all along I've destroyed you in every way that I could and saying sorry wont help you but if I could turn the clock back I would.
You must go on and forget me and my family its all down to you now. You have been great with me over the whole situation. I couldn't have been so calm about it as you have been. But as you said you only stayed because of the baby it was not for me. I wonder what my family and friends will say, it's going to be interesting. I hope they don't blame you, I will tell them everything once I'm gone. You don't have to worry. They will all have to accept it as I am not changing my mind. Just as you won't ever let me back into your life. I've got to choose now but at least you know we are parting as friends not enemies like in your previous marriage. Take good care of yourself. Good luck for you future. Love from Paula X

نص قضائي ب–١٣: رسالة مجهولة: تشويه السمعة عن طريق البريد

إلى من يهمه الأمر : (وآمل أنه يهمكم جميعاً)

أنا مغرم حقيقي بشلالات غرين بلو ومنطقة شلالات غرين بلو وهذا هو السبب في قيامي بالكتابة إليكم. كنت منزعجاً جداً بخصوص شيء ما لوقت طويل ولكن انتظرت لأرى ما إذا كنتم أنتم ربما ستصبحون مدركين للمشكلة ومعالجتها بدون حاجتي إلى الكتابة إليكم. لم يحدث هذا، ولذلك أشعر أنه من واجبي المدني أن أكتب إليكم هذه الرسالة. من فضلكم افهموا أني ما كنت

لأفعل هذا لو لم أكن مغرماً جداً بشلالات غرين يلو وأكره أن أرى أشياء تحدث تنعكس سلباً على المنطقة.

أشير إلى فندق شلالات غرين يلو المجاز من قبل هيئتكم التشريعية. ما المعايير التي تتبعونها للتوصية بالسكن في منطقة شلالات غرين يلو؟ هل تقومون بدراسة منظمة لهذه الأماكن بأي طريقة؟ هل أنتم مدركون لكل الأشياء التي تحدث في هذا الفندق؟ كانت المرأة التي تديره ــ لويز ــ فظة جداً مع الزبائن. المحادثات التي تحدث غير ملائمة لمكان عام أو، في الحقيقة، لأي مكان آخر. يوجد حديث عن العنصرية، والعنف، ومواضيع سياسية راديكالية، والنازية، ...إلخ. يوجد حديث عن أسلحة عديدة مملوكة من أصحاب المؤسسة. يوجد حديث سلبي عن منطقة شلالات غرين يلو. يُعامل الأطفال بشكل سيء من قبل أولياء أمورهم (آل براون). هذه ليست حوادث متفرقة ولكن ظهرت عدة مرات لسنوات عديدة وتحدث عنها زبائن (الآن زبائن سابقون) للفندق. أنا فقط آمل بألا يصبح الناس الذين يذهبون هناك زبائن سابقين لمنطقة شلالات غرين يلو.

اعتقدت أنكم أصبحتم مدركين لهذه الأشياء ولكن على ما يبدو ليس كذلك بسبب أن هذا الفندق ما زال على موقعكم في الإنترنت ولكن أيضاً بدعمكم له في الدليل السياحي للشلالات هذه السنة!!!! لا ينعكس هذا بالإيجاب بأي طريقة على منطقة شلالات غرين يلو. لماذا سمح لهذا بأن يستمر؟ هل يهم الموضوع أي شخص؟ ألم تصلكم شكاوى أخرى بخصوص هذا الموضوع؟ آمل أن آخرين قد اشتكوا حتى لا تبدوا هذه الشكوى وكأنها من شخص واحد يشتكي من حادثة فردية غير مهمة. صدقوني، ليس الأمر كذلك، الأمر مهم جداً، ويجب التعاطي معه بجدية.

آمل أن رسالتي ستصل إلى يدي شخص سيأخذ الأمر بجدية ويدرك الخطأ في دعم هذا الفندق. شلالات غرين يلو مكان جميل جداً، لا يستحق أن يدمر على هذا النحو.

(مقتنيات المؤلف)

To Whom it May Concern: (and I hope that's ALL of you!)
I am a true lover of Green Yellow Falls and the Green Yellow Falls area and that is why I am writing to you. I have been very, very disturbed about something for a long time but waited to see if perhaps you would become aware of the problem and take care of it without my needing to write to you. This has not happened so I feel it my civil duty to write this letter. Please understand that I would not normally do this but I am extremely fond of Green Yellow Falls and hate to see things happen that reflect so badly on the area.

I am referring to the Green Yellow Falls Inn which is promoted by your Chamber. What IS the criteria you follow for recommending lodging in the Green Yellow Falls area? Do you screen these places in any way? Are you aware of the things that go on at this Inn? The woman who runs it - Louise - has been extremely rude to customers. The conversations that take place are very inappropriate for a public place or, as a matter of fact, for just about any place! There is talk of racism, violence, radical political topics, Nazis, etc. there is talk of many weapons owned by the proprietors. There is negative talk about the Green Yellow Falls area. The children are often treated badly by their parents (The Browns). These are not isolated incidences either but have occurred many times for many years and talked about by several patrons (now former patrons) of the Inn. I just hope the people who go there do not become former patrons of the Green Yellow Falls area!

I thought that you might have become awareof these things but apparently not since this Inn is not only still on your web site but even promoted this year in the Fall Art Tour brochure!!!! This does not reflect in any way positively on the Green Yellow Falls area. Why is this allowed to go on? Does anyone care? Haven't you gotten other complaints about this? I hope others have written so that this will not seem like one person complaining about some single unimportant incident. Believe me, that is not what this is. This is VERY important and should be taken seriously.
I hope that my letter will fall into the hands of someone who will take this seriously and realize what a mistake it is to promote this Inn. Green Yellow Falls is much too nice a place to be dragged down like this.

نص ب –١٤: root@primenet.com (موجود على الإنترنت. كتب هذا النص بواسطة طالب عمره ١٩ سنة، وقبض عليه فيما بعد لتحريضه على الإرهاب)

بدلاً من صيد الأسود في كاليفورنيا، لنعلن موسم صيد مفتوح على سيناتور الولاية تيم ليزلي، وعائلته، وكل واحد قريب وعزيز عليه، وجمعية مربي الماشية وأي واحد آخر يشعر أن الأسود في كاليفورنيا يجب أن تقتل.

أعتقد أنه سيكون عظيماً أن نرى هذا المحافظ المغفل الوقح قد تم اصطياده وسلخ جلده وتعليقه من أجل متعة أنظارنا. بالأحرى أرغب في رؤية كل واحد مجنون من حزب اليمين مثل ليزلي قد دمر باسم الرياضة السياسية، بدلاً من فقدان أسد جبلي واحد والذي غلطته الوحيدة هي الحياة في ولاية يوجد فيها مثل هذا المغفل الجمهوري الوسخ ومؤيديه. لنصلي من أجل موته.لنصلي من أجل موتهم جميعاً.

(نطاق عام بمقتضى كونه مستخدماً في التحقيق الجنائي)

Instead of huntng Lions in California, let us declare open season on State SEN TIM LESLIE, his family, everyone he holds near and dear, the Cattlemen's association and anyone else who feels that LIONS in California should be killed.
I think it would be great to see ths slimeball, asshole, conservative moron hunted down and skinned and mounted for our viewing pleasure. I would rather see every right-wing nut like scumface Leslie destroyed in the name of politicl sport, then lose one mountain lion whose only fault is havng to live in a state with a fuck-ed up jerk like this shit-faced republican and his supporters. Pray for his death. Pray for all their deaths.

نص قضائي ب–١٥: اعتراف نيكولا (سائق صربي يعترف فيه لمحكمة هـوغ — مترجم من اللغة الصربية)

لأنني كنت سائقاً في الجيش، عندما وصلت حصلت فوراً على شاحنة تبريد، خالية من الحمولة، وأمرت بقيادتها إلى كوسوفو، إلى مخيم اعتقال شرق بريستينا. عندما وصلت بدأ ضابط برتبة فريق في استجوابي. لمدة ساعة، سألني عن الماضي، وتوجيهاتي السياسية، وما إذا أنا سافرت للخارج، وهلم جرًا — هل كنت وطنياً، هل أردت الدفاع عن بلدي وأشياء من هذا القبيل. نظراً لأني قد خدمت للتو في الجيش، عرفت الأجوبة لكل الأسئلة.

بينما كنا نتحدث، تم تحميل شاحنة التبريد وختمت بالشمع في مكان ما– لا أعلم أين، لم يسمحوا لي أبداً بالاقتراب – ثم أحضرت. كان عملي فقط هو القيادة، دون طرح أسئلة.

قمت بالعشرات من هذه الرحلات. كان غريباً أن تنتقل شاحنة ذهاباً وإياباً بينما كان القتال مستمراً في كوسوفو– في وقت لم يكن هناك ناس، وعربات، و حافظات أغذية، كنت أقود شاحنة تبريد خالية. لم يطل الأمر لأدرك أن شيئاً ما كان خطأ.

قدت الشاحنة الخالية من بور إلى المخيم العسكري [في كوسوفو]، الذي كان ممتلئاً بالجيش، والشرطة ووحدات عسكرية مساندة لم أميزها. استلم رجل شرطة الشاحنة مني وقادها بعيداً. أعاد الشاحنة ممتلئة ومختومة بالشمع، وعلى وثائق السفر – منتهكاً كل القوانين – كتب فقط: 'سري!' كنت دائماً أقود الشاحنة من كازو إلى بور ليلاً، أعطي الشاحنة لرجل شرطة عند مدخل أعمال الشرطة في منجم بور ومجمع الصهر، ثم أنتظر عند المدخل لإعادة الشاحنة لي.

لم يطل الوقت لأدرك أنني كنت أنقل جثثاً؛ لا تحتاج إلى الكثير من الحكمة لتعرف ذلك . . .

كان واضحاً لي من أين جاءت الجثث، ولكن لم أعلم إلى أين أخذت بعد أن سلمت شاحنة التبريد في بور. أعتقد أنها حرقت في أفران صهر النحاس. ربما لا . . . ربما تم دفنها في مكان ما قرب منجم النحاس. كان هناك العديد من ميادين سطح المنجم في الجوار، الكثير من ركام مخلفات المنجم، وأماكن عديدة يمكن للشخص أن يحفر فيها قبراً جماعياً.

لا أعلم ما ذا حدث للجثث. الشيء الوحيد الذي أعرفه هو أنني لم أعد أحتمل أكثر من ذلك. أخذت الكوابيس تنتابني بسبب قيادتي للشاحنة وشخص ما داخلها ليس ميتاً يطاردني ومعه سلاح يحاول قتلي.

لم أتحمل الأمر أكثر من ذلك. وكنت أيضًا خائفاً أن يتم قتلي بعد انتهاء المهمة ــ كشاهد عاجلاً أو آجلاً. لا يساوي عندهم قتل إنسان أي شيء. عندما اتخذت قراري، طلبت المساعدة من اثنين من أصدقائي ممن أثق فيهم. اتفقنا على أن ينتظراني في مكان سري قريب من بور. لأنني مجبر على تحضير نفسي عند مدخل أعمال صهر المعادن عند وقت محدد، قمت بقيادة سيارتي بسرعة أكثر مما أنا معتاد عليه لكي أوفر نصف ساعة ليتمكن أصدقائي من تنفيذ خطتنا وتجنب الشبهة. كما اتفقنا، كان أصدقائي في انتظاري. بينما كنت أرتدي ملابسي المدنية، قاموا بفتح شاحنة التبريد. كانت ممتلئة بالجثث، تقريباً تلامس السقف. صور أصدقائي بطن شاحنة التبريد، وبعد ذلك هربت بعيداً. قاموا بقيادة الشاحنة إلى مكان بعيد عن الأنظار حيث أحصوا عدد الجثث. كان هناك ٧٨ جثة، معظمهم مدنين، من بينهم امرأة واحدة وثلاثة جنود من الجيش اليوغسلافي. تعرفوا على أحدهم ــ كان طفلاً من مدينتنا.

(نطاق عام بمقتضى استخدامها في محضر جلسة المحكمة)

Because I had been a driver in the army, when I arrived I immediately got a freezer truck, empty, with the order to drive it to Kosovo, to a concentration camp east of Pristina. As soon as I arrived, a general began to interrogate me. For an hour, he asked me about my past, my political orientations, if I had ever traveled abroad and so on— was I a patriot, did I want to defend my country and things like that. Since I had already served my army term, I knew the answers to all the questions. As we were talking, the freezer truck was loaded and sealed somewhere—I don't know where, they never allowed me to come close—and then it was brought back. My job was only to drive, without asking any questions.

I made ten of those trips. It was strange for a big truck to be traveling back and forth while fighting was going on in Kosovo—at a time when there were no people, no vehicles, no food reserves, I was driving an empty freezer truck back. It did not take me long to realize that something was not right.

I would drive the empty truck from Bor to the military camp [in Kosovo], which was filled with army, police and various paramilitary units I did not recognize. A policeman would take over from me and drive the truck away. He would return the truck fully loaded and sealed, and on the travel documents - breaking all the rules - he would write only '*Confidential!*' I always drove from Kazoo to Bor at night; I would give the truck to a policeman at the entrance of the copper works in the Bor Mining and Smelting complex, then I would wait at the entrance for the truck to be brought back.

It didn't take long for me to realize that I had been transporting corpses; you don't need much wisdom for that...

It was clear to me where the corpses came from, but I did not understand where they ended up once I delivered the freezer truck in Bor. I assumed that they were burned in the copper melting furnaces. Perhaps not... Perhaps they were buried somewhere near the copper mine. There were many mining surface fields around, much accumulation of mining waste, many places one can dig a mass grave.

I don't know what happened to the corpses. The only thing I know is that I could not stand it anymore. I began to have nightmares of driving the truck and someone inside who is not dead chasing me with a gun and trying to kill me.

I could not take it anymore. And I was also afraid that I would be killed once the job was completed—as a witness, sooner or later. It is nothing for them to kill a human being. When I had made my decision, I asked two of my hometown friends whom I trusted to help me. We agreed that they would wait for me at a secret place close to Bor. Because I had to report to the police at the entrance of the smelting works by a specific time, I drove faster than I usually did so I could save half an hour for us to carry out our plan and still avoid suspicion. Like we had agreed, my friends were waiting for me. As I was changing into civilian clothes, they opened the freezer truck. It was full of corpses, almost touching the roof. My friends photographed the inside of the freezer truck, and then I ran away. They drove the truck to a hidden place where they counted the corpses. There were 78: mostly civilians, among them one woman and three soldiers from the Yugoslavian Army. They recognized one of them—it was a kid from our town."

نص قضائي ب–١٦ نص منتحل (مع النص الذي يليه)

دي. سي.: من المهم أن تلاحظ أنه يوجد أشياء أخرى عديدة يمكن القيام بها، إلى جانب هذه الخيارات. مثلاً، ربما تسجل تي سي في فصل تعليمي للجنس لتعزيز كلٍ من الخيارين، أو ربما يتم مساعدة الأم على فهم حالة ابنتها إذا تم إخبارها. على كل حال، من أجل النقاش على أساس أخلاقي، يتعلق الخيارين المذكورين أعلاه بمسائلة السرية. في هذه الحال يوجد العديد من المبادئ المختلفة التي تحتاج إلى النقاش. نظراً لأن كلاً من تي سي وأمها متأثرتان بهذه الخيارات، لابد من التفريق بينهما كفريقين مختلفين لهما اهتماماتهم الخاصة. هذا يجعل الإحسان أو الأذى على وجه الخصوص مهماً لأن خياراً واحداً ربما يفيد فرداً واحداً، ويؤذي الفرد الآخر. من الضروري أيضا تقييم أهمية الاستقلالية والعدالة في هذه القضية. نظراً لكون عمر تي سي هو فقط ١٣ سنة، فإنه من المهم جداً تقييم قدرتها على اتخاذ قرارات صائبة. مع أن هذا ربما ينتهك استقلالها في إفشاء سرية مرضها المعدي عن والدتها، فإنه من الضروري تحديد ما إذا الاستقلالية في عمرها يفوق المبادئ الأخرى المعنية. بخصوص والدة تي سي، يجب على الشخص أيضًا أن يتأكد ما إذا هي تعرضت للتمييز بسبب مكانتها الاجتماعية. ماذا لو كانت تعمل طبية تحت الاستدعاء دائماً؟ إذا أردنا تجنب انتهاك مبدأ العدالة، فعندئذ لابد من تأكيد أن القرار لحجب المعلومات عن الأم ليس له علاقة بحقيقة أنها نادلة وليس شيئًا آخر. شيء آخر يجعل من هذه القضية استثنائية هو أن تأثيرها يتجاوز تي سي وأمها. من الهم جداً عند تقييم هذه المبادئ النظر ليس فقط فيما هو أفضل للمعنيين بالأمر مباشرة، ولكن أيضًا غير المعنيين مباشرة. إذا بالفعل ينتهك الأطباء مبدأ السرية في الأقليات، فعندئذ ربما يغير العديد من المراهقين الذين يحتاجون المساعدة رأيهم خشية اكتشاف أولياء أمورهم للأمر.

حتى لو أن تي سي استفادت في نهاية الأمر من معرفة أمها، فإنه لابد من تقدير ما إذا كان ذلك جديراً بنتائج عدم بحث عدد ضخم من الفتيات الأخريات في سنها عن علاج لحالتهن. من المهم عند سن هذه السياسات المبنية على هذه المسائل توفر النظرة الثاقبة لتحليل الأفعال التي ربما يلجأ إليها الناس. لو يعلم المرضى أن أطباءهم سينتهكون خصوصيتهم، فإنه من المحتمل جداً عندئذ أن يبحثوا بشكل أقل عن مساعدة طبية.

D.S: It is important to note that there are many other things that can be done in addition to these options. For instance, T.S. may be enrolled in a sexual education class to enhance both options, or if the mother is to be told she may be given help to understand her daughter's condition. For the sake of argument on an ethical basis, however, the two courses of action listed above are what concern the problem of confidentiality. In this case there are many different principles that need to be discussed. Both T.S. and her mother are affected by these options therefore distinguishing them as two different parties with their own interests. This makes beneficence/malificence particularly important because one option may benefit one individual while maligning the other. It is necessary to also evaluate the importance of autonomy and justice in this case. As T.S. is only 13 years old, it is very important to evaluate if she is capable of making sound decisions. Though it may violate her autonomy to disclose the infection to her mother, it needs to be determined whether autonomy at her age trumps the other principles involved. As far as T.S.'s mother is concerned, one must also question if she is being discriminated against based on her social status. What if she was a doctor who was consistently on-call? If we are to avoid violating the principle of justice, then it must be determined that the decision to withhold information from the mother has nothing to do with the fact she is a waitress and not something else. Another thing that makes this case unique is that it affects more than just T.S. and her mother. In evaluating these principles it is important to look not only at what is best for those directly involved, but also those indirectly involved. If doctors do violate confidentiality in minors, then many adolescents that need help may be swayed to not seek it for fear of their parents finding out. Even if T.S. were ultimately benefited from her mother knowing, it must be determined if that is worth the consequences of numerous other girls her age that would not seek treatment for their conditions. When establishing policies based on these matters it is important to have the foresight to analyze the actions people may take. If patients know their doctor may violate confidentiality then it is very likely that they will seek medical help less often.

نص قضائي ب–١٧ نص منتحل (انظر النص السابق)

في. آل.: كل من تي سي وأمها متأثرتان بهذه الخيارات، لابد من التفريق بينهما كفريقين مختلفين لهما اهتماماتهم الخاصة. هذا يجعل الإحسان أو الأذى على وجه الخصوص مهماً لأن خياراً واحداً ربما يفيد فرداً واحداً، بينما يؤذي الآخر. من الضروري أيضاً تقييم أهمية الاستقلالية والعدالة في هذه القضية. نظراً لكون عمر تي سي هو فقط ١٣ سنة، فإنه من المهم جداً تقييم قدرتها على اتخاذ قرارات صائبة. مع أن هذا ربما ينتهك استقلالها في إفشاء سرية مرضها المعدي عن والدها، فإنه من الضروري تحديد ما إذا الاستقلالية في عمرها يفوق المبادئ الأخرى المعنية. بخصوص والدة تي سي، يجب على الشخص أيضًا أن يتأكد ما إذا هي تعرضت للتمييز بسبب مكانتها الاجتماعية. ماذا لو كانت تعمل طبية تحت الاستدعاء دائماً؟ إذا أردنا تجنب انتهاك مبدأ العدالة، فعندئذ لابد من تأكيد أن القرار لحجب المعلومات عن الأم ليس له علاقة بحقيقة أنها نادلة وليس شيئاً آخر. شيء آخر يجعل من هذه القضية استثنائية هو أن تأثيرها يتجاوز تي سي وأمها. من المهم جداً عند تقييم هذه المبادئ النظر ليس فقط فيما هو أفضل للمعنيين بالأمر مباشرة، ولكن أيضاً غير المعنيين مباشرة. إذا بالفعل ينتهك الأطباء مبدأ السرية في الأقليات، فعندئذ ربما يغير العديد من المراهقين الذين يحتاجون المساعدة رأيهم خشية اكتشاف أولياء أمورهم للأمر. حتى لو أن تي سي استفادت في نهاية الأمر من معرفة أمها، فإنه لابد من تقدير ما إذا كان ذلك جديراً بنتائج عدم بحث عدد ضخم من الفتيات الأخريات في سنها عن علاج لحالتهن.

(النصين السابقين، من مقتنيات المؤلف)

V.L: In this case there are many different principles that need to be discussed. Both T.S. and her mother are affected by these options distinguishing them as two different parties with their own interests. This makes beneficence/non-malificence

particularly important because one option may benefit one individual while harming the other. However, since TS is our patient we should apply the ethical principles to TS only. It is necessary to also evaluate the importance of autonomy and justice in this case. As TS is only 13 years old, it is very important to evaluate if she is mature enough to make sound decisions. Though it may violate her autonomy to disclose her sexual activity to her mother, it needs to be determined whether she is an autonomous individual at the age of 13. As far as TS's mother is concerned, one must also question if she is being discriminated against based on her social status. What if she was a doctor who was consistently on-call? If we are to avoid violating the principle of justice, then it must be determined that the decision to withhold information from the mother has nothing to do with the fact she is a waitress and not something else. Another thing that makes this case unique is that it affects more than just T.S. and her mother. In evaluating these principles it is important to look not only at what is best for those directly involved, but also those indirectly involved. If doctor's do violate confidentiality in minors than many adolescents requiring help may be swayed to not seek it for the fear of their parents finding out. Even if T.S. were ultimately benefitted from her mother knowing it must be determined if that is worth the numerous other girls her age that would not seek treatment for their conditions.

نص قضائي ب–١٨ آلة إنيغما، طلب الفدية

طلب مني المالك الحالي لآلة إنيغما، والذي اشتراها بنية صادقة ليقول لكم ويخبركم الآن اليوم، الشخص غير العالم ليس لديه الرغبة المطلقة لحرمان أنفسكم المهيبة أو شخص آخر متعة النظر إليها مرة أخرى. ومع ذلك، ليس موقفه أيضاً إعطاء الملكية بدون مقابل حتى لا يخسر المال الوفير الذي دفع (هنا كشطت الشرطة المبلغ) ولكن فقط برضائكم التام الذي سيذاع على المستوى القومي، بدون شروط من قبلكم أو أي شخص آخر أو موظف حكومي متورط في هذه القضية.

[فقرة مكشوطة]

مضمون ــ كما قيل سابقاًــ في هذه الرسالة أنه لن يكون هناك ملاحقة للمالك غير العالم، وأن هذا سيتحقق بواسطة الإشعار المعلن في التلفاز والجريدة. هذا الشرط مهم جداً للمالك ويجب القيام به إذا ما أريد مواصلة الحديث معكم في

هذا الموضوع. أيضًا من الأهمية بمكان في هذا الموضوع أن الشخص الذي سوف يكون المفاوض سيعطى له نفس الحرية من التورط في هذه المساءلة بسبب أنهم غير متورطين فقط مع إصراري على أنهم يتصلون بكم لتنفيذ هذا العرض وبدون سبب آخر.

إذا لم يتم رؤية الإعلان يوم الاثنين اليوم الثامن عشر من سبتمبر لا شيء آخر سيذكر مرة أخرى.

(نطاق عام بمقتضى الإعلان عن ارتكاب جريمة)

I have been asked by the current owner the above Enigma machine, who purchased it in good faith to say and tell you now today, the unwitting person has no ultimate desire of depraving (sic) your august self or anyone the pleasure to see it again. It is though also not his position to freely give the possession for nothing either as the large sum is not to be lost that has been paid (here the police have blanked out the sum) but only on your full acceptance which are to be published nationally, with no conditions of escape on your part or any other person or official body involved in this matter.
[blanked out paragraph]
A guarantee as said before in this letter that no pursuit of the unwitting now owner shall be made, this to get had by published notice in television and newspaper. This condition is of utmost desire to him and must be done for any further word can be exchanged to you on this matter. It is also of utmost importance also in this matter the person who will be as the negotiating medium will be afforded the same freedom of entanglement in this matter as they are not involved only on my insistence that they contact you to make this offer and for no other reason.
If no notice is to be seen by the day of Monday as the 18th day in September then nothing else is to be said again.

نص قضائي ب–١٩ آلة إيغما، الرسالة الثانية

طلب مني أن أخبركم أن المفاوضات لعودة جي ٣١٢ قد انتهت وهكذا سيتم تدمير الآلة الآن.

(نطاق عام: أنظر النص السابق)

I have been instructed to inform you that negotiations for the return of the G312 are hereby terminated, and further, that the machine will now be destroyed.

نص قضائي ب–٢٠ تيموثي إيفانز، إفادته الأولى في محطة شرطة نوتنغ هيل

كانت تجلب الدين تلو الآخر و لم أتحمل أكثر من ذلك، لذا خنقتها بقطعة حبل و أخذتها إلى الشقة السفلية في نفس الليلة بينما كان الرجل المسن في المستشفى. انتظرت حتى خلد آل كريستي في الدور السفلي للنوم، بعد ذلك أخذتها لمغسلة الملابس بعد منتصف الليل. كان ذلك يوم الثلاثاء الثامن من نوفمبر. في مساء الخميس بعد أن عدت للمنزل من العمل خنقت طفلتي في غرفة نومنا بواسطة ربطة عنقي ولاحقاً في تلك الليلة أخذتها إلى الأسفل لداخل مغسلة الملابس بعد أن خلد آل كريستي للنوم.

الموقع ت جي إيفانز ٩:٥٥ مساءً ٤٩/١٢/٢

(نطاق عام بمقتضى استخدامها في محضر جلسة المحكمة)

She was incurring one debt after another and I could not stand it any longer so I strangled her with a piece of rope and took her down to the flat below the same night whilst the old man was in hospital. I waited till the Christies downstairs had gone to bed, then took her to the wash house after midnight. This was on the Tuesday 8th November. On Thursday evening after I came home from work I strangled my baby in our bedroom with my tie and later that night I took her down into the wash house after Christies had gone to bed.
Signed T.J. Evans 9.55 pm 2/12/49

نص قضائي ب–٢١ تيموثي إيفانز، إفادته الثانية في محطة شرطة نوتنغ هيل

كنت أعمل لمنتجات لأنكاستر الغذائية على طريق لأنكاستر، دبليو ١١. كانت زوجتي دائماً تتذمر بخصوص عملي لساعات طويلة لذلك تركت العمل هناك وذهبت للعمل لصالح محلات الخمر القارية على طريق ايدغوير. بدأت العمل عند الساعة ٨ صباحاً وانتهيت عند الساعة ٢ ظهراً وكان العمل هناك ممتعاً. في غضون ذلك ورطت زوجتي نفسها في دين بقيمة ٢٠ جنيهاً إسترلينياً لذا استدنت ٢٠ جنيهاً إسترلينياً من رب العمل تحت ذرائع واهية، فأعطاني العشرين

جنيهاً إسترلينياً التي أخذتها معي للمنزل وأعطيتها لزوجتي. سألتها من أداها المال ولكنها لم تخبرني، وهكذا فصلت من عملي بعد أسبوع. أصبحت بعد ذلك بدون عمل لمدة أسبوعين أو ثلاثة. في غضون ذلك كنت أعمل سائقاً ليومين أو ثلاثة في الأسبوع. كنت أجني من ٢٥ إلى ٣٠ في اليوم. كان هذا لمنتجات لأنكاستر الغذائية، وكنت أعطيها هذا المال وكانت تتذمر من أنه لم تكن تحصل على أجرة كافية، وهكذا سألني رب العمل أن أعود لعملي المعتاد بعد أن ترك أحد الموظفين عمله بأجر يتراوح من ٥ إلى ١٠ جنيهات إسترلينية في الأسبوع. كنت أقوم بالكثير من الأعمال الإضافية للشركة حتى آخر اليوم حيث كنت متعوداً على ربح إجمالي يبلغ من ٦ إلى ٧ جنيهات إسترلينية كل أسبوع. أثناء ذلك اعتادت زوجتي العمل للشركة أيام الجمع وكان يعطيها رب العمل ٥ جنيهات إسترلينية. أحياناً خلال الأسبوع أعطيها مالاً أكثر من ناس كنت معتاداً على الاستدانة منهم. كنت أدفع لهم يوم الجمعة من مالي الخاص. اعتمدت على عملي الإضافي لدفع ديوني وآنذاك وصلتني رسالة من جي برودبيركس يخبرني فيها أنني متأخر في سداد أقساط أثاثي المشترى بالتقسيط. سألتها ما إذا هي كانت تدفع للأثاث وقالت نعم، فأظهرت لها عندئذ الرسالة التي استلمت من برودبيركس وبعد ذلك اعترفت أنها لم تدفع أقساط الأثاث. ذهبت بنفسي لرؤية برودبيركس وأدفع لهم أجري الأسبوعي جنيهاً واحداً وعشر شلنغات مستحقات الدفع المتأخرة وبعد ذلك غادرت محل الأثاث متوجهاً لزوجتي. اكتشفت بعد ذلك أنها مديونة بالإيجار. اتهمتها بتبذير المال وهكذا بدأ خلاف رهيب في المنزل أخبرتها أنها إذا لم تكبح نفسها سأتركها، فقالت "يمكنك المغادرة في أي وقت تحب"، لذا أخبرتها أنها سوف تفاجأ أني قد ابتعدت عنها ذات يوم. في يوم أحد في بداية نوفمبر، دخلت في شجار عنيف معها في المنزل وهكذا اغتسلت وغيرت

ملابسي وذهبت إلى حانة لتناول الغداء. مكثت هناك حتى الساعة التاسعة. عدت للمنزل، تناولت عشائي، غادرت للخارج مرة أخرى، تاركاً طفلي وزوجتي في المنزل، لأني لم أرد المزيد من الخلافات. ذهبت إلى السينما- أي. بي.سي. طريق لانكاستر، يعرف بالملكي، عند الساعة ٤:٣٠ مساءً. خرجت بعد أن انتهى الفلم، أعتقد تقريباً ٧:١٥ مساءً. ذهبت للمنزل وجلست وأدرت المذياع. أعددت كوباً من الشاي. كانت زوجتي تتذمر حتى خلدت للنوم عند الساعة ١٠ مساءً. استيقظت الساعة ٦ صباحاً من اليوم التالي، وأعددت كوباً من الشاي، استيقظت زوجتي لعمل وجبة للرضيع الساعة ٦:١٥ مساءً. استيقظت وبدأت بالخلاف مباشرة، لم أعرها اهتماماً وذهبت لداخل غرفة النوم لرؤية طفلتي قبل أذهب للعمل. أخبرتني زوجتي بأنها ستقوم بتجهيز حقائبها وستغادر لوالدها في برايتون. سألتها ماذا ستفعل بالطفلة فقالت إنها ستأخذ الطفلة معها لبرايتون لذلك قلت سيكون ذلك عملاً طيباً وإزالة حمل من تفكيري، ثم ذهبت للعمل كالمعتاد، وعندما عدت للمنزل في الليل قمت فقط بوضع إبريق الشاي على النار، جلست، دخلت زوجتي فقلت: "كنت أعتقد أنكي غادرتي لبرايتون؟" قالت: "لماذا لكي تستمتع بوقتك؟" لم أعرها اهتماماً. ذهبت للطابق العلوي بدأت في الشجار مرة أخرى. قلت لها إذا لم تكف عن ذلك سأصفعها على وجهها. أثناء ذلك حملت عبوة حليب لتقذفها نحوي. أمسكت بالعبوة من يدها، ودفعتها، سقطت على كرسي في المطبخ، ثم اغتسلت وغيرت وخرجت. ذهبت إلى الحانة واحتسيت بعض الشراب. وصلت إلى البيت تقريباً ١٠,٣٠ مساءً. دخلت هي بدأت الشجار مرة أخرى لذلك أويت مباشرةً للفراش. نهضت صباح الاثنين وذهبت مباشرةً للعمل. أتيت للمنزل في الليل تقريبًا ٦,٣٠ بدأت زوجتي في الجدال مرة أخرى، لذلك صفعتها في وجهها

بيدي. بعد ذلك ضربتني بيدها. في لحظة غضب مسكت بقطعة حبل من كرسي أحضرته معي للمنزل من شاحنتي وخنقتها به. بعد ذلك أخذتها لغرفة النوم ومددتها على الفراش والحبل مازال مربوطاً حول عنقها. قبل العاشرة مساءً في تلك الليلة حملت جثة زوجتي للمطبخ في شقة السيد كيتشنر في الدور السفلي لمعرفتي أنه كان بعيدًا في المستشفى. عدت بعد ذلك للطابق العلوي. أعددت بعض الطعام لطفلتي وأطعمتها. بعد ذلك جلست مع طفلتي بجانب النار لبعض الوقت في المطبخ. فيما بعد وضعت الطفلة في الفراش، ثم عدت للمطبخ ودخنت سيجارة. بعد ذلك ذهبت للطابق السفلي عندما أدركت أن كل شيء كان هادئاً، إلى مطبخ السيد كيتشنر. وضعت جثة زوجتي في بطانية وقماش طاولة أخضر أخذته من طاولة مطبخي. بعد ذلك، ربطتها بقطعة كبل أخذته من خزانة الأطباق. ثم نزلت للطابق السفلي وفتحت الباب الخلفي، ثم ذهبت إلى الأعلى وحملت جثة زوجتي إلى مغسلة الملابس ووضعتها تحت البالوعة. ثم أغلقت مقدمة البالوعة بقطعة من الخشب لكي لا تشاهد الجثة. أغلقت باب مغسلة الملابس ثم دخلت وأغلقت الباب الخلفي. ثم صعدت للدور العلوي. كان آل كريستي الذي يعيش في الدور الأرضي نائماً. ذهبت للغرفة لرؤية ما إذا ابنتي كانت نائمة. عندما نظرت في سرير الطفلة كانت نائمة لذلك أغلقت باب غرفة النوم وتمددت على الفراش طوال الليل مرتدياً ثيابي كاملة حتى حان الوقت للنهوض والذهاب للعمل. نهضت وأشعلت الغاز ووضعت الإبريق على النار. أعددت طعاماً لطفلتي وأطعمتها. ثم غيرت لها وأرجعتها لسريرها ولفيتها جيداً حتى لا تصاب بزكام. ثم ذهبت للمطبخ وسكبت لنفسي كوباً من الشاي. انتهيت من شرب الشاي وذهبت لغرفة النوم لرؤية ما إذا الطفلة خلدت للنوم. كانت نائمة فذهبت للعمل. انتهيت من مهام عملي وعدت للمنزل حوالي ٥:٣٠ مساءً. في مساء

ذلك الأربعاء دخلت المنزل و أشعلت الغاز ثم وضعت الإبريق على النار وأشعلت النار. أطعمت الطفلة واحتسيت كوباً من الشاي، جلست أمام النار مع الطفلة. أعددت طعاماً للطفلة تقريباً ٩:٣٠ مساء. أطعمتها ثم غيرت لها، ثم وضعتها في سريرها. عدت للمطبخ وجلست بجانب النار حتى الساعة الحادية عشر تقريباً، ثم ذهبت للفراش. استيقظت عند الساعة ٦ صباحاً في اليوم التالي أشعلت الغاز ووضعت الإبريق على النار وأعددت طعاماً للطفلة وأطعمتها. بعد ذلك غيرت لها وألبستها ملابسها. ثم صنعت لنفسي كوباً من الشاي الذي أعددته للتو. شربت نصفه وشربت الطفلة النصف الآخر. بعد ذلك أعدت الطفلة لسريرها، لفيتها جيداً، وذهبت للعمل. أنجزت عملي اليومي ثم دخلت في مشاجرة مع رب العمل فتركت العمل. أعطاني أجري قبل أن أغادر للمنزل. سألني ماذا أريد أجري له. أخبرته أني أريد إرسال بعض المال لزوجتي أول شيء في الصباح الباكر. سألني أين ذهبت زوجتي وأخبرته أنها ذهبت لبريستول في إجازة. قال: "كيف تنوي إرسال المال إليها؟" قلت: "بالبريد المسجل". دفع لي المال وقال:"يمكنك الاتصال بي غداً صباحاً من أجل بطاقاتك". بعد ذلك عدت للمنزل وحملت طفلتي من سريرها في غرفة النوم، أخذت ربطة عنقي وخنقتها بها. ثم أعدت الطفلة إلى السرير وجلست في المطبخ وانتظرت حتى أوى آل كريستي في الطابق السفلي إلى النوم. تقريباً عند الساعة الثانية عشر في تلك الليلة أخذت الطفلة للطابق السفلي لمغسلة الملابس وخبأت جثتها خلف بعض الخشب. ثم أغلقت باب المغسلة خلفي ودخلت مغلقاً الباب الخلفي ورائي. ثم صعدت للطابق العلوي وتمددت على الفراش طوال الليل، مرتدياً ملابسي كاملة. استيقظت في الصباح التالي، واغتسلت، وحلقت وغيرت ملبسي، وذهبت لمقابلة رجل في طريق بورتبيلو بخصوص بيع أثاثي، لا أعرف اسمه. في نفس الفترة جاء

لشقتي، نظر إليه وعرض علي أربعين جنيهاً إسترلينياً. أخبرته أني سأقبل ٤٠ جنيهاً إسترلينياً للأثاث وبعد ذلك سألني لماذا أردت أن أبيعه. أخبرته أني سأغادر إلى بريستول للعيش هناك حيث ينتظرني عمل هناك. سألني لماذا لم آخذ الأثاث معي. أخبرته أن زوجتي قد غادرت للتو إلى هناك وحصلت على شقة مؤثثة. سألني إذا قيمة الأثاث مدفوعة. قلت له نعم. قال إنه سيتصل بعد العصر يوم الأحد ليخبرني متى سيصل السائق يوم الاثنين لنقل الأثاث. أبلغته أني سأنتظره. نقل هذا الرجل كل الأثاث يوم الاثنين بين الساعة ٣ و ٤ مساءً، ودفع لي ٤٠ جنيهاً إسترلينياً ووقعت له في دفتر الإيصال. سلم لي المال الذي عددته في حضوره. انتظرت حتى ذهب ثم حملت حقيبتي التي أخذت معي إلى بادنغتون. في نفس الليلة ركبت قطار الساعة ١٢:٥٥ صباحاً من بادنغتون إلى كارديف وشقيت طريقي إلى ٩٢ ماونت بلازنت، ميرثير فيل، حيث مكثت مع عمي، السيد ليتش. أعتقد أنك تعلم البقية. طلب مني قراءة الإفادة بنفسي، ولكني لا أستطيع القراءة. تم قراءتها علي وكل ما جاء فيها حقيقة.

(نطاق عام بمقتضى استخدامها في محضر جلسة المحكمة)

I was working for the Lancaster Food Products of Lancaster Road, W.11. My wife was always moaning about me working long hours so I left there and went to work for the Continental Wine Stores of Edgware Road. I started at 8 a.m. and finished at 2 p.m. and the job was very nice there. In the meanwhile my wife got herself into £20 debt so I borrowed £20 off the Guvnor under false pretences, so he give me the £20 which I took home and gave it to my wife. I asked her who she owed the money to but she would not tell me, so a week later I got sacked. I was out of work then for two or three weeks. In the meanwhile I had been driving for two or three days a week. I was earning 25/- to 30/- a day. This was for the Lancaster Food Products I used to give her this money and she was moaning she wasn't getting enough wages, so one of the regular drivers at the Lancaster Food Products left so the Guvnor asked me if I would like my regular job back at a wage of £5 15s. 0d. a week. I was doing quite a lot of overtime for the firm working late, which I used to earn altogether £6

to £7 a week. Out of that my wife used to go to the firm on a Friday and my Guvnor used to pay her £5 what she used to sign for. Perhaps through the week I would have to give her more money off different people from which I used to borrow it. I used to pay them back on a Friday out of my own pocket. I had to rely on my overtime to pay my debts and then I had a letter from J. Brodericks telling me I was behind in my payments for my furniture on the hire purchase. I asked her if she had been paying for the furniture and she said she had, then I showed her the letter I had received from Brodericks then she admitted she hadn't been paying it. I went down to see Brodericks myself to pay them my £1 a week and ten shillings off the arrears so then I left the furniture business to my wife. I then found she was in debt with the rent. I accused her of squandering the money so that started a terrific argument in my house. I told her if she didn't pull herself together I would have to leave her, so she said "You can leave any time you like," so I told her she would be surprised one day if I walked out on her. One Sunday, early in November, I had a terrific row with her at home so I washed and changed and went to the pub dinner time. I stopped there till two o'clock. I came home, had my lunch, left again to go out, leaving my wife and baby at home, because I didn't want any more arguments. I went to the pictures—A.B.C. Lancaster Road, known as Royalty, at 4.30 p.m. I came out when the film was finished, I think about 7.15 p.m. I went home sat down and switched the wireless on. I made a cup of tea. My wife was nagging till I went to bed at 10 p.m. I got up at 6 a.m. next day, made a cup of tea. My wife got up to make a feed for the baby at 6.15 a.m. She gets up and starts an argument straight away. I took no notice of her and went into the bedroom to see my baby before going to work. My wife told me she was going to pack up and go down to her father in Brighton. I asked her what she was going to do with the baby, so she said she was going to take the baby down to Brighton with her so I said it would be a good job and a load of worry off my mind, so I went to work as usual so when I came home at night I just put the kettle on, I sat down, my wife walked in so I said, "I thought you was going to Brighton?" She said, "What for you to have a good time?" I took no notice of her. I went downstairs and fetched the pushchair up. I come upstairs she started an argument again. I told her if she didn't pack it up I'd slap her face. With that she picked up a milk bottle to throw at me. I grabbed the bottle out of her hand, I pushed her, she fell in a chair in the kitchen, so I washed and changed and went out. I went to the pub and had a few drinks. I got home about 10.30 p.m. I walked in she started to row again so I went straight to bed. I got up Tuesday morning and went straight to work. I come home at night about 6.30 p.m. my wife started to argue again, so I hit her across the face with my flat hand. She then hit me back with her hand. In a fit of temper I grabbed a piece of rope from a chair which I had brought home off my van and strangled her with it. I then took her into the bedroom and laid her on the bed with the rope still tied round her neck. Before 10 p.m. that night I carried my wife's body downstairs to the kitchen of Mr Kitchener's flat as I knew he was away in hospital. I then came back upstairs. I then made my baby some food and fed it, then I sat with the baby by the fire for a while in the kitchen. I put the baby to bed later on. I then went back to the kitchen and smoked a cigarette. I then went downstairs when

I knew everything was quiet, to Mr Kitchener's kitchen. I wrapped my wife's body up in a blanket and a green table cloth from off my kitchen table. I then tied it up with a piece of cord from out of my kitchen cupboard. I then slipped downstairs and opened the back door, then went up and carried my wife's body down to the wash house and placed it under the sink. I then blocked the front of the sink up with pieces of wood so that the body wouldn't be seen. I locked the wash house door, I come in and shut the back door behind me. I then slipped back upstairs. The Christies who live on the ground floor were in bed. I went into the bedroom to see if my daughter was asleep. When I looked in the cot she was fast asleep so I then shut the bedroom door and laid on the bed all night fully dressed until it was time to get up and go to work. I then got up, lit the gas and put the kettle on. I made my baby a feed and fed it. I then changed her and put her back into the cot wrapping her up well so that she would not get cold, then went to the kitchen and poured myself out a cup of tea. I then finished my tea and slipped back into the bedroom to see if the baby had dropped off to sleep. It was asleep so I went off to work. I done my days work and got home about 5.30 p.m. that Wednesday evening. I come in, lit the gas, put the kettle on and lit the fire. I fed the baby, had a cup of tea myself, sat in front of the fire with my baby. I made the baby a feed about 9.30 p.m. I fed her then I changed her, then I put her to bed. I come back into the kitchen sat by the fire until about twelve o'clock, then went to bed. I got up at 6 a.m. next day lit the gas put the kettle on, made the baby a feed and fed it. I then changed her and dressed her. I then poured myself out a cup of tea I had already made. I drank half and the baby drank the other half. I then put the baby back in the cot, wrapped her up well and went to work. I done my day's work and then had an argument with the Guvnor then I left the job. He give me my wages before I went home. He asked me what I wanted my wages for. I told him I wanted to post some money off to my wife first thing in the morning. He asked me where my wife was and I told him she had gone to Bristol on a holiday. He said "How do you intend to send the money to her" and I said, "In a registered envelope." He paid me the money so he said "You can call over tomorrow morning for your cards." I then went home picked up my baby from her cot in the bedroom, picked up my tie and strangled her with it. I then put the baby back in the cot and sat down in the kitchen and waited for Christies downstairs to go to bed. At about twelve o'clock that night I took the baby downstairs to the wash house and hid her body behind some wood. I then locked the wash house door behind me and came in closing the back door behind me. I then slipped back upstairs and laid on the bed all night, fully clothed. I got up the following morning, washed, shaved and changed, and went up to see a man in Portobello Road about selling my furniture. I don't know his name. During the same afternoon he came to my flat, looked at it and offered me forty quid for it. I told him I would take £40 for it and then he asked me why I wanted to sell it. I told him I was going to Bristol to live as I has a job there waiting for me. He asked me why I wasn't taking the furniture with me. I told him my wife had already gone there and had a flat with furniture in it. He then asked me if it was paid for. I said it was. He said he would call Sunday afternoon to let me know what time the driver would call on Monday for it. I said I would wait in for him. Between 3 and 4 p.m. on Monday this

I knew everything was quiet, to Mr Kitchener's kitchen. I wrapped my wife's body up in a blanket and a green table cloth from off my kitchen table. I then tied it up with a piece of cord from out of my kitchen cupboard. I then slipped downstairs and opened the back door, then went up and carried my wife's body down to the wash house and placed it under the sink. I then blocked the front of the sink up with pieces of wood so that the body wouldn't be seen. I locked the wash house door, I come in and shut the back door behind me. I then slipped back upstairs. The Christies who live on the ground floor were in bed. I went into the bedroom to see if my daughter was asleep. When I looked in the cot she was fast asleep so I then shut the bedroom door and laid on the bed all night fully dressed until it was time to get up and go to work. I then got up, lit the gas and put the kettle on. I made my baby a feed and fed it. I then changed her and put her back into the cot wrapping her up well so that she would not get cold, then went to the kitchen and poured myself out a cup of tea. I then finished my tea and slipped back into the bedroom to see if the baby had dropped off to sleep. It was asleep so I went off to work. I done my days work and got home about 5.30 p.m. that Wednesday evening. I come in, lit the gas, put the kettle on and lit the fire. I fed the baby, had a cup of tea myself, sat in front of the fire with my baby. I made the baby a feed about 9.30 p.m. I fed her then I changed her, then I put her to bed. I come back into the kitchen sat by the fire until about twelve o'clock, then went to bed. I got up at 6 a.m. next day lit the gas put the kettle on, made the baby a feed and fed it. I then changed her and dressed her. I then poured myself out a cup of tea I had already made. I drank half and the baby drank the other half. I then put the baby back in the cot, wrapped her up well and went to work. I done my day's work and then had an argument with the Guvnor then I left the job. He give me my wages before I went home. He asked me what I wanted my wages for. I told him I wanted to post some money off to my wife first thing in the morning. He asked me where my wife was and I told him she had gone to Bristol on a holiday. He said "How do you intend to send the money to her" and I said, "In a registered envelope." He paid me the money so he said "You can call over tomorrow morning for your cards." I then went home picked up my baby from her cot in the bedroom, picked up my tie and strangled her with it. I then put the baby back in the cot and sat down in the kitchen and waited for Christies downstairs to go to bed. At about twelve o'clock that night I took the baby downstairs to the wash house and hid her body behind some wood. I then locked the wash house door behind me and came in closing the back door behind me. I then slipped back upstairs and laid on the bed all night, fully clothed. I got up the following morning, washed, shaved and changed, and went up to see a man in Portobello Road about selling my furniture. I don't know his name. During the same afternoon he came to my flat, looked at it and offered me forty quid for it. I told him I would take £40 for it and then he asked me why I wanted to sell it. I told him I was going to Bristol to live as I has a job there waiting for me. He asked me why I wasn't taking the furniture with me. I told him my wife had already gone there and had a flat with furniture in it. He then asked me if it was paid for. I said it was. He said he would call Sunday afternoon to let me know what time the driver would call on Monday for it. I said I would wait in for him. Between 3 and 4 p.m. on Monday this

man took all the furniture all the lino, and he paid me £40 which I signed for in a receipt book. He handed me the money which I counted in his presence. I waited till he went then picked up my suitcase which I took to Paddington. The same night I caught the 12.55 a.m. train from Paddington to Cardiff and made my way to 93 Mount Pleasant, Merthyr Vale, where I stayed with my Uncle, Mr. Lynch. The rest I think you know. I have been asked to read this statement myself, but I cannot read. It has been read over to me and it is all the truth.

نص ب–٢٢: قسم شرطة بالتيمور الجديد. إفادة جوناثان كاليد المكتوبة تطوعياً، ١٠/٢٧/٠٠، ١:٤٠ صباحاً

أنا، مات دانيلز، وفرانك اتجهنا بالسيارة إلى مانسينوس. دخلت وأغلقت الأبواب وأخبرت جيستن بأن يعطيني المال. بعد ذلك حملته إلى الخزانة لكي أغلق عليه هناك وبينما كنت أغادر انطلق السلاح لذلك أغلقت الأنوار وجريت للخلف. ثم غادرنا وذهبنا لمنزل شقيق مات. أيضًا أنا الشخص الذي أجرى المكالمة المزيفة وطلب بيزا ومطحنة وأخبرتهم أن العنوان هو جنوب سكة حديد المقاطعة. أخبرني أنهم لا يستطيعون وقلت لهم إني صديق كين.

كانت محفظة جاستن مرمية في صندوق قمامة في موقف فان باملا للسيارات. لم أقصد أن يحدث هذا. لقد كان حادثًا.

(نطاق عام بمقتضى استخدامها في تحقيق جنائي)

Me, Matt Dannells, and Frank drove up to Mancinos. I went in and lock the doors and told Justin to give me the money. Then I took him in to the walk-in to lock him in there and as I was walking out the gun went off so I turned off the lights and ran out the back. Then we left and went to Matt's brothers house.

I also I'm the one who make the fake call and order a pizza and a grinder and told them it was down County Line. He told me that they can't and I said that I was a friend of Ken.

Justin's wallet was through in a dumster at Van Pamle car lot. I didn't mean for this to happen. It was an accident.

نص ب–٢٣: إفادة فرانك كويتشن. قسم شرطة بالتيمور الجديد. إفادة تطوعية مكتوبة بواسطة فرانك كويتشن ، ١٠/٢٧/٠٠، ١:٣٠ صباحاً

١– من كنت معه في أكتوبر ٢١، ٢٠٠٠ حوالي الساعة ١٠ مساءً؟

أف جي.

٢– هل كنتما في عربة وإذا كان كذلك، من كانت عربته؟

ملكي. فورد ٦٨، أف–١٠٠ سوداء.

٣– هل ذهبت و أف جي إلى بيزا مانسينو في بالتيمور الجديدة في أكتوبر ٢١، ٢٠٠٠ و إذا كان كذلك كم كان الوقت؟

نعم. ٩:٥٠ صباحاً.

٤– ماذا فعل أف جي في بيزا مانسينو؟

دخل وسرق الطفل.

٥– كيف عرفت أن أف جي سرق الطفل؟

أخبرني عندما خرج.

٦– ماذا كان يرتدي أف جي عندما سرق الطفل؟

بنطالاً زيتي اللون وقميصاً

٧– هل تحدثتما أنت وأف جي عما سيفعله في بيزا مانسينو تلك الليلة؟

أخبرني أف جي أنه سوف يسرق الطفل

٨– من أين قدمت أنت وأف جي عندما أخبرك عن خطته؟

من مات دانليز.

٩– عندما ترجل أف جي من شاحنتك ودخل بيزا مانسينو، ماذا رأيته يفعل؟

التفت وأغلق الباب ثم أطفأ الأنوار وكلاهما ذهبا للخلف، ثم جاء أف جي من الخلف ودخل شاحنتي وقال سرقت الطفل.

١٠- بعد أن دخل أف جي شاحنتك وأخبرك بما حدث أين ذهبتما؟

ذهبنا إلى منزل مات وأركبناه وذهبنا إلى منزل شقيقه.

١١- بعد أن غادرت منزل شقيق مات، من كان معك؟

مات و أف جي.

١٢- أين ذهبتم؟

عدنا إلى جو غوليز.

١٣- هل أنزلت أف جي عند منزله؟

نعم.

١٤- هل قال أف جي لك أي شيء آخر بالإضافة إلى ما قاله للتو بخصوص السرقة؟

لا.

١٥- عندما ذهب أف جي و حسن إلى خلف محل البيزا، هل سمعت إطلاق نار؟

نعم.

١٦- هل أخبرك أف جي أنه أطلق النار على حسن عندما دخل لشاحنتك بعد أن سمعت إطلاق النار؟

نعم.

١٧- هل السلاح الذي استخدمه أف جي لقتل حسن في مات دانليز بقدر ما تعلم؟

نعم.

١٨- بعد أن أخبرك أف جي أنه قتل حسن، أقسمت له وأخبرك بعد ذلك أنه اضطر للتخلص من السلاح؟

نعم.

١٩- عندما وصلت أنت و أف جي إلى منزل مات، هل أخبر أف جي مات بأنه قتل حسين؟

نعم.

(نطاق عام بمقتضى استخدامها في محضر جلسة المحكمة)

1. Who were you with on October 21, 2000 around 10 p.m.?
F.J.
2. Were you in a vehicle and if so, who's vehicle?
Mine, "68" Ford F-100 black.
3. Did you and F.J. go to Mancino's Pizza in New Baltimore on October 21, 2000 and if so what time?
Yes. 9:50 p.m.
4. What did F.J. do at Mancino's Pizza?
Went in and ripped the kid off.
5. How do you know F.J. ripped the kid off?
He told me when he came out.
6. What was F.J. wearing when he ripped the kid off?
Olive color cargo pants, burgandy hooded sweatshirt.
7. Did you and F.J. talk about what he was going to do at Mancino's Pizza that night?
F.J. told me he was going to rip the kid off.
8. Where were you and F.J. coming from when he told you his plan?
From Matt Daniels.
9. When F.J. got out of your truck and entered Mancino's Pizza, what did you see him do?
He turned around and locked the door then turned off the lights and both of them went toward the back, then F.J. came from the back and entered my truck and said I ripped the kid off.
10. After F.J. got in your truck and told you what happened where did you go?
Went to Matt's and picked him up and went to his brother's.
11. After you left Matt's brother's house, who was with you?
Matt and F.J.
12. Where did you go?
Back to Joe Goolins.
13. Did you drop F.J. off at his house?
Yes.
14. Did F.J. say anything else to you besides what you have already said about the robbery?
No.

15. When F.J. and Justin went to the back of the pizza store did you hear a gunshot?
Yes.
16. Did F.J. tell you he shot Justin when he got into your truck after you heard the gunshot?
Yes.
17. Is the gun F.J. used to shoot Justin in Matt Daniels' closet at far as you know?
Yes.
18. After F.J. told you he shot Justin, you swore at him and did he then tell you he had to get rid of the gun?
Yes.
19. When you and F.J. got to Matt's house did F.J. tell Matt he shot Justin?
Yes.

نص ب-٢٤: اقتباس من نص أنابومبر (عنوان الفصل الثورة أسهل من الإصلاح)

لذلك مهمتان اثنتان تواجهان أولئك الذين يكرهون العبودية التي بها يقلل النظام الصناعي العنصر البشري. أولاً، يجب أن تعمل على إبراز الضغوط الاجتماعية داخل النظام لكي تزيد من احتمال انهياره أو إضعافه بشكل كاف لتصبح الثورة ضده ممكنة. ثانياً، من الضروري تطوير ونشر أيدلوجية تعارض التقنية والمجتمع الصناعي فيما إذا أو عندما يصبح النظام ضعيفاً بشكل كاف. ومثل هذه الأيدلوجية سوف تساعد على ضمان أن ،فيما إذا أو عندما ينهار المجتمع الصناعي، بقاءها سوف يدمر لتصبح غير قابلة للإصلاح، ومن ثم لا يمكن إعادة بناء النظام. يجب تدمير المصانع، وحرق الكتب التقنية، ...إلخ.

(نطاق عام بمقتضى كونها من منشورات المؤلف)

Therefore two tasks confront those who hate the servitude to which the industrial system is reducing the human race. First, we must work to heighten the social stresses within the system so as to increase the likelihood that it will break down or be weakened sufficiently so that a revolution against it becomes possible. Second, it is necessary to develop and propagate an ideology that opposes technology and the industrial society if and when the system becomes sufficiently weakened. And such an ideology will help to assure that, if and when industrial society breaks down, its

remnants will be smashed beyond repair, so that the system cannot be reconstituted. The factories should be destroyed, technical books burned, etc.

نص ب ٢٥ : اعتراف ميتشيل (السعودية العربية)

اسمي ألكسندر هيتون جونسون ميتشيل. أنا أيضاً أعرف بساندي.

أنا بريطاني الجنسية وأعمل في مستشفى قوى الأمن هنا في الرياض.

أنا في التخدير الرئيس. أؤكد وأعترف أنني كنت متوجه لتنفيذ انفجار هنا في الرياض، والذي حدث يوم الجمعة، ١٧ نوفمبر ٢٠٠٠. كان الانفجار موجهاً ضد السيد كريستوفر رودي، وهو بريطاني الجنسية.

خلال هذا الانفجار قام بمساعدتي الدكتور وليام سامبسون، كندي الجنسية.

وضعت العبوة الناسفة تحت مقعد السائق لسيارة كريستوفر. في ذلك المساء، خرج كريستوفر مع زوجته، ركب السيارة وانطلق بها.

فجر وليام عن بعد، وسبب ذلك انفجاراً في سيارة كريستوفر.

بعد ذلك، فررنا بعيداً من مسرح الحادث. علمنا فيما بعد أن كريستوفر قد قتل في الانفجار وأصيبت زوجته.

أُقر بانفجارٍ ثانٍ وقمنا به في سيارة كانت مشابهة لسيارة كريستوفر رودي.

خُطط الانفجار الثاني ليكون في ٢٢ نوفمبر. بينما أنا وبيل كنا نناقش نتائج الانفجار الأول، صديق لنا، السيد رالف كارل، مواطن بلجيكي سمع بالصدفة حديثنا.

كان من الضروري لنا أن نورط رالف في تنفيذ الانفجار الثاني لضمان صمته.

(نطاق عام بمقتضى إذاعة الاعتراف بواسطة التلفاز)

My name is Alexander Hutton Johnston Mitchell. I am also known as Sandy.
I am of British nationality and I work at the Security Forces Hospital here in Riyadh.
I am the chief anaesthetic technician. I confirm and confess that I was ordered to carry out an explosion here in Riyadh, which took place on Friday, 17 November 2000.

The explosion was directed against Mr Christopher Rodway, who is of British nationality.
During this explosion I was assisted by Dr William Sampson, of Canadian nationality.
I placed the explosive device under the driver's seat of Christopher's car. That afternoon, Christopher came out with his wife, got into the car and drove off.
William detonated the remote control, which caused the explosion in Christopher's car.
We then turned south away from the scene of the incident. We found out later that Christopher had been killed in the explosion and his wife had been injured.
A second explosion was authorised and we carried out the order in a car which was similar to that of Christopher Rodway.
The second explosion was planned for 22 November. As Bill and I were discussing the results of the first explosion, a friend of ours, Mr Ralph Carl, a Belgian citizen, overheard our conversation.
It became necessary for us to involve Ralph in carrying out the second explosion to ensure his silence.

نص ب ٢٦: اعتراف سامبسون (السعودية العربية)

اسمي وليام جيمس سامبسون، أعرف أيضًا بيل. أنا مواطن كندي أعمل كمستشار تسويقي لصندوق التنمية الاقتصادية السعودي. اعترف وأقر أني شاركت مع السيد ألكسندر ميتشيل في إعداد عبوة ناسفة تحت عربة تخص السيد كريستوفر رودي، مواطن بريطاني. بعد يومين، أمرني السيد ميتشيل بإعداد انفجار ثانٍ بمشاركة السيد رالف سكيفنس، مواطن بلجيكي.

تاريخ هذا الانفجار كان يوم الأربعاء ٢٢ نوفمبر ٢٠٠٠. أعطاني السيد ميتشيل العبوة الناسفة ومفتاح التحكم شخصياً.

عبوة مزيفة

بالاتفاق مع السيد ميتشيل، جهزت عبوة مزيفة وسلمت للسيد رالف سكيفنس، حيث كلانا شعر أن مشاركته الصادقة في الأحداث القادمة كان مشكوكاً فيها.

هاتفت السيد سكيفنس وأخبرته بزرع العبوة، عبوته، على جي أم سي بليزر، القابع بجانب سيارته . . . انتظرت في عربتي وبعد ذلك تقدمت للعربة الهدف، حيث نزعت العبوة المزيفة وزرعت العبوة الحقيقية.

(نطاق عام: انظر النص السابق)

My name is William James Sampson, also known as Bill. I am a Canadian national working as a marketing consultant for the Saudi Industrial Development Fund.
I admit and acknowledge that I participated with Mr Alexander Mitchell in setting up an explosive device on the vehicle belonging to Mr Christopher Rodway, a British national.
Two days later, Mr Mitchell ordered me to set up a second explosion with the participation of Mr Ralph Skevins, a Belgian national.
The date for this explosion was set at Wednesday 22 November 2000. The explosive device and the remote switch were given to me by Mr Mitchell personally.
Dummy device
Under an agreement with Mr Mitchell, I constructed a dummy device which was given to Mr Ralph Skevins, as we both felt that his correct participation in the following events was uncertain.
I phoned Mr Skevins and told him to plant the device, his device, on the GMC Blazer, parked next to his... I waited in my vehicle and then proceeded to the target vehicle, where I removed the dummy device and planted the real explosive device.

نص ب ٢٧: اعتراف سكيفنس (السعودية العربية)

اسمي رالف كارل ماريا سكيفنس. أحمل الجنسية البلجيكية. أعمل في مستشفى الملك فهد الوطني للطب كمنسق لعلاج الجروح. اعترف أني كنت في المنزل مع السيد ألكسندر ميتشيل، وكنت أيضًا قد سمعت حديثاً بين ألكسندر ميتشيل والدكتور وليام سامبسون بخصوص انفجار السيارة الأولى حيث مات السيد كريستوفر رودي.

فيما بعد، أخبرني السيد ألكسندر ميتشيل بحقيقة تورطه في الانفجار. هو أيضاً أخبرني أنه أمرني بالانفجار الثاني. سيكون دوري في الواقع وضع العبوة الناسفة تحت السيارة والذي سيناط بي لاحقاً.

استلمت العبوة الناسفة من الدكتور وليام سامبسون وذهبت إلى مجمع الفلاح... فيما بعد، تلقيت مكالمة من الدكتور وليام سامبسون ليقول أنه يجب على وضع العبوة تحت السيارة المتوقفة على الجانب الأيمن مني.

[بعد وقت قصير] شاهدت السيارة تنفجر أمامي. أوقفت سيارتي فوراً خلف السيارة وساعدت الناس لتخليصهم من المحنة.

كان هناك إصابة واحدة بليغة وثمانية جرحى. كل ما كتبت موجود في سجلات الشرطة وبالتفصيل. كل ما أقوله هو الحقيقة.

(نطاق عام: انظر النص السابق)

My name is Ralph Carl Marya Skevins. I am of Belgian nationality. I work in King Fahd National Heart Hospital as a trauma co-ordinator.

I admit that I was in the house with Mr Alexander Mitchell, and also that I have heard a conversation between Alexander Mitchell and Dr William Sampson regarding the first car explosion where Mr Christopher Rodway died.

Later, Mr Alexander Mitchell informed me of his real involvement in the explosion. He also told me that he required me for the second explosion. My role would be to actually place the explosion under the car, which would be later appointed to me.

I received the explosive device from Dr William Sampson and I went to Al-Falah compound... Later on, I received a phone call from Dr William Sampson to say that I have to place the device under the car parked on the right side of me...

[A short time later] I saw the car explode in front of me. I parked my car immediately behind the car and I helped the people out to extricate them.

There was one severe injury and three are light injuries. Everything I write down is in the books and is all in detail. Everything I say is a truth.

نص قضائي ب–٢٨ نص رسالة فدية رامزي

سيد رامزي،

اسمع جيداً! نحن مجموعة من الأفراد تمثل حزباً أجنبياً صغيراً. نحترم عملك ولكن ليس الدولة التي تخدمها. الآن ابنتك في حوزتنا. هي في أمان وسليمة وإذا أردت لها أن ترى عام ١٩٩٧، يجب عليك أن تتبع تعليماتنا حرفياً.

ستقوم بسحب ١١٨,٠٠٠,٠٠$ من حسابك. ١٠٠,٠٠٠$ ستكون من فئة ١٠٠$ والباقي ١٨,٠٠٠$ من فئة ٢٠$. تأكد أنك تحضر معك حقيبة مناسبة الحجم إلى البنك. عندما تصل للمنزل ستضع المال في حقيبة أوراق بنية. سأتصل بك بين الساعة ٨ و ١٠ صباحاً لإرشادك بخصوص التسليم. التسليم سيكون صعبًا ولذلك أنصحك أن تأخذ قسطاً من الراحة. إذا راقبناك تحصل على المال مبكرًا، ربما نتصل بك مبكرًا لترتيب تسليم المال وهكذا تستلم ابنتك بشكل مبكر. أي انحراف عن تعليماتنا سينتج عنه الإعدام الفوري لابنتك. ستحرم أيضاً من جثتها لدفنها. السيدان اللذان يقومان بمراقبة ابنتك لا يحبونك على وجه التحديد لذلك أنصحك ألاّ تثيرهم.

التحدث لأي شخص عن حالتك، مثل الشرطة، أف بي أي، ...إلخ سينتج عنه قطع رأس ابنتك. إذا رأيناك تتحدث لشخص مجهول، ستموت ابنتك. إذا أخطرت سلطات مسؤولي البنك، ستموت ابنتك.

إذا تم وسم أو التلاعب بالمال بأي طريقة، ستموت ابنتك. سيتم فحصك لوجود أجهزة إلكترونية، وفي حالة وجود أيًا منها، ابنتك ستموت. يمكن محاولة خداعنا، ولكن كن حذرًا نحن على اطلاع على تكتيكات والمقاييس المضادة لرجال الأمن. أنت تزيد فرصة ابنتك في الموت بنسبة ٩٩٪ إذا حاولت أن تتذاكى علينا. اتبع تعليماتنا وستكون فرصة إرجاع ابنتك ١٠٠٪. أنت وعائلتك تحت مراقبة مستمرة بالإضافة للمسؤولين. لا تحاول أن تتحاذق جون. أنت ليست الذكي الوحيد هنا لذلك لا تظن أن القتل سيكون صعبًا.

لا تسئ تقديرنا جون. استخدم فطرتك الجنوبية السليمة. الأمر يرجع لك الآن جون!

(النصر!)

(أس بي في سي)

(نطاق عام بمقتضى نشرها على مستوى العالم)

Mr. Ramsey,
Listen carefully! We are a group of individuals that represent a small foreign faction. We do respect your bussiness but not the country that it serves. At this time we have your daughter in our posession. She is safe and unharmed and if you want her to see 1997, you must follow our instructions to the letter.
You will withdraw $118,000.00 from your account. $100,000 will be in $100 bills and the remaining $18,000 in $20 bills. Make sure that you bring an adequate size attache to the bank When you get home you will put the money in a brown paper bag. I will call you between 8 and 10 am tomorrow to instruct you on delivery. The delivery will be exhausting so I advise you to be rested. If we monitor you getting the money early, we might call you early to arrange an earlier delivery of the money and hence a earlier pick-up of your daughter.
Any deviation of my instructions will result in the immediate execution of your daughter. You will also be denied her remains for proper burial. The two gentlemen watching over your daughter do not particularly like you so I advise you not to provoke them.
Speaking to anyone about your situation, such as Police, F.B.I., etc., will result in your daughter being beheaded. If we catch you talking to a stray dog, she dies. If you alert bank authorities, she dies.
If the money is in any way marked or tampered with, she dies. You will be scanned for electronic devices and if any are found, she dies. You can try to deceive us, but be warned that we are familiar with Law enforcement countermeasures and tactics. You stand a 99% chance of killing your daughter if you try to out smart us. Follow our instructions and you stand 100% chance of getting her back. You and your family are under constant scrutiny as well as the authorities. Don't try to grow a brain John. You are not the only fat cat around so don't think that killing will be difficult.
Don't underestimate us John. Use that good southern common sense of yours. It is up to you now John!
Victory!
S.B.T.C

نص ب–٢٩: اعتراف بالبريد الإلكتروني (نص مقتطف) في قضية جوبينت رامزي

أشعر بالذنب جداً لمَ فعلت. كنت هناك عندما حدث كل شيء. لم أرد أن يكون لي دور فيه، ولكن قالوا إن لم أتعاون سيقتلونني أيضًا. كنت فقط ١٤ عندما حدث هذا، لذلك استمريت في كل الخطة.

(نظام عام: انظر النص السابق)

I feel so guilty for what I've done. I was there when the whole thing occurred. I never wanted any part in it, but they said if I didn't help I would be killed as well. I was only 14 when this took place, so I went along with the whole plan."

نص ب–٣٠ رسالة فدية ليندبيرغه (رسالة رقم ١)

جهز ٥٠٠٠٠$ مع ٢٥٠٠$ بفئة ٢٠$ ١٥٠٠$ بفئة ١٠$ و ١٠٠٠$ بفئة ٥$. بعد ٢–٤ أيام سأخبرك أين ستسلم المال.

نحذرك من جعل أي شيء علني أو من أخبار الشرطة الطفل في عناية كبيرة.

علامة كل الحروف هي توقيع و ٣ ثقوب.

(نطاق عام بمقتضى استخدامها في إجراءات المحكمة)

Dear Sir!
Have 50000$ redy with 2500$ in 20$ bills 1500$ in 10$ bills and 1000$ in 5$ bills.
After 2-4 days we will inform you were to deliver the Mony.
We warn you for making anyding public or for notify the polise the child is in gut car.
Indication for all letters are singnature and 3 holes

نص قضائي ب–٣١ رسالة فدية ليندبيرغه (رسالة ٢)

سيدي العزيز. لقد حذرناك من إفشاء أي شيء وأيضاً من إبلاغ الشرطة الآن يجب عليك تحمل النتائج يعني سوف نحتفظ بالطفل حتى يهدأ كل شيء. لا يمكننا ترتيب أية مواعيد الآن. نعرف جيداً ما يعنيه الأمر لنا. إنه من الضروري حقًا أن تجعل من هذا فضيحة كبيرة، أو أن تحصل على طفلك بأسرع ما يمكن لحل هذه المسألة بطريقة سريعة سيكون جيداً لنا– لا تخف بشأن الطفل– يعتني بنا نهاراً وليلاً. نحن أيضًا سنطعمه وفقاً للرجيم.

نحن مهتمين بعودته في صحة جيدة. وحصلنا على الفدية ٥٠٠٠٠$ و لكن الآن لابد من أخذ شخص آخر لها وربما يجب أن نبقي الطفل لفترة أطول كما توقعنا.

لذا المبلغ سيكون ٧٠٠٠ ٢٠٠٠ من فئة ٥٠$ ٢٥٠٠٠$ من فئة ٢٠$ ١٥٠٠٠$ من فئة ١٠$ و ١٠٠٠ من فئة ٥$ لا تسم أي فئة أو تأخذها من رقم تسلسلي واحد. سوف نبلغك لاحقاً أين ستسلم المال. ولكن سوف لن نفعل ذلك حتى تكون الشرطة خارج القضية والأوراق تماماً. جهزنا للخطف لسنوات لذا نحن مستعدين لكل شيء.

(نطاق عام بمقتضى استخدامها في محضر جلسة المحكمة)

Dear Sir. We have warned you note to make anything public also notify the police now you have to take consequences- means we will have to hold the baby until everything is quite. We can note make any appointments just now. We know very well what it means to us. It is realy necessary to make a world affair out of this, or to get your baby back as soon as possible to settle those affair in a quick way will be better for both- don't be afraid about the baby- keeping care of us day and night. We also will feed him acording to the diet.

We are interested to send him back in gut health. And ransom was made aus for 50000$ but now we have to take another person to it and probably have to keep the baby for a longer time as we expected. So the amound will be 70000 20000 in 50$ bills 25000$ in 20$ bill 15000$ in 10$ bills and 10000 in 5$ bills Don't mark any bills or take them from one serial nomer. We will form you latter were to deliver the mony. But we will note do so until the Police is out of the cace and the pappers are quite. The kidnapping we prepared in years so we are prepared for everyding.

نص قضائي ب-٣٢: اعتراف مارينو أكيم جوزيف

عزيزي الحاكم سيد بوش،

اسمي أكيم جوزيف مارينو، رقم ٥٧٣٥١٤ وأنا حالياً مسجون في وحدة ماكونيل في تي دي سي جي-أي دي، حيث أقضي ثلاثة أحكام بالسجن مدى الحياة زائد ثلاثة أحكام بالسجن عشر سنوات لجرائم ارتكبت في أوستن، تكساس في عامي ١٩٨٨ و ١٩٩٠. بينما كنت في أوستن في عام ١٩٨٨، أيضاً سرقت واغتصبت وقتلت امرأة عمرها ٢٠ سنة في بيزا هت في رينلي لين. كان هذا في أواخر شهر أكتوبر من عام ١٩٨٨، بعد شراء سلاح الجريمة عن طريق قسم الإعلانات في صحيفة أوستن أمريكان ستيتسمان. كان اسم المرأة

نانسي لينا ديبرست، و لم أدان في هذه الجريمة. تقريباً بعد شهر من الجريمة قبض علي في آل باسو: تكساس، حيث تم مصادرة سلاح الجريمة من قبل قسم شرطة آل باسو، ومع ذلك، أخيرًا أدانتني الحكومة الفيدرالية بتلك الجريمة. عند القبض علي، كان لدي المفاتيح بالإضافة إلى حقيبتي عملة من بيزا هت باسم مصرف بيزا هت على الحقيبة ضمن ممتلكاتي والتي بقيت مع أمتعتي الشخصية في سجن المقاطعة لمدة ١٤ شهراً تقريباً. استلمت صديقتي جانيت فوغه وعنوانها ص.ب. ٤٩٧٣، آل باسو، تكساس، ٧٩٩١٤ أمتعتي الشخصية بعد أن نقلت إلى تي دي أي جي-أي دي بسبب انتهاك شروط إطلاق السراح. فيما بعد أخذت الأمتعة إلى منزل والداي حيث بقيت إلى هذا اليوم. ملحق مع اعترافي لك تقرير بي أو تي أف فيما يتعلق بمصادرة سلاح الجريمة، وقسيمة شرائه في أوستن، تكساس، بفترة قصيرة قبل الجريمة. في عام ١٩٩٠، بعد أن أطلق سراحي بشروط من قبل تي دي أي جي-أي دي، قبض علي مرة أخرى في أوستن، تكساس بسبب سرقة تقريباً في ٩٠/٣٠/٥. بينما كنت في سجن المقاطعة، أخبرني زميلي في الزنزانة روغلف لوسون أنه تم إدانة رجلين هما دانسينغر وأوكاوا بتلك الجريمة. أخبرت روغلف آنذاك بأنهم قبضوا على الأشخاص الخطأ، وأني أعرف الشخص الذي ارتكبها. أخبرني فيما بعد أن دانسينغر وأوكاوا قد وجدا مذنبين بالجريمة. الحاكم سيد بوش، لا أعرف هذين الرجلين ولا السبب في إدانتهما بجريمة لم يفعلاها. أنا فقط أعتقد أنهما سيواجهان محاكمة جريمة عقوبتها الإعدام، لقد ارتكبت هذه الجريمة الفظيعة وكنت بمفردي.

كتبت في بداية السنة الماضية إلى رئيس تحرير صحيفة أوستن أمريكان ستيتسمان، والرئيس اليزابيث واتسون من قسم شرطة أوستن، والآنسة سوزان مالوناو من مكتب أوستن أي سي ل يو معترفاً بهذه الجريمة لأني اعتقدت أني كنت على

وشك أن أقتل هنا في السجن، ولهذا السبب أردت أن أبرئ ضميري إلى حد ما بخصوص حياة دانسينغر وأوكاوا وأحبابهم. ومع ذلك، الاعترافات التي قدمت لهؤلاء الناس أهملت في نهاية المطاف. الآن، أقدم هذا الاعتراف لشخص مختلف. لم تعد حياتي في خطر ولكن ضميري مازال يعذبني. لا أستطيع مساعدة نانسي لينا ديبرست أو عائلتها، ولكن على الأقل أستطيع التعويض لدانسينغر و اوكاوا وأحبابهم بأداء واجبي المسيحي وتطهيري من هذه الجريمة البشعة، جريمة كبرت وعظمت بواسطة القبض وإدانة رجلين اثنين بريئين. بالإضافة إلى ذلك، تعرضت لصحوة روحية وتحول، مؤدياً بي إلى أن أكون مسيحياً. هذه نتيجة مباشرة لمشاركتي في برنامج الخطوات الاثني عشرة للتخلص من الكحول والمخدرات، خلال ٢١ شهراً الماضية قادتني هذه ١٢ خطوة والمبادئ الإرشادية إلى صحوة روحية دفعتني في النهاية إلى الاستجابة إلى عيسى، الخالق، والروح المقدس، وبالطبع إلى هذا الاعتراف. يقتضي مني نظام الحياة المسيحية والقيم أن أفعل هذا، حتى لو كان هذا على حساب خسارة حياتي، والتي أنا مستعد أن أخسر وأتوقع أن أخسر. أنا بعمق مريض، مشمئز، ومجروح المشاعر بسبب هذه الجريمة التي ارتكبت، بالإضافة إلى كل حياتي الماضية. أحزن لنانسي لينا ديبرست، وأحبابها، بالإضافة إلى محبي دانسينغر وأوكاوا، وأيضاً عائلتي. قبل تحولي للمسيحية والعلاج، كنت مجنوناً. ومع ذلك، لا يوجد أعذار لجريمتي، لأني كنت مدركاً تماماً لم كنت أفعل. أنا مستعد لدفع الثمن لأفعالي. الحاكم سيد بوش، نسخة من هذه الرسالة/الاعتراف المرسل لك سيرسل إلى مكتب مقاطعة تارقيس للمحاماة. آمل باحترام أن أذكرك أنه في حالة إهمالكم جميعاً لهذا الاعتراف والذي أنتم قانونياً وأخلاقيا ملتزمين بالاتصال بمحامي وعائلات دانسينغر وأوكاوا بخصوص هذا الاعتراف. شكراً. بارك الله فيك وعائلتك.

محبك

أكيم جي مارينو

#٥٧٣٥١٤

وحدة ماكونيل

٣٠٠١٥ آس إتيلي در

بيفيل، تكساس ٧٨١٠٢

(نطاق عام بمقتضى استخدامها في محضر جلسة المحكمة)

Dear Governor Bush Sir,
My name is Achim Josef Marino, #573514 and I am currently confined in the McConnell Unit of the T.D.C.J. - I.D., serving three life sentences plus three ten-year sentences for crimes committed at Austin, Texas in both 1988 and 1990. While in Austin in 1988, I also robbed, raped and shot a 20 year old woman at the Pizza Hut at Reinli Lane. This was in late October of 1988, after purchasing the murder weapon via the Austin American Statesmans classified section. The womens name was Nancy Lena Dupriest, and I have not been convicted for this crime. Approximately a month after this crime, I was arrested in El Paso, Texas, where the murder weapon was confiscated by the El Paso police department, however, the federal goverment ultimately convicted me for it. At the time of my arrest, I had the keys as well as two currency bags from the Pizza Hut with the name of Pizza Huts bank on the bag, in my possession and which remained in my personal property in the county jail for approximately 14 months. My friend, Janet Vaughn of P.O. Box 4973, El Paso, Tx., 79914, picked up my personal property after I was transferred to T.D.E.J.-I.D., for parole violation. She later took these items to my parents home where they remain to this day. Included with this confession to you is a B.O.T.F. report in conection with the confiscated murder weapon, and the purchase of it in Austin, Texas, shortly before the murder. IN 1990, after I was re-paroled by T.D.E.J.-I.D., I was once again arrested in Austin, Texas for robbery on approximately 5/30/90. While in the county jail, I was told by my cell mate, Raughleigh Lawson, that two men named Dansinger and Ochoa had been convicted for that crime. I told Raughleigh at that time that they had gotten the wrong people, that I knew the guy who had done it. He then told me that Dansinger and Ochoa had plead guilty to the murder. Governor Bush Sir, I do not know these men nor why they plead guilty to a crime they never committed. I can only assume that they must

have been facing a capital murder trial with a poor chance of aguittal, but I tell you this sir, I did this awfull crime and I was alone.
Early last year, I wrote the Editor of the Austin American-Statesman, Chief Elizabeth Watson of the O.P.D., and Ms Susan Maldonado of the Austin office of the A.C.L.U. confessing to this crime because I believed that I was about to be killed here at the prison, and therefore I wanted to clear my conscience somewhat in regards to the lives of Dansinger, Ochoa and their loved ones. However, the confessions I'd made to these people was ultimately ignored. Now, I make this confession for a different reason. My life is no longer in danger, but my conscience still sickens me. I can not help Nancy Lena Dupriest or her family, but at least I can attempt to make ammends to Dansinger and Ochoa and their loved ones by doing my Christian duty and come clean about this terrible crime, a crime which has been enlarged and magnified by the arrest and conviction of two innocent men. Additionally, I have had a spiritual awakening and conversion, resulting in me becoming a Christian. This is a direct result of joining the Alcoholics Anonymous/Narcotics Anonymous Twelve Step Program, some 21 months ago and whose 12 steps and guiding principles caused me to have a spiritual awakening which ultimately lead me to the answer, Jesus Christ, His Father our Creator, the Holy Spirit, and ofcourse, this confession. The Christian life-style and value system demands that I do this, even at the loss of my life, which I am fully pre-pared to lose and expect to loose. I 'am deeply sickened, disgusted and mortified for the crime I have committed, as well as my entire past life. I grieve for Nancy Lena Dupriest, her loved ones, as well as those of Dansinger and Ochoa, and also my familly. Prior to my Christian conversion and healing, I was insane. Never the less, there can be no excuses for my crime, because I knew exactly what I was doing. I am pre-pared to pay the prise for my actions. Governor Bush Sir, a copy of this letter/confession to you will also be sent to Ronny Earle of the Travis County District Attorney's Office. I wish to respectfully remind you, that in the event that you all decide to once again ignore this confession that you all are legally and morally obligated to contact Dansinger and Ochoa's attorneys and families concerning this confession. Thank you. God bless you and your family,
Yours in Jesus Christ,
Achim J. Marino
573514
McConnell Unit
3001 S. Emilly Dr.
Beeville, Texas 78102

نص قضائي ب-٣٣: اعتراف آنا فوستر في سيلم (١٦٩٢)

ظهر الشيطان لنا على هيئة طير مرات عديدة، لم تشاهد أبدًا مثل هذا الطير من قبل؛ وهكذا حصلت على هذه الموهبة (كطرح المبتلى أرضاً بعينها) منذ ذلك

الجون. عند سؤالها لماذا ظنت أن الطير كان الشيطان، أجابت لأنه جاء أبيض وتلاشى أسود؛ وأن الشيطان أخبرها بأنها يجب أن تمتلك هذه الموهبة، وأنها يجب أن تصدقه، وأخبرها بأنها يجب أن تحوز على الرخاء، وقالت أنه قد ظهر لها ثلاث مرات، ودائماً كطير، والمرة الأخيرة كانت منذ نصف سنة، وجلس على طاولة، وله قدمين وعيون عظيمة، وكان ذلك ظهوره الثاني الذي وعدها الرخاء. أيضًا هي قالت أنها كانت غودي كارير التي جعلت منها ساحرة. أخبرتها أنها، إذا لم تصبح ساحرة، الشيطان سيمزقها إلى قطع، وأن يحملها بعيداً، في وقت هي وعدت بخدمة الشيطان؛ وأنها كانت في اجتماع السحرة في سيلم عندما جاءت غودي كارير، وأخبرتها بالاجتماع، وستجعلها تذهب: لذا ركبتا على العصي وذهبتا في رحلة، وبينما كانتا هناك شاهدت السيد بيروغز، الكاهن، الذي تحدث لهم؛ كان هناك أكثر من خمس وعشرون شخصاً مجتمعين، وربطت عقدة في سجادة، ورمتها في النار لتؤذي تيموثي سوان وأنها آذت البقية الذين تذمروا منها بعصر دمى تشبههم، وتقريباً خنقتهم، وأنها و مارثا كارير ركبتا على عصا أو عمود عندما ذهبتا إلى اجتماع السحرة في قرية سيلم، وأن العصا تحطمت بينما هما محمولتان في الجو فوق قمم الأشجار، وسقطتا، ولكنها بسرعة تمسكت برقبة غودي كارير، وحضرتا في القرية، وأنها سمعت بعض السحر يقولون أن هناك ثلاثمائة وخمس من السحرة في كل البلاد، وأنهم سيدمرون المكان، القرية، وأنه كان هناك أيضاً رجلين حاضرين في الاجتماع إلى جانب السيد بيرغوز، الكاهن، وأحدهم له شعر رمادي، وأن الحديث بين السحرة في الاجتماع في قرية سيلم كان أنهم سوف يسحرون لإقامة مملكة الشيطان.

(نطاق عام بمقتضى غياب حقوق الطبع)

The Devil appeared to her in the shape of a bird at several times, such a bird as she never saw the like before; and she had had this gift (viz., of striking the afflicted down with her eye) ever since. Being asked why she thought that bird

was the Devil, she answered, because he came white and vanished away black; and that the Devil told her she should have this gift, and that she must believe him, and told her she should have prosperity: and she said that he had appeared to her three times, and always as a bird, and the last time about half a year since, and sat upon a table, had two legs and great eyes, and that it was the second time of his appearance that he promised her pros- perity. She further stated, that it was Goody Carrier that made her a witch. She told her, that, if she would not be a witch, the Devil would tear her to pieces, and carry her away, at which time she promised to serve the Devil; that she was at the meeting of the witches at Salem Village; that Goody Carrier came, and told her of the meeting, and would have her go: so they got upon sticks, and went said journey, and, being there, did see Mr. Burroughs, the minis- ter, who spake to them all; that there were then twenty- five persons met together; that she tied a knot in a rag, and threw it into the fire to hurt Timothy Swan and that she did hurt the rest that complained of her by squeezing puppets like them, and so almost choked them; that she and Martha Carrier did both ride on a stick or pole when they went to the witch-meeting at Salem Village, and that the stick broke as they were carried in the air above the tops of the trees, and they fell: but she did hang fast about the neck of Goody Carrier, and they were presently at the village; that she had heard some of the witches say that there were three hundred and five in the whole country, and that they would ruin that place, the village; that there were also present at that meeting two men besides Mr. Burroughs, the minister, and one of them had gray hair; and that the discourse among the witches at the meeting in Salem Village was, that they would afflict there to set up the Devil_s kingdom".

نص قضائي ب-٣٤: آن بيتنام، سيلم (سجل نيو آنجلند التاريخي والجغرافي، مجلد رقم ، يوليو، ١٨٥٨، ص. ٢٤٥)

هناك أثناء إفادة آن بتنام أمام القضاء التي شهدت وقالت فيها في وقت ما من أبريل ١٦٩٢ ظهر لي شبح امرأة مسنة قصيرة أخبرتني بأن اسمها كان مارتن وأنها جاءت من آمزبيري الذي فوراً ابتلاني، محفزتني على أن أكتب في كتابها، ولكن في مايو ٢، ١٦٩٢ يوم استجوابها قامت سوزانا مارتين بإصابتي على نحو موجع أثناء استجوابها عندما هي نظرت نحوي شخصياً ستطرحني أرضاً أو تقريباً تخنقني ومرات عديدة منذ شبح سوزانا مارتين أصابتني بشكل مؤلم من خلال قرصي أو تقريباً خنقي ملحة علي بشدة أن أكتب في كتابها. أيضاً في يوم استجوابها

شاهدت شبح سوزانا مارتن تذهب وتصيب أجساد ماري ويلكوت، وميرسي لويس، واليزبيث هابيرد، و أبيغيل آدمز.

(نطاق عام بمقتضى غياب حقوق الطبع)

The deposition of Ann Putnam Junr who testifieth and saith some time in April 1692 there appeared to me the Apparition of an old short woman that told me her name was Martin and that she came from Amesbury who did immediately afflict me, urging me to write in her book, but on the 2 May 1692 being the day of her examination Susanna Martin did most grievously afflict me during the time of her examination for when she did but look personally upon she would strike me down or almost choke and several times since the Apparition of Susanna Martin has most grievously afflicted me by pinching me and almost choking me urging me vehemently to write in her book. Also on the day of her Examination I saw the Apparition of Susanna Martin go and afflict the bodies of Mary Walcott, Mercy Lewis, Elizabeth Hubbard and Abigial Williams.

نص ب ٣٥: رسالة انتحار مزيفة من www.onion.com

أعرف أنك يجب أن تكون غاضباً جداً مني الآن ولكن حدثت بهذه الطريقة. ألا ترى الآن أن ألمي قد انتهى أخيراً للأبد. روحي حرة. أخبر بريتني أني أحببتها بصدق. أنا فقط أريد شيئاً لا أستطيع أبدًا امتلاكه—

أعتذر لكل من سببت له الحزن أيضًا.

حبي، إيفان.

(حقوق الطبع: onion.com ٢٠٠١— نص قدم لقيمته التهكمية، يرافقه مقال ظريف ينتقد المعايير التعليمية في المدارس الحديثة)

I know you must be very angerey with me now but it had to be This way. Dont you see that now my pain is finnelley over forevr. My soul is set free. Tell Brittany I loved her truely. I just want something I can never have - Trent Reznor KIN 4Ever
I apologilze toall whom I have brought sadness too.
love, ethan

نص ب –٣٦: من دافيد فيري (مشبوه في اغتيال جي اف كي J. F. K.)

عزيزي أل: عندما تقرأ هذه سأكون في عداد الموتى ولن يكون هناك إجابة ممكنة. أتساءل كيف ستبرر الأمور.

أخبرني أنك عاملتني بسبب أنني كنت الشخص الوحيد الذي دائمًا وضعك في مشاكل. اعتقال الشرطة. تهمة تشليح السيارة. المشادة في مدرسة كوهين.

حسناً، أظن ذلك سيساعد على تهدئة ضميرك، حتى لو لم تكن هي الحقيقية. كل ما يمكنني قوله هو أني قدمت لك الحب، وبقدر ما استطعت. كل ما حصلت عليه في المقابل كان ضربة في أسناني. لذلك، سأموت وحيداً وغير محبوباً.

أيضا ما عدلت سلوك كارول حولي، مع أن هذا بدأ عندما كنت لا تخرجين مع غيري.

أتساءل كيف ستكون أيامك وساعاتك الأخيرة. ستزرع ما حصدت.

(نطاق عام بمقتضى غياب حقوق النشر)

Dear Al: When you read this I will be quite dead and no answer will be possible. I wonder how you are going to justify things.
Tell me you treated me as you did because I was the one who always got you in trouble. The police arrest. The strip car charge. The deal at Kohn School. Flying Barragona in the Beech.
Well, I guess that helps ease your conscience, even if it is not the truth. All I can say is that I offered you love, and the best I could. All I got in return in the end was a kick in the teeth. Thus I die alone and unloved.
You would not even straighten out Carol about me, though this started when you were going steady.
I wonder what your last days and hours are going to be like. As you sowed, so shall you reap.

نص ب ٣٧: فرجينا وولف

الأعز، أنا متأكدة أني سأجن مرة أخرى. أشعر أننا لا نستطيع أن نكابد مرة أخرى هذه الأوقات العصيبة. و أني لن أتعافى هذه المرة. أستمع إلى أصوات، ولا أستطيع أن أركز. لذلك، يبدو أنني أقوم بالشيء الأفضل. قدمت لي أعظم سعادة

ممكنة. أنت كنت بكل ما في الكلمة من معني ما يمكن أن يكون عليه أي واحد. لا أعتقد أن شخصان يمكن أن يكونا أسعد منا حتى جاء هذا المرض الشنيع. لا أستطيع محاربته أكثر من ذلك. أعلم أني أفسد حياتك، التي يمكنك النجاح فيها بدوني. و ستنجح أعرف ذلك. كما ترى لا أستطيع حتى كتابة هذه بطريقة ملائمة. لا أستطيع القراءة. ما أريد قوله هو أنني أدين لك بكل السعادة التي حصلت عليها في حياتي. كنت تماماً صبور معي وبشكل استثنائي جيد. أريد أن أقول ان–الجميع يعرف ذلك. لو أن أحدا يمكنه إنقاذي سيكون أنت. خسرت كل شيء ماعدا تأكدي من طيبتك. لا أستطيع إفساد حياتك أكثر من ذلك.

لا أعتقد أنه يوجد شخصان أكثر سعادة مما كنا.

في

(نطاق عام)

Dearest, I feel certain I am going mad again. I feel we can't go through another of those terrible times. And I shan't recover this time. I begin to hear voices, and I can't concentrate. So I am doing what seems the best thing to do. You have given me the greatest possible happiness. You have been in every way all that anyone could be. I don't think two people could have been happier till this terrible disease came. I can't fight any longer. I know that I am spoiling your life, that without me you could work. And you will I know. You see I can't even write this properly. I can't read. What I want to say is I owe all the happiness of my life to you. You have been entirely patient with me and incredibly good. I want to say that - everybody knows it. If anybody could have saved me it would have been you. Everything has gone from me but the certainty of your goodness. I can't go on spoiling your life any longer.
I don't think two people could have been happier than we have been.
V.

نص ب–٣٨: غاي فاوكس (هل لفق التهمة ضده السيد روبرت ميسل أو أنه فعلها؟) (نص مقتطف)

عموماً أعترف أن مؤامرة ضد جلالته راودتني فجأة في البداية لإنقاذ القضية الكاثوليكية، ولم تبتكر أو تقترح من قبلي. واقترحه علي في البداية توماس وينتور

تقريباً في عيد الفصح قبل أحد عشر شهراً من وراء البحار، في البلاد الدنيا من الإمبراطورية النمساوية المعلقة، والذي جاء تواً معي إلى إنجلترا.

I confesse that a practise in general was first broken unto me against his Majesty for reliefe of the Catholique cause, and not invented or propounded by myself. And this was first propounded unto me about Easter last was twelve month, beyond the Seas, in the Low Countries of the Archduke's obeyance, by Thomas Wintour, who came thereupon with me into England

نص ب-٣٩: شوليس جو جاكسون (لاعب بيسبول)

س. لعبت في السلسة العالمية بين فريق شيكاغو أمريكانز للبيسبول وفريق سينسيناتي للبيسبول، أأنت لعبت؟

ج. نعم لعبت.

س. ماذا كان مكانك في تلك البطولة؟

ج. يسار الملعب.

س. هل كنت في مؤتمر في فندق انستونيا في نيويورك تقريباً قبل أسبوعين او ثلاثة في مؤتمر مع عدد من لاعبي البيسبول؟

ج. لم أكن، لا، سيدي.

س. هل دفع لك أي شخص أي مبلغ من المال لمساعدة سينسيناتي على كسب تلك السلسة؟

ج. هم دفعوا.

س. كم دفعوا؟

ج. وعدوني بـــ ٢٠,٠٠٠دولار و دفعوا لي خمساً.

س. من وعدك بالعشرين ألف؟

ج. "تشيك" غانديل.

س. من يكون تشيك غانديل؟

ج. كان لاعبهم في المركز الأول في فريق وايت سوكس.

س. من دفع لك ٥,٠٠٠ دولار؟

ج. ليفتي وليامز جلبها إلى غرفتي و رماها على الأرض.

س. من يكون ليفتي وليامز؟

ج. الرامي في فريق الوايت سوكس.

س. أين أحضرها؟أين غرفتك؟

ج. في ذلك الوقت كنت مقيماً في فندق ليكسنغتون، أعتقد ذلك.

س. على طريق ٢١ وميتشغان؟

ج. ٢٢ و ميتشغان، نعم.

(حقوق النسخ، جمعية شيكاغو التاريخية، بامتنان نشكر الأذن بالنشر)

Q You played in the World Series between the Chicago Americans Baseball Club and the Cincinatti Baseball club, did you?

A I did.

Q What position did you play in that series?

A Left field.

Q Were you present at a meeting at the Ansonia Hotel in New York about two or three weeks before - a conference there with a number of ball players?

A I was not, no, sir.

Q Did anybody pay you any money to help throw that series in favor of Cincinatti?

A They did.

Q How much did they pay?

A They promised me $20,000 and paid me five.

Q Who promised you the twenty thousand?

A "Chick" Gandil.

Q Who is Chick Gandil?

A He was their first baseman on the White Sox Club.

Q Who paid you the $5,000?

A Lefty Williams brought it in my room and threw it down.

Q Who is Lefty Williams?

A The pitcher on the White Sox Club

Q Where did he bring it? Where is your room?
A At that time I was staying at the Lexington Hotel, I believe it is.
Q On 21st and Michigan?
A 22nd and Michigan, yes.

نص ب–٤٠: دينيس داوثيت (سجين في عنبر الإعدام بتكساس)

أنا آسف على ما تكبدتم. أنا آسف على ما تكبدتم. لا أستطيع تصور فقدان طفلين. لو كنت مكانكم، لقتلتني. أنت تعرف؟ أنا حقًا آسف جداً بخصوصها، أنا حقاً.

أختي يجب أن أذهب، أحبك. كونوا حذرين وليرحمكم الله.

كانت غريس جميلة وكانت تيفني جميلة. كان لديكي بنات جميلات وأنا آسف.

لا أعرف ما يجب أن أقول.

حسناً، يا آمر السجن، لنفعلها.

(ليس للإفادات الأخيرة لعنبر الإعدام حقوق نشر في الولايات المتحدة: النصوص ٤٠–٤٨)

I am so sorry for what y'all had to go through. I am so sorry for what all of you had to go through. I can't imagine losing two children. If I was y'all, I would have killed me. You know? I am really so sorry about it, I really am.
I got to go sister, I love you. Y'all take care and God bless you.
Gracie was beautiful and Tiffany was beautiful. You had some lovely girls and I am sorry. I don't know what to say.
All right, Warden, let's do it.

نص ب–٤١: طلب صديق بالمراسلة من عنبر الإعدام في تكساس

اسمي دينيس وأنا مسجون منذ تاريخ ميلادي في يونيو ٢٠، ١٩٩٠. ليس لدي أي أصدقاء مراسلة وأرغب في البدء بالكتابة لبعض الأشخاص ممن هم بحق مهتمين بصداقة قريبة على الورق.

على الرغم أني سجين، فأنا شخص أمين ومستقيم له حاجاته مثل أي شخص آخر وكالغالبية الحاجة الأساسية هي الرفقة. لدي أخت وقفت بجانبي طوال محنة المحاكمة الكاملة وسجني و هي الآن لها مشاكل عديدة، بما في ذلك عدم قدرتها على المشي، ولا تستطيع بعد الآن زيارتي. أنا حقاً لا أريد إثقال كاهلها بعد الآن وأحاول أن أجعل الأمور أسهل بعدم إخبارها بالعديد من مشاكلي. الحقيقة هي أني أحتاج إلى صديق وشخص ما للتحدث معه ومشاركته. على كل حال، أنا شخص يحب الاستماع أكثر من التحدث وأحتاج لشخص ما يشاركني حياتهم ويكون صادقاً معي.

أنا حقاً سأستمتع بعائلة تدعني أعيش ما تبقى من حياتي معهم.

أحب الأطفال وأستمتع بالإجابة على أسئلتهم ومحاولة مساعدتهم. إذا يوجد أي شخص لديه الاهتمام بالكتابة ومشاركتي، من فضلك لا تتردد في الكتابة ويمكننا أن نبدأ ببطء ويسر حتى نعرف بعضنا البعض. شكراً.

My name is Dennis and I have been incarcerated since my birthday on June 20, 1990. I do not have any penpals and would like to start writing to a few people who are truly interested in a close relationship on paper.

Although I am where I am, I am an honest straightforward person with needs just like anyone else and the main need like most is companionship. I have a sister who has stuck by me through the entire ordeal of my trial and incarceration and is now having many problems of her own, including not being able to walk, and can no longer come to visit. I really don't want to burden her any longer and try to make things easier on her by not telling her many of my problems. Truth is, I need a friend and someone to talk to and share with. However, I am one who likes to listen more than talk and need someone who would share their life and be honest with me.

I would really enjoy a family who would let me live the rest of my life with them.

I love kids and enjoy answering their questions and trying to help them. If there is anyone who would be interested in writing and sharing with me, please don't hesitate to write and we can take it slow and easy and get to know each other. Thank you.

نص ب-٤٢: الإفادة الأخيرة لباسيل ماك فارلاند

لا أدين باعتذار لجريمة لم أرتكبها. أولئك الذين كذبوا ولفقوا الأدلة ضدي سيضطرون إلى الرد على ما فعلوا. أعرف من أعماق قلبي ماذا فعلت وأستدعي روح أجدادي وكل ناسي وأقسم لهم والآن أنا عائد لموطني.

I owe no apologies for a crime I did not commit. Those who lied and fabricated evidence against me will have to answer for what they have done. I know in my heart what I did and I call upon the spirit of my ancestors and all of my people and I swear to them and now I am coming home.

نص ب-٤٣: غيرالد ميتشيل (سجين عنبر الإعدام بتكساس). إفادته الأخيرة (سرق وذبح تشارلز مارينو، عمره ٢٠ سنة)

نعم سيدي. أين والدة السيد مارينو؟ هل استلمت رسالتي؟ فقط أردت أن تعرفي، قصدت بحق كل شيء كتبت. أنا آسف للألم. أنا آسف للحياة التي أخذت منك. أسأل الله المغفرة وأطلب منك نفس الشيء. أعرف أنه ربما يكون صعبًا، ولكن أنا نادم على ما فعلت. بالنسبة لعائلتي أحب كل واحد وكل واحد منكم. كونوا أقوياء. اعلموا أن حبي سيكون معكم . . . دائمًا. أعلم أني راجع إلى موطني لأكون مع الله. اذرفوا دموع السعادة من أجلي. أحب كل واحد منكم. استمروا في الحياة.

بيتي، أنت كنت رائعة. أنت أرشدتيني إلى الله. أنت كنت بمثابة الأم لي. سين، راسيي، جيني، مارشا، يرحم الله كل واحد منكم.

. . . أعرف أني عندما أموت، سيكون لي حياة في الجنة وحياة أبدية. أنا مستعد لذلك القصر الذي وعدتني به.

اعتنوا بأنفسكم.

نعم سين، حسنًا جدًا. أنا ذاهب لمكان أفضل.

Yes, sir. Where's Mr. Marino's mother? Did you get my letter? Just wanted to let you know, I sincerely meant everything I wrote. I am sorry for the pain. I am sorry for the life I took from you. I ask God for forgiveness and I ask you for the same. I know it maybe hard, but I'm sorry for what I did. To my family I love each and every one of you. Be strong. Know my love is always with you...always. I know I am going home to be with the Lord. Shed tears of happiness for me. I love each and everyone of you. Keep on living.

Betty, you have been wonderful. You guided me to the Lord. You have been like a mother to me. Sean, Rusty, Jenny, Marsha, God Bless each and every one of y'all.

. . . I know when I die, I'll have life in heaven and life eternal everlasting. I am ready for that mansion that you promised me.

Take care

نص ب–٤٤ جيفري كارلتون داوقي (قتل زوجين كبيرين في السن ٨٠ و ٧٦ سنة)

فكرت في عقوبة الإعدام تقريباً لمدة تسع سنوات، ما إذا هي صحيحة أم خطأ وليس لدي أي إجابات. لكني لا أعتقد أن العالم سيكون مكان أفضل أو آمن بدوني. إذا أردتم أن تعاقبوني لأعدمتموني في اليوم الثاني، بدلاً من قتلي الآن. أنت لا تؤذيني الآن. كان لدي الوقت لأن أستعد، لأقول لعائلتي وداعاً، لأحصل على حياتي في المكان الذي أرادت أن تكون فيه.

بدأت بحقنة وستنتهي بحقنة.

كارل، كنت صديقاً جيدًا، يا رجل. سأبحث عنك. عد وأخبر ابنتك أني أحبها. أخبرها أني جئت هنا كرجل و سأرحل كرجل. لقد كان جيدًا، يا رجل. شكرًا، شوري. أقدرك. جئت هنا كرجل و سأرحل كرجل. سأكون معك. سأكون معك في كل مرة تستحمي فيها. إذا توقفتي عن البكاء فأنت لا تعامليني بعدل. إذا لم تري سلام في عيني فأنني لا تريني. سأكون الشخص الأول الذي ترينه عندما تعبرين.

حصلوا على الأرقام التي اتصلت عليها اليوم. متصلاً على عائلتي.

هذا كل شيء، يا آمر السجن.

For almost nine years I have thought about the death penalty, whether it is right or wrong and I don't have any answers. But I don't think the world will be a better or safer place without me. If you had wanted to punish me you would have killed me the day after, instead of killing me now. You are not hurting me now. I have had time to get ready, to tell my family goodbye, to get my life where it needed to be.
It started with a needle and it is ending with a needle.
Carl, you have been a good friend, man. I am going to look for you. You go back and tell your daughter I love her. Tell her I came in here like a man and I will leave like a man. It's been good, dude. Thank you, Shorty. I appreciate you. I came in like a man and I will leave like a man. I will be with you. I will be with you every time you take a shower. If you leave crying you don't do me justice. If you don't see peace in my eyes you don't see me. I will be the first one you see when you cross over.
They got these numbers that I called today. Calling my family.
That is it. Ready, Warden.

نص ب-٤٥: ماك هيل (لم يعترف بشيء ولكنه أدين بقتل صديق)

أولاً، أريد أن أخبر عائلتي بأني أحبهم. سأنتظرهم. أنا بخير. آمل أن كل شخص سيحصل على عبرة من هذا. أنا بريء، تعتقد سلطات مقاطعة لوبوك بأني مذنب. أنا لست كذلك. تحمل تارفيس العناء لإثبات أنه لم يرتكب جنايات. لابد من إيقافه أو أنه سيفعلها مرة تلو الأخرى. كموظف عام لديك السلطة للقيام بواجبك.

First, I would like to tell my family that I love them. I will be waiting on them. I am fine. I hope that everyone gets some closure from this. I am innocent. Lubbock County officials believe I am guilty. I am not. Travis Ware has the burden on him to prove that he did not commit felonies. He needs to be stopped or he is going to do it time and time again. The power is invested in you as a public official to do your job.
That's all Warden. I love y'all.

نص ب-٤٦: ميغيل فلوريس (مدان بجريمة قتل من الدرجة الأولى لخطفه واعتدائه الجنسي وقتله فتاة عمرها ٢٠ سنة)

أريد أن أشكر محامي، فاذر والش . . سيلفيا، . . . أريد أن أقول أنا آسف أدعو اليوم من أجلكم لكي تنعموا بالطمأنينة وآمل أن تصفحوا عني. الله ينتظر والله ينتظر الآن.

> I want to thank my attorneys, Father Walsh...Sylvia, te quiero mucho y a Consulado, te quiero decir muchas gracias por todo. I want to say I am sorry and I say a prayer today for you so you can have peace and I hope that you can forgive me. God is waiting and God is waiting now.

نص ب-٤٧: إفادة أخيرة: جيفري ديلنغهام (مستأجر لقتل كارين كوسلو، ٤٠ سنة)

أريد فقط أن أعتذر لعائلة الضحية على ما فعلت. أتحمل المسؤولية كاملة اتجاه موت المرأة المسكينة، والألم والعذاب الذي أصاب السيد كوسلو.

يا الله، أريد أن أشكرك على الناس الطيبين الذين وضعتهم في حياتي. ما كنت لأطلب والدين عظيمين من اللذين أعطيتني. يمكنني فقط طلب شخصين عظيمين في حياتهم الآن. إنها لرحمة أن يوجد أناس يحبون كثيراً بل أيضًا أناس أحبهم كثيراً جداً.

أشكرك على كل الأشياء التي فعلت في حياتي، للطرق التي فتحت عيوني عليها، و طمأنتك قلبي.

للطرق التي علمتني. لتعليمي كيف أحب، لكل الأشياء السيئة التي حذفت من حياتي. لكل الأشياء الطيبة التي أضفتها لحياتي. أشكرك على كل الوعود الجميلة التي تعمل لنا بكلمتك وبامتنان تلقيت كل واحدة منها. شكراً لك يا الله لانتشالي من عنبر الإعدام وإحضاري للموطن من السجن.

أحبك يا الله، أحبك يا عيسى. شكرًا لحبكما لي.

آمين.

I would just like to apologize to the victim's family for what I did. I take full responsibility for that poor woman's death, for the pain and suffering inflicted on Mr. Koslow.
Father, I want to thank you for all of the beautiful people you put in my life. I could not have asked for two greater parents than you gave me. I could just ask for two greater people in their life now. It is a blessing that there are people that they love so much but even more so, people that I love so much.
I thank you for all the things you have done in my life, for the ways that you have opened my eyes, softened my heart.
The ways that you have taught me. For teaching me how to love, for all of the bad things you have taken out of my life. For all the good things you have added to it.
I thank you for all of the beautiful promises that you make us in your word, and I graciously received every one of them. Thank you Heavenly Father for getting me off of death row and for bringing me home out of prison.
I love you Heavenly Father, I love you Jesus. Thank you both for loving me.
Amen.

نص ب-٤٨: كارلا فاي تاكير (الإفادة الأخيرة) ذبحت جيري دين، ٢٧ سنة بواسطة معول

نعم سيدي، أريد أن أقول لكم جميعاً ـ عائلة ثورنتون وعائلة جيري دين أنني آسفة جداً. آمل أن يمنحكم الله الطمأنينة مع هذا. طفلي، أحبك. رون عانق بيغي لي. كان الجميع طيبون معي.

أحبكم جميعاً كثيراً. سأواجه المسيح الآن. آمر السجن باقت، أشكركم جميعاً كثيراً. كنتم طيبون معي. أحبكم جميعاً كثيراً. سأراكم جميعاً عندما تصلون إلى هناك. سأنتظركم.

Yes sir, I would like to say to all of you – the Thornton family and Jerry Dean's family that I am so sorry. I hope God will give you peace with this.

Baby, I love you. Ron, give Peggy a hug for me. Everybody has been so good to me.
I love all of you very much. I am going to be face to face with Jesus now. Warden Baggett, thank all of you so much. You have been so good to me. I love all of you very much. I will see you all when you get there. I will wait for you.

نص ب-٤٩: رسالة طلب فدية مزيفة للشريف شيلدون (استلمت الرسالة التالية المزيفة نوفمبر ٢٨ بواسطة بريد يو آس في قسم مقاطعة يوكاباتافا. كان تاريخ ختم البريد هو نوفمبر ٢٥ من الآنسة جاكسون. وصلت الرسالة في ظرف أبيض عادي بدون عنوان المرسل)

"شريف" شيلدون
أغلق غرفة قمار أخرى وسنفجر رأسها
اتركها وشأنها كغيرها
إغلاق غرف القمار لن يساعد على جعلك شريف حقيقي
إغلاق غرف القمار لن يساعدها على الإطلاق
إذا أردت عودتها، تراجع!

"SHERIFF" SHELDON
Bust another card room and we will bust her head!
Leave it alone like all the others
Busting card rooms won't help make you a real sheriff.
Busting card rooms won't help her at all.
If you want her back, BACK OFF!

نص ب ٥٠: رسالة انتحار تشيك لأمار. وجدت الرسالة التالية على الطاولة في منزل لمار. كانت الرسالة الوحيدة على الطاولة بجانب صورة عائلية.

هذه طريقة الجبناء ولكنها تلائمني. لقد ضحيت كثيراً لأعيش كرجل شريف. سأموت لأستمر كذلك.

اخترت هذه الطريقة بنفسي. لم يجبرني أحد على فعلها. هي من صميم عملي وليس هناك من يوضع اللوم عليه.

عائلتي، عزيزتي ميسي- أحبكم، أعلم أني آذيتكم، ولكنها الطريقة الوحيدة التي استطعت اختيارها. ليس بسببك، هي بسبب الصراع بين وضميري ولا بد من وضع نهاية له.

تشارلز.

(نطاق عام)

ITS THE COWARDS ROAD BUT IT SUITS ME. I'VE SACRIFICED TOO MUCH TO LIVE AS AN HONORABLE MAN. I'D BE LYING TO CONTINUE.
I'VE CHOSEN THIS ROAD MYSELF. NO ONE HAS FORCED ME TO DO IT. ITS ALL MY OWN DOING AND I HAVE NO ELSE ONE TO BLAME.
MY FAMILY, MY PRECIOUS MACY- I LOVE YOU, I KNOW I'VE HURT YOU, BUT ITS THE ONLY WAY I COULD CHOOSE. ITS NOT ABOUT YOU, ITS ME AND MY CONSCIENCE AND ITS A STRUGGLE I HAVE TO END.
Charles

نص ب ٥١: مقتطفة: رجل هرم ٨٢ سنة، مقاطعة أليغهيني، ولاية بنسلفانيا

أنا في وضع لا أستطيع فيه تحمل المستقبل وتعريضك لأشهر أو سنوات عديدة من العناية بشخص معتل يعاني من داء انتفاخ الرئة والشيخوخة، وإمكانية الأسوأ.

(نطاق عام)

I am at a situation where I cannot bear the future and subject you to the many months or years of trying to take care of an invalid who is suffering from emphysema and senility, and possibility of worse

نص ب ٥٢: مقتطفة: رجل هرم ٧٣ سنة، مقاطعة أليغهيني، ولاية بنسلفانيا

"حان وقت رحيلي"، هذا ما قالته الرسالة. "لا أستطيع التنفس، لا أستطيع النوم، ساقي متورمتان ولا أستطيع المشي. يقتلني ظهري . . . أحاول أن أتخلص من المستشفيات باهظة السعر والذي سيخفض المصروفات المالية"

(نطاق عام)

"It's time for my exit," his note said. "I can't breathe, I can't sleep, my legs are swollen and can't walk. My back has been killing me. ... I'm trying to eliminate costly hospitals that will cut into finances"

نص ب ٥٣: جويل روس (مقتطف)

"أنا حزين جداً—لقد حطمت حياتك— ولكن سيثبت أني لم أفعل أياً من هذه الأشياء القبيحة، آمل أن يظهر اختبار الحمض النووي ذلك"، كتب جويل روس بعجلة مذكرة انتحار لزوجته لويز.

"أولئك الرجال الذين غاروا على منزلنا قتلوني، وهؤلاء الناس البغيضون يوجهون هذه التهم الزائفة . . .

"عندما تكون أمانتك قد دمرت لا يبقى لك شيء. . . "

(نطاق عام)

"I am so sad — I have ruined your life — but it will be proved, I didn't do these awful things, I hope the DNA test helps show that," Joel Rose wrote in a hastily composed suicide note to his wife Lois.
"Those men who invaded our house killed me, and those awful people bringing these bogus charges …
"When your integrity has been destroyed you have nothing ...

نص ب ٥٤: رسالة انتحار أي ڤي رينوف

إلى من يهمه الأمر

حُجز على حسابي الأربعاء الماضي (١٣ أكتوبر). تبقى لي في حسابي ما مجموعه ٤٣,٠٠$.

في هذا الوقت لدي إيجار وفواتير لابد من دفعها والتي تصل تقريباً من ١٥٠٠,٠٠$ إلى ١٨٠٠,٠٠$.

لا يوجد طريقة من خلالها أعيل نفسي بسبب أن راتبي الأخير كان أيضاً إيداع مباشر يوم الأربعاء. لا أملك المال لشراء الطعام أو الوقود لسيارتي لتمكيني من العمل. أيضًا يقول صاحب العمل لي أنهم فقط سيدفعون لي بواسطة الإيداع المباشر. لهذا السبب ليس لدي عمل بسبب أن المال لن يصلني.

حاولت التحدث إلى العاملين في مساندة العائلة في شارع دنداس رقم ١٩١٦، كانت إجابتهم: "لدينا أمر محكمة" كرر لمرات عديدة.

حاولت التحدث إلى الناس المقتدرين في ماركهام. لم أكن مؤهلاً للمساعدة بسبب ربحي فوق ٥٢٠,٠٠$ الشهر الماضي.

لم يكن لي اتصال مع ابنتي تقريباً لمدة ٤ أشهر. أيضًا لا أعلم إذا ما كانت هي على قيد الحياة أو ميتة. حاولت أن أبقيها على دراية برقم تلفوني الحالي ولكنها لم تزعج نفسها بالاتصال علي.

ليس لدي عائلة ولا صديق، لدي طعام قليل جداً، وعمل غير قابل للازدهار ومستقبل لا يبشر بخير. لذا قررت أنه لا يوجد طائل من مواصلة حياتي. نيتي هي قيادة سيارتي إلى منطقة معزولة، بقرب منزلي، وتلقيم عادم السيارة، وأخذ حبوب منومة و استعمال الغاز المتبقي في السيارة لإنهاء حياتي.

أفضل أن أموت بكرامة أكثر.

وصيتي وشهادتي الأخيرة هي أن يتم نشر هذه الرسالة للجميع ليروها و يقرؤها.

الموقع

أي تي رينوف

(نطاق عام)

To Whom It May Concern
Last friday (13-October) my bank account was garnisheed. I was left with a total of $00.43 in the bank.

At this time I have rent and bill's to pay which would come to somewhere approaching $1500.00 to $1800.00.
Since my last pay was also direct deposited on friday I now have no way of supporting myself. I have no money for food or for gas for my car to enable me to work. My employer also tells me that they will only pay me by direct deposit. I therefore no longer have a job, since the money would not reach me.
I have tried talking to the Family Support people at 1916 Dundas St. E. their answer was:-" we have a court order." repeated several times.
I have tried talking to the welfare people in Markham. Since I earned over $520.00 last month I am not eligible for assistance.

I have had no contact with my daughter in approx. 4 year's. I do not even know if she is alive and well. I have tried to keep her informed of my current telephone number but she has never bothered to call.
I have no family and no friend's, very little food, no viable job and very poor future prospects. I have therefore decided that there is no further point in continuing my life. It is my intention to drive to a secluded area, near my home, feed the car exhaust into the car, take some sleeping pills and use the remaining gas in the car to end my life.
I would have prefered to die with more dignity.
It is my last will and testament that this letter be published for all to see and read.
Signed
A.T. Renouf

نص ب ٥٥: إفادة أوكلاند الأخيرة (نص إفادة عبد الله أوكلاند مباشرة قبل نطق قرار المحكمة في محاكمته. حقوق النشر لوكالة أسوشيتد برس)

أرفض تهمة الخيانة. أؤمن بأني أكافح من أجل وحدة البلاد والحرية. أؤمن أن كفاحي كان من أجل جمهورية حرة وليس ضد الجمهورية. آمل حل المشكلة التي تمت نتيجة لأخطاء تاريخية. أريد هذه المحاكمة أن تسهم في ذلك. أعيد ندائي، الوعد المجدد الذي أعلنت منذ البداية من أجل سلام عادل ومشرف، وأخوة منسجمة مع الجمهورية الديمقراطية.
أناشد الإنسانية، الدولة وكل القوى الاجتماعية بأن تؤدي دورها. يكون مستقبل البلاد مع السلام وليس مع الحرب.

تحياتي لكم جميعاً.

(نطاق عام)

I reject the accusation of treason. I believe that I am struggling for the unity of the country and freedom. I believe that my struggle was for a democratic republic not against the republic.
I hope that the problem which has grown as a result of historic mistakes will reach a solution. I want this trial to contribute to that. I am repeating my call, the determined promise I made at the onset, for a fair and honorable peace and brotherhood in line with the democratic republic.
I call on humanity, the state and all societal forces to fulfill their duty. The future of the country lies with peace not war.
I greet you all.

نص ب ٥٦ :إفادة مايكل ماكبرايد الأخيرة (بعد حصوله على الحقنة المميتة)

شكراً لكم آم توقعت ذلك سأحاول تذكر وتلاوة ترنيمات العهد الجديد تقريباً ترنيمات لوك يجب أن أقول و آه فصل عن الحب في كورنثيين الأول فصل ١٣، آه علمت جيداً أنني لن أكون قادراً على تذكر الكثير جداً يوجد أيضًا قصيدة رافقتها وبتوقعي بعدم قدرتي على آم تحقيق تلك الرغبة أعددت إفادة مكتوبة لتكون متاحة لكل شخص لتكون متاحة لكل شخص يريدها أعتقد، أليس ذلك صحيحاً؟ لذا آه أردت منكم أن تسمعوني أقول ذلك وأعتذر ولأي غم سببته لكم تعرفونه، بما في ذلك ما أنتم توشكون على رؤيته الآن. لن يستغرق الأمر طويلاً حالما تدركون ما يبدو أني أنام سأغادر لأنني لن أكون هنا بعد تلك اللحظة سأكون قد مت في تلك اللحظة. غير قابل للإلغاء. بارك الله فيكم جميعاً شكراً لكم.

(نطاق عام)

Thank you um I anticipated that I would try to memorize and recite beatitudes New Testament more or less Luke's beatitudes I should say and ah a chapter on love in first Corinthians chapter 13, ah I pretty much knew that I would not be able to memorize so much there was also a poem that went along with it and in anticipation of not being able to um fulfill that desire I provided a written statement that will be

made available to anybody that will be made available to anybody that wants it I believe, isn't that correct? So uh I wanted you to hear me say that and I apologize and for any other grief I have caused you know, including that a what your about to witness now. It won't be very long as soon as you realize that appear I am falling asleep I would leave because I won't be here after that point I will be dead at that point. It's irreversible. God Bless all of you thank you.

نص ب–٥٧: جويل روس مرسل من قبل ديفيد مورتون، محرر الأخبار في كليفلاند فري تايمز، كولورادو ، الولايات المتحدة الأمريكية في يناير ٢٠٠٢. انتحر جويل روز بعد اتهامه بإرسال إيحاءات جنسية للنساء عبر البريد. كان دينيس كانلر رئيسه.

إلى دينيس كانلير

يا رئيس ـــ عاين ذلك الشيء الوسخ المسروق ـــ أنا واثق أن له صلة ـــ أتذكر رؤية شاحنة بي يو سي واحدة تحمله في الصباح عندما تم سرقته ـــ كان يتولى القيادة موظف من سي أي زي ـــ لا أعرفه ـــ

يا رئيس، لم أفعل هذا ولكني لا أستطيع مواجهة أي شخص مرة أخرى ـــ

يوجد اختبار حمض نووي واضح تم إجراؤه يوم الأربعاء في مستشفى بارما، ـــ

أنا واثق أن النتائج سوف تبرؤني ولكن لن يصدقها أحد ـــ

بورك فيك

جي آر

(نطاق عام)

To Dennis Kacnler
Chief – check that garbage theft thing – I'm sure this was connected – I remember seeing one BUC pickup truck with cab picking it up one morning it was stolen – a CIZ employee was driving – I don't know who –
Chief, I did not do this but I cannot face anyone again –
There is a DNA test outstanding that was done Wed at Parma hosp, - I am sure the tesults will clear me but no one will believe it –
Bless you
JR

نص ب–٥٨: مايكل سام– طلب فدية واحد من طلبات عديدة

تم خطف موظفك وسيطلق سراحه مقابل فدية تبلغ ١٧٥٠٠٠ جنيه إسترليني، بقليل من الحظ يجب أن يكون معافى وسليم، لإثبات هذه الحقيقة ستستلم في اليوم التالي أو نحو ذلك رسالة مسجلة منه. سيتم إطلاق سراحه يوم الجمعة ٣٢ يناير، ١٩٩٢، شريطة أن:

دفع فدية تبلغ ١٧٥٠٠٠ جنية إسترليني يوم الأربعاء ٢٩ يناير، ولن يتم منح تمديد لهذا التاريخ.

لا تبلغ الشرطة بأية طريقة حتى إطلاق سراحه.

ستستلم رسالة قصيرة من الرهينة يوم الأربعاء ٢٩ عند الساعة ٤ مساء (على خط ٠٢١ ٣٥٨ ٢٢٨١) لإثبات أنه ما زال على قيد الحياة ومعافى سيعيد فقرة الأخبار الأولى المذاعة عند الساعة ١٠ صباحًا. ثم سيعطيك تعليمات إضافية. سيكون هناك رسالة ثانية بتفاصيل أكثر في نفس اليوم الساعة ٥:٠٥ مساءً. يجب تثبيت ساعتك على ٥ مساء على إذاعة ٢. سيتم إعطاء مكان المكالمة الثانية عند الساعة ٤ مساءً، لذا لابد من توفر مذياع عند التنقل.

يجب حمل المال دفعة واحدة ويتكون من التالي، بالضبط:

٧٥٠٠٠ جنيه إسترليني من فئة ٥٠ جنيه إسترليني. ٧٥٠٠٠ جنيه إسترليني من فئة ٢٠ جنيه إسترليني. ٢٥٠٠٠ جنيه إسترليني من فئة ١٠ جنيه إسترليني مغلقة في ٢١ رزمة، ٢٥٠ ورقة في كل منها.

يجب أن يكون كيفن واتس (إذا لم يكن الرهينة) الشخص الذي سيستلم كل الرسائل ويحمل المال إلى المكان المحدد.

على كل حال، من فضلك لاحظ أن كل الرسائل ستسجل مسبقاً، لذلك لا يمكن إجراء اتصالات أو مفاوضات.

لقد تم تحذيرك. حياته بين يديك.

(نطاق عام بمقتضى استخدامها في الإجراءات الجنائية وإجراءات المحكمة)

Your employee has been kidnapped and will be released for a ransome of £175,000. With a little luck he should be still O.K. and unharmed, to prove this fact to you will in in the next day or so receive a recorded message from him. He will be released on Friday 31 January 1992, provided:
On Wednesday 29 January a ransome of £175,000 is paid, and no extension to this date will be granted.
The police are not informed in any way until he has been released.
On Wednesday 29th at 4pm (on line 021 358 2281) you will receive a short recorded message from the hostage. To prove he is still alive and O.K. he will repeat the first news item that was on the 10am, Radio 2 news. He will then give further instructions. A second and more detailed message will be given at 5.05 pm the same day. Your watch must be synchronized with the 5pm pips on Radio 2. The location of the second call will be given at 4pm, so transport with a radio must be available.
The money must be carried in a holdall and made up as folows, precisely;
£75,000 in used £50. £75,000 in used £20. £25,000 in used £10 packed in 31 bundles, 250 notes in each.
Kevin Watts (if not the hostage) mst be the person to receive all messages and carry the money to the appointed place.
However, please note that all messages will be pre-recorded, so no communication or negotiations can be made.
YOU HAVE BEEN WARNED. HIS LIFE IS IN YOUR HANDS.

نص ب ٥٩: مايكل سام– طلب فدية آخر

تم اختطاف شابة بائعة هوى من منطقة تشابل تاون الليلة الماضية وسيتم الإفراج عنها فقط بدون أذى إذا تحققت الشروط أدناه إذا لم تحقق فلن يتم مشاهدة الرهينة مرة أخرى أيضًا مركز تجاري (ليس ضرورياً في ليدز) سيتعرض لانفجار قنبلة حارقة عند الساعة ٥ صباحاً ١٧ يوليو.

يدفع مبلغ ١٤٠,٠٠٠£ نقداً (مئة وأربعون ألف)

يتم وضع ٥,٠٠٠ £ في حسابين مصرفيين، وإصدار بطاقتي نقد ورقم بطاقة، هذين الحسابين المصرفيين للسماح

(نطاق عام بمقتضى استخدامها في المحاضر الجنائية ومحاضر جلسات المحكمة)

A young prostitute has been kidnapped from the Chapeltown area last night and will only be released unharmed if the conditions below are met if they are not met then the hostage will never be seen again also a major ciy centre store (not necessary in Leeds) will have a fire bomb explode at 5am 17 July.
A payment of £140,000 is paid in cash (one hundred & fourty thousand)
£5,000 is put in two bank accounts, 2 cash cards and P.I.N. issued, those two bank accounts to allow

نص ب ــ ٦٠ : دافيد بويز لمكافحة الحرائق بويلز، مكالمة طوارئ

١- مرحباً ، هل يمكنني مساعدتك؟

٢- نعم حارس أمن هنا X Y2 للإلكترونيات في قناة أي بي سي.

٣- نعم.

٤- كنت أسير في الخلف حسناً يوجد دخان يخرج من أحد أسـقفنا. لـذلك، أيمكنك إخبار قوة مكافحة الحرائق محلنا للستائر يوجد الكثير من المواد الكيماوية.

٥- نعم. حسناً. هل هو محل X Y2 للإلكترونيات ؟

٦- نعم.

٧- عقار أي بي سي الصناعي.

٨- ذلك صحيح.

٩- بجانب قناة أي بي سي؟

١٠- نعم ما سأفعله سأعود من الخلف وأترك لكم البوابات مفتوحة.

١١- حسناً وهي تخرج دخان هل هو كذلك؟

١٢- نعم . الدخان يخرج من السقف.

١٣- من السقف؟

١٤- لم أكن هناك للتحقيق ولكن سوف.

١٥- حسناً ـــ هل أنت ... من المواد الكيماوية المحفوظة هناك؟

١٦- لا أستطيع حقاً إخبارك.

١٧- هل هي فقط.

١٨- مواد كيماوية من ...

١٩- لذلك -

٢٠- حامض الفوريك في الداخل هناك.

٢١- آسف ما هو؟

٢٢- حامض الكبريت في الداخل هناك .

٢٣- نعم ، لا تقلق الآن ، نحن في طريقنا إلى هناك .

٢٤- شكراً .

٢٥- شكراً . مع السلامة.

(امتنان لدافيد بويز لمكافحة الحرائق بويلز)

1. Hello can I help you?
2. Yes security guard here XYZ Electronics at the ABC can<u>al</u>.
3. <u>Yes</u>?
4. <u>I've</u> just been walking on the back well there's **smoke** coming out of one of our **roofs**. So,

could you tell the fire service our ***cur***tain shop there's a lot of **chemicals** and what **have**

you in the<u>re</u>.

5. <u>Uh</u>. Right. Is it *XYZ* Electro<u>nics</u>.
6. <u>Yeah</u>.
7. <u>ABC</u> In*dus*tr<u>ial</u> <u>Estate</u>.
8. <u>That's right</u>.
9. <u>By</u> the *ABC* Can<u>al</u>?
10. <u>Yeah</u>. What I'll do I'll make my way round the **back** and I'll leave the gates **open** for <u>them</u>.
11. <u>Right</u> and it's **smoke** is <u>it</u>?
12. <u>Yeah</u>. Smoke coming out of the **<u>roof</u>**.
13. <u>From</u> the **<u>roof</u>**?

14. I haven't been there to investigate but I'll —
15. Right — are you ….any of the chemicals that are *kept* there?
16. I *couldn*'t really tell you.
17. Are they just —
18. chemicals from the —
19. So —
20. phuric acid is in there.
21. It's *what* sorry?
22. Sulphuric acid is in there.
23. Okay, don't *worry* now, we're on our way there.
24. Thank you.
25. Thank you. Bye.

المراجع

Ashforth T. *Silence in Court*. *http:// wwwmcc. murdoch. edu. au/ Reading Room /Ashforth/Terthes6.html* 30 June 2002 at 16:18.

Baldwin J.R. and P. French. (1990) *Forensic Phonetics*. London: Pinter Publishers.

Barton D. (1994) *Literacy: An introduction to the Ecology of Written Language*. Oxford: Blackwell.

Bax R. *http :// www. let. leidenuniv. nl/English/studiepad/SHT /corpus_ linguistics.htm* 30 May 2002 15:39h UTC

Biber D. (1988) *Variation across speech and writing*. Cambridge: Cambridge University Press.

Bilgrami A. (1993) *Belief and Meaning* Oxford: Blackwell.

Binongo J.N. & M.W.A. Smith (1999) 'The application of principal component analysis to stylometry', *Literary and Linguistic Computing*.

Bower, J. M. Using CUSUM Charts to Detect Small Process Shifts [online]

Burrows, J. F (1987) *Computation into Criticism*. Oxford: Clarendon.

Canter D. and J. Chester (1997) 'Investigation into the claim of weighted Cusum in authorship attribution studies', *Forensic Linguistics*, 4 (2) 252-261.

Charteris-Black J. (1997) 'A Study of Arabic, Chinese and Malay First & Second Language Punctuation', In A. Ryan & A. Wray (eds.) *Evolving Models of Language*. Clevedon, Philadelphia, Toronto, Sydney, Johannesburg: BAAL & Multilingual Matters. Pp. 23-40.

Chaski C. (2001). 'Language based author identification techniques', *Forensic Linguistics* VIII (1): 1-65.

Computer-Based Authorship Attribution Without Lexical Measures at
http://www.google.co.uk/search?q=cache:Xo-Vm1WNa9wC:slt.wcl.ee.upatras.gr/papers/stamatatos6.pdf+%22computational+linguistics%22+%22authorship+attribution%22+%22short+texts%22&hl=en

Coulthard M. (1994a). 'On the use of corpora in the analysis of forensic texts', *Forensic Linguistics* I (1): 27-43.

Coulthard, M. (1994b) 'Forensic Discourse Analysis', in *Advances in Written Text Analysis'*, M. Coulthard ed. London, Routledge, 242-258.

Coulthard M. (1994c) 'Powerful evidence for the defense: an exercise in forensic discourse analysis', in J Gibbons (ed), *Language and the Law*, London: Longman, 414-427

Craig H. Authorial Attribution and Computational Stylistics: if you can tell authors apart, have you learned anything about them? Centre for Literary and Linguistic Computing, University of Newcastle, NSW, Australia online at *http://lingua.arts.klte.hu/allcach98/abst/abs7.htm* on 02 April 2002.

Crystal, D. (1991) 'Stylistic Profiling' in Aijmer, Karin and Bengt Altenberg, (eds) pp.221-238 (cited in Hänlein (31)).

Crystal, D. "Vanishing Languages" (online) http ://*www. farsarotul. Org / nl21_4.htm* 30 May 2002 17:42h UTC.

de Morgan, S. (1882) *Memoir of Augustus De Morgan*. London.

De Vito, J. A. (1965) 'Comprehension Factors I Oral and Written Discourse of Skilled Communicators'. Speech Monographs, 32, 124-8.

Eichhorn J.G. (1812). *Historische-kritische Einleitung in das Testament*. Jena.

Ephratt, M. 'Authorship attribution - the case of lexical innovations' (online at *http://www.cs.queensu.ca/achallc97/papers/p006.html* at 02 April 2002)

Farringdon, J. M. (1996) with contributions by A.Q. Morton, M.G. Farringdon and M.D. Baker, *Analysing for Authorship. A Guide to the Cusum Technique*. Cardiff: University of Wales Press.

Goffman, E. (1981) *Forms of Talk*. Philadelphia: University of Pennsylvania Press.

Goutsos, D. (1995) Review Article: 'Forensic Stylistics', review of McMenamin, G. (1993) *Forensic Stylistics*, *Forensic Linguistics* 2 (1), 99-113.

Grant T. and K. Baker. (2001) 'Reliable, valid markers of authorship'. *Forensic Linguistics* VIII (1): 66-79.

Hänlein, H. (1998) *Studies in authorship recognition —a corpus based approach*. Frankfurt: Peter Lang.

Harrison G.B. (1941) *A Jacobean Journal 1603-1606*. London: George Routledge & Sons.

Heselwood B. *Speaker Identification by Earwitness: A bigger picture*, online at *http://www.ling.ed.ac.uk/~anthonyh/undergrad_diss.pdf*, found on 05/08/2002 at 02:56 UTC.

Hill O. (online) *Who Wrote Shakespeare? The Authorship Controversy* at *http://www.urbana.k12.oh.us/699/oh/authorship%20controversy.html* on 06 /04 / 2002.

Hollien H. (2001) *Forensic Voice Identification*. New York: Harcourt.

Holmes N. (1887) *The Authorship of Shakespeare.* Boston and New York: Houghton, Mifflin and Company.

Hoover, D. L. (2001). "Statistical Stylistics and Authorship Attribution: An Empirical Investigation." *Literary and Linguistic Computing*, 16 (4): 421-444.

http://lcg-www.uia.ac.be/conll98/pdf/131139so.pdf [30 December 2001].

http://www.minitab.com/company/VirtualPressRoom/Articles/UsingCUSUMCharts ForSmallShifts.pdf [1 1 2002]

Ingram, J. C. L., R. Prandolini and S. Ong. (1996) Formant trajectories as indices of phonetic variation for speaker identification. *Forensic Linguistics*, 3-1, 129-145.

Jiang M. (1996) Fundamental frequency vector for a speaker identification system.

Johnson D.E. Online Phonetics course. *http://www.unil.ch/ling/phonetique/api1- eng.html* on 04 07 2002 at 03.45 (online).

Joseph A. (1995) *We get confessions.* New York. AJ Books.

Kenny A (1982). *The Computation of Style: An Introduction to Statistics for Students of Literatureand Humanities.* Pergamon Press, Inc

Kerlinger, F. (1973) *Foundations of behavioral research.* New York: Holt, Reinhart & Winston.

King G., R. Keohane and S. Verba (1994) *Designing Social Inquiry.* Princeton: Princeton University Press..

Kunzel, H. J. (2000) 'Effects of Voice Disguise on Speaking Fundamental Frequency', *Forensic Linguistics*, 7-2, 149-179.

Ladefoged, P. (2001) *A Course in Phonetics*, 4th ed. New York: Harcourt Brace.

Lancashire, Ian (Online) *http: //www2 .arts. ubc. ca/fhis /winder /cucheosh /abs _1997. html#Tirvengadum* 30 May 2002 15:39h UTC

Leech Geoffrey and Michael H. Short, (1981) *Style in Fiction. A linguistic introduction to English fictional prose.* London, New York: Longman (cited in Hänlein (30)).

Lewin Beverly A., Fine J. And L. Young. (2001) *Expository discourse.* London and New York: Continuum..

Lightfoot, D. (1979) *Principles of Diachronic Syntax.* Cambridge: Cambridge University Press.

McMenamin, G. (1993) *Forensic Stylistics.* Amsterdam: Elsevier.

McMenamin, G. R. (2002) *Forensic Linguistics: Advances in Forensic Stylistics*, Boca Raton and New York: CRC Press..

Mendenhall, T.C. (1887) 'The Characteristic Curves of Composition', *Science*, IX, 237-249.

Morton A.Q. and Michaelson S. (1990) *The Qsum Plot.* Internal Report CSR-3-90, Department of Computer Science, University of Edinburgh.

Mosteller, F. and D. Wallace, (1964) *Inference and disputed authorship: The Federalist*. Reading, Mass: Addison-Wesley.

Nilo, J., Binongo G and M. W. A Smith (1999) The application of principal component analysis to stylometry, *Literary and Linguistic Computing* 14(4), 1999, 445-465.

Olsson J. G. (1997) 'The alteration and dictation of text', *Forensic Linguistics*. IV (2), 226-251.

Olsson J. G. (2000) Some aspects of dictation and text analysis: A study of language configuration and the structure and proportionality of text. Unpublished M.Phil dissertation. University of Birmingha, England.

Owen C. (1995) Review article: 'Language and the Law', *Forensic Linguistics* II(2): 168- 187.

Pappas T. (1998) *Plagiarism and the Culture War: The Writings of Martin Luther King Jr. and Other Prominent Americans*. Hallberg.

Pennebaker, J.W. (1999) Psychological factors influencing the reporting of physical symptoms. In A.A. Stone, J.S. Turkkan, C.A. Bachrach, J.B. Jobe, H.S. Kurtzman, and V.S. Cain (Eds), The science of self-report: Implications for research and practice (pp 299-316). Mahwah, NJ: Erlbaum Publishers.

Pennebaker, J. (online) *http: //www.psy.utexas.edu/psy/undergrad /course /fall01/pennebaker2.html* 30May2003 15:39h UTC.

Radford, Andrew (1990) *Syntactic Theory and the Acquisition of English Syntax*, Oxford: Blackwell.

R. Rodman, D. McAllister, D. Bitzer, L. Cepeda P. Abbitt. 'SPEAKER IDENTIFICATION BASED ON SPECTRAL MOMENTS', online at:

http://www.csc.ncsu.edu/faculty/rodman/Speaker%20identification%20using%20isophonemic%20sequences.pdf on 04/08/2002 at 18:06 UTC.

Rogers M.L. 'Coping with Alleged False Sexual Molestation: Examination and Statement Procedures', IPT Online Journal, Vol 2. No 2. 1990 (online at *http://www.ipt-forensics.com/journal/volume2/j2_2_1.htm* on 24/03/2002).

Sandblom, G. *Peter Ramus, I Serien Om Historiska Retoriker*, [online] at *http://www.utv.mh.se/~gorans/ramus.html* on 04 01 2002.

Sanford, T. , Aked, J. , Moxey, L. , Mullin, J. (1994) 'A critical examination of assumptions underlying the cusum technique of forensic linguistics', *Forensic Linguistics*, 1 (2) 151-167.

Scherer R. 'A basic overview of voice production', online at *http :// www. voicefoundation.org/VFSchervoiceprod.html* found on 25/08/2002 at 15:04 UTC

Schils E. and P. de Haan (1995) *Mortons Qsum plot Exposed*, available at *http://lands.let.kun.nl/literature/dehaan.1995.2.html* as at 30 December, 2001.

Schneidman E. S. and N. L.Farberow. (1957) *Clues to Suicide*, New York: Mcgraw-Hill..

Shuy, Roger W. (1997) 'Ten Unanswered Language Questions about Miranda', *Forensic Linguistics* 4 (2) 175-196

Somers H. 'An Attempt to Use Weighted Cusums to Identify Sublanguages'. [online]

Stamatos E, N Fakotakis and G Kokkinakis [online].

Steller, M., & Koehnken, G. (1989) 'Criteria-based statement analysis', In D.C. Raskin (Ed.), *Psychological Methods in Criminal Investigation and Evidence*. New York: Springer, pp. 217-246.

Svartvik, J. (1968) *The Evans Statements*. Gothenburg Studies in English no. 20.

Theobald R. (1901) *Shakespeare Studies in Baconian Light*. London: Sampson Low & Marston.

Trankell, A. (1958) 'Was Lars sexually assaulted? A study in the reliability of witnesses and of experts', *Journal of Abnormal and Social Psycholog*, 56: 385-395.

Triandafilou R., McCullough M. & M. Eslea. (1998) '*Using criteria based content analysis to identify true and false allegations of bullying*'. Symposium paper, British Psychological Society Developmental Section, Annual Conference 1998, University of Lancaster, online at http :// *www .uclan .ac. uk /facs /science /psychol/bully/triand.htm* as at 25/03/2002.

Yule, G. Udney . (1938) 'On Sentence-Length as a Statistical Characteristic of Style in Prose, with Application to Two Cases of Disputed Authorship', _Biometrika_XXX (1938-39): 363-390.

Yule, G. Udney (1944) *The Statistical Study of Literary Vocabulary*. Cambridge: Cambridge University Press.

Undeutsch, U. (1967) *Beurteilung der Glaubhaftigkeit von Aussagen*. In U. Undeutsch (Hrsg.), Handbuch Forensische Psychologie,. Göttingen: Hogrefe, pp.26-181.

Williams P.J. [online review] Riad Aziz Kassis: *The Book of Proverbs & Arabic Proverbial Works*.

Wright, L. (ed), (2000) *The Development of Standard English, 1300-1800: Theories, Descriptions, Conflicts*. Cambridge: Cambridge University Press.

Yegnanarayana, K.S. Reddy and S.P. Kishore. Source and System Features for Speaker Recognition Using AANN Models, Online at *http:// www.ee.columbia.edu/~dpwe/papers/YegRK01-aannspkrid.pdf* on 08 07 2002 at 05.15.

ثبت المصطلحات

أولاً: عربي- إنجليزي

أ

أبحاث الكمية	Quantitative research
أبحاث الكيفية	Qualitative research
إثبات صحة (فرضية ونحو ذلك)	Verifiability
إجراءات علمية	Scientific procedures
احتمال	Probability
إحصاء استنتاجي	Inferential statistics
إحصاء الاختلاف	Difference statistics
إحصاء المتوسط	Average statistics
اختبار أصل التأليف	Authorship test
اختبار الفرضية	Hypothesis testing
اختبار تمييزي	Discriminatory test
اختبار تي	t test
اختبار دوبرت	Daubert test
اختبار ذو اتجاه واحد	One tail test
اختبار ذو اتجاهين	Two tail test

اختبار فرأي	Frye test
اختبار نسبة الشيء لأصله	Attribution test
اختلاف اللهجة	Dialectal variation
اختلاف حسابي	Arithmetic difference
إخفاء الصوت بقصد خداع المستمع	Voice disguise
أداة (في اللغة مثل حرف الجر إلى	Particle
الأدب	Literature
إدغام	Diphthong
أدلة الخبرة	Expert evidence
الأدلة القضائية اللغوية	Linguistic forensic evidence
الأدلة اللغوية	Linguistic evidence
أدلة قانونية	Legal evidence
ارتباط (إحصاء	Correlation
ازدواج الزمن	Dual chronic
ازدواجية	Duality
ازدواجية أصل التأليف	Dual authorship
الازدواجية التصورية	Ideational duality
ازدواجية المرجع	Duality of referent
ازدواجية النص	Textual duality
ازدواجية نمط اللغة	Dual register
استدلال/استنتاج	Deduction
إستراتيجيات اللغة الانفصالية	Distancing language strategies
إستراتيجيات اللغة الترابطية	Associative language strategies
استعارة مجازية	Metaphor

الاستقراء التنازلي	Top-down approach
استنتاج	Inference
استنتاج تفسيري	Explanatory inference
استنتاج وصفي	Descriptive inference
الأسفار الخمسة الأولى (في العهد القديم)	Pentateuch
الأسلوب	Style
أسماء العلم	Proper nouns
إسناد أصل التأليف الكمي	Quantitative authorship attribution
إسناد أصل التأليف بطرائق غير مباشرة	Authorship by indirect means
إسناد أصل التأليف لمؤلفه	Authorship attribution
إسناد وصفي	Descriptive attribution
أصل التأليف	Authorship
أصل التأليف الواحد	Single authorship
أصل تأليف الإنجيل	Bible authorship
الأصوات الصوتية المضاعفة (سماع نبرتين مختلفتين	Diplophonic voices
أصوات إنفاسية	Breathy voices
اعتداء جنسي	Sexual assault
أعراض الذاكرة الخاطئة	Memory false syndromes
أعضاء النطق	Speech apparatus
إفادات الشرطة	Police statements
إفادات عنبر الإعدام	Death row statements
إفادة	Statement
أفلاطون	Plato
الإقناع	Persuasion

English	العربية
Language acquisition	اكتساب اللغة
Urgency	إلحاح
Dictation	الإملاء
Suicide	انتحار
Variance	الانحراف المتوسط (في الإحصاء)
Standard deviation	الانحراف المعياري
Internal deviation	انحراف داخلي
Absolute deviation	انحراف مطلق
Plosive	انفجاري
Nasal	أنفي
(Vocal folds (cords	الأوتار الصوتية

ب

English	العربية
Dysphonia	بحة في الصوت(لأسباب عضوية أو وظيفية أو نفسية)
Scientific research	بحث علمي
Field research	بحث ميداني
Fingerprint	بصمة
Stylistic fingerprint	البصمة الأسلوبية
Genetic fingerprint	البصمة الجينية
Voiceprinting	بصمة الصوت
Author fingerprint	بصمة المؤلف
Linguistic fingerprint	بصمة لغوية
Benedictine	البنديكتين (عقار طبي)
Data	بيانات (لغوية، قضائية، ...إلخ)
Outlaying data	بيانات بعيدة عن المركز

بيانات متوقعة	Expected data
بيانات ملحوظة	Observed data

ت

تأييد علمي	Scientific support
تجانس لغوي	Linguistic homogenization
التجريب (العلمي)	Experimentation
تجويف فموي	Oral (labial) cavity
تحديد أصل التأليف	Authorship identification
تحديد الأسلوب	Style identification
التحديد الآلي (لهوية الصوت)	Instrumental identification
تحديد طريقة إنتاج النص (مكتوب أو مملى)	Mode identification
تحديد هوية مصدر الصوت	Voice identification
تحرش جنسي	Sexual harassment
تحقيق السمة البارزة	Prominent feature investigation
تحقيق النص الواحد	Single authorship inquiry
تحقيق جنائي	Criminal investigation
تحقيق في أصل التأليف	Authorship inquiry
تحقيق مغلق	Closed inquiry
تحليل الإفادة	Statement analysis
تحليل الإفادة المعياري	Criteria-based statement analysis
تحليل الخطاب القضائي	Forensic discourse analysis
تحليل السرد	Narrative analysis
تحليل العنصر الأساس	Principle component analysis
تحليل المحادثة	Conversational analysis

تحليل تعاملي	Factor analysis
تحليل حقيقة الإفادة	Statement Reality Analysis
تحليل خط اليد	Handwriting analysis
تحليل صدق الإفادة	Statement Validity Analysis
تحليل مكالمات الطوارئ	Emergency calls analysis
تحول فورير	Fourier transformation
تحية ختامية	Farewell salutation
تدويل (إعطاء الشيء صفة الدولية)	Internalization
تدوين (مثلاً، تدوين المواد الصوتية كتابةً)	Transcription
التدوين القضائي	Forensic transcription
التربيع	Squaring
ترجمة قانونية	Legal translation
تردد الذبذبة الرئيس	Fundamental frequency
تردد/تواتر	Frequency
ترك فراغ في أول السطر	Indention
التزام المتكلم	Speaker commitment
تشابك الأدوار	Interlocking of turns
تشبيه/استعارة	Figure of speech
تشتت (في الإحصاء)	Dispersion
تشخيص أصل التأليف	Authorship profiling
تشخيص الأسلوب	Style profiling
تشديد النبرة	Intonational emphasis
تصريف (في اللغة)	Inflection
تصوير طيفي	Spectrogram

Computer assisted applications	تطبيقات الحاسوب المساعدة
Cooperation	تعاون
Generalization	تعميم
Legal redress	تعويض قانوني
Diachronic change	تغير زمني
Inter-author variation	تفاوت في إنتاج أكثر من مؤلف
Intra-author variation	تفاوت في إنتاج المؤلف الواحد
Legal interpretation	تفسير قانوني
Inductive thinking	تفكير تأملي
Refutability	تفنيد (مثلاً، فرضية)
Reports	تقارير
Reasonable Estimate of uncertainty	تقدير معقول للريبة
Volatility	التقلب
Technology	تقنية/تكنولوجيا
Linguistic uniformity	تماثل لغوي
Exemplification	التمثيل (إعطاء الأمثلة)
Author recognition	تمييز المؤلف (من بين مجموعة مؤلفين)
Collocate	تناسق
Hypnosis	تنويم مغنطيسي
Standardization	توحيد قياسي

ث

Reliable	ثابت
Reliability	الثبات
Measurement stability	ثبات أداة القياس

الثبات العلمي	Scientific reliability
ثقافة	Culture
ثيسيديديس	Thucydides

ح

الجدل حول عادات الخيار	Habits-Choices Debate
جريمة (بمفهومها الواسع)	Crime
جريمة قتل	murder
جزء من كل	Myronymy
الجمرة الخبيثة	Anthrax
جنائي	Criminal
جهاز كشف الكذب	(Polygraph (lie detector

ح

حجم العينة	Sample size
حدث مؤثر	Illocutionary act
حدس	Intuitive
حذف الضمير	Pronoun omission
حركة النقد الجديدة	New criticism movement
حروف استهلالية كبيرة	Capitalization
حروف استهلالية كبيرة زائدة	Superfluous capitalization
حروف العلة	Vowels
حروف ساكنة	Consonants
حشو	Redundancy
الحقوق اللغوية	Language rights

حكم/ اجتهاد	Judgment
حمض نووي	DNA
الحنجرة	Larynx

خ

خبراء البصمة	Fingerprint Experts
خبرة	Experience
خبير	Expert
الخطاب (النص)	Discourse
خطبة/ كلام	Speech
خلو من الرسمية (العامية)	Informality
الخيار	Choice
خيار لغوي	Linguistic choice

د

داروينية (نظرية داروين بخصوص أصل النشوء)	Darwinism
دافع	Motivation
دحض (مثلاً: فرضية)	Falsification
دراسات أصل التأليف	Authorship studies
دراسة خط اليد	Graphology
درجة الحرية	Degree of freedom
دليل الخبرة/أدلة الخبرة	Expert evidence
دليل/ أدلة	Evidence
الديسبيل (وحدة قياس شدة الصوت)	Decibel

ذ

ذاكرة	Memory
ذبذبة الحنجرة	Glottis pulse

ر

رسائل الانتحار	Suicide letters
رسائل الكراهية	Hate letters
رمز صوتي	Phonetic symbol
رياضيات	Mathematics

ز

الزمن الماضي	Past tense
زمن مزدوج	Dual chronicity
زوجي	Couplet

س

سرد بصيغة المتكلم الأول	First-person narrative
سرقة نصية (انتحال مؤلفات الغير)	Plagiarism
سرقة نصية حرفية	Word-for-word plagiarism
سرقة نصية مركبة	Mosaic plagiarism
سمات أصل التأليف	Authorship markers
سمات الأسلوب	Style markers
سمات نحو معجمية	Lexico-grammatical features
سوء إعاشة الطفل	Child abuse accommodation
سوء التهجئة	Misspelling

ش

شاهد	Witness

English	العربية
Expert witness	شاهد خبرة/الخبير
Earwitness	شاهد سمع
Eyewitness	شاهد عيان
Internet	شبكة المعلومات (الإنترنت)
Intensity	شدة/حدة (الصوت)
Police	شرطة
Cooper	شرطة (كلمة عامية)
Oral	شفوي
Format of page arrangement	شكل تنظيم الصفحة
Expert testimony	شهادة الخبرة
Testimony by experts	شهادة بواسطة الخبراء

ص

English	العربية
Veracity	الصدق
Statement veracity	صدق الإفادة
Witness line-up	صف (طابور) الشهود
Earwitness line up	صف (طابور) شهود السمع
Voice line-up	صف/طابور الصوت
Voice	صوت
Hoarse voice	صوت أجش
Fricative	صوت احتكاكي
Plosive	صوت انفجاري
Voiced plosive	صوت انفجاري جهوري
Lateral	صوت جانبي
Deep voice	صوت خفيض

صوت غاري	Palatal
صوت ما بعد لثوي	Post-alveolar
صوت مجهور	Voiced
صوت مهموس	Voiceless
صورة الكلام الطيفية	Speech spectrogram
صورة طيفية	Spectrogram
صيغ إحصائية	Statistical formulae
صيغة الفعل المبني للمجهول	Passive voice
صيغة الفعل المبني للمعلوم	Active voice

ض

ضابط شرطة	Police officer
ضرورة اتصالية	Communicative need
ضمور (اللغة واندثارها)	Atrophy
ضمير (في قواعد اللغة)	Pronoun

ط

الطب النفسي	Psychiatry
طباق (تناقض مقولتين في نفس السياق	Antithesis
طبق	Velum
طبقي	Velar
طرطقة (صوتيات)	Clicks
طريقة	Technique
طريقة التعبير (الأسلوب) (فن البلاغة القديم)	Elocutio
طريقة التلفظ	Pronunciation

Scientific method	الطريقة العلمية
Manner of articulation	طريقة النطق
Dispositio	طريقة تنظيم البراهين (فن البلاغة القديم)
Dual mode	طريقة مزدوجة
Sentence length	طول الجملة

ع

Sociologist	عالم الاجتماع
Phonetician	عالم الصوتيات
Linguist	عالم اللغة
Forensic linguist	عالم اللغة القضائي
Psychologist	عالم النفس
Linguistics Universal	عالميات لغوية
Threshold of hearing	عتبة الاستماع (أقل صوت يمكن سماعه
Authorship markers	علامات أصل التأليف
Style markers	علامات الأسلوب
Punctuations	علامات الترقيم
Superfluous punctuations	علامات ترقيم زائدة
Science	علم
Sociology	علم الاجتماع
Statistics	علم الإحصاء
Acoustic phonetics	علم الأصوات الاكويستي
Auditory Phonetics	علم الأصوات السمعي
Articulatory Phonetics	علم الأصوات النطقي
Suicidiolgy	علم الانتحار

علم الانثروبولوجياء القضائي	Forensic Anthropology
علم البصمات	Science of Fingerprints
علم الدلالة والمعاني	Semantics
علم الرموز التواصلي	Pragmatics
علم السموم القضائي	Forensic Toxicology
علم الصوتيات	Phonetics
علم الصوتيات القضائي	Forensic Phonetics
علم القذائف	Ballistics
علم الكيمياء القضائي	Forensic Chemistry
علم اللغة	Linguistics
علم اللغة القضائي	Forensic Linguistics
علم اللغة النفسي	Psycholinguistics
علم المتن اللغوي	Corpus Linguistics
علم النحو	Syntax
علم النفس	Psychology
علم أمراض وعلل الصوت	Voice pathology
علم رسم الصور الطيفية	Spectrography
العلوم الاجتماعية	Social sciences
العلوم البالية	Junk sciences
عمليات حسابية لتحديد أصل التأليف	Authorship algorithms
عملية الكلام	Speech process
عولمة	Globalization

ف

فاصلة	Comma
فحص الوثائق	Document examination
فحص مرئي	Visual inspection
الفردية اللغوية	Linguistic individuality
فرضية	Hypothesis
فرضية البحث	Research hypothesis
فرضية البحث الصفرية	Research null hypothesis
الفرضية الصفرية	Null hypothesis
فريد/ استثنائي	Unique
فقدان الصوت بسبب شلل في الحبال الصوتية	Aphasia
فكرة بيكونية (فكرة تنسب إلى بيكون (Bacon	Baconian idea
فن البلاغة	(Ars of rehtorica (Art of Rhetoric
فونيم (صوت/حرف رئيس يميز لفظة عن أخرى	Phoneme
فيزياء	Physics

ق

القاضي	Judge
القاضي الجزئي	Magistrate
قاعة المحكمة	Courtroom
قاعدة البيانات	Database
القانون	Law
قانون الدعوى	Law case
القانونيون	Legal professionals
القراءة المغلقة (تركز على النص دون التأثر بكاتبه)	Closed Reading
القصبة الهوائية	Trachea

Forensic	قضائي
Case	قضية
Criminal case	قضية جنائية
Civil case	قضية مدنية
Vocal tract	قناة الصوت
Judge's Rules	قواعد استجواب الشهود والمتهمين في بريطانيا
Grammar	قواعد اللغة
Expert evidence rules	قوانين أدلة الخبراء
Federal Rules of Evidence	القوانين الفيدرالية للأدلة
Daubert rules	قوانين دوبرت
Vector	قوة موجهة
Locution	قول (تعبيري)
Prelocution	قول تحقيقي
Illocution	قول مؤثر
Analogy	القياس
Statistical measurement	القياس الإحصائي

ك

Chi-square	كاي تربيع
Word length density	كثافة الكلمة الاستثنائية
Hapax legomena	كثافة الكلمة الاستثنائية
Unique word density	كثافة الكلمة الاستثنائي
Lexical density	كثافة معجمية
Hyponymy	كل من جزء
Lexis	الكلمات المعجمية

Chemistry	كيمياء

ل

Alveolar	لثوي
Language	لغة
Foreign language	لغة أجنبية
Statistical jargon	اللغة الإحصائية (اللغة المستخدمة في الإحصاء)
Profanity	اللغة التجديفية
Idiolect	لغة الفرد
Sociolect	لغة المجتمع
Linguistics	لغويات
Literary linguistics	لغويات أدبية
Computational linguistics	اللغويات الحاسوبية
Investigative linguistics	لغويات تحريه
Devoicing	لفظ الصوت بدون هز الأوتار
Verballing	اللفظية (تغيير إفادات المتهمين والمشبوهين من قبل رجال الشرطة)
Accent	لكنة
False accent	لكنة مزيفة
Dialect	لهجة

م

Author	مؤلف
Subconscious	ما دون الوعي
Reference corpus	مادة (لغوية،قضائية) مرجعية

مبدأ الكمية في نظرية غرايس	Grice's maximum of quantity
متطلبات قانونية	Legal requirements
متغيرات لغوية	Linguistic variables
متوسط العينة	Sample mean
متوسط المجتمع	Population mean
متوسط حسابي/معدل	Average
متوسط طول الجملة	Sentence length average
متوسط طول الكلمة	Word length average
مجال لغوي (مثلاً: نحو، صوتيات)	Linguistic domain
مجتمع العينة	Population sample
المجموع (التراكمي)	(QSUM (Cumulative sum
محامون	Lawyers
محامي إجراء	Solicitor
محامي مرافعة	Senior barrister
محتوى	Content
محقق (في أسباب الوفيات المشتبه بها)	Coroner
محكمة	Court
المحكمة الاتحادية	Federal court
محكمة الاستئناف	Court of Appeal
المحكمة العليا	Supreme court
محكمة قانونية	Court of law
مخطوطة بوغارت	Bogart script
المدخل الاستنتاجي التصاعدي	Bottom-up approach
مدخل متعدد المتغيرات	Multivariate approach

Approach	مدخل/منهج
Defendant	المدعى عليه
Review peer	مراجعة الزملاء
Aphasia	مرض فقدان القدرة على النطق
Affricate	مزجي (صوت احتكاكي+ انفجاري)
Formant trajectory	مسار نطاق التردد
Focal fry	مستوى الوتر المنخفض (صوتيات)
Criteria	معايير
Scientific procedures	معايير علمية
Legal Standards	معايير قانونية
Error rate	معدل الخطأ
Known error rate	معدل الخطأ المعروف
Knowledge	معرفة
Linguistic knowledge	معرفة لغوية
Information	معلومات
Synonym	مفردات متشابهة في المعنى
Antonym	مفردات متضادة في المعنى
Syllable	مقطع
Maximum string of coincidence	المقطع الأقصى للمصادفة
Malicious calls	مكالمات خبيثة
Place of articulation	مكان النطق
Stature	مكانة علمية/اجتماعية
Observation	ملاحظة
Mode	منوال

مواد لغوية (مكتوبة أو صوتية لتحليل عينات من اللغة)	(Corpus (corpora
موجة جيبية	Sine wave
موضوع (مثلاً: التحقيق، البحث، ...إلخ)	Subject matter
موضوع مؤثر (تحفيزي)	Illocutionary point
موقف (نحو فكرة،... إلخ)	Attitude

ن

ناسخو الشرطة	Police scribes
نبرة الصوت	Pitch
نبرة الصوت المرتفعة	Rising pitch
نصوص أدبية	Literary texts
نطاق ترددي	Formant
النطق	Articulation
نظام التفتيش	Inquisitional system
نظام العدالة الجنائي	Criminal justice system
نظام العدالة المدني	Civil justice system
نظام المحكمة المدني	Civil court system
نظام النقض	Adversarial system
نظام النقض التقليدي	Traditional adversarial system
نظام قانون التفتيش	Inquisitional legal system
نظام قانوني	Legal system
نظرية	Theory
نظرية الفعل الكلامي	Speech act theory
النقطة	(Full stop (period

Register	النمط اللغوي
Genre type	نوع النص/النوع الأدبي
Register variation isolation	نوع عزل تفاوت نمط اللغة

هـ

Genetic engineering	هندسة جينية
Stylistic identity	الهوية الأسلوبية
Panel of Judgments	هيئة قضاة
Jury	هيئة محلفين
Herodotus	هيرودتس

و

Median	وسيط (إحصاء
Literary description	وصف أدبي
Forged will	وصية مزورة
Lexical richness	الوفرة المعجمية

ثانياً: إنجليزي– عربي

A

Absolute deviation	انحراف مطلق
Accent	لكنة
Acoustic phonetics	علم الأصوات الاكويستي
Active voice	صيغة الفعل المبني للمعلوم
Adversarial system	نظام النقض
Affricate	مزجي (صوت احتكاكي+ انفجاري)
Alveolar	لثوي
Analogy	القياس
Anthrax	الجمرة الخبيثة
Antithesis	(طباق (تناقض مقولتين في نفس السياق
Antonym	مفردات متضادة في المعنى
Aphonia	فقدان الصوت بسبب شلل في الحبال الصوتية
Aphasia	مرض فقدان القدرة على النطق
Approach	مدخل/منهج
Arithmetic difference	اختلاف حسابي
(Ars of rehtorica (Art of Rhetoric	فن البلاغة
Articulation	النطق
Articulatory Phonetics	علم الأصوات النطقي
Associative language strategies	إستراتيجيات اللغة الترابطية
Atrophy	(ضمور (اللغة واندثارها
Attitude	موقف (نحو فكرة،... إلخ)

Attribution test	اختبار نسبة الشيء لأصله
Auditory Phonetics	علم الأصوات السمعي
Author	مؤلف
Author fingerprint	بصمة المؤلف
Author recognition	تمييز المؤلف (من بين مجموعة مؤلفين)
Authorship	أصل التأليف
Authorship algorithms	عمليات حسابية لتحديد أصل التأليف
Authorship attribution	إسناد أصل التأليف لمؤلفه
Authorship by indirect means	إسناد أصل التأليف بطرائق غير مباشرة
Authorship identification	تحديد أصل التأليف
Authorship inquiry	تحقيق في أصل التأليف
Authorship markers	سمات أصل التأليف
Authorship markers	علامات أصل التأليف
Authorship profiling	تشخيص أصل التأليف
Authorship studies	دراسات أصل التأليف
Authorship test	اختبار أصل التأليف
Average	متوسط حسابي/معدل
Average statistics	إحصاء المتوسط

B

Baconian idea	فكرة بيكونية (فكرة تنسب إلى بيكون Bacon)
Ballistics	علم القذائف
Benedictine	البنديكتين (عقار طبي)
Bible authorship	أصل تأليف الإنجيل

Bogart script	مخطوطة بوغارت
Bottom-up approach	المدخل الاستنتاجي التصاعدي
Breathy voices	أصوات إنفاسية

C

Capitalization	حروف استهلالية كبيرة
Case	قضية
Chemistry	كيمياء
Child abuse accommodation	سوء إعاشة الطفل
Chi-square	كاي تربيع
Choice	الخيار
Civil case	قضية مدنية
Civil court system	نظام المحكمة المدني
Civil justice system	نظام العدالة المدني
Clicks	طرطقة (صوتيات)
Closed inquiry	تحقيق مغلق
Closed Reading	القراءة المغلقة (تركز على النص دون التأثر بكاتبه)
Collocate	تناسق
Comma	فاصلة
Communicative need	ضرورة اتصالية
Computational linguistics	اللغويات الحاسوبية
Computer assisted applications	تطبيقات الحاسوب المساعدة
Consonants	حروف ساكنة
Content	محتوى

Conversational analysis	تحليل المحادثة
Cooper	شرطة (كلمة عامية)
Cooperation	تعاون
Corner	محقق (في أسباب الوفيات المشتبه بها)
(Corpus (corpora	مواد لغوية (مكتوبة أو صوتية لتحليل عينات من اللغة)
Corpus Linguistics	علم المتن اللغوي
Correlation	(ارتباط (إحصاء
Couplet	زوجي
Court	محكمة
Court of Appeal	محكمة الاستئناف
Court of law	محكمة قانونية
Courtroom	قاعة المحكمة
Crime	جريمة (بمفهومها الواسع)
Criminal	جنائي
Criminal case	قضية جنائية
Criminal investigation	تحقيق جنائي
Criminal justice system	نظام العدالة الجنائي
Criteria	معايير
Criteria-based statement analysis	تحليل الإفادة المعياري
Culture	ثقافة

D

English	العربية
Darwinism	داروينية (نظرية داروين بخصوص أصل النشوء)
Data	بيانات (لغوية، قضائية، ...إلخ)
Database	قاعدة البيانات
Daubert rules	قوانين دوبرت
Daubert test	اختبار دوبرت
Death row statements	إفادات عنبر الإعدام
Decibel	الديسيبل (وحدة قياس شدة الصوت)
Deduction	استدلال/استنتاج
Deep voice	صوت خفيض
Defendant	المدعى عليه
Degree of freedom	درجة الحرية
Descriptive attribution	إسناد وصفي
Descriptive inference	استنتاج وصفي
Devoicing	لفظ الصوت بدون هز الأوتار
Diachronic change	تغير زمني
Dialect	لهجة
Dialectal variation	اختلاف اللهجة
Dictation	الإملاء
Difference statistics	إحصاء الاختلاف
Diphthong	إدغام
Diplophonic voices	(الأصوات الصوتية المضاعفة (سماع نبرتين مختلفتين
Discourse	الخطاب (النص)
Discriminatory test	اختبار تمييزي

Dispersion	تشتت (في الإحصاء)
Dispositio	طريقة تنظيم البراهين (فن البلاغة القديم)
Distancing language strategies	إستراتيجيات اللغة الانفصالية
DNA	حمض نووي
Document examination	فحص الوثائق
Dual authorship	ازدواجية أصل التأليف
Dual chroncity	زمن مزدوج
Dual chronic	ازدواج الزمن
Dual mode	طريقة مزدوجة
Dual register	ازدواجية نمط اللغة
Duality	ازدواجية
Duality of referent	ازدواجية المرجع
Dysphonia	بحة في الصوت(لأسباب عضوية أو وظيفية أو نفسية)

E

Earwitness	شاهد سمع
Earwitness line up	صف (طابور) شهود السمع
Elocutio	طريقة التعبير (الأسلوب) (فن البلاغة القديم)
Emergency calls analysis	تحليل مكالمات الطوارئ
Evidence	دليل/ أدلة
Exemplification	التمثيل (إعطاء الأمثلة)
Expected data	بيانات متوقعة
Experience	خبرة

Experimentation	التجريب (العلمي)
Expert	خبير
Expert evidence	أدلة الخبرة/ دليل الخبرة
Expert evidence rules	قوانين أدلة الخبراء
Expert testimony	شهادة الخبرة/ الخبير
Expert witness	شاهد خبرة/الخبير
Explanatory inference	استنتاج تفسيري
Eyewitness	شاهد عيان

F

Factor analysis	تحليل تعاملي
False accent	لكنة مزيفة
Falsification	دحض (مثلاً، فرضية)
Farewell salutation	تحية ختامية
Federal court	المحكمة الاتحادية
Federal Rules of Evidence	القوانين الفيدرالية للأدلة
Field research	بحث ميداني
Figure of speech	تشبيه/استعارة
Fingerprint	بصمة
Fingerprint Experts	خبراء البصمة
First-person narrative	سرد بصيغة المتكلم الأول
Focal fry	مستوى الوتر المنخفض (صوتيات)
Foreign language	لغة أجنبية
Forensic	قضائي

Forensic linguist	عالم اللغة القضائي
Forensic Phonetics	علم الصوتيات القضائي
Forensic Anthropology	علم الانثروبولوجياء القضائي
Forensic Chemistry	علم الكيمياء القضائي
Forensic discourse analysis	تحليل الخطاب القضائي
Forensic Linguistics	علم اللغة القضائي
Forensic Toxicology	علم السموم القضائي
Forensic transcription	التدوين القضائي
Forged will	وصية مزورة
Formant	نطاق ترددي
Formant trajectory	مسار نطاق التردد
Format of page arrangement	شكل تنظيم الصفحة
Fourier transformation	تحول فورير
Frequency	تردد/تواتر
Fricative	صوت احتكاكي
Frye test	اختبار فراي
(Full stop (period	النقطة
Fundamental frequency	تردد الذبذبة الرئيس

G

Generalization	تعميم
Genetic engineering	هندسة جينية
Genetic fingerprint	البصمة الجينية
Genre type	نوع النص/النوع الأدبي

Globalization	عولمة
Glottis	فتحة المزمار/ فتحة في أعلى الحنجرة
Glottis pulse	ذبذبة الحنجرة
Grammar	قواعد اللغة
Graphology	دراسة خط اليد
Grice's maximum of quantity	مبدأ الكمية في نظرية غرايس

H

Habits-Choices Debate	الجدل حول عادات الخيار
Handwriting analysis	تحليل خط اليد
Hapax legomena	كثافة الكلمة الاستثنائية
Hate letters	رسائل الكراهية
Herodotus	هيرودتس
Hoarse voice	صوت أجش
Hypnosis	تنويم مغنطيسي
Hyponymy	كل من جزء
Hypothesis	فرضية
Hypothesis testing	اختبار الفرضية

I

Ideational duality	الازدواجية التصورية
Idiolect	لغة الفرد
Illocution	قول مؤثر
Illocutionary act	حدث مؤثر
Illocutionary point	موضوع مؤثر (تحفيزي)
Indention	ترك فراغ في أول السطر

Inductive thinking	تفكير تأملي
Inference	استنتاج
Inferential statistics	إحصاء استنتاجي
Inflection	تصريف (في اللغة)
Informality	خلو من الرسمية (العامية)
Information	معلومات
Inquisitional legal system	نظام قانون التفتيش
Inquisitional system	نظام التفتيش
Instrumental identification	التحديد الآلي (لهوية الصوت)
Intensity	شدة/حدة (الصوت)
Inter-author variation	تفاوت في إنتاج أكثر من مؤلف
Interlocking of turns	تشابك الأدوار
Internal deviation	انحراف داخلي
Internalization	تدويل (إعطاء الشيء صفة الدولية)
Internet	شبكة المعلومات (الإنترنت)
Intonational emphasis	تشديد النبرة
Intra-author variation	تفاوت في إنتاج المؤلف الواحد
Intuitive	حدس
Investigative linguistics	لغويات تحريه

J

Judge	القاضي
Judge's Rules	قواعد استجواب الشهود والمتهمين في بريطانيا
Judgment	حكم/ اجتهاد

Junk sciences	العلوم البالية
Jury	هيئة محلفين

K

Knowledge	معرفة
Known error rate	معدل الخطأ المعروف
Error rate	معدل الخطأ

L

Language	لغة
Language acquisition	اكتساب اللغة
Language rights	الحقوق اللغوية
Larynx	الحنجرة
Lateral	صوت جانبي
Law	القانون
Law case	قانون الدعوى
Lawyers	محامون
Legal evidence	أدلة قانونية
Legal interpretation	تفسير قانوني
Legal professionals	القانونيون
Legal redress	تعويض قانوني
Legal requirements	متطلبات قانونية
Legal requirements	متطلبات قانونية
Legal Standards	معايير قانونية
Legal system	نظام قانوني

Legal translation	ترجمة قانونية
Lexical density	كثافة معجمية
Lexical richness	الوفرة المعجمية
Lexico-grammatical features	سمات نحو معجمية
Lexis	الكلمات المعجمية
Linguist	عالم اللغة
Linguistic choice	خيار لغوي
Linguistic domain	مجال لغوي (مثلاً: نحو، صوتيات)
Linguistic evidence	الأدلة اللغوية
Linguistic fingerprint	بصمة لغوية
Linguistic forensic evidence	الأدلة القضائية اللغوية
Linguistic homogenization	تجانس لغوي
Linguistic individuality	الفردية اللغوية
Linguistic knowledge	معرفة لغوية
Linguistic uniformity	تماثل لغوي
Linguistic variables	متغيرات لغوية
Linguistics	علم اللغة
Linguistics	لغويات
Linguistics Universal	عالميات لغوية
Literary description	وصف أدبي
Literary linguistics	لغويات أدبية
Literary texts	نصوص أدبية
Literature	الأدب
Locution	قول (تعبيري)

M

Magistrate	القاضي الجزئي
Malicious calls	مكالمات خبيثة
Manner of articulation	طريقة النطق
Mathematics	رياضيات
Maximum string of coincidence	المقطع الأقصى للمصادفة
Measurement stability	ثبات أداة القياس
Median	وسيط (إحصاء
Memory	ذاكرة
Memory false syndromes	أعراض الذاكرة الخاطئة
Metaphor	استعارة مجازية
Misspelling	سوء التهجئة
Mode	منوال
Mosaic plagiarism	سرقة نصية مركبة
Motivation	دافع
Multivariate approach	مدخل متعدد المتغيرات
murder	جريمة قتل
Myronymy	جزء من كل

N

Narrative analysis	تحليل السرد
Nasal	أنفي
New criticism movement	حركة النقد الجديدة
Null hypothesis	الفرضية الصفرية

O

Observation	ملاحظة
Observed data	بيانات ملحوظة
One tail test	اختبار ذو اتجاه واحد
Oral	شفوي
Oral (labial) cavity	تجويف فموي
Outlaying data	بيانات بعيدة عن المركز

P

Palatal	صوت غاري
Panel of Judgments	هيئة قضاة
Particle	أداة (في اللغة مثل حرف الجر إلى
Passive voice	صيغة الفعل المبني للمجهول
Past tense	الزمن الماضي
Pentateuch	الأسفار الخمسة الأولى (في العهد القديم)
Persuasion	الإقناع
Phoneme	فونيم (صوت/حرف رئيس يميز لفظة عن أخرى)
Phonetic symbol	رمز صوتي
Phonetician	عالم الصوتيات
Phonetics	علم الصوتيات
Physics	فيزياء
Pitch	نبرة الصوت
Place of articulation	مكان النطق
Plagiarism	سرقة نصية (انتحال مؤلفات الغير)

Plato	أفلاطون
Plosive	انفجاري
Plosive sound	صوت انفجاري
Police	شرطة
Police officer	ضابط شرطة
Police scribes	ناسخو الشرطة
Police statements	إفادات الشرطة
(Polygraph (lie detector	جهاز كشف الكذب
Population mean	متوسط المجتمع
Population sample	مجتمع العينة
Post-alveolar	صوت ما بعد لثوي
Pragmatics	علم الرموز التواصلي
Prelocution	قول تحقيقي
Principle component analysis	تحليل العنصر الأساس
Probability	احتمال
Profanity	اللغة التجديفية
Prominent feature investigation	تحقيق السمة البارزة
Pronoun	ضمير (في قواعد اللغة)
Pronoun omission	حذف الضمير
Pronunciation	طريقة التلفظ
Proper nouns	أسماء العلم
Psychiatry	الطب النفسي
Psycholinguistics	علم اللغة النفسي
Psychologist	عالم النفس

Psychology	علم النفس
Punctuations	علامات الترقيم

Q

(QSUM (Cumulative sum	المجموع (التراكمي)
Qualitative research	أبحاث الكيفية
Quantitative authorship attribution	إسناد أصل التأليف الكمي
Quantitative research	أبحاث الكمية

R

Reasonable Estimate of uncertainty	تقدير معقول للريبة
Redundancy	حشو
Reference corpus	مادة (لغوية،قضائية) مرجعية
Refutability	تفنيد (مثلاً، فرضية)
Register	النمط اللغوي
Register variation isolation	نوع عزل تفاوت نمط اللغة
Reliability	الثبات
Reliable	ثابت
Reports	تقارير
Research hypothesis	فرضية البحث
Research null hypothesis	فرضية البحث الصفرية
Review peer	مراجعة الزملاء
Rising pitch	نبرة الصوت المرتفعة

S

Sample mean	متوسط العينة

Sample size	حجم العينة
Science	علم
Science of Fingerprints	علم البصمات
Scientific method	الطريقة العلمية
Scientific procedures	إجراءات علمية
Scientific procedures	معايير علمية
Scientific reliability	الثبات العلمي
Scientific research	بحث علمي
Scientific support	تأييد علمي
Semantics	علم الدلالة والمعاني
Senior barrister	محامي مرافعة
Sentence length	طول الجملة
Sentence length average	متوسط طول الجملة
Sexual assault	اعتداء جنسي
Sexual harassment	تحرش جنسي
Sine wave	موجة جيبية
Single authorship	أصل التأليف الواحد
Single authorship inquiry	تحقيق النص الواحد
Social sciences	العلوم الاجتماعية
Sociolect	لغة المجتمع
Sociologist	عالم الاجتماع
Sociology	علم الاجتماع
Solicitor	محامي إجراء
Speaker commitment	التزام المتكلم

Spectrogram	تصوير طيفي
Spectrography	علم رسم الصور الطيفية
Speech	خطبة/ كلام
Speech act theory	نظرية الفعل الكلامي
Speech apparatus	أعضاء النطق
Speech process	عملية الكلام
Speech spectrogram	صورة الكلام الطيفية
Squaring	التربيع
Standard deviation	الانحراف المعياري
Standardization	توحيد قياسي
Statement	إفادة
Statement analysis	تحليل الإفادة
Statement Reality Analysis	تحليل حقيقة الإفادة
Statement Validity Analysis	تحليل صدق الإفادة
Statement veracity	صدق الإفادة
Statistical formulae	صيغ إحصائية
Statistical jargon	اللغة الإحصائية (اللغة المستخدمة في الإحصاء)
Statistical measurement	القياس الإحصائي
Statistics	علم الإحصاء
Stature	مكانة علمية/اجتماعية
Style	الأسلوب
Style identification	تحديد الأسلوب
Style markers	سمات الأسلوب
Style markers	علامات الأسلوب

Style profiling	تشخيص الأسلوب
Stylistic fingerprint	البصمة الأسلوبية
Stylistic identity	الهوية الأسلوبية
Subconscious	ما دون الوعي
Subject matter	موضوع (مثلاً: التحقيق، البحث، ...إلخ)
Suicide	انتحار
Suicide letters	رسائل الانتحار
Suicidiolgy	علم الانتحار
Superfluous capitalization	حروف استهلالية كبيرة زائدة
Superfluous punctuations	علامات ترقيم زائدة
Supreme court	المحكمة العليا
Syllable	مقطع
Synonym	مفردات متضادة في المعنى
Syntax	علم النحو

T

T test	اختبار تي
Technique	طريقة
Technology	تقنية/تكنولوجيا
Testimony by experts	شهادة بواسطة الخبراء
Textual duality	ازدواجية النص
Theory	نظرية
Threshold of hearing	رعتبة الاستماع (أقل صوت يمكن سماعه
Thucydides	ثيسيديديس

Top-down approach	الاستقراء التنازلي
Trachea	القصبة الهوائية
Traditional adversarial system	نظام النقض التقليدي
Transcription	تدوين (مثلاً، تدوين المواد الصوتية كتابةً)
Two tail test	اختبار ذو اتجاهين

U

Unique	فريد/ استثنائي
Unique word density	كثافة الكلمة الاستثنائي
Urgency	إلحاح

V

Variance	الانحراف المتوسط (في الإحصاء
Vector	قوة موجهة
Velar	طبقي
Velum	طبق
Veracity	الصدق
Verballing	اللفظية (تغيير إفادات المتهمين والمشبوهين من قبل رجال الشرطة)
Verifiability	إثبات صحة (فرضية ونحو ذلك
Visual inspection	فحص مرئي
(Vocal folds (cords	الأوتار الصوتية
Vocal tract	قناة الصوت
Voice	صوت
Voice disguise	إخفاء الصوت بقصد خداع المستمع

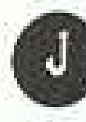
Voice identification	تحديد هوية مصدر الصوت
Voice line-up	صف/طابور الصوت
Voice pathology	علم أمراض وعلل الصوت
Voiced	صوت مجهور
Voiced plosive	صوت انفجاري جهوري
Voiceless	صوت مهموس
Voiceprinting	بصمة الصوت
Volatility	التقلب
Vowels	حروف العلة

W

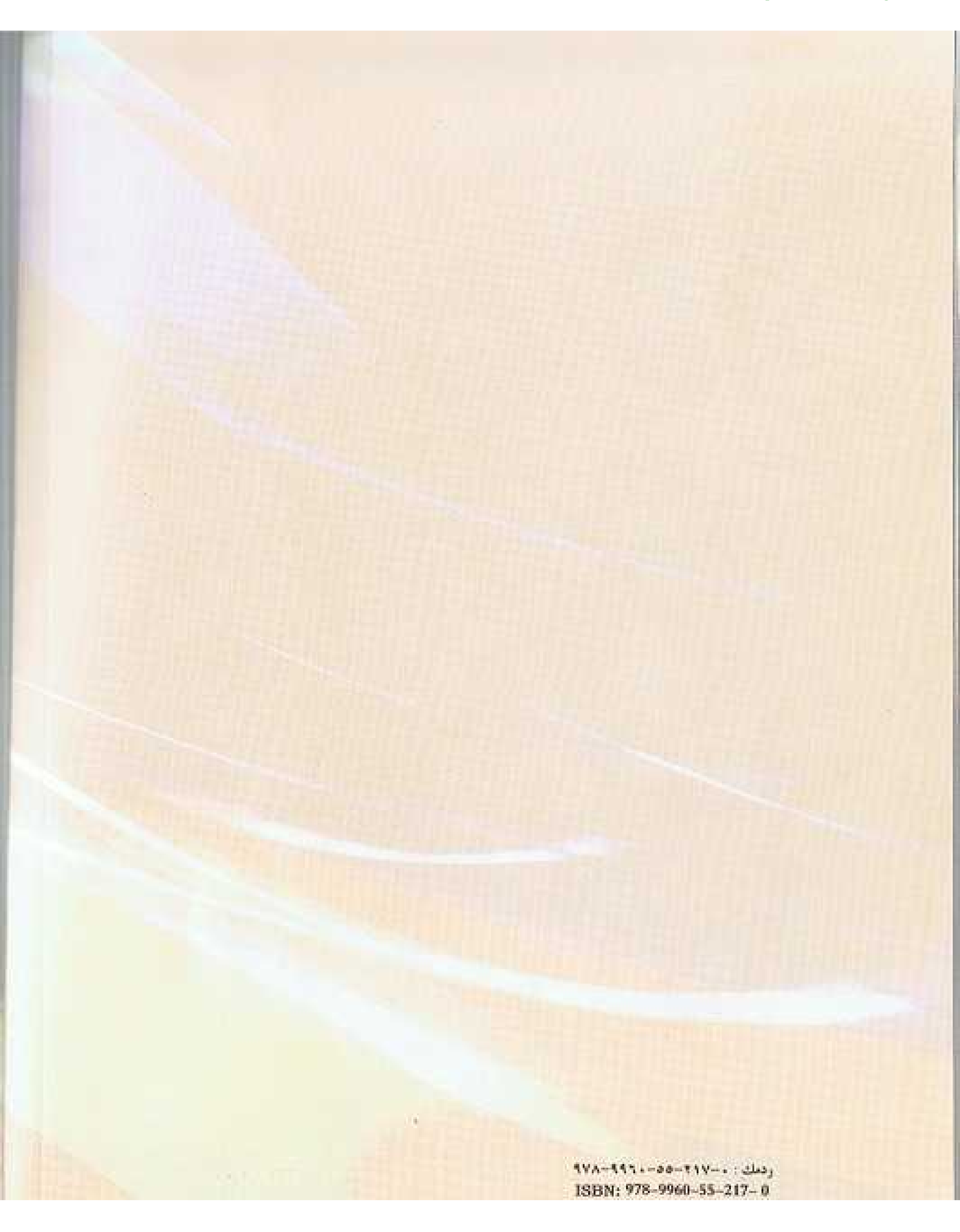
Witness	شاهد
Witness line-up	صف (طابور) الشهود
Word length average	متوسط طول الكلمة
Word length density	كثافة الكلمة الاستثنائية
Word-for-word plagiarism	سرقة نصية حرفية

كشاف الموضوعات

أ






ردمك : ٩٧٨-٩٩٦٠-٥٥-٢١٧-٠
ISBN: 978-9960-55-217-0